



سعدون جابر:

كاظم الساهر خدعة

No 61 - Saturday 23 May, 1998

السنة الثانية - العدد ٦١ - السبت ٢٧ محرم ١٤١٩ هـ - ٢٣ مايو ١٩٩٨ م

اليمن السعيد .. ملف خاص

نادى الأثرياء العرب .. بالأسماء والأرقام
«الصالح».. صفقة سورية على وجه إسرائيل
نادر السبيد: لن أعب للأهلى

قبائل العرب تتحدى العولة

شيخ إنقلاب عسكري فى السودان



الزوجة أقوى من الفياجرا

□ ☐ السعودية □ العراق □ الكويت □ اليمن □ البحرين □ قطر □ عمان □ الإمارات □ العراق □ ليبيا □ مصر □ سوريا □ العراق □ الأردن □ لبنان □ قطر □ غزة / الضفة القدس □ دول الخليج □ السودان □ ٢٠٠٠ جنيه □ الجمهورية العربية □ ٤٠٠٠ درهم □

عراقلة وشموخ



أنشئ البنك الأهلي المصري في ٢٥ يونيو ١٨٩٨ بموجب الأمر العالي للخديوي عباس حلمي براسمال مليون جنيه إسترليني، وبدأ مقره الرئيسي في مدينة القاهرة وارتفع عدد وحداته المصرفية لتصل في يونيو ١٩٩٧ إلى ٣٤٢ وحدة تغطي جميع أنحاء مصر بالإضافة إلى تواجد ملموس على الصعيد العالمي.

وقد بلغت حقوق المساهمين في يونيو ١٩٩٧ نحو ٢,٨ مليار جنيه مصري وارتفع إجمالي الموجودات لتسجل ما يقترب من ٩٤ مليار جنيه.

إنجازات لا يتسع لها السطور..

البنك الأهلي المصري ... العراقلة

البنك الأهلي المصري
بنك عريق لكل العصور

وإن نجعل لغة خطابنا هي لغة تفكيرنا وقناعاتنا، في
مضمارها لكي نعيش العالم الجديد، الذي نتكلم ونكتب
وبشر به.

ليس بالخوف تحيا الشعوب، صحيح أن «نزار قباني»
الشاعر الموهوب قد حاول أن يدفع شعبونا لليقظة بكلمات
حادّة، لكنه هو نفسه الذي وقال:

أكتب... كي أنقذ من أحبها

من من اللاشعر واللاحب والإحباط والكآبة

أكتب... كي أجعلها رسالة

أكتب... كي أجعلها أيقونة

أكتب... كي أجعلها سحابة

وإذا كان الشاعر من حقّه أن يصرخ ويكتب كلاما
«موجعا» فإن جمال كلمات يشفع له، فالمفكرون والكتاب
والسياسيون عليهم أن يغيروا الواقع، ولا يصادرون حق
الأجيال في التغيير، وصنع واقع أجمل مما صنعوا في
الماضي، وليس من حق جيل صنع النكبة وشارك فيها،
ويرر الهزائم، وكسر أكاذيب عن الأسباب التي كانت وراء
ذاته، أن يصادر حق الأجيال الحالية والقادمة في التغيير،
وصنع واقع جديد.

ورغم أن عالمنا العربي يواجه صعوبات عديدة،
ومشاكل كبيرة، فإنني أعتقد أنه يحاول أن يخرج منها
ويصنع عالما جديدا، وأن يشارك في التغيير ولا يستمر
في البكاء والخوف من المستقبل.

ولا بد أن تقولون الآن في رجل رحل عن عالمنا، لكنه
صنع قرارات مازال تأثيرهما له فعل السحر في واقعنا:
قرار الحرب في ظروف صعبة، وواقع مستحيل أن يفرز
تصرا، لكنه استند على قدرة الإنسان العربي وقت
الشدائد، فصنع نصرا مؤزرا، بنى عليه قرارا آخر طالب
فيه العالم بأن يعطي العرب فرصة البناء والاستقرار
والخروج من نفق التخلف المظلم الذي صنع الهزيمة،
وكسر النكبة في الشرق الأوسط، وطالب بالسلام وبدا
سلسلة استرداد الحقوق التي نواصلها الآن، وسوف
نصل إلى حقوقنا، فقد بدأنا خطوة آلاف ميل، وإن نصل
بسهولة، لكن بإصرار وعمل مستمر.

من هنا أدركت مصر بزعامة مبارك ضرورة تغيير
الواقع المصري، فبنت دولة حديثة تجاوزت في بنائها كل
سليبات الماضي، ورزعت عالما العربي نادعا عن الحق
الفلسطيني، وحافظت على استقرار المنطقة العربية، وبنت
مصر الحديثة التي تتكلم الآن بقوة في المحافل العربية
والدولية.

إن الذين يتحدثون في ذكرى النكبة عليهم أن يتذكروا
أن كل المحاولات العربية للخروج من التخلف وبناء دولة
عصرية، يدخلون العصر الجديد، والتحدث بلغة مختلفة،
يمثل مواجهة للنكبة، وليس بالصراع تحيا الأمم، لكن
بالبقاء والعمل المستمر والدوب لمواجهة تراكمات الماضي،
وعناصر التخلف المروثة.

تسالمت مع نفسي ومع الآخرين، هل نستطيع أن
نخرج باستنتاج، أن لغة الحوار التبادلية بيننا الآن، تعكس
تفكيرنا، ورويتنا الواقع، وبالتالي نستشف منها المستقبل؟
أم أن «اللغة» المساندة وما تطرحه في «المسبأ»
باختلاف أنوعها، تضامم الواقع، وتسير في خطين
متوازيين، وأك إذا أدبت أن تفهم منطقنا وصعوباتنا،
فعلينا أن نستشف ذلك بنفسك من الجلسات الخاصة، ولا
تجهده كثيرا في تحليل مضامين ما يكتب وما يذاع
ويشاهد فقد تعودنا في سنوات القهر وغياب الحرية -
حتى لا ندفع ثمن ما نقول - أن تكون لنا لغتان: لغة نكتبها
ونقولها ونشاهدها، وأخرى نتعامل بها وتشكل
اجتهاداتنا، وأن من يصدق ما نقول، يخرج بتصوّر
خاطئ، تماما، لا يتناسب مع الواقع والرؤى المستقبلية.

هذه المقدمة الفلسفية - لكي نسبر معا غور رؤية
كونتها من اجتهادات زملاء، حاورتهم على البعد من خلال
ما يكتبون - ولم تجمعني بهم مائدة مستديرة، أو سلكه
تليفون، فقد لست أن الترفد والتشاور وجدل الذات
وتعديدها يسود، كلما تحاورنا حول واقعنا السياسي
والاجتماعي والثقافي، ليس بسبب تذكر نكبة فلسطين
وأزمة السلام فقط لكن اللغة كانت بمثابة عن الدموغ،
وسعي وراء إطفاء الشموغ، وكان الإنسان في علنا عنما
يتباكي يغسل يديه ويقول: هل أبلغت، فليكم جميعا أن
تشهدوا أنني فعلت، ولم يعد مطلوبا مني شيء، وعليكم -
ولا أعرف على من بالتجديد - البحث عن تغيير الواقع،
وصنع مستقبل أفضل، وهذا هو سر نكبتنا، وأليست
إسرائيل هي التي زرعت في منطقنا وهزمتنا، بالرغم من
أن آخر معاركها معها كانت انتصارا بكل المقاييس عليها
وعلى النظام العالمي الذي يحميها ويوقف معها في كل
معاركها السياسية، النكبة في تكريس واقع التخلف وعدم
القدرة على تجاوز النكسة والهزيمة، وإلا ماذا نقول لكاتب
يهيئ نفسه لدمعة ثالثة على مستقبل لم يره، بعد ذرف
دمعتين على الماضي والحاضر، فأخافني عندما سألت
زميلا آخر عن المستقبل، فأجابني: انظر إلى حاضره
لثري مستقبلي، ماذا يفعل الآن، فهو يبيكي، فلا يرى لنفسه
ولجتمعه حاضرا أو مستقبلا، وآخر كان يحدثنا بحماس
عن ماضي الهزائم، ويحكي قصصا للقسليّة تظهر أن
حكم الأمة مازال محاصرا بالضموم ومحور التسالط.
وعند الحديث عن الحاضر والمستقبل، لم يجد شيئا يقوله،
بل شاركنا الحديث بالأساؤلات التي تكسر لعبة «التغيير»
وبعيد الحقائق، وتبرر مآثمه الفشل، رغم أنه طالبا بأن
نبني علاقاتنا من مركز قوة، لأننا انتصرنا في حرب ٧٣،
ولم نهزم فقط في ٦٧.

ولأني لا أريد الحديث في السياسة، فقد بحثت عن
استراحة، محاولا إبراز فكرة محددة، قد تبعث لنا بضوء
جديد، يجعلنا نفكر برون مختلفة، وأن نخرج من عصر
الازدواجية بين التفكير والعمل، وأبين التفكير والقناعات،

ليس بالدموع .. أجعلها أيقونة!



بقلم :

أسامة سرايا

رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرايا

مدير التحرير

نصر القصاص

سكرتير التحرير

محمد جوشة

مجلس التحرير

جمال زائدة

سيد على

سكرتير التحرير الفني

أحمد إبراهيم

نبيل السجيني

الإخراج: خلا عميرة - عمرو النشيشي

مستشار التسويق والإعلان: د. سامي طالع

الكتاب والفن: د. طارق

- جدة: د. سامي طالع ت ١٦٣٦٦١ • الكويت: حسام
- لفسني ت ٢٢٢٩٢٤ • أبو ظبي: طارق المنطوري ت
- ٧٧٨٧٩١ • لوجدة: العزيز الطليعت ت ٣١٤٩٠ • مسقط:
- صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩ • لقائمة: نضام مكارم ت ٩٢٣٨١١
- صفاء: إبراهيم العشمساري ت ٢٨٨٩٦ • دمشق:
- عاتق صفير ت ٦٥١١٣٢ • غزة: طارق حسن ت ٨٦٤٧٧
- عثمان: سامر أبو طرة ت ٨١٤٠٣ • بيروت: حسين
- ثابت ت ٩٨٠٤٨٢ • طرابلس: حسين فتح الله ت ٣١٠٨٨٧
- النجاشي: شامع ليهود ت ٦٠٢٤٣ • أرياف: هاني عبد
- الرحيم ت ٧٣٧٦١ • لندن: د. عمرو عبدالمسيح ت
- ٢٨٨١٥٥ • باريس: شريف الشويباتي ت ٥٣٧٢٧٠
- يونس: محمد عيسى الشراقي ت ٧٢٢٥٨ • ليبيا:
- مصطفى عبدالله ت ٢٦٢٤٦ • روما: مصطفى محمود ت
- ٣٣٢٤٠ • البنا: عبدالعظيم رويش ت ٦٤٠٠٨ • واشنطن: عاتق
- الفعري ت ٧٣٧٢١١ • موسكو: عبدالمجيد خليل ت
- ٢٢١٠١١ • طوكيو: محمد إبراهيم البدوي ت
- ٢٠١٣٤١ • مونتريال: مصطفى سامي ت ٨٧٧٨٢٥ •
- جوهانسبرج: محمد صابر ت ٤٤٧٢٤٥

مجلس إدارة: د. طارق

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -

٢٠٠٠/٢٠٠٠/٢٠٠٠: ٥٨٢٠ فاكس: ٥٧٨٧٩٧

c. mail: arabi@ahram.org.eg

٢٠٠٠

القاهرة ت ٥٧١١٢٢ • جدة - الصحافة: صبرة مسر

للطيران: طريق البنية ت ٢١٢٦٦١-٢١٢٦٦٢

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قلهوب - مصر

سميحة أيوب في الضيفه

قالوا عنها في سوريا إنها سيدة المسرح الأولى في العالم العربي.. إنها سميحة أيوب النديرة التي تركت التدريس في المعهد حتى لا «تصعب» على الطلبة.. وهي البطلة التي صفق لها سارتر على مسرح إنجلترا، وقال: أنت «الكثرا التي تخيلتها في مسرحيتي» «الندم» إسلام حامد قلب معها الأوراق والذكريات عن مسرح الخمسينيات والستينيات، مروراً بمسرح السبعينيات والثمانينيات، وصولاً إلى مسرح التسعينيات، والتي ترى أن سبب هبوطه هي الخصخصة.



البساطي: الأصوات الضحلة هي الأكثر ضجيجاً

محمد البساطي.. نقطة ضمنية في عالم الأدب والثقافة المصرية، ذلك الراهب في محراب فنه السامع والتالقي في السنوات الأخيرة، الذي استطاع أن يتقدم صفوف الكتابة الروائية الآن. حاوره إبراهيم داود حول كثير من قضايا وهوم الثقافة في عالمنا العربي، الذي وصفه بالضجيج من خلال تلك الأصوات الضحلة، وقال: إن خيرى شلبى انتزه فرصة غيابة عن مصر، وكتب رواياته، قال أيضاً: الخل من وجهة نظري في المجتمع وليس في الكتابات الجديدة.

جاري الذي لا أعرفه

الشقة في نفس الدور.. الباب بجوار الباب، ومع ذلك فحين لا نكاد نعرف شيئاً عن جيراننا.. حدود العلاقة لا تتعدى تحية الصباح والمساء.. كلمات قليلة موجزة وبعبارة تقليدية فاترة.. هي مفردات اللغة التي نجتمعنا.

ليلي الراعي طرقت الأبواب ونقلت لنا صورة كاملة من المحيط إلى الخليج عبر خريطة العالم العربي عن علاقات الجيران.



واقرأ أيضاً

- ٢٠ في انتخابات الشورى المصرية.. «الوطنى» ضد «الوطنى» فقط!
- ٢٤ القبلة في الخاتم فراق ومخالطة الزعماء شهرة وارتقاء
- ٨٤ فاروق عبدالقادر يرصد حياة غسان كنفاني من النضى إلى حتمية الفداء
- ٩٨ د. عمرو عبدالمسيح يحلق في سماء المطربة مها البدرى
- ١٠٨ نادر السيد: لن ألعب للأهلى ولو «بمال قارون»
- ١١٤ جميلة على رجا، لقب بنا على مشارف صفاء وحضرموت

الهرج

الأسبوعي

العدد ٦٦

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

٢٧ من الحزم ١٤١٩ هـ - ٢٣ من مايو ١٩٩٨ م

الأساتذة خارج المنافسة في «كان»

على أبوشادي من قلب باريس يكتب لنا عن «كان» ذلك المهرجان السينمائي والتظاهرة الفنية التي تخطف الأنظار. يبدأ رحلته النقدية ورؤيته المصرية مصحوبة بسطور وشيعة عن فيلم الافتتاح «الوان أساسية» لجون ترافولتا وإيما طومسون، وكاتي بيتش، ومن قبلهم مايك نيكولز الذي جاء مخيباً لآمال الكثيرين وورغباتهم في متعة المشاهدة لفيلم سينمائي رفيع المستوى، وكذا قدم لنا أبوشادي كادرات وصور مزركشة عن أيام «كان» الأربعة الأولى في عزم المهرجان، والتي أكدت أن «الأساتذة خارج المنافسة» هذا العام.



الوهم في علبة دواء



كل المشاكل الصحية تنتهي في غمضة عين.. وأكثر من بشرى صحية أخرى تحصلها إليك إعلانات سوق الأدوية والأجهزة الطبية.. إنهم يبيعون لك الوهم بدوى الصحة والقوة والرشاقة عن طريق تلك الأعشاب السحرية.

حان حجاج التفت خبراء الصحة والدواء الذين أكدوا أنه لم يعد أمامنا سوى التعامل مع هذا الوهم، باعتباره آخر التكت التي لا تستحق سوى الضحك عليها أو عينا.



كويون الفائزين برحلة السفر إلى ليبيا

إذا كانت لديك رغبة في السفر معنا إلى ليبيا ضمن عشرة من قراء «الأهرام العربي» كضيوف على المسابقة العلمية العاشرة للطلاب في الجامعات والمعاهد العربية التي تنظمها جامعة ناصر في طرابلس، فقد أصلا هذا الكويون وستعلن أسماء الفائزين في عدد ١١ يوليو القادم.

الاسم:

الجهة العمل:

السن:

العنوان:

رقم الهاتف:

عالم «فاجرا»

إذا كانت الأحزاب السياسية هي التنظيمات التي تحكم أغلب دول العالم، تظل القبيلة هي الحزب العربي الوحيد المعترف به، ليس لأننا نحن العرب. لا تؤمن بالأحزاب ولكن لأن القبيلة. بمعناها الحقيقي. هي التنظيم الأكثر دقة ومودة وتجانسا، فزعيم القبيلة هو رئيس الحزب والعرف السائد بينهم هو برنامج الحزب.

وفي هذا العدد من «الأهرام العربي» تسابق مراسلون في العواصم العربية في البحث عن إجابة لهذا السؤال: لماذا القبيلة أقوى من الحزب؟ ولم يخرجوا بالإجابة فقط، بل أثبتوا أن قبائل العرب تتحدى العولمة. وإذا كان العرب قبائل مختلفة تظل إحزاننا - دائما - واحدة، وأفراننا واحدة، وانتصاراتنا واحدة، وهذا ما تأكد من الرسالة التي أرسلها لنا الزميل عاطف صقر من دمشق وفيها «بأق فرح» لنا، وفي الوقت نفسه صفة لإسرائيل بطل عربي سوري من الجولان فشلت إسرائيل في إخضاعه بالسجون والتعذيب، وصمم على رفع العلم السوري على الجولان، وفي النهاية تحدى إحتلالهم وعبر أسوارهم الإلكترونيين ليعود إلى حضن دمشق.

لكن هذه الفرحة السورية عكسها ما يحدث في السودان ونقلته الزميلة أماني الطويل والزميل عبدالله الحاج عبر تحقيقهما: شبح الانقلاب العسكري يخيم على السودان. إنه حقا عالم غريب تحكمه أوراق البكتون، أو بمعنى آخر، أصحاب هذه الأوراق، وفي هذا العدد استعرضنا سيرة ٤٧ مليارديرا يحكمون العالم والـ ٢٧٧ ألف مليونير يديرون حولهم في محاولة للوصول إلى مقادعهم الوثيرة، ومن المدهش أن قمة العالم يحتلها إمبراطور «السوفت وير» بل جيش الذي غزا العالم بالكمبيوتر، لقد صعد إلى القمة التي كان يحتلها سلطان بروناي حسن بلقيع لكن السباق بين الجميع لم ينته بشهادة الزميل نبيل شرف الدين والزميلة حنان حجاج.

وليس أصحاب «الفلوس» وحدهم الذين يحكمون الناس، بل هناك منافس أقوى اسمه الوهم، هذا المنافس عياه البعض في زجاجات دواء، وحوله البعض إلى قرص أنزق اسمه «الفاجرا» لتحل محل القرص إلى حمى تجتاح العالم وتغطي على أخبار المناوشات النووية بين الجارتين اللدويتين الهند وباكستان.

وعلى ذكر الجيران لم ننس أن نقول لكم إن هذا العالم الغريب - الذي نحتاج فيه إلى التجاور بصورة أكبر من ذي قبل - هو نفسه العالم الذي لا يعرف فيه الجار اسم جاره.. وهذا ما أثار غيظ الزميلة ليلى الراعي فاعتادت التنقيب في علاقات الجيران. ولأن سيدة المسرح سمحية أيوب تستعد لتقديم تراث زوجها الراحل سعد الدين وهبة على المسرح، فقد رأينا أن نغير معها «كويون التاموس» لتحل علينا في الضيفات وتناقش كل قضايا المسرح مع الزميل إسلام حامد.

لكن المفاجأة الحقيقية هي ما جاء في حوار الزميل أحمد عبدالحكم مع المطرب العراقي الكبير سعدون جابر من أن كاظم الساهر خدعة صنعتها الظروف، نحن لا نتفق مع سعدون ولكن هذا لم يمنعنا من عرض رأيه بمتنتي الحرية.

ولأن لا صوت يعلو على صوت «المونديال» فقد وافانا الزميل على مسعود باخر استعدادات منتخبنا العربي السعودي في معسكره بقرنشا وسوف نطلي استعدادات الفريقين العربيين الآخرين في الأعداد القادمة.

«الأهرام العربي»

الخروج من سيارته وهو «مرتدى» الجونيبة الاسكتلندية الشهيرة.

■ السفارة اليونانية بالقاهرة تجرى مفاوضات جادة مع اصحاب البيت الذي ولد وعاش فيه الأديب اليوناني الكبير استراكاس لتحويله إلى متحف المنزل يقع في منطقة عابدين، وقد بدأ المستشار الثقافي اليوناني في القاهرة اتصالاته مع عدد من المثقفين الأوروبيين للترشح للمشروع

■ الخطيرة المغربية رجاء بلمليح صورت اغتبيتين جدينتين حملتا الأولى اسم «اعتراف» وهو اسم اليومها الجديد، والثانية «ذكريات» المخرج

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري أجل زيارته لليمن التي كان مقررا لها الأسبوع الماضي لتسليم رسالة من الرئيس المصري إلى نظيره اليمني بسبب ارتباطات الرئيس اليمني بتشكيل الحكومة الجديدة التي اختير الدكتور الإيراني لرئاستها.

■ المحفل الاسكتلندي الشهير شون كوني بطول سلسلة أفلام جيمس بوند السابق، اصبر على ارتداء زيه الوطني في أثناء ذهابه لاستلام جائزة أكاديمية الفيلم البريطانية عن مجموع أعماله، لكنه وجد صعوبة في



خذ بيد طفل



■ السيدة سوزان مبارك أعطت إشارة البدء

■ كتبت: أمال إمام

«سالت سموع مرارا وتكرارا وأنا أتدعو لهذه الأغنية، لكنني الآن لا أريد أن أندفد ندوعا.. علينا القيام بجهد ملموس لمساعدة أطفال العالم. هكذا علقت السيدة سوزان مبارك وهي تتابع الأغنية التي اختتمت بها المؤتمر العالمي السادس والثلاثين للإعلان أصالة بالقاهرة في ١٣ / ٥ / ١٩٩٨. كان الحضور يتابعون معها في صمت وقصص صوت الفنانة الشابة رولا جلال وهي

■ كتبت: إسلام حامد

أثارت تصريحا الطرب محمد ثروت إحدى المجلات الفنية رويد فعل غاضبة في التلفزيون المصري، بعد أن قال إن الفنانة ديانا حداد سيطرت على الإعلام المصري (تلفزيون وإذاعة وصحافة) بأساليب غير مشروعة. مما أغضب السيد صفوت الشريف وزير الإعلام الذي أمر بالتحقيق في صحة هذا الكلام، كما أمر بإرسال فاكسات لكل من ديانا حداد ومحمد ثروت ورئيس تحرير المجلة لأخذ أقوالهم وجاء رد ديانا بفاكس بعثت به للتلفزيون المصري أكدت فيه أنها بريئة من هذه التهمة وأن التلفزيون المصري يتعامل معها كفنانة فقط، كما أبدت استعدادها للخصومة إلى القاهرة لأخذ أقوالها في التحقيق، واختتمت ديانا رسالتها بقولها إنه في حالة عدم ثبوت ما قاله ثروت ستترفع قضية على المجلة لتطالبها بالتعويض ومن المنتظر أن يبدأ التحقيق في هذه الواقعة خلال أيام.

تنادي «خذ بيد طفل.. ونور له الطريق.. امسح دموع عينيه.. مد يديك.. حقق حلم طفل، حملة «خذ بيد طفل» تبتدأ للجمعية الدولية للإعلان وانتخبت السيدة سوزان رئيسا للجلسات العالمية الاستشارية المشرف على برنامج المنظمة، وأعطت إشارة البدء.. في نهاية الأسبوع الماضي. لهذه الحملة العالمية بهدف إيقاظ الضمير الإنساني لزيادة الاهتمام بقضايا الطفولة.

اتفاقية توأمة بين المنوفية وبني غازي

ويقت مثيراً بمحافظة المنوفية اتفاقية توأمة بين شباب الحزب الوطني الديمقراطي بالمحافظة وحركة شباب اللجان الثورية ببغازي.. وذلك بعد زيارة وفد من شباب ببغازي للمنوفية يضم ٢٥ عضوا برئاسة عمران جمعة.. كما قام وفد آخر من مدينة الزاوية يضم ٢٥ عضوا برئاسة الدكتور محمد حصن رئيس جامعة السابع من إبريل بزيارة لمحافظة الغربية والتقى الوفدان بالدكتور يوسف وإلى نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي ود. نبیه الحفامی أمين شباب الحزب ومحافظي المنوفية والغربية. تمت للزيارتين في إطار اتفاقية العمل الموقعة بين أمانتي شباب الحزب الوطني وحركة اللجان الثورية في ليبيا والتي تضمنت إقامة معسكرات ومعارض شبابية في مختلف مدن مصر والجمهورية الليبية.. في ختام الزيارتين تم إرسال برقية تأييد للزميين العربيين مبارك والقذافي كما صدر بيان مشترك تم فيه إدانة الإرهاب بكل صوره واشكاله ودعوة كل الدول العربية لإقامة قاعدة اقتصادية موحدة والتعجيل بإنشاء السوق العربية المشتركة.. وقال المهندس رحومة فتحي - رئيس اتحاد المستثمرين الليبيين إن الاتفاقية الموقعة تعد نقلة في العلاقات بين البلدين الشقيقين.



■ ديانا حداد



■ جاء بملح

معرض للمخدرات في مدرسة ابتدائية؟

إدارة إحدى المدارس الابتدائية في كندا طلبت من التلاميذ المساهمة ببعض النباتات المنزلية للاشتراك في المعرض المقام ضمن أنشطة المدرسة، وفي أثناء تجول أولياء الأمور في أجنحة المعرض لاحظ والد أحد التلاميذ وهو شرطي في إدارة مكافحة المخدرات أن أحد النباتات المعرضة ما هي إلا شتلات نبات الماريجوانا المخدر وبعد تحقيق سريع تبين أن أحد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي توجه إلى الصويرة الزراعية المقامة في مكان مستقر من المنزل دون أن يخبر والديه وأحضر عدة شتلات من الماريجوانا للمساهمة في المعرض، الشرطة لم تجد صعوبة في معرفة عنوان التلميذ وعلى الفور داهمو منزل والده ليكتشفوا أنه قام بزراعة صوبة كاملة بنبات الماريجوانا.

ثلاثة أسابيع تفصل بين ميلاد توأم

حالة نادرة شهدت كاليفرنيا في الشهر الماضي، حيث ولد شقيقان توأم بفارق زمني ثلاثة أسابيع، التوأم هما «مايكيل» و«كينيث»، ولد الأول يوم ٩ إبريل والثاني يوم ٣٠ من الشهر نفسه، كانت الأم الوضع قد هاجمت الأم وتدعى لوري «٣٥ سنة» في الأسبوع الرابع والعشرين من الحمل، وخشى الأطباء ألا يبقى الجنين على قيد الحياة إذا ما ولد في مرحلة مبكرة، لذا تم إعطاء الأم أدوية تعمل على وقف الأم المخاض، لكن بعد عشرة أيام من تناول الأدوية ولد الطفل الأول مايكل وكان وزن ٧٢٠ جراما، وبعد ثلاثة أسابيع ولد الثاني وكان وزن ٩١٥ جراما.. وقد صرح دكتور «مانويل بروتو» مدير مستشفى إرفين بكاليفرنيا أن حالة الرضيعين جيدة، وسوف يشاركان في المستشفى خلال ستة أسابيع.

العمالية الجديدة لتلك الدول، التقرير سيعرض على مجلس الوزراء للعمل على حل مشاكل العمالة المصرية. ■ نائب وزير الدفاع الإسرائيلي دافع عن مصرع البدر في جنوب إسرائيل برصاص ودائن الجيش الإسرائيلي، وقال إن السبب حب استطلاع أطفال البدر. ■ شركة المقاولات المصرية - مختار إبراهيم سابقا - تقرر طرحها للبيع في البورصة أول يونيو القادم، النسبة المعروضة للبيع ٢٠٪ قابلة للزيادة، ويبلغ سعر السهم ٥٥ جنيهًا.

جميل جميل المغازي صور الأغنياء في مدينة الإنتاج الإعلامي وسقارة. ■ هشام حنيف لاعب وسط الأهلي لم يشارك في لقاء القمة الأسبوع الماضي بسبب سهره حتى فجر في حفل زفاف شقيقته الذي أقيم على باخرة تليق وأجابه المطر خالد عجا. ■ السفير مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج يعد تقريراً عن المشاكل التي تواجه العمالة المصرية في دول الخليج في ضوء السياسات

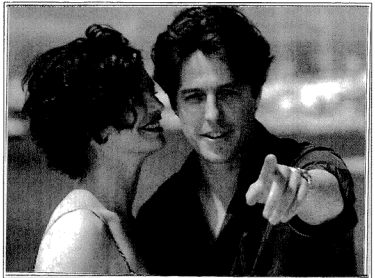
مبارك والحسن يبحثان إنقاذ السلام

■ كتب - أشرف العشري

تبدأ في القاهرة نهاية هذا الأسبوع أعمال القمة المصرية - المغربية بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك المغربي الحسن الثاني الذي يزور مصر لمدة ثلاثة أيام بدعوة من الرئيس مبارك، حيث يرأس الزعيمان اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين. وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية أن الرئيس مبارك سيجري مباحثات سياسية مطولة على مدار الأيام الثلاثة مع القصر الكبير تتناول في المقام الأول قضايا سياسية رئيسية تتعلق بتطورات عملية السلام، وتدرس التأثير السلمي لمجمل السياسات الإسرائيلية على منطقة الشرق الأوسط، وقالت المصادر له الأهرام العربية، إن الزعيمين سيبحثان نتائج الجهود المصرية والعربية التي جرت في الأيام الماضية مع الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، ويصف مصر الرئيس الحالي للقمة العربية، وكذلك إجراء نقاش مطول حول اجتماعات لندن وتعمرها، وكذلك أسباب تأجيل اجتماعات واشنطن المرتقبة وتضيف المصادر المصرية أن الرئيس مبارك سيطعم العاهل المغربي على آخر نتائج الاتصالات المصرية والعربية المتعلقة بالإعداد لعقد القمة العربية ومستوى تمثيلها، ومضمون المقررات التي تطالب بعض الأطراف العربية باتخاذها، خاصة أنها ستكون التحرك العربي الأخير قبل تجميد أي اتصالات مع الجانب الإسرائيلي، وكذلك استعراض صيغ التحرك العربي بصفة عامة لوقف وتجميد سياسات نتنياهو السلبية تجاه عملية السلام، وفي الوقت نفسه سيعرض الملك الحسن على الرئيس مبارك نتائج الاتصالات التي تجريها المغرب بوصف العاهل المغربي رئيسا للجنة القدس، ومضمون التحركات الإسلامية والعربية لإنقاذ القدس ووقف سياسات الاستيطان الإسرائيلي، ويخطط الأطراف الإسلامية للحفاظ على القدسات الإسلامية هناك، ورفض جميع المحاولات الإسرائيلية لتحويلها، ومن المقرر أن تجري مباحثات اقتصادية خلال اجتماعات اللجنة العليا بين البلدين لتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي وتنشيط التبادل التجاري بالإضافة إلى توقيع اتفاقيات جديدة، ويرفع حجم التبادل التجاري إلى ٢٠٠ مليون دولار بدلا من ٢٨ مليونا.. وإقامة شبكة خطوط ملاحية منتظمة بين البلدين.

إشارة

المثل البريطاني هيو جراتس والأمريكية جين تريبلون معا في مكان» تضمهما الصورة وإشارة إلى الصوريين بعد عرض فيلمه عيون ميكى الزرقاء



[صورة لجنة الأهرام العربى من أ.ع.ب]

انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجري عام ٢٠٠٠، بوش الصغير حصل على ٤٦٪ من الأصوات في أحدث استطلاع رأى مقابل ٥٠٪ من نائب الرئيس الحالي آل جور، مما يشير إلى أن المنافسة ستكون صعبة.

■ الصحفية الباكستانية غاضية من رد الفعل العربي الذي تجاهل التفجيرات النووية الهندية على حدود باكستان، نوهت الصحف بأن باكستان بلد إسلامي تربطه مواقف مشهودة مع العرب ضد إسرائيل.

ويختتم باحتفالية يوم الأحد ١٩ يوليو يحضرها الوزير فاروق حسني.

■ انتخب اللواء عبدالسلام المحبوب محافظ الإسكندرية المؤتمر الدولي الثامن للبنية بفندق شيراتون المنتزه بالإسكندرية، نظم المؤتمر المعهد القومي لعلوم البحار والصيايد، وحضره وفود عربية وأوروبية، بالإضافة إلى الباحثين والمهتمين بشئون البيئة في مصر.

■ جورج بوش الصغير ابن الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش دخل سباق الترشيدات

أطلقت مجموعة فنانين ميلتون وكورتاد ناشيونال حملة ترويجية جعلت شعارها «تمنع بالهولنديون مجانا» كانت حملة ترويجية مماثلة تحمل نفس الشعار أطلقت العام الماضي ولات نجاحا كبيرا، يشترك في حملة هذا الصيف أكثر من ٧ فنانين حول العالم.

■ بدأ الموسم الثقافي الثاني يحتفط طه حسين يوم ١٧ مايو الجارى، ويستمر لمدة شهرين،



وزير خارجية الأردن: العلاقات بين عمان ودمشق استراتيجية

أكد السيد جواد العناني وزير خارجية الأردن أنه أجرى مباحثات ناجحة الأسبوع الماضي في القاهرة مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، ركزت حول التطورات السلبية حاليا في عملية السلام والخيارات العربية التي يجب اتخاذها لإنقاذ وتنشيط مسارات السلام العربية - الإسرائيلية، وقال وزير خارجية الأردن في تصريحات خاصة له الأهم العرب «عقب مباحثاته مع عمرو موسى بمقر الخارجية المصرية إنه تم بحث خطوات التنسيق المصري - الأردني، بما فيها التعاون مع السلطة الفلسطينية لتدارس الأوضاع التي تشهدها عملية السلام والأراضي الفلسطينية حاليا، مشيرا إلى أن استئناف اجتماعات القمم الثلاثية في القاهرة و«معان بين القادة مبارك وحسين وعرفات لتسقيف المواقف ووضع الحلول العملية قبل قوات الأران، خاصة أن عمليات السلام وصلت إلى حالة من التردى لا يمكن السكوت عليها، أو احتمالها، وردا على سؤال حول استمرار الأردن في التعاون مع التحالف التركي الإسرائيلي واشترائه في المناورات الأخيرة قال الوزير الأردني إن الجميع في المنطقة نسي هذه المناورات.. وأضاف ضاحكا: إنه هو الآخر نسيتها، وقال إن البعض قد بنى مواقف كبيرة جدا على قصة هذا التحالف على الرغم من أن الأردن لم يشارك في هذه المناورات إلا بجندى واحد، والأردن يؤكد للجميع في الوطن العربي أنه لا يوجد أي تحالفات من هذا النوع مع إسرائيل وتركيا، وأن الأردن سيكون دائما مع الأشقاء العرب وحول تقييمه للعلاقات الأردنية - السورية قال إن العلاقات بين عمان ودمشق استراتيجية وحكيمة وقوية، ولكن في الوقت الحاضر لابد من إعادة النظر فيها بشكل عام من أجل تحسينها واستقرار علاقات الماضي، ونفى العناني أن يكون قد بحث مع نظيره المصري تورط أحد المصريين ويصعب فتحى أبو شنب في أحداث التفجيرات الأخيرة في الأردن، وقال إننا لم نبحث هذا الموضوع، لأن التحقيقات لم تظهر نتيجتها بعد، ونفى أن يكون هناك سوء معاملة أردنية للعمالة المصرية في عمان.

«و السلام».. مطار دولي مشترك بين الأردن وإسرائيل!

تقوم الحكومة الإسرائيلية حاليا بدراسة الجوانب التنفيذية للميناء الجوي المزمع إقامته بالاشتراك مع الأردن في منطقة العقبة قبل نهاية العام الحالي، ومع بداية تشغيل هذا الميناء يتم توجيه جميع رحلات الطيران الدولي القادمة إلى أيلات صوب هذا الميناء، وقد فوضت الحكومة الإسرائيلية وزير المواصلات للتوقيع على اتفاق الاستخدام المشترك للميناء بين كل من الأردن وإسرائيل، كما قررت الحكومة تكليف مدير عام وزارة المواصلات «ناحوم ليختال» بالعمل مع الجانب الأردني على الانتهاء من إنشاء هذا الميناء الجوي قبل نهاية عام ١٩٩٨، وسوف يطلق عليه اسم مطار السلام الدولي.

فرج من المجارى ليضرب من أنقذه!

خرج مواطن من أيام يعيش في فيينا للتزهة ليلا، فسمع صوت استغاثة صاير من إحدى بالوعات الصرف الصحي، فأسرع إلى الفتحة ليلمع صوت رجل يبلغه أنه سقط داخل البالوعة وتوسل إليه أن ينقذه، المواطن هذا من روع الرجل ونهب لإبلاغ الشرطة، وقبل أن ينصرف قام بتغطية الفتحة، وبعد نصف ساعة من البحث عثر على إحدى دوريات الشرطة، ولكن بعد أن اكتشف أنه نسي مكان البالوعة، ويعد ثمانى ساعات توفى السادسة صباحا توصل الجميع إلى مكان البالوعة التي سقط فيها الرجل وقاموا بإنقاذه، وفور خروجه من البالوعة وتعرفه على المواطن الذى أنقذه، بدأ في توجيه الشكرات إليه قائلا: ذهبت لتنام وتركتنى.. بعد ذلك انهل عليه بالكلمات والصفعات، المواطن الخير أسرع بتقديم بلاغ ضد رجل البالوعة!



جيدا فخرج نبيا

اعجب «جوليا وويرش» (٢٠ عاما) بخطيبها «نيامان» برأت (٢٤ عاما) بسبب وقوفه إلى جوارها أثناء هجومها في المستشفى في الحرف الماضي وبالرغم من الحب العميق الذي يكته كل طرف الآخر فإن جوليا ليست في الروحة المثالية، لأنها متفورة ولا يوجد لديها أي مانع من فعل أي شيء، في أي وقت دون أن تفسد تفكير.. نيامان لا يعرف هذه الحقيقة، ولذلك يسعى إلى إتمام إجراءات الزفاف، التي من المتوقع أن تكون خلال هذا الصيف في لندن.



■ سحر رامي

«خناقة» بين القط وعصفورا

■ كتب - سيد محمود حسن-

شهدت مكتبة القاهرة الكبرى في الأسبوع الماضي خلافاً حاداً بين أجيال النقد الأدبي حيث هاجم النقاد الكبار د. عبد القادر القط في مداخلته أمام مؤتمر المصطلح الأدبي نقاد الجيل التالي له لأنهم أوجدوا اضطراباً في المصطلحات النقدية وسامحوا في «عروب القارئ» من النقد الأدبي لأنهم حولوا المقالات إلى ما يشبه «التحليل المعلى» الذي لا يفهم رموزه إلا المتخصصون.

وقد استغزت هذه الآراء الجيل التالي للقط

خصوصاً بعد أن أكد جابر أن كل جابر عصفور - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة - أن في كلام القط نوعاً من التسلط الذي يوهم القارئ أن الجيل الجديد لم يصنع شيئاً سوى نقل المصطلح وجاء تعليق عصفور



■ د. عبد القادر القط

امتداداً لما طرحه في كلمته الافتتاحية أمام المؤتمر حين أكد أن بعض الأساطير النقدية لا تريد أن تقارن مصطلحاتها القديمة لأن المصطلح الجديد يهدد كثيراً أو قليلاً من العناصر المكونة للوعي الثقافي العام الذي يتجه إلى المحافظة، وقال عصفور: إن هذا الوعي المحافظ هو الذي يرفض الجديد بدعوى «الغموض»، وقد شجعت كلمات عصفور نقاداً آخرين على الهجوم على القط وكان أبرزهم التونسي حمادي صمود الذي أكد يتهم القط بـ «الجمود» ما دفع الدكتور القط - المعروف في أوساط النقيين بـ «الحبيب الهادي» - للتحول إلى «نمر شرس» في مواجهة المهاجمين وصرخ فيهم قائلاً: «أنا لم أتجد إلى هذا الحد، وإنما أعيب عليكم الإسراف الشديد في تقديس اللغة الأجنبية».

افتتحه الرئيسان المصري والأرجنتيني قبل عدة أشهر. ■ الفنان التشكيلي عدلي رزق الله يبحث عن ناشر لمسيرته الذاتية التي بدأ في نشر حلقاتها في بعض الصحف العربية، وينوي إصدارها في ديسمبر القادم، حيث يبلغ الستين من عمره. ■ الفنانة سحر رامي وزوجها حسين الأمام احتفلا الجمعة الماضية بميلاد ابنهما الثاني وأسمياه سالم، وهو الابن الثاني لهما بعد يوسف، وبلغ عمره ست سنوات.

■ تم أخيراً بحث أوجه التعاون المالي والمصرفي بين مصر والبحرين في أعقاب الزيارة التي قام بها على نجم محافظ البنك المركزي المصري السابق، ورئيس مجلس إدارة بنك الدلتا، التقى نجم خلال الزيارة مع محافظ مؤسسة النقد البحريني. ■ نائب الرئيس الأرجنتيني اتفق والرئيس المصري حسني مبارك على إنشاء مفاهل نووي جديد في مصر للاستخدامات العلمية والطبية، أسوة بالمفاعل الأول الذي



شاب في طريقه وسط صفوف السيارات المحترقة يحمل حقيبة مملوءة بالنفايات في معبر الطريق الرئيسي بالمنطقة الصينية بجakarta. وعاد الناس لمشاهدة التلغيات والممتلكات المدمرة في المناطق التي شهدت أعمال الشغب والسلب واندونيسيا.

خلاف بين الفصائل الفلسطينية العشرة بسبب حواتمة

في الوقت الذي تسعى فيه منظمة التحرير الفلسطينية إلى بذل العديد من المصاعف لترتيب وتوحيد الصف الفلسطيني، شهد تجمع الفصائل الفلسطينية العشرة والتي تتخذ من دمشق مقراً لها خلال الأسبوعين الماضيين العديد من الخلافات التي أصبحت تهدد وحدة الهدف والصور الفلسطيني، إثر الرسالة التي سارع نائب حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بإرسالها مؤخراً لياسر عرفات والتي يبلغ فيها باستعداد الجبهة الديمقراطية للمشاركة مع السلطة الفلسطينية في مفاوضات تقرير المصير المرتبطة بين السلطة والحكومة الإسرائيلية وذلك بهدف تسويق المواقف وتوحيد أهداف وأسس الوضع النهائي للفلسطينيين، خاصة وأن حواتمة قد وافق على المشاركة بنفسه مع ممثلي الجبهة في الضفة والجولان، وعلى الفور تصاعدت الخلافات بين قادة الفصائل العشر، وأصدروا بياناً يندد بمواقف ورسالة حواتمة، حيث اعتبروا رسالته لعرفات دليلاً على الانسحاب من معركة الكفاح المسلح وتراجعا عن الأهداف والبرامج التي وافقت عليها اللجنة الديمقراطية عند وضع ميثاق التحرير الوطني، والمواقف على أسلوب الكفاح المسلح وإشعال الانتفاضة في الداخل وضرب للصالح الإسرائيلي في الخارج، المصادر الفلسطينية في القاهرة أكدت أن هناك اتصالات دبلوماسية تقوم بها بعض قيادات منظمة التحرير في سوريا لتهدئة الأجواء بين الفصائل والجبهة الشعبية، خشية حدوث اضطرابات داخلية بينهم، الأمر الذي سيؤدي إلى صرف الانتظار عن الأهداف الرئيسية، وهي التصدي للمحاولات الإسرائيلية وتحرير الأراضي الفلسطينية وتضييق المصادر أن رسالة نائب حواتمة ومواقفه على المشاركة في مفاوضات تقرير المصير مع عرفات جاءت بناء على الود الحالي بينهم، على إثر رسالة من عرفات لحواتمة حملتها أم جهاد أثناء زيارتها الأخيرة لدمشق.

كان من أكثر الشعراء اقتراباً من المرأة وأحاسيسها.
■ اصدر وزير الثقافة المصري فاروق حسني قراراً بقول الكاتب انيس منصور منصب رئيس تحرير مجلة «القاهرة»، الذي كان يرأسه الراحل الدكتور غالي شكرى، وكان اقرب المرشحين لمنصب صلاح فضل ومحمد جبريل لكنهما استبعدا في الحلقة الأخيرة.
■ «فيفا» وتوما في أرض الحكومة: عنوان فيلم جديد يستمد الطرب محمد فؤاد لتقديمه عن الأطفال

اشخاص قبل أن يجاسرها أهل المنطقة ويقتلوا.
■ الفنان شريف منير الثار دهشة اصحاب السيارات في شارع الدقي، حيث شوهد جالساً في سيارته يتحدث إلى نفسه بصوت عال، البعض اعتقد أنه يتدرب على أحد الأعمال الغنائية التي يشارك فيها.
■ ٤٠ فناناً تشكيليًا أقاموا معرضاً بالمرکز الثقافي الروسي يستلهم لتكريم الشاعر الراحل نزار قباني، المعرض امتاز بمشاركة نسائية كبيرة على اعتبار أن نزار

■ الفنان محمود عبدالعزيز اشترى فيلا في شرم الشيخ بلغ ثمنها ثلاثة ملايين جنيه.
■ صدرت هذا الأسبوع عن الهيئة العامة للكتاب في مصر طبعة مسرحية لكاتب «من الخطيئة إلى التكفير» للكاتب والناقد السعودي عبدالله الغذامي

■ السلطنة ظهرت في منطقة اليوم بالقاهرة الأسبوع الماضي وهاجمت ثلاثة



محاولات لإقناع واشنطن بفتح مخازن الأخيرة أمام تل أبيب

■ كتب: علي السيد علي

رداً على ما أعلنه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخرًا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في مايو ١٩٩٩ بصرف النظر عن تقدم عملية السلام من عدمه، علمت «الأهرام العربية» أن إسرائيل تعد خطة طوارئ، حالياً للتعامل مع احتمالات تنفيذ التهديد الفلسطيني. وأوضح تقرير سرى لثقته الجامعة العربية من أحد مكاتبتها الدبلوماسية بالخارج، أن الحكومة الإسرائيلية توفقت رد الفعل الفلسطيني على تجميد المفاوضات منذ عدة أشهر وإنها أوشكت بالفعل على الانتهاء من خطة الطوارئ، التي اقترحتها أمنون شاحاك رئيس أركان الجيش الإسرائيلي. يشير التقرير إلى أن إسحق موريخاي وزير الدفاع الإسرائيلي أطلع الإدارة الأمريكية على تفاصيل الخطة الإسرائيلية التي يتم تنفيذها على مراحل طبقاً لتفاعلات الموقف الفلسطيني.
يكشف التقرير أيضاً عن محاولات إسرائيلية تجري حالياً لإقناع الإدارة الأمريكية بأن المنطقة مقبلة على توتر شديد يقود إلى حالة حرب، ويهدف التقرير بأنه في حالة نجاح إسرائيل بإقناع الولايات المتحدة بنشوب حرب جديدة بالمنطقة وهو ما لم يتحقق الآن. فإنه على الولايات المتحدة في هذه الحالة، أن تقي بالاتفاق الذي نجح إسحق موريخاي في الحصول عليه مؤخرًا، ويقضي بزيادة كمية الذخائر التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في مخازن الطوارئ، التابعة لها في إسرائيل، لتبلغ قيمتها نصف مليار دولار، وبضخ الاتفاق على أنه يسمح للجيش الإسرائيلي باستخدام هذه الذخائر في حال وقوع حرب. وأظهر التقرير أن هناك كمية أخرى من الذخائر للطوارئ، تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠ مليون دولار، ستوضع - بموجب الاتفاق - في مخازن الطوارئ الأمريكية، ولكنها ستعتبر أسلحة مخصصة لإسرائيل، وتسلم إليها في غضون ٧٢ ساعة عند الضرورة.



■ الدلق إحدى لوحات المعرض

ضغوط خارجية على منظمة العمل الدولية

■ الهامة: سامي كمال

من المتوقع أن تشهد اجتماعات منظمة العمل الدولية في جينيف خلال شهر يونيو المقبل مناقشات عاصفة بسبب اعتراض العديد من الدول النامية على بند إعلان المبادئ الجديدة الذي ستناقشه الدول الأعضاء، ويدير في معظمه حول الحقوق الأساسية للعمال وبهيكلة أسواق العمل، وبينما تعترض دول مجلس التعاون الخليجي والعديد من الدول العربية والبلدان النامية على البند السابع الذي ينص على إلزام الدول الأعضاء بالقرارات التي تتخذها المنظمة حتى لو لم تصدق عليها هذه الدول، لأن الأسبوعيين يتخطون على البنود الخاصة بمسألة تشغيل الأطفال التي توصف بأنها قضية معقدة لا يمكن حلها بإصدار قرارات.
عيد النبي الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية البحريني أكد في تصريح لـ «الأهرام العربية» أن تطبيق البند السابع من الإعلان المقترح سيؤدي إلى آثار خطيرة باعتباره القرار الأول من نوعه الذي يفرض على الدول الالتزام باتفاقيات لاستيعاب تنفيذها في كثير من الأحيان وقال إن دول مجلس التعاون الخليجي ترفض هذا البند الذي يحول صيغة التعاون من التقاهم والموضوعية إلى الإلزام والإجبار، وأكد أن الدول العربية والأسبوعية وبعض دول أمريكا اللاتينية ستشارك دول مجلس التعاون في تحفظها على البند السابع من إعلان المبادئ، وعلمت الأهرام العربية أن دول مجلس التعاون ستواصل ضغوطها لتغيير صياغة هذا البند والأخذ بالاعتبارات الخاصة بهذه الدول التي تعتمد أسواقها على ٤٨٪ من العمالة الأجنبية، وكان مدير منظمة العمل الدولية «ميشيل هانس» قد أكد في اجتماعه مع وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي في البحرين مؤخرًا تفهمه لوجهة نظر دول الخليج واقتناعه بالخصوصية التي تميز أسواق العمل في هذه الدول.

«نيل» محمد عبلة

افتتح في الأسبوع الماضي بمعهد جوت بالقاهرة معرض الفنان المصري محمد عبلة «نيل ٩٨»، ويتنمي عبلة لجيل السبعينيات في مصر، وتتميز أعماله بالفقرات والتجريب المستمر والانتقال من عالم إلى عالم، ويحاول من خلال المعرض الجديد الحفاظ على الهبة الريانية التي منحها الله لحصر من خلال نهر النيل، محمد عبلة من مواليد ١٩٥٢ ويعتبر من أكثر الفنانين العرب الذين أقاموا معارض في أوروبا.. ويمتلك مخزوناً هائلاً من العفوية والبساطة ويهتم دائماً بالخرافة الشعبية التي جعلت لأعماله طابعاً مصرياً خاصاً.. يستمر المعرض الجديد لمدة ثلاثة أسابيع.



■ محمد فؤاد

ان شارك في مؤتمر عن الثقافة العربية وحرية التعبير عند في مدينة غرناطة الاسبانية.
■ الغت وزارة الشؤون الاجتماعية انتخابات جمعية المائتين الشرعيين بعد نفوت قياصهم بالتزوير والتلاعب في اصوات الناخبين.
■ زائر السيد جارس سمرى الزمالك نال تحية خاصة من جماهير الاغلى قبل بداية مباراة القمة، ويعداه ويبدو ان التحية كان سببها الانباء، التي تردت عن مفاوضات لانتقال نادر إلى الاغلى، وفي الانباء التي نفاها الاغلى ونادر السيد.

المشردين السيناريو يكتبه أحمد البيه، ويشارك في بطولة الفيلم الممثل الكويتي محمد منبدي.
■ أعلن طيران الإمارات أنه سيرعى كأس العالم للكريكت، التي ستقام في مايو من العام القادم بالملكة المتحدة وهولندا، وأوضح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس طيران الإمارات أن شركته هي أول شركة عربية ترعى أكبر وأهم حدث عالمي في لعبة الكريكت.
■ الروائي صنع الله إبراهيم عاد أخيراً إلى القاهرة بعد

استيفاد مايكل جاكسون من مهرجان القاهرة

■ كتب - بشير حسن

استبعت إدارة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية المطرب العالمي مايكل جاكسون من الاشتراك في حفلات المهرجان بسبب ارتفاع أجره الذي يصل إلى ٢ مليون دولار، كما اعتذر مغني الأوبرا العالمي بافاروتي بسبب تعرضه لأزمة صحية انتقل على إثرها إلى المستشفى منذ بداية الشهر الماضي، وبمازالت إدارة المهرجان في انتظار خطاب موافقة للطرب العالمي إتون جون وفرقة سبالسي جيرلز، من ناحية أخرى أعلنت اللجنة العليا للمهرجان أسماء الفنانين المكرمين هذا العام وهم محمد فوزي ومحمد عبده والديدا ومأمون الشناوي ونجاح سلام والملتحق الفني مجدي العبروسي، وجاء تكريم الأخير رغبة من إدارة المهرجان في دفع عجلة الإنتاج الفني للنمير، وباعتبار العبروسي أحد أبرز المنتجين الذين لم يهبط مستوى إنتاجهم الغنائي، وبالنسبة للحفلات، فقد استقر الرأي على إقامة حفل عربي يشارك فيه مطربون من أغلب الدول العربية، على أن يقام الحفل بجوار «أبو الهول»، وحفل للمطربين المصريين يقام بمركز المؤتمرات، وأخر للأصوات الشبانية يقام بالحديقة الصينية.

أما حفل الفرق الأجنبية فيقام بالغرفة وشرم هذا بالإضافة إلى حفل الافتتاح والختام حيث يشترك فيهما اثنان من المطربين بجانب الفقرات الأخرى، أكد ذلك الموسيقار حلمي بكر عضو اللجنة العليا للمهرجان، وقال إنه تقريبا

■ محمد فوزي

لحساسية نجوم الغناء جاء قرار فصل المسابقة العربية عن الغربية وإلغاء مسابقة المواهب للجديدة، على أن تقوم شركات الإنتاج بتبريش التجوم.



سيناترا لم يكن أمريكياً في يوم من الأيام

■ كتبت - هادي المغربي

كان سيناترا يعزّز دوماً بكونه ينتمي لجذور إيطالية، ويردد دائماً إنني لست أمريكا لأن دماي إيطالية وعقليتي وتفكيرتي ينتميان لإيطاليا ويقول دائماً إنني لست «مافيزيو» (أحد أعضاء المافيا) وإن شخصية المطرب التي ظهرت في فيلم الأب الروحي كان يقصد بها سيناترا.. زار سيناترا القاهرة في سبتمبر ١٩٧٩ وفي تحت سفح الأهرامات لصالح جمعية الوفاء والأمل، من أشهر أغانيه «غرياء في الليل» التي حققت مبيعات، وقت صدورها.. قدرت بـ ١٢ مليون نسخة في جميع أنحاء العالم، وهما سوساييتي (الطبقة الراقية).. وأهم أغانيه على الإطلاق «ساي واي» أو على طريقتي التي كان يغنيها وكانه يعرف أن العالم كله سيغنيها.. مات سيناترا وقبل رحيله كان يريد أن كل أحلامه قد تحققت ما عدا حلم الغناء في الميدان الأحمر بموسكو.

الملف الأمني بين مصر والسودان يسير بنجاح

■ كتب - عبد الله الحاج

أكد أحمد عبد الحليم سفير السودان بالقاهرة أن الملف الأمني بين مصر وبلاده يسير بنجاح بعد أن تم الاتفاق على عدم التدخل السياسي في عمل اللجنة الأمنية إلا في حالة التعثر مشيراً إلى أن عدم التدخل السياسي في هذا الملف يؤكد في يحرز نجاحا. وأشار عبد الحليم إلى أن القيادتين السياسيتين في مصر والسودان متفقتان على تطبيع العلاقات وبدفعها إلى الأفضل وقال إن قرار الرئيس السوداني عمر حسن البشير بإعادة الممتلكات المصرية واضح ويجري الآن البحث في التسليم حسب إشغال تلك الماني، مؤكداً اتفاق الجانبين على سرعة طي هذا الملف.

■ وزير الثقافة الغربي محمد الأشعري، أعرب عن سعادته لمصور طبية مصرية لديوانه «مسير لعزلة السنبل»، الديوان صدر عن سلسلة أفاق الكتابة التي تصدرها وزارة الثقافة المصرية.

■ مسرحية «كوريو النافوس»، من قصة الكاتب الراحل سعد الدين وهبة التي أعاد إخراجها سعد أردش، وتلعب بطولة سميحة



ديانا ودودي لم يتفقا على الزواج

كشف مايكل كول رئيس العلاقات العامة السابغة لمجموعة هارومز التي يمتلكها الليبونيير المصري الشهير محمد الفايد أن العلاقة بين دودي الفايد والأميرة ديانا لم تصل إلى حد الاتفاق على الزواج، ويريد ذلك بقوله - في حديث صحفي - إن الأميرة لم تكن من النوع الذي يعبر عن عواطفه بسهولة، كما أن علاقتهما كانت نزوة صيف عابرة، أما عن رحلاتهما إلى أمريكا (وخاصة مالايف) فكانت بسبب رغبة ديانا في الهروب والبعيد عن الأنظار، خاصة أن سكان مالايف من النجوم والمشاهير والدليل على ذلك أن كيثن كوستر الذي يعيش في هذه المنطقة يتحرك فيها بكامل حريته بدون مضايقات... ذلك تهرب

كل من الإجابة عن سؤال: هل يوافق على نظرية محمد الفايد التي تقيد بوجود مؤامرة على قتل ابنه والأميرة الراحلة؟



■ ديانا ودودي

الإسفاف للموقع لانتان

الضحايا، كان قول دل التحق بمجموعة الفايد كريس للعلاقات العامة قبل عشر سنوات (وكان قبل ذلك مراسلا لإذاعة BBC البريطانية) وريطته بالأسرة علاقة حميمة، حيث وصف وقع الحادث عليه بأنه سبط على الأرض من شدة البكاء.

أيوب، لم تحقق إقبالا جماهيريا خلال أسبوع عرضها الأول، عدد الحضور لم يتخطه ثلث مقاعد المسرح.

■ كتاب «القه مصر العربية»، الذي أصدره المفكر الليبي على فهمي خديم منذ عشرين عاما، أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب إصداره في طبعة جديدة من جزئين.

■ الأمير اليرت دوى مناكو لا يترك بطولة عالمية للتنس، ولا يتوانى عن الجلوس بجوار المشجعين

والمشجعات المحترمين، وعندما بلغ الحماس وشارته إلى حد الصفيين، اضطر الأمير إلى سد أذنيه، لكنه لم يخف إبهاماته.

■ دفعة جديدة من الأدوية والتجهيزات الطبية الجبرينة تسترسل إلى الشعب العراقي هذا الأسبوع، الشحنة تصل إلى ٤٠ طنا، وهي الصادية عشرة في سلسلة المساعدات الإنسانية التي ينظمها الهلال الأحمر الجبريني لصالح الشعب العراقي.

■ السفير محمد عباس سفير مصر الجديد في

انتخابات مبكرة في إسرائيل في نوفمبر القادم

■ كتب - عادل شهبون

ذكرت مصادر سياسية إسرائيلية أنه يتم حاليا التمهيد لإجراء انتخابات مبكرة في شهر نوفمبر القادم للتنافس على منصب رئيس الوزراء، ونتجه البية إلى عقد اتفاق بين كل من رئيس الوزراء يئامين نيتانياهو وزعيم المعارضة إيهود باراك، يتعهد خلاله الأول بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة طبقا للمادة ١٢٣ من القانون الإسرائيلي، على أن تجري الانتخابات خلال ٦٠ يوما من تقديم الاستقالة، وفي حالة إجراء هذه الانتخابات يتعين على من يفوز بها أن يقوم بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وظل الكنيست يؤيد دوره دون الحاجة لإجراء انتخابات برلمانية جديدة، وقد أعرب عدد من المستوطنين الأمريكيين عن قلقهم من إجراء مثل هذه الانتخابات، لأن قرارا مثل هذا من شأنه تجميد المسيرة السياسية إلى ما بعد الانتخابات، وفي حالة فوز نيتانياهو بهذه الانتخابات، يظل رئيسا للوزراء لمدة عشر سنوات، فالقانون الإسرائيلي يسمح له بالتنافس في الانتخابات القادمة والتي تجري طبقا للتقديرات عام ٢٠٠٢، وقد اعترف عدد من المقربين من نيتانياهو أنه قد لجأ إلى إجراء مثل هذه الانتخابات للهروب من حالة التزدي التي وصلت إليها العملية السلمية في الوقت الحاضر، فانتخابات نوفمبر القادم - كما ذكرت معاريف الإسرائيلية - تمنح نيتانياهو مهلة تصل إلى ستة أشهر.

«الحيطست» المشكلة الاجتماعية الأولى في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهمي

«الحيطست» أو شباب الحيطه المعاملين عن العمل يمثلون المشكلة الاجتماعية الأولى في الجزائر، هذا ما كشفت عنه أحدث الدراسات الاجتماعية في الجزائر، وأظهر تقرير لندوة حول التشغيل عقدت بولاية أدر الجزائرية أن عدد الحيطست أو المعاملين عن العمل في الجزائر قد بلغ ٢,٢ مليون شخص العام الماضي أي ما يمثل ٢٨٪ من مجموع السكان في سن العمل في المجتمع الجزائري، ويقدر عدد حاملي الشهادات الجامعية بينهم بنحو ٢٨٪ وتتراوح أعمار الحيطست بين ١٦ و ٣٠ سنة. وأشار التقرير إلى أن أقل ولاية جزائرية تعاني البطالة هي ولاية تندوف الصحراوية والتي لا تتعدى نسبة البطالة فيها ١٠٪ فيما ترتفع هذه النسبة إلى ٢٠٪ في ولايات صحراوية مجاورة مثل بشارو تفراس وتغردنة وتتراوح النسبة منها يتراوح بين ٢٠ و ٤٠٪ في إدر وتصل إلى ٦٠٪ في ولايات البرزي ودرقلا، ونعا للمشركون في الشدة إلى إعداد برامج لمكافحة ظاهرة البطالة تعتمد على تشجيع المهن التي تدخل في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعمل على عودة الاستقرار الأثني الذي من شأنه المساعدة على إيجاد فرص عمل وتحسين الحالة الاجتماعية للجزائري.

مؤتمر دولي للكلاب الضالة

تعد الجمعية المصرية للرفق بالحيوان بالتعاون مع الجمعية العالمية لحماية الحيوان مؤتمرا دوليا في أكتوبر القادم حول ظاهرة انتشار الكلاب الضالة في مصر ودول العالم الثالث، وقال د. أحمد سمير سالم رئيس الجمعية إن المؤتمر سيبحث عن الأساليب الأمثل لمقاومة هذه الظاهرة بهدف الحفاظ على صحة الإنسان والبيئة. وأضاف أنه ستجرى مناقشة الوسائل التي اتبعت من قبل الهند وتايوان وتركيا لمقاومة الكلاب الضالة للوصول إلى توصيات محددة، يمكن تطبيقها مستقبلا للقضاء على الظاهرة.



■ الأمير البرت

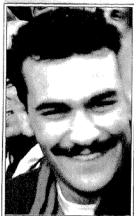
أوسه أحدث صفات الأهل المصري

■ كتب: حمدي الحسيني

إذا كانت مفاوضات النادي الأهلي مع بعض نجوم فرق الدوري الممتاز لكرة القدم التي يجريها حالياً لسد الفراغ الذي حدث باحتراف عدد كبير من لاعبيه وعرف الجميع تفاصيلها مثل محاولات لضم لاعبي المنصورة عبد الظاهر السقا ووليد صلاح، ومهاجم القناة التيجيري تشرنو، ونجم وسط المصري أيمن مشالي.. فإن هناك صفقة مازالت تحاط بالسرية التامة، وتدور بين مسئولى الأهلي وحارس مرمى اتحاد عثمان - دينا - والمتقرب الأولمبي محمد عبد النصف الشهير بدروسه، وقد اتجه مسئولو الأهلي لإتمام هذه الصفقة رغم عدم احتراف عصام الحضري أو مصطفى كمال حارسى الأهلي، ولكن لحاجة الفريق إلى حارس ثالث على مستوى عال

يستطيع أن يعوض اغتيال أحمد شوبير الموسم الماضى، وهو ما لم يقدر عليه مصطفى كمال الذى تأثر مستواه كثيراً لطول فترة وجوده على دكة الاحتياطى، وعصام الحضري الذى لا يلقى قبولا من معظم جماهير الأهلي التى تهافتت كثيراً فى الترتيبات والمباريات بسبب بعض الأخطاء مما يؤثر بالسلب أيضاً على مستواه.

وعملت لإصاف المصري «أن صفقة أوسه قد تحولت إلى نصف مليون جنيه يدفعها الأهلي للاعب وناديه!



■ عصام الحضري

الكروم لتقنيات البثارة.. الكس في طريقه للاتحاد السكندري
■ تم فتح صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن من الدخول نهائياً إلى المملكة الأردنية الهاشمية.
■ أعلن الأسبوع الماضى عن إغلاق المكتتاب في أسهم شركة النصر للأعمال المدنية بعد أن تم تغطية ٦٥٪ من رأسمال الشركة، إضافة إلى ١٠٪ للعمال، ولم يبق سوى ٢٥٪ تتبع وزارة قطاع الأعمال العام.

البحرين خلال أيام سيقدّم أوراق اعتماده إلى أمير البحرين خلال الأيام القادمة، عباس كان يشغل منصب قنصل مصر العام في جدة، وسيجل محل السفير محمود سامى عصمت الذى انتقل سفيرا مصر في سويسرا.
■ أحمد الكس لاعب الأولمبي قرر فسخ تعاقدته مع ناديه بعد الخلاف الذى نشب بينه وبين مديره قبل مبايراة الكس في ختام دوري الدرجة الأولى بسبب رفض الكس لعب المباراة بعدما تردد عن تلقيه هدية من

بحث استئناف الرحلات الجوية والبحرية بين مصر وإيران

■ كتب: محمد حمدي

كشفت مصادر إيرانية رفيعة لـ «الأهرام العربي» عن أنه يجري حالياً بحث تسخير رحلات جوية وبحرية مباشرة بين مصر وإيران وذلك في إطار الخطوات الجادة بين البلدين لتقوية أسس التعاون الثنائي، مشيرة إلى أن مصر وإيران يمكن أن يشكلتا نموذجاً للتعاون الاقتصادي والتجاري نظراً للطاقات الاقتصادية الكبيرة التي يتمتع بها البلدان.
واعتبرت المصادر أن الزيارة التي قام بها مؤخراً إلى طهران وفد اقتصادى مصرى فتحت فصلاً جديداً للصداقة والتعاون بين البلدين مشيرة إلى أن وفداً اقتصادياً إيرانياً سيزور القاهرة قريباً لبحث التعاون في مجالات صناعات النسيج والسيارات والبتروكيماويات والأدوية من خلال استثمارات مشتركة بين الجانبين ويذكر أن إيران علاوة على تصديرها ألف جرار إلى مصر تشارك في مصنع نسيج السويس وتتعاون مع مصر في إنشاء خمسة مصانع لقصب السكر ويأمل المسئولون في البلدين أن تكون العلاقات الاقتصادية بداية لتطبيع سياسى كامل. من ناحية أخرى جددت إيران تأييدها لدعوة الرئيس المصرى حسنى مبارك بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وإشارة محمود محمدى الناطق باسم الخارجية الإيرانية إلى أن نزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط أمر ضرورى لحياة المنطقة، مشيرة إلى أن برامج أسلحة الدمار الشامل الإسرائيلية تشكل خطورة بالغة على مستقبل المنطقة.



■ أوما ثورمان وأيتان هوك

«أوما».. أم في يوليو

■ كتبت: ريم عزمى

ظلت النجمة الإنجليزية أوما ثورمان - ٢٨ عاماً - تخشى للمستقبل، بعدما أصيبت بصدمة وهى فى الرابعة من عمرها عندما علمت بوجود انفصالها فى المستقبل عن أسرتها ويبدو أن فكرة «المستقبل» سالتت

تشغل بال النجمة الجميلة، فقد انتهت مؤخراً من تصوير فيلم «مرحبا» فى جاناكا، الذى تدور أحداثه فى إطار الخيال العلمى والتقريب، حول مجموعة من البشر يتم إدخال تعديلات وراثية عليهم بحيث يتمتعون بقدرات هائلة تفوق الناس العاديين ويقوم النجم الجذاب أيتان هوك بدور طفل طبيعي يتم استبداله بأحد الأصحاء الكاسلين بعد إصابته بالشلل النصفي فى حادث، ورغم أن أوما ثورمان لم تقم بدور «كاملة»، فقد كان حظها سعيداً، لأن الفيلم كان بمثابة تعويض لها بعد طلاقها من الممثل والمخرج الأمريكى الشهير جارى أولدمان، الذى كان يكبرها بـ ١٢ عاماً، وعانت من زواجها به وهى فى التاسعة عشرة من عمرها بسبب إيمانه للخرم وبغيره الشديدة، وأتاح لها «مرحبا» فى جاناكا فرصة التعرف على أيتان هوك - ٢٧ عاماً - الشهير بعينيه الخضراوين، والذى غمرها بحبه وشجعها على أن تكون أما، فهى تنتظر وصول مولودها فى شهر يوليو القادم.

لها زعماء وأنصار وبرامج

القبائل أحزاب العرب الحقيقية!

القبيلة هي الحزب بالمفهوم العربي، شاء البعض أم اعترض، فهي التنظيم الأكثر دقة ومودة وتجانسا. هناك الزعيم «رئيس الحزب»، وهناك العرف «برنامج الحزب»، وهناك الأعضاء المتجانسون في مصالحهم ورؤاهم.

والقبيلة ليست كما يظن كثير من أساتذة العلوم السياسية والاجتماعية شرا دائما، فهي موجودة بقوة في أرقى مجتمعات الأحزاب. ويمكننا أن نرصد ذلك في الكونجرس الأمريكي، ومجلسي العموم والوردات البريطاني، هناك ممثلون دائما للعثلاث الأمريكية والإنجليزية، بل إن الانتماء القبلي كثيرا ما يكون هو جواز المرور في هذه المجتمعات للبرلمان، وهكذا فإن القبيلة أقدم مفهوم للحزب عرفه العرب، وطوره الغرب في صيغة الحزب نتيجة للتطور الرأسمالي والحياة في المدن الواسعة وبحثا عن صيغة للجماعة. كانت الأحزاب مجرد جماعات تبحث عن القبيلة وبهذا المفهوم البسيط، يمكننا أن



■ شيخ القبيلة. سلطة وزم

مرحلتان حاسمتان في حياة القبيلة السعودية، الأولى مع قيام الدولة السعودية الثالثة مطلع القرن والثانية مع الفترة النفطية عام ١٩٧٥ وفي الحالتين تخلفت القبيلة عن دورها السياسي والتشريعي المباشر لكنها لم تفقد تأثيرها في مؤسسات الدولة الحديثة.

منذ بدايات الدولة السعودية الحديثة أدرك مؤسسها الملك الراحل عبد العزيز آل سعود أن فشل الدولتين السعوديتين الأولى والثانية كان راجعاً إلى التحدي القبلي، ففسى إلى توطين القبائل في مجتمعات مدنية وربطها بمصالح الدولة لتدوين الهوية القبلية.

وأتت الطفرة النفطية إلى «عصرنة» المجتمع السعودي بشكل كبير خلال فترة حكم الملكين الراحلين فيصل بن عبد العزيز ويخالد بن عبد العزيز، حيث تواصلت مشروعات التوطين، وأدت عوائد النفط إلى انتقال السعوديين إلى أنشطة اقتصادية ذات شكل حديث، حتى جاءت تجربة مجلس الشورى في عام ١٩٩٢ على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كإضافة جديدة في اتجاه الدولة العصرية خاصة وأن تشكيلة المجلس راعت التخصصات العلمية والمهنية وفي ذات الوقت لم تغفل التمثيل القبلي والجغرافي.

ويخصص الباحث في علم «الأنثروبولوجيا» محمد علي باناجة إلى أن الساحة الضخمة والتعددية الثقافية للمملكة أعطت السعودية وضعا مختلفا، وفرضت عليها الإسراع بالتحديث السياسي لتسوية العلاقات القلقة بين الحضر والبادية، لوضع خاتمة لدور القبيلة السياسي، ولكن بقي لها دورها الاجتماعي، في حين يرى الدكتور صدقة يحيى فاضل - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز - أن التنمية صهرت كل الشعب في قبيلة واحدة هي الدولة السعودية الحديثة.

اليمين قبلية حتى النخاع

القبيلة هي كل شيء في اليمن. هي السلطة والمال والثروة والثقافة والاشتراك وحتى الزواج فقد حافظت على نفسها في الشطر الشمالي، ولم يستطع الحكم الاشتراكي طوال أكثر من عشرين عاما أن يقضي عليها في الشطر الجنوبي فعادت أقوى مما كانت عليه.

والقبيلة في اليمن دولة مستقلة تخضع لقوانينها العرفية، وأحيانا لا تخضع لنفوذ الدولة وقوانينها، وهي بناء ثابت مثل جبال صنعاء، لن يلق إلى تحديث في إزالتها لعقود قائمة لذلك لا يحاول الساسة منهم

ويتواعم مع العصر وتذوب في كيان الدولة، لتصبح القبائل شعوباً متعارفة. وأيا كان الأمر، فإن القبيلة هي أصل العرب وهي التاريخ والجغرافيا، وهي أساس بناء الدولة العربية الحديثة.

وكان في «الأهرام العربي» قد أثرت قضية الأحزاب العربية وخلصنا إلى أنها شكل أكثر منها مضمونا، ومعظمها هياكل هشة لا يبرز منها سوى من على القمة وأنها أحزاب الرجل الواحد ولاتزال تحت الصفر وتترنح في غرف الإنعاش، والآن نطرح موضوع القبيلة وهل يصلح كصيغة لمواجهة المستقبل والعودة، أم أن صيغ الأحزاب والبرلمانات ستقتل دورها السياسي، وهل تستطيع أن تصمد في وجه عالم يتغير، ثلاثت فيه كل الحدود السياسية وخصوصيات الهوية الوطنية، وهل ستتحول القبيلة إلى ماضٍ يخجل منه العرب وتصبح مجرد وثيقة في التاريخ هذه تساؤلات قام مراسلو «الأهرام العربي» بالبحث عن إجابات لها في بلداننا العربية، علما بأننا نسعى للاتصال لمفهوم القبيلة التي تشكل دولة المواطنة التي تنتشر فيها الخبرات الحرة للأفراد داخل الوطن، والتمسك بصيغة عربية كانت أن تضع الباطن من شأنها حيناً، وتقديسها حيناً آخر، وما بين هذا وذاك نبحث عن طوق نجاة ندخل به الألفية الثالثة من عمر الزمن بخصوصية عربية، عليها تكون نواة دولة الوحدة العربية. ■

نعيد للقبيلة دورها الحقيقي بدون «الحط» من واقعنا أو القفز إلى مصطلحات الأحزاب والديمقراطية والعودة والدولة المدنية والمواطنة، وكلها شعارات ومصطلحات ضرورية وينبغي الخصال من أجلها بشرط أن يسبقها تحديد واضح لهذه الشعارات أو المصطلحات وإمكانية تحقيقها، وبشرط. أيضا. أن نعي أن كل الأشكال الغربية لا تلائمتنا، ربما تلائمنا علومهم وبعض ملابسهم وأكلاتهم وليس شرط أن نصبح صورة كبريوية من سلوكهم اليومي والإنساني، ذلك أن شعاراتهم ومصطلحاتهم أنتجوها في مجتمعاتهم بعد سلسلة طويلة من الصراع بحثا عن الدفء والانسجام واللغة الإنسانية المشتركة، وبالفعل نجحوا في صياغة نمط للحياة في الدولة المدنية بعدما تخلصوا من دولة الرعية.

والأمر المؤكد أننا - ونحن على اعتاب الألفية الثالثة - مطالبون بأن نلف أسرتنا ونزيل الانبهار بالمصطلحات الغربية، وشرط ذلك هو محاولة إعادة ترتيب ما لدينا لتبني عليه وأن نتجاوز حديث الفرقة الناجية وامتلاك الحقيقة من طرف واحد واستبعاد الآخرين المختلفين عما نرى، وخلاصة الأمر أن مابين القبيلة والحزب هوامش مشتركة قد تجعل الخلاف في الظاهر وليس الجوهر، وخلاصة الأمر أيضا أن القبيلة يمكنها أن تتحدى العولة والديمقراطية بشرط أن تتصالح مع الزمن



قبائل الح

البنیان القبلي بل يظلون للبناء عليه، لذلك فإن وجود أي سياسي أو نائب برلماني مرهون أساسا بانتماذه القبلي، ولا يستطيع صانع القرار تجاهل التقسيم القبلي اليمني وتمثيله في مختلف دوائر الحكم. وفي الاقتصاد يمسك رجال القبائل بالتجارة والصناعة، أما في الزواج فالقبيلة هي الأساس والزواج من داخل القبيلة عرف أقوى من أي قانون حتى إن أولاد شيخ القبيلة لا يتزوجون سوى من بنات شيخ أيضا، ولا يستطيع فقراء القبيلة الزواج من الأغنياء لأن تقاليد القبيلة أقوى من أي شيء. ورغم أن اليمنيين يحرصون على التعليم والثقافة وإرسال أبنائهم لتلقي التعليم في الخارج فإنهم يعيدون للوطن بعاداتهم وتقاليدهم التي حملوها بداخلهم منطلقين من الآية الكريمة «وجعلناكم شعوباً قبائل لتعارفوا».

الكويت أكثر سخونة

كسأت الكويت من أوائل دول الخليج التي ودع فيها البدو حالة حال مبيكراً، واستقروا بعد



عرب تتحدى العولمة!

عمان.. قبيلة عصرية

وعرفت عمان القبيلة منذ انهيار سد مأرب في اليمن حيث قاد مالك بن فهم قبيلة «الأزد» واستقر بها في أرض عمان، ومنذ هذا التاريخ تمثل القبيلة عصب الحياة الاجتماعية في سلطنة عمان، وتنقسم القبائل إلى قسمين الأول الغافري والثاني الهنائي وهما أساس كل القبائل والعشائر المتفرعة منها. لكن دور القبيلة لا يبدو ملحوظا في العاصمة مسقط دائما يبدو أكثر وضوحا كلما ابتعدنا عنها.. وبحسب للقبيلة العمانية أنها انتقلت منذ سنوات طويلة من الرعي إلى الزراعة فاختصرت مهمة تكوين المجتمع المدني وهي المهمة التي حملها السلاطين قابوس بن سعيد منذ عام ١٩٧٠ والذي اهتم بكل المناطق والقبائل من خلال زيارات سنوية وجولات يجتمع خلالها ومشايخ القبائل ونوى الرأي. وحتى عندما عرفت عمان الحياة النيابية بشكلها الحديث ظلت القبائل تحافظ على تمثيل نسبي منها داخل المجلس الاستشاري ثم مجلس الشورى الذي دخلته المرأة العمانية ولهذا دلالة تعني أن القبيلة العمانية تتطور أفكارها مع الأشكال الحديثة، لأنها ببساطة شديدة استوعبت العصر وتصلحت معه على الأقل لتتفى استمرار مصالحها ونفوذها.

قطر.. القبيلة هي الشورى

أما مكانة القبيلة في قطر فتبدو واضحة من خلال مجلس الشورى، فأول مجلس تأسس عام ١٩٧٢ بالربعين ضم ٢٠ عضوا، حرص أمير قطر على أن يكونوا ممثلين للقبائل والعشائر الكبرى، وعندما زاد عدد أعضاء المجلس إلى ٣٥ في العام الماضي ووعيت مسئلة التوازن القبلي في تشكيلة المجلس ويؤكد الدكتور يوسف محمد عبيدات، استاذ العلوم السياسية وعميد كلية الاقتصاد بالدرعة، أن التعليم واتساع قاعدة الثقافة وزيادة الوعي السياسي وبغيرها من المستجدات أضفت نفوذ القبيلة لكن المجتمع القطري كله - وليس قطر وحده - يمر بحالة انتقالية لا يمكن خلالها الاستغناء عن دور القبيلة الاجتماعي والسياسي والاقتصادي مع التأكيد على أن الدولة أصبحت أقوى من القبيلة وتسيى لإضعاف دورها بتحقيق مفهوم المواطنة والولاء للدولة

التجارة غيرت البحرين

ومع بداية تكوين الدولة العصرية انصهر المجتمع البحريني في منظومة جديدة وتراجع دور القبيلة لتحل محلها المؤسسات التشريعية الحديثة،

تحقيق يكتبه: محمد حمدي
القاهرة: سعيد عيسى ■ الجزائر: هشام فهمي ■ المغرب: تهاني عبد الرحيم
الكويت: حسام فتحي ■ الدوحة: العزب الطيب الطاهر
جدة: مجدي الجلال ■ صنعاء: إبراهيم العشماوي
مسقط: صلاح جابر ■ النخامة: سامي كمال ■ عمان: ماهر أبو طير

تجتمع القبيلة وتجرى انتخابات داخلية، تخلف المرشح الذي يحصل على أعلى الأصوات وتوصله إلى مجلس الأمة، لكن هذه الانتخابات الغيت في إبريل الماضي، ويعتقد أن إلغائها سيؤثر على النفوذ السياسي للقبائل الكويتية. الدكتور محمد الرميحي يرى أن البناء القبلي التقليدي لم يعد موجودا في الكويت التي أصبحت مجتمعا حضريا رغم بعض المحاباة والتعصب للآخرين، في حين يرى النائب مخلد العازمي أن الانتماء القبلي يدعم مسيرة الدولة الحديثة مشيرا إلى أن الاحتلال العراقي لم يفرق بين أبناء القبائل والعدالات.

احتراف التجارة والصيد لكن ظل بعض مواطني القبائل خارج المدينة وحولها ومن هنا نشأت ظاهرة «البدون» أي غير محددي الجنسية، وساعد في التحول نحو المجتمع المدني، أن الكويت من أوائل دول الخليج التي عرفت الأشكال النيابية مبكرا، لكن كل هذا التحول لم يفلح في القضاء على دور القبيلة السياسي الذي ظل مستمرا حتى الانتخابات النيابية الأخيرة حيث نوح ممثل القبائل في الحصول على أغلبية مقاعد تتجلس الأمة. وابتعدت القبيلة في الكويت ظاهرة الانتخابات بالقرعة، التي تسبق الانتخابات النيابية، حيث

■ في عام ١٩٦٥ قدرت الحكومة السعودية عدد سكانها بما يتراوح بين ٧ إلى ٨ ملايين نسمة، نصفهم تقريبا «٣ ملايين نسمة» من البدو الرحل، وبعد ٧ سنوات فقط اتضح من التعداد أن أفراد القبائل السعودية فضّلوا الاستقرار ولم تزد نسبة البدو الرحل على ٢١٪ من السكان.

التي بدأت منتصف السبعينيات لكنها لم تكتمل حيث حل المجلس الوطني عام ١٩٧٩، وعادت التجربة عبر مجلس الشورى في العام الماضي. ويلاحظ أن مجلس الشورى البحريني رأى التركيب الخاصة للمجتمع من سنة وشيعة لكن المظهر القبلي لا يزال موجودا في المجالس المفتوحة أمام المواطنين وعلى رأسها مجلس الأمير حيث يمكن للمواطنين لقاء الأمير في مجلسه وعرض مشكلاتهم أو طلبهم عليه.

ورغم تراجع دور القبيلة وظهور العائلات الكبيرة فإن هذه العائلات تنسب إلى قبائل وهو الأمر الذي يشير إلى تواصل القبيلة داخل المجتمع رغم أن الطابع التجاري للبحرين ساهم كثيرا في إضعاف النزعة القبلية.

الأردن.. قبائل نيابية

تسع سنوات من التجربة الديمقراطية لم تزل من سلطة القبيلة، والغريب أن الانتقال إلى التعددية جاء كرد فعل على تظاهرات شعبية صاخبة احتجاجا على رفع الأسعار في منطقة جنوب الأردن أهم المعازل العشائرية، لذلك لا غرابة في أن ٩٠٪ من نواب البرلمان بما في ذلك أصحاب الاتجاهات الإسلامية واليسارية يستندون إلى عشائرتهم لممارسة توجهاتهم الأيديولوجية.

ويؤيد رئيس مجلس النواب الأردني سعد هائل السرور أن العشائرية في بلاده دلالة على تماسك اجتماعي، واستمرار دور العشيرة رغم الشكل الحديث للمؤسسات التشريعية، أما النائب عبدالله الجازي، فيعتقد أن الديمقراطية كرست دور القبيلة السياسي، وزادت قدرتها على إيصال معتليها إلى البرلمان.

عائلات تحكم مصر

حينما زار الرئيس الراحل أنور السادات البحر الأحمر في بداية السبعينيات نشطت الأجهزة المحلية في جمع مشايخ قبائل البشارية للقاء الرئيس القادم من القاهرة. لكن الغربي أن بعض زعماء القبائل كانوا يعتقدون أنهم حضروا لمقابلة الملك فاروق ولم يفطنوا أنه خرج من مصر قبل أكثر من عشرين عاما وأن مصر أصبحت جمهورية!

هذه المفارقة ربما كانت دافعا لبذل محاولات مضنية لتوطيد البدو ودمجهم داخل الدولة.. ورغم أن هذا الدمج تم بشكل كبير، فإن القبائل المنتشرة في المحافظات



■ أشهر قبائل الأردن قبيلة «بنى صخر» في الجنوب والوسط، وعشيرة «بنى حسن» في الشمال والشرق ويريد عدد أفراد كل منهما على مائة ألف رجل ولعبت القبيلتان دورا مهما في استقلال الأردن والدفاع عنها في معظم التحديات التي تعرضت لها.

الحدودية تحافظ على دستورها وشعارها الخاصة وهو ما يتجاذب معه الحكومة المركزية حيث تترك للقبائل حرية الحركة الداخلية والأحكام للأعراف السائدة حيث إنزال شيخ القبيلة هو صاحب الأمر والنهي وتحرص الأحزاب على اختيار ممثلها لجلس الشعب والمجالس المحلية من القبائل الكبيرة.

أما في الريف المصري التقليدي فإن العائلات حلت محل القبيلة، ومع عودة الحياة الحزبية أصبحت قوة كل حزب تقاس بعدد العائلات المنتمية له، لكن بعض العائلات الكبيرة مثل الأباطية ومجيبى الدين تحرص على التوزع بين الأحزاب، حكومة ومعارضة وينظر ببساطة على تشكيلة البرلمان المصري سجد أن غالبية أعضائه ينتمون إلى عائلات معروفة تتوارث المقاعد النيابية منذ الثورة وحتى الآن لكن التواجد العائلي على الساحتين التنفيذية والتشريعية لا يمثل عنصر ضغط على الدولة حيث يكتفي ممثلو العائلات بتلبية الاحتياجات والخدمات البسيطة لأفراد العائلة.

القبيلة تهدد السودان

الوضع في جنوب وادي النيل يختلف عن شماله فالسودان بلد متنوع الأعراق والثقافات واللغات، حيث يضم ٩٧ قبيلة يتوزعون بين العرب وقبائل البصر الأحمر والقبائل الزنجرية، ويتحدثون أكثر من ١١٥ لغة وأدى هذا التنوع الكبير إلى عدم تشكل القومية السودانية حتى الآن الأمر الذي يخشى من نقتت السودان إلى ممالك ودولة عرفية وقبيلة.

ويبدو التأثير القبلي واضحا حتى في الشمال الذين حتى إن أول انقلاب عسكري شهده السودان قامت به مجموعة ضباط ينتمون إلى قبيلة الشايقية وحاولوا إقامة حكم قبلي، أما في الجنوب فإن حركة التمرد حركة قبيلة رغم أنها ت طرح شعارات قومية كما أن الانقسامات التي حدثت داخلها كانت قبيلة، فخرج رباك مشار وتصلح مع الحكومة ليس أكثر من انقلاب قامت به قبيلة «النوير» ضد سيطرة قبيلة النديكا التي ينتمي إليها جون جارانت على الحركة الشعبية لتحرير السودان.

ويعد التناحر القبلي إلى جميع أركان السودان فمؤتمر البجة المعارض في الشرق ليس أكثر من تنظيم سياسي وعسكري لقبائل البجة - وكذلك تمرد جبال الترية في الغرب - هو ثورة من القبائل الزنجرية على قبائل الشمال العربي، الأمر الذي يهدد وحدة السودان ولا يتسرك الخطوط سوى للشرق الطائفية التقليدية ومنافستها الجبهة القومية الإسلامية.

السعودية: الكل في واحد

الكويت: معارك البقاء مستمرة

عمان: مصالحة مع الزمن

اليمن: ثبات مثل جبال صفاء

المغرب: قبيلة حتى

في اختيار أئمة الخزل

الجزائر: دعوة للاعتراف بدورها

قطر: رموزها هم الأصل

البحرين: التجارة أضعفت كيانها

المغرب قبلي حتى

أما في المغرب فلبن القبيلة أكثر قوة وتعبيرا في البوادي ويضعف دورها كلما انتقلنا إلى الحضر، الانتماء القبلي هو جواز المرور لعرضية مجلس النواب، ورغم تراجع دور القبيلة الاقتصادية فإن التأثيرات الاجتماعية والثقافية تظل براسها داخل البيت المغربي، وحتى في أئمة المنازل الراقيية يوجد نظامان للأئمة الأول أوروبي حديث، والثاني مغربي أصيل وتقليدي يعبر عن التكوين القبلي

لصاحب البيت، وهو ما يشير إلى أن القبيلة التي تراجع دورها الاقتصادي مازال الحاضر الغائب في الشارع وفي السياسة داخل البرلمان.

١٢٠٠ قبيلة جزائرية

أما الجزائر فهي من البلدان العربية القليلة التي تمثل فيها القبيلة مشكلة، فهناك أكثر من ١٢٠٠ قبيلة متنوعة الأصول، فهناك قبائل ذات أصول عربية يطلق عليها البتر وتضم «زواتة» التي ينتمي إليها بطل القصص الشعبية المعروف الزناتي خليفة، ثم قبائل ذات أصول جرمانية غزت أوروبا وقضت على الإمبراطورية الرومانية ويعرفون باسم «الامازيغ»، وهناك مجموعة تالفة تعرف بـ «بنو قراش» وهم خليط من العرب والفرس والبربر، وأخيرا الطوارق الذين تعود أصولهم إلى ليبيا.

هذا التنوع القبلي الفريد في الجزائر سامم في

من أشهر قبائل الجزيرة العربية: مطير، العجمان، الدولة، عتيبة، حرب، بنو مالك، سبيع والنقوم، قحطان، بنو يام، شمر، شهبان، عبدة، صنم، الواسر، غاق وزهران وهذيل، العواصر، الجوحات، السهول، بقم، بنو هاجر والمناصير. «العقوب» هم مؤسسو الكويت. وكلمة عقوب ترجع إلى الأصل «عقب» وهو فعل معناه كثرة الترحال، وقد سماه العقوب بهذا الاسم بعد ارتحاله من نجد إلى الكويت. وتاريخ استقرار العقوب في الكويت محل خلاف بين المؤرخين، وإن كان الرأي المرجح يشير إلى أن ذلك تم قبل عام ١٧٠١ ميلادية.

■ يضم البرلمان الكويتي الحالي ٢٥ نائباً يقفون القبائل الست الكبرى وهم حسب التمثيل الأنثابي، العوازم: ٧ نواب، والعجمان: ٤ نواب، ٧ نواب، الرشيدية: ٤ نواب، وعزرة: ٦ نواب، والعقوب: ١ نواب. وأجماي عدد نواب القبائل يبلغ نصف العدد الكلي لأعضاء مجلس الأمة الكويتي. تؤكد الدراسات الحديثة أن قبائل الجزيرة العربية ورثت تركة البداوة كاملة عن القبيلة العربية القديمة لذا فقد مارست دور الدولة في شكلها البدائي بالكامل، وفلت تلعب دور السلطة السياسية بشقيها التشريعي والتنفيذي، إضافة إلى الدور الاجتماعي والثقافي حتى الثلاثينات من هذا القرن.

■ في مقال جنوب السودان وفي أثناء الحرب الأهلية قال رئيس القبيلة والذي يعرف بـ «بالكوجور» غدا يوم مقس، لن نطلق فيه النيران وقد استنشرت الآلة نفصحتي بالحرب. تقدموا فن تصمكهم رصاصات الإعداء. وسبع أفراد القبيلة الضميمة حصصتهم القوات الحكومية ولقي خمسة آلاف شخص مصرعهم!

■ هذا الوضع المعقد دفع الكثيرين من الساسة

مشكلة هذا البلد، فهي أكثر بل يقسمه الصراع بين الثقافة الجديدة والتقليدية، وبمعا أصبحت الدولة بمعناها العصري غريبة عن الثقافة التقليدية، وحتى الأحزاب والبرلمان لم يخلصا في حل هذه المشكلة، فالجزائري لا يستطيع أن يتخذ قرارا انتخابيا مخالفا لقرار القبيلة!

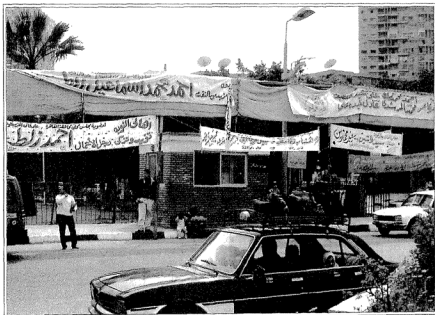
هذا الوضع المعقد دفع الكثيرين من الساسة وأساتذة الاجتماع في الجزائر للاعتراف بالقبيلة كثقافة تقليدية وبناء اجتماعي قوي يبتلع أي شكل جديد لتحديث.

الحالة القبيلة العربية عامة والجزائرية بصفة خاصة لخصها الدكتور عمار بن سلطان - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر قائلا: الفكر العربي هو فكر قبلي، حتى النخبة العربية قبلية، فمارنا لنملك فكرا وطنيا أو قوميا يتجاوز مفهوم القبيلة إلى مفهوم أعم وأشمل للوطنية. ■

■ الرئيس المصري حسني مبارك والجزائري الأمين زروال، اتفقا خلال مباحثاتهما على هامش اجتماعات قمة الـ ١٥ على زيادة التعاون الأمني ونقل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب من خلال شبكة أمنية موحدة.

بعد انسحاب المعارضة من انتخابات الشورى في مصر :

الوطني ضد الوطني!



■ دعاية ساخنة لانتخابات محسومة

رغم إعلان موعدهما في السابع من يونيو القادم إلا أن انتخابات الشورى مازالت هائلة في مصر بعد انسحاب أحزاب المعارضة «الوفد والعمل والتجمع والناصرى». هذا الهويء «القاتل» صرف وسائل الإعلام عن الاهتمام بها وإن كان في الحقيقة هدوءاً ظاهرياً يدور تحته صراع شرس ومعارك ساخنة خاصة في الدوائر التي أعلن فيها الحزب الوطني تغيير مرشحيه بنسبة لا تقل عن ٤٥٪. وفي كواليس الانتخابات تدور حواديت وحكايات حول عملية التعيين وتغيير وجوه المرشحين. فقد أعلن حزب الوفد مقاطعة الانتخابات رغم معارضة ياسين سراج الدين لخطوة المقاطعة وانقسم الناصريون بين مؤيد ومعارض حتى خاض البعض منهم الانتخابات مستقلاً. أما التجمع فقد تعلن بأنه لا يستطيع الإنفاق على الدعاية لمرشحيه. وحزب العمل اعتبر نفسه مشغولاً بقضية «الألفى ومجدى حسين» وأعلن على لسان رئيسه إبراهيم شكرى أنه ليس لديه الاستعداد الآن لخوض أى انتخابات!

تحقيق - أحمد فرغلى

في تتبع لما يدور في كواليس الانتخابات تحتل دوائر شبرا والساحل ورياض الفرع والمعهد الفنى - الواقعة في شمال القاهرة - الصدارة في الصراع. فبعد إغلاق باب الترشيح أصبح عدد المرشحين ٢٢ مرشحاً تنازل منهم أكثر من ثمانية وبقى الصراع حامياً بين ١٤ شخصاً، وسخونة الصراع جاءت بعد استبعاد الحزب الوطني لمصطفى النحاس النائب السابق وأمين عام الحزب الوطني بمنطقة الأقصر لعدم إجادته القراءة والكتابة مما دفعه إلى أن يقاضى الحزب ليحصل على حكم بأنه «معلم بالقراءة والكتابة» ومن ثم رشع نفسه مستقلاً ضد أحمد ماهر مرشح الحزب على مقعد العمال.

أيضاً يدور الشق الثاني من الصراع بين المذيع عادل المصري المرشح على مقعد الفئات من الحزب الوطني وبنافسه عز فرغلى رئيس الاتحاد الإقليمي للجمعيات الأهلية بالقاهرة وأمين المهنيين بالحزب الوطني بالساحل. ورغم أن قيادى حزبه معروف إلا أنه رشع نفسه مستقلاً ضد مرشح الحزب على مقعد الفئات.

ويبدو هذا الصراع ساخناً لأن الحزب الوطني اختار مرشحيه الاثنين من منطقة سكنية واحدة (المعهد الفنى) ولم يحدث توازن في هذه الدائرة مترامية الأطراف على حد زعم أبناء الدائرة والتي يعتمد فيها المستقلون على أنهم أصحاب جماهيرية عريضة وأنهم أبناء الحزب الوطني على حد قولهم. ورغم مخالفتهم للالتزام الحزبى إلا أنهم يرفضون التنازل ولو أدى ذلك لفصلهم من الحزب لأنهم يعتمدون على جماهيريتهم ولا يعتمدون على اسم الحزب الوطني أو دعم الحكومة كما يقول الرشح عز فرغلى.

وعلى العكس تماماً يقول المذيع عادل المصري إن هؤلاء المرشحين يعتمدون على تفويض المالى أكثر من الجماهيرية وأنهم مليونيرات ويصرفون بسفاه ولو كانوا يصلحون لهذه المواقع ما كان الحزب تآخراً في اللجى بهم ويكفى أن أحد المرشحين لا يجيد القراءة وهذه كارثة في القرن الواحد والعشرين!

ويبدو بعض المستفيدين من موسم الانتخابات أن الذى دفع بهذا العدد من المرشحين أحد أعضاء مجلس الشعب الذى يصفى حساباته مع أحد أعضاء مجلس الشورى الحاليين عن هذه الدائرة من منطلق «الصعادية» والفلاحين» ومن يساند ١٩؟

وداعاً للتركيبة

وفي «حلوان ومبايو والتبين والمعادى» حيث دائرة جنوب القاهرة التي دفع فيها الحزب الوطني بمرشح جديد يدعى خليفة حسنين كان دائماً

■ أجهزة الأمن المصرية أجرت اتصالات مكثفة خلال الأيام الماضية مع السلطات الأردنية للاطلاع على عمليات التفجير الأخيرة التي وقعت في الأردن. واتهم فيها مصري ينتمي إلى الجماعات الإرهابية.

يرشح نفسه مستقلاً ضد الوطني، ولأن يساندته وزير الأوقاف السابق محمد علي محبوب عضو مجلس الشعب عن الدائرة وأمين عام الحزب الوطني وهذا المرشح كاد يفوز بالترشيح حتى آخر اللقطات قبل غلق باب الترشيح فقد رشح جمال عبد الحليم «نقاش» نفسه مستقلاً وتلاه مباشرة عصام سلمان من إحدى العائلات الكبيرة بجلوان، وبالتالي حرموه من حلم الترشح.

أيضاً في دائرة الخليفة والبساتين والمقط كان الحزب الوطني قد رفض ترشيح أحد شبلى النائب السابق الذي نجح في الدورة السابقة مستقلاً وانضم للحزب لكن الحزب رشح السيد التوتوسي مكانه وهو الأمر الذي أدى إلى اشتعال الصراع في الدائرة بعد خوضه الانتخابات مستقلاً ضد الحزب مدعياً أن الحزب لم يقدر شعبيته.

وفي محافظة المنيا تشتمل الانتخابات أيضاً والمركة الدائرة هناك بين سيد فهمي مرشح الحزب الوطني وشمام عبد الرحمن أبوالمكارم ابن رئيس المجلس الشعبي المحلي لحافظة المنيا وهو أحد أكبر قيادات الحزب الوطني الذي كان يرشح نفسه مستقلاً ضد سيد فهمي في دائرة جنوب المنيا (ملوى ودير ماس).

وهو ما جعل عبد الرحمن أبوالمكارم في «دورة» بين ابنه وبين مرشح الحزب الوطني والذي يعد تحذيرات قيادات الحزب له بما يضغط على ابنه وأقاربه بالتنازل وعقدوا جلسة صلح تحت رعاية اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا.

وعلى ضوء الصلح فرح سيد فهمي واعتبر نفسه فائزاً بالترشيح وقبل إغلاق باب الترشيح بنصف ساعة أفسدت عليه الفرحة زور زشار مرشحة نفسها ضده وهي سيد سبق لها ترشيح نفسها في انتخابات الشعب كما سبق لها أيضاً التقدم بأوراق لتأسيس حزب السلام الاجتماعي ورفضت لجنة شئون الأحزاب.

واقعة الأمين

وفي الدائرة الواقعة شمال أسسيوط (ديروط والقوصية، يخوض الانتخابات مستقلاً شهاب أبويسيف وهو رجل أعمال ومن قيادات الحزب الوطني وعضو مجلس محلي محافظة إبن شقيقه سراج أبويسيف أمين الحزب الوطني بالقوصية ضد محمود باشا الذي خاض الانتخابات السابقة مستقلاً وانضم إلى الوطني فجاء به الحزب على قيادته ووقع بذلك سراج أبويسيف في مأزق هل يساند ابن شقيقه أم يساند مرشح الحزب الوطني وإذا يفعل إزاء تهديد محمد عبدالحسن صالح - أمين عام الحزب الوطني بأسسيوط - له بفصله من الحزب إذا خالف الالتزام بالحزب. وتعتبر هذه المعركة من المعارك البالغة الحساسية

في هذه الانتخابات حيث يساور مرشح الحزب الوطني إحساس بأن الحزب لن يساندته بسبب القرابة بين منافسه وأمين الحزب.

والمراقبون يؤكدون أن كثيرين تنازلوا عن حقهم في خوض الانتخابات لصالح الحزب الوطني في حين يؤكد آخرون أن بعض المرشحين في نواتج كثيرة يخوضون الانتخابات من أجل تحقيق مكاسب شخصية مثل أحد الحاميين الذي يخوض الانتخابات ضد أحد الوزراء فقد أعلن هذا الحامى أمام مقريه أنه لن يضر بل إنه سوف يستفيد بأن يكون حامياً كبيراً ومستشاراً قانونياً لعدد من الشركات التابعة للوزير.

واقعة أخرى تشهدها دائرة مصر الجديدة والزهراء .. المرشح فيها د. مصطفى كمال حلمي - رئيس مجلس الشورى الحالي - وهو رجل معروف عنه الحكمة والقبول والتواضع والصبر الشديد.

وقد فوجئ هذا الرجل بعدد من المرشحين يخوض الانتخابات ضده، منهم دكتور معروف بعد أن رشح نفسه مستقلاً ذهب إلى قيادات الحزب الوطني وطلب لهم «أنا عارف نفسي مش ناجح، لكن أنا أمنية حياتي أن أقالب الأستاذ كمال الشاذلي وتحقق آمينته، وعند المقابلة أخير الشاذلي بأنه سوف يتنازل بشرط أن يعين في مجلس الشورى!

وأخر في نفس الدائرة قابل الدكتور مصطفى كمال وقال له سوف أتنازل لصالحك يا دكتور بشرط أن أحصل على منصب في الحزب الوطني لا يقل عن أمين عام للحزب في أحد الأقسام!

وتستولى الحكايات والخسوفات من وراء الكواليس، لكن أغرب ما تردد هو أن الدكتور مفيد شهاب سوف يعين رئيساً للمجلس خلفاً للدكتور مصطفى كمال حلمي بينما نفى القريون من الطوفان بشكل قاطع هذا الكلام. والمثير في كل ما قبل هو ما يتردد بشأن التعيينات الجديدة بمجلس الشورى.

على قائمة المعينين

سألت المستشار فرج الشربى أمين عام مجلس الشورى عن التعيينات فقال: ليس هناك شخص على الإطلاق يملك اليد في تعيين أحد سؤرى الرئيس مبارك لأنه صاحب الحق القانونى والمستورى، حتى عملية الترشيح للتعين تتم من قبل مؤسسة الرئاسة ولا يعرف أحد من المكلف بها من قبل الرئيس. وفى الانتخابات القادمة سوف يقوم السيد الرئيس بتعيين ٤٤ عضواً خلت أمانتهم كما أن الانتخابات سوف تأتى بضعف هذا العدد.

مجلس الحكماء

وحول قلق البعض من زحف رجال الأعمال إلى مجلس الشورى يقول د. ماهر مهران رئيس المجلس الأعلى للسكان والأسرة ورئيس لجنة الصحة

بالشورى: المجلس يختلف بحكم تكوينه والشخصيات التي تمثله ولها تقاليده الخاصة به وبه أكثر من ٥٠ شخصاً يحملون الشكوى هذا فضلاً عن السياسيين والصحافيين وهم صفوة الفكر في المجتمع كله ورجال الأعمال لهم دور مكل لرجال الفكر وليس هناك أدنى قلق منهم كما يتصور البعض.

وعلى سبيل المثال محمد فريد خميس - رئيس لجنة الصناعة - لا يختلف أحد على أنه يثرى المجلس بنقاشاته وهو رجل فنى.

وفى هذا الصدد يؤكد فكرى مكرم عبيد على أن الشورى هو مجلس الحكماء والحكمة لا تتلازم مع المال، لكن إذا توافرت الكفاءة فهى المطلوبة فى العضو ويكفى أننا لا نضيق ولا نستحسن أحداً أو نستكر آخر والنظور الوحيد الذى يظهر عليه النائب هو التجرد من الذات والعمل بوطنية وتقديم الخبرة لصالح الوطن.

ويختلف د. رفعت السيد السعيد أمين عام حزب التجمع وعضو مجلس الشورى مع وجهتى النظر السابقتين قائلًا: هناك معدل إتفاق مخيف فى الانتخابات وقد قال لى أحد الزملاء بمجلس الشورى إنه صرف ثلاثة ملايين جنيه.

وهناك أصحاب أموال يفوزون الدوائر الانتخابية سواء كانوا مستقلين أو على قوائم الحزب الوطني ويعتمدون على ظروف الناس حتى وصل الأمر إلى شراء الأصوات وفى بعض الأماكن أصبح سعر الصوت مائة جنيه وهو ما يعنى أن صراع كبير فى المرحلة القادمة يمكن أن تسهميه صراع «الديناصورات» سوف يهدد الديمقراطية وهو ما يتطلب وضع ضوابط جاسمة لأن هناك مسامسة وتجار مخدرات قد يندسبون بين المرشحين ويفدقون على الناس من أموالهم القذرة بطريقة لا تؤدى إلى الجنون فحسب بل تهدد المستقبل السياسى والوطنى ولهذا السبب قررنا فى التجمع عدم خوض الانتخابات لأننا ليس لدينا من المال ما نواجه به هذا البذخ من الإففاق!

بالتزكية

ويقول عبدإلهي عبدالحليم أول فائز بالترشيح على مستوى الجمهورية فى دائرة الزاوية والوايلي ومسايدين: أنا لم يكن عندى أى قلق وكنت أتوقع الفوز بالترشيح لأن الذى يعمل بجنى الثمار وأنا اعتبر أن رقم واحد فى حياتي هو المواطن البسيط صاحب الفكرة كما اعتبر أن العضو الذى لا يشارك بشكل فعال تحت قبة لا يصلح أن يكون نائباً. قلت له ألم تخضع على المرشحين المنافسين لك كي يتنازلوا لصالحك حتى تقوِّم بالترشيح؟ قال: أذهب وأسأله .. إذا كان أحد ضغط عليهم ما أنهم تنازلوا بربغيتهم ■

صرخة جديدة في وجه إسرائيل ..
انطلقت من الجولان المحتلة،

مهمورة بتوقيع شاب سوري بطل اسمه
مدحت. قضى ما يقرب من نصف عمره
في سجون المحتل الإسرائيلي، والتهمة
إصراره على عرويته وسوريته ومقاومته
للمحتلين.

وبعد اثني عشر عاماً من العذاب خرج
سجونهم شامخاً قادراً على توجيه صفة
لهم، خدع كل أجهزة إنذارهم وأسوارهم
الالكترونية وكشافاتهم المبهرة. عبر حقل
الأنغام وخط وقف إطلاق النار.

وفي الوقت الذي انطلقت فيه «المروحيات»
الإسرائيلية والدوريات بحثاً عن مدحت
الصالح كانت دمشق تأخذه في
أحضانها.

اختص الشاب، الذي تنطق الجرأة في
عينيه، «الأهرام العربي» لشرح حكايته
ومعاناته، التي هي حكاية ومعاناة كل أبناء
الجولان الخاضعين تحت الاحتلال.

■ أجرى الحوار في دمشق - عاطف صقر

■ الجولان المحتل .. أسلاك شائكة ومنازل مهجورة



■ مدحت الصالح
بعد هروبه من
قوات الاحتلال

■ السفير عدنان عمران مساعد وزير الخارجية السوري سيسافر قريباً إلى تركيا لإجراء مباحثات تمهيدية مع كبار مساعدي وزير الخارجية التركي قبل لقاء وزيري خارجية البلدين لحل المشاكل العالقة بين أنقرة ودمشق، ومن بينها مياه الفرات.

حدثت الصالح ابن الجولان يروي عذاباته ومفازاته في سجون العدو:

تحديث الغامهم وأسوارهم الإلكترونية وطائراتهم وجئت إلى دمشق سجنوني لأنني زرت الألفام ورفعت العلم السوري على الجولان

أمي أو أختي لكى أنهار نفسياً واعترف.

العصفور إياه

واندخلوا أحد العملاء معي في السجن، حيث هناك عملاء، نسميهم «العصفافير» يزعمهم الاحتلال للسجين على أنهم وطنيون ليسهل عليهم الحديث مع الوطنيين الحقيقيين ويحصلوا على اعترافات منهم في جو من الطمأنينة بعيداً عن ضغوط المخابرات، ويكون «العصفافير» مزوداً بجهاز تسجيل صغير جداً، أو تكون الزنزانة مزودة بأجهزة التنصت، لالتقاط ما يدور من حديث، لكنني كنت حذراً جداً لأننا كنا نعرف بهذه الأمور.

ثم استدعاني ضابط مخابرات، وكرر الأساليب القاسية السابقة، وأجلسوني على «كرسي الاعتراف» الزود بجهاز لكشف الكذب، الذي يقبس نبضات القلب أثناء الإجابة عن الأسئلة، بحيث لو كانت النبضات غير طبيعية فهذا يعني أن المعتقل يكذب، واستمر التحقيق أياماً طويلة.

الزنزانات ضيقة جداً وحارة جداً، وليس بها إلا كوة صغيرة، بل وضعوا البض في خزان حديدية يقف فيها الناس ساعات طويلة لإنهاك الجسم مما يسهل الاعتراف، أو يدخلون الزنزانة ويشعلون التكيف شديد البرودة في الوقت الذي يكون فيه المعتقل عارياً بحيث لا يتحمل البرودة ويضطر للاعتراف. بعد انتهاء التحقيق، حولونا المحكمة، سألنا القاضي: هل أنتم نادمون؟ كان الرد: نحن مقتنعون بأن الجولان سورية وعربية وأرضنا محتلة ونناضل لتحريرها، وكنا مجموعة في محكمة «الد» بالرملة، وأخري بالناصرية، لم نقف للقاضي في الجلسة، وأنشدنا النشيد الوطني السوري، فأتوا بالشرطة وأدخلونا قاعة خاصة، وجررت محاكمتنا فرداً فرداً، وصدرت الأحكام التي تراوحت بين ٥ و ٦ سنوات، حيث ليزال خمسة شبان من المحكوم عليهم ٧٧ عاماً في السجن.

إسرائيلية مدعومة بالمخابرات وحرس الحدود الإسرائيلي منازلنا الساعة الثانية صباحاً، كنت نائماً، فيلقطوني قائلين: أنت مطلوب اعتقالك، ارتديت ملابساً واقتصادوني بعد تكبير يدى بي «الكلايشات» عصبوا عيني، وتوجهوا بي إلى سجن الجلمة قرب حيفا، وهو مقر للمخابرات للتحقيق في كل القضايا الأمنية.

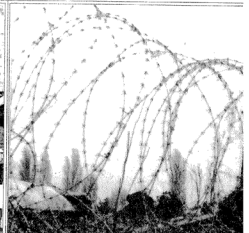
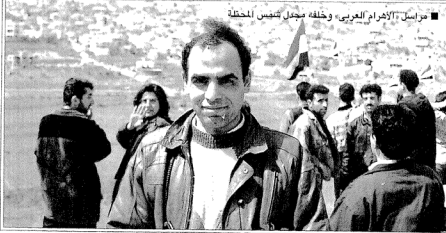
استدعاني ضابط مخابرات، ومعه ضابط مخابرات آخر، أحدهما اتبع أسلوب القسوة في الحصول على الاعترافات، في حين لجأ الثاني إلى أسلوب اللين متحدثاً عن أنه سيساعدني إذا اعترفت بكل شيء.. لكن موقفى دفعهم إلى خلع ملابسى، وضربوني بالركلات وبالرأس وفي كل مكان، بحيث لا تترك الضربات أثراً بجسدى، حتى لا أترفع بها وأذهب للمحكمة لتدينهم بالجوء للعنف للحصول على الاعترافات، اتهموني بزراعة الفام للدوريات الإسرائيلية وتخريب الجدار الإلكتروني الفاصل بين القوات في الجولان، وغطوا رأسي بكيس أسود ملئ بالقدورات، أجلسوني عدة ساعات في الشمس، وكلما بدا على النوم، ضربوني حارس، حتى أتعرض لإنهاك وأحكي كل شيء. ولم يجد ذلك نفعاً، فعلقوني في السقف من الكلايشات، بحيث لا تصل قدماي إلى الأرض، فستلخت يداي، ثم طلبوني مرة أخرى للتحقيق.. هددوني باعتصاف

روى أنه بعد إضراب أهل الجولان عام ١٩٨٢ ورفضهم محاولة «فرض الجنسية الإسرائيلية» عليهم، أصبح هناك مناخ وطني قوى جداً.

قال: «كنت مجموعة من الشباب في المرحلة الثانوية، واتفقنا على مقاومة الاحتلال، شاركنا في البداية في المظاهرات، ورفع العلم السوري فوق المدارس والمباني وعلى أسلاك الكهرباء، وفي عام ١٩٨٤ وضعنا خطط المقاومة السرية، ونفذنا أساليب جديدة لم تكن معهودة في الجولان، قمنا بالاستيلاء على مخازن أسلحة لقوات جيش الاحتلال.. أخذنا قنابل ووسائل حربية أخرى، دخلنا حقول الفام لقوات الاحتلال. وكثيراً ما كنا ندف الفام ليلاً تحت جنح الظلام، على الرغم من أن الإنسان لم يكن يرى كل شيء، كنا نخرن الفام بعد فمها، حيث تدريبنا على ذلك وزرعنا الفام بديابات على طرق قوات الاحتلال.

كانت مهمة مجموعة من الشباب - الذين مازال جزء منهم في السجن - تلقين مخزن للأسلحة الإسرائيلية الذي يضم مدافع وقذائف قرب بلدة «بعماتا» المحتلة، وتم إشعال النار فيه، فانفجر واحترق، مما أدى إلى إخلاء الموقع تماماً وعدم استعماله حتى الآن، على الرغم من أن العملية جرت عام ١٩٨٥، كما أخذت مجموعة من الشباب حوالي مائة قنبلة يدوية من أحد المخازن وترتّب على هذه العمليات اعتقالى مع عدد آخر من الشباب وفي أغسطس ١٩٨٥، داهمت قوة

■ مرابيل الأفرام العربي، وخلفه مجمل تبس المحتلة



■ رئيس كينيا دانيال أراب موي غادر القاهرة قبل يوم واحد من انتهاء اجتماعات مجموعة الـ ١٥ لزيارة ليبيا للمرة الأولى منذ فرض الحصار عليها، ليعلن تأييد بلاده لإلغاء الحصار على ليبيا وإعلان تضامنه معها.

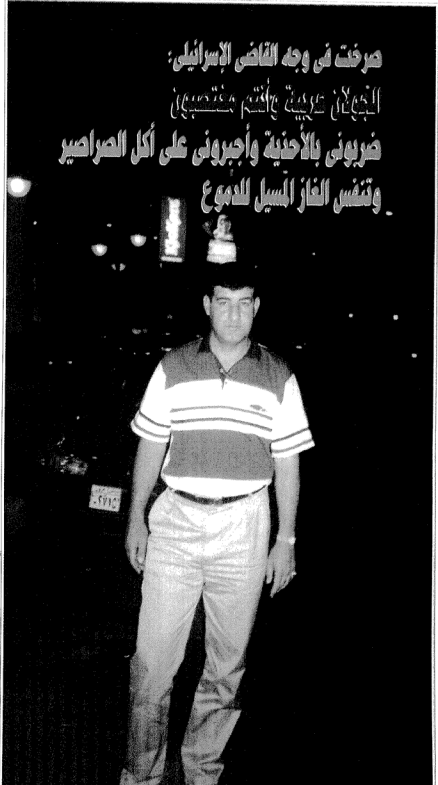
أول سجن

دخلنا سجن شطا .. الحياة صعبة جداً، الأكل ضعيف القيمة وقليل الكمية، ففي الإفطار ملعقة من الزبادي، وفي الغداء فاصوليا غير مطبوخة جيداً وملعقة أرز و«شورية» أقرب للما، وفي العشاء نصف حبة طماطم ونصف خياراً وبيضة مقلياً أو حبات حمص دون شيء، آخر، وإذا قدموا قطعة لحم تكون صغيرة جداً ومطاطة يصعب مضغها، لذلك كان لا يأكلها «الأسرى» وهو الاسم الذي تطلقه على معتقلين في سجون الاحتلال.

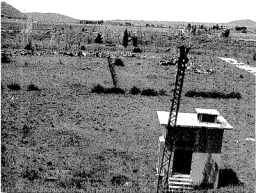
مسكن للقلب

وإذا مرض أى أسير بأى مرض يعطونه قرصاً مسكناً، وهو العلاج الذي كان يقدم لمريض القلب أو المعدة أو النظر «العين»، لذلك أصيب الكثير من الأسرى بضعف البصر، وأحدهم لا يرى بإحدى عينيه سوى أشباح الأشياء بعد أن دخل وهو معافى تماماً، كنا نرى المرضى يتلون ويتعبدون .. وكنا نحتج، لكن سرعان ما يعود الأكل السيئ والعلاج الضعيف غير المناسب. وفي إحدى المرات، وخلال زيارة أهله الذين واجهوا المشاق لزيارتنا، جرى تسليم «برشامة» - أى رسالة كتبها أسير لأهله وضغطها في حجم البرشامة - إلى أحد الزائرين لتسليمها إلى أهله ليطمئنوا عليه، لكن حراسة السجن تنهت وأرأت أخذها، وسرعان ما بلغها أحد الأسرى لتكون في مأمن بالمعدة! ونفع ذلك قوة السجن إلى معاقبتنا، فاتوا بالقبائل المسيلة للمدوع وضربونا، وهناك من فتحت رأسه أو سقطت أسنانه له، ومنهم أنا حيث انكسرت إحدى أسناني الأمامية، لذلك عاقبونا بقلنا لسجن «نفحة» الصحراوي بوسط النقب قرب مصر. وكان السجن عبارة عن ٨٠ غرفة ضيقة جداً، وكل غرفة بها اثنتان، ومساحتها ضيقة، وفي إحدى المرات قدموا لنا شورية في حذاء، وطلبوا من أحد الأسرى رفع

صرخت في وجه القاضى الإسرائيلي:
البيع لأن شريعتكم مستهينة
ضربوني بالأحذية وأجبروني على أكل الصراصير
وتنفس الغاز المسيل للدموع



■ المنطقة العازلة .. الغام تحت العشب الأخضر



■ محمد بسبوتني سفير مصر في تل أبيب يفضل استعمال الطائرة في تنقلاته بين مصر وإسرائيل، بدلاً من السيارة، بسبب تجاوز الإسرائيليين لحصانته الدبلوماسية في تفتيش سيراته الخاصة على الحدود البرية بين البلدين.

المثل الشرعي لغيرنا!

رفض نيتنياهو الاستجابة للمبادرة الأمريكية لاتفاق عملية السلام من احتضارها، فمركا تقاضى نيتنياهو والرجل لا يترجى، وينجر السؤال وسط المشهد: إذا كانت أمريكا غير قادرة على المقاضى مع نيتنياهو فأي سلاح يعتقد بعد ذلك أن الفلسطينيين قادرون على ذلك؟ ويصرح نيتنياهو في وجه أربابيت، لا تنسى أنك تحدثين عن أمن إسرائيل، فكل واحد بألثة إضافية من الضفة الغربية هو بمساحة تل أبيب.

ويرد رئيس حزب العمل الإسرائيلي إيهود باراك بأن نيتنياهو يتحدث من أمن ثلاثة الحكوي وليس أمن إسرائيل، ويشق رئيس بلدية تل أبيب حزن البكود ليعين بأنه سيشرح نفسه لرئاسة الوزراء ضد نيتنياهو في الدورة القادمة، أي عبرى في خلق الأعداء هذا الذي اسمه نيتنياهو؟ يقول صائب عريقات إن نيتنياهو يعتقد أنه يتمتع على عرفاته وأنه استمر على التكتيت.

وبعض وزراءه واليهيم يريد أن يتصر على كيتون. ويضع سينجرز رئيس الكونجرس الأمريكي يشن حملة إعلامية على كيتون، ويطلبه بوقف الضغوط على إسرائيل فعندما تعلق المسألة بأن إسرائيل تعلق إسرائيل أن تقر، ينسى أن يقول إنه عندما تعلق الأمر بلن أمريكا فإن على إسرائيل (تعلق اليمن الإسرائيلي) أيضاً أن تقر.

ويبدو أن ظاهرة السببوسيين الذين يغيبون حياتهم السببوسية وكأنها حملة انتخابية أضمت ظاهرة متطلي في العالم، فمن يقول إن نيتنياهو أرفق حملته الانتخابية مع فوزه برئاسة الوزراء؟ وقرر نيتنياهو أن يرد على الضيف الأمريكي بالتوجه إلى الشعب الأمريكي وفضال السياسة هناك والوزير اليهودي (الأيدي) ليهان قبل أيام على شاشة التلفزيون بأنه مقتنع بأن الشعب الأمريكي ضد الضيف على إسرائيل ويمنى أن يكون رايه بأن الإدارة الأمريكية لا تريد أيضاً هو راي صحيح، ويظهر استطلاع لراي بأن معظم الإسرائيليين يرفضون الاستجابة للضغط الأمريكي وهمي نفس الأغلبية التي تريد السلام مع الفلسطينيين، إنها السياسة الإسرائيلية من التثقيف القائم من الخارج أياً كان مصدره، وعلى الأمريكي أن يشكروا نيتنياهو لأنه سمع لأمريكا أن تدفع قانونه بقاء إسرائيل، أي أغلصه هذه وراي ارتبان أمريكي لهذه العفوسة ولكن من قال إن هذا الارتهان مفق؟ هي سيدة البيت الأبيض تقول إن إنشاء دولة فلسطينية هو مصلحة لهم في المنطقة وكيتون يحضر اجتماعاً للعرب في أمريكا ويلقي كلمة ويقول إن دعاة السلام سينتصرون في النهاية. والمشهد الفلسطيني مازال بين التيه والدولة كما قال يوماً شفيق الحوت، فغرفنا قال في رده على سؤال في بروكسل حول إذا ما كان معلم الفلسطيني يؤمن بعملية السلام: نعم، إلى الآن.

لحزنها على ابنها، وأم أخرى تعمل لتوفير نقدو تتفق منها على رؤية ابنها المعتقل واحتياجاته، واحد المعتقلين توفي والده في ديسمبر الماضي دون أن يراه أو يحضر جنازته، وعاشت أسرته معاناة وفاة الأب وفقدان الأخ.

كما أن الأسير نفسه يظل يعاني بعد خروجه من السجن، لأنه بعد أن قضى ١٢ عاماً في السجن، يواجه صعوبة في أن يبدأ حياته من جديد ويشكل عادي. ونتيجة لاستقبال العالي الجولان الرابع إلى وكل أسير يتم الإفراج عنه، أصبح عندي انشفاق للقيام بشئ، لدعم المعتقلين مادياً ومعنوياً، باعتبار أن هذا أمر يقع على عاتق كل إنسان شريف. لذلك خاطرت بحياتي واجترأت المنطقة العازلة المغمورة، رغم أنني كنت أتوقع استشهائي في أية لحظة، لا عبور خط وقف إطلاق النار خطير جداً.

كيفية الهروب

فبعد نصف الساعة من عبوري ووصولي إلى منطقة الأمن، يبدو أن الدورية الإسرائيلية اكتشفت أثر قدمي على الطريق الترابي، بعد أن عجزت أجهزة الإنذار الخاصة بالجدار الإلكتروني اكتشاف هروبي لأنني لم أحاول قص السلك الشائك ولم المس، لأن ذلك كان سيُعطيهم إنذاراً يحدد المكان الموجودة فيه محاولة التسلل لذلك بدأت الكشافات القوية بالمواقع العسكرية الإسرائيلية تضيء المكان وتتحرك طائرات الهليكوبتر ويضجون الرصاص في كل مكان وكذلك القنابل المصينة، في حين كنت أتفرج على ذلك من الجانب الآخر.

وفي اليوم التالي عرفت أن هذه القوات نصبت كائن في المنطقة لأنهم كانوا يتوقعون عودة الذي عبر، وفرضوا جواً إرهابياً على أهالي «مجدل شمس» الذين صدقوا إلى المنازل لأنهم كانوا لا يفهمون ما يحدث، في حين كانت أسرتي تبحث عن في كل مكان، لأنهم لم يكونوا على علم بما فعلته ■

الجاء، وتوزع المرققة، ومرة أخرى قدموا المراسير داخل الأكل، وفي كل مرة كنا نضع لدى إدارة السجن والصليب الأحمر، وسرعان ما تكرر المعاملة السيئة.

عمر القاسم

وبعد سنوات من المعاناة، طلبنا من الصليب الأحمر العودة إلى سجن عسقلان، لأن «نفحة» بعيد جداً عن أهاليها، الذين كانوا يخرجون من الجولان المحتل في منتصف الليل لوصولنا إلينا في الصباح وكان معنا مناضل فلسطيني اسمه عمر القاسم، وأصيب بمرض الكبد، وذهب للعناية فظفوا مسكناً للصداع، لكن الألم ازداد، ولم يعالجوه، فخلو ١٠ أيام يعاني حتى استشهد، لذلك أطلقنا على سجن عسقلان اسم «قلعة الشهيد عمر القاسم».

وفي عام ١٩٩١، قمعونا بالغاز السيل للدموع على الرغم من خطورته، لأنه يترك أمراضاً جلدية مع مرور الوقت. وفي عام ١٩٩٢، أصيب كل الأسرى عن الطعام ١٨ يوماً بدون أكل، واكتشفوا بشرب الماء، وطلبوا إطالة مدة زيارة الأهل عن نصف الساعة، وأن يرى السجن المتهزج أولاده، وتم تحقيق الطلاب، لكن آثار الإضراب ظلت باقية، فقد نزل أحد الأسرى، ونقلوه للعناية دون تقديم العلاج المناسب، مما أدى إلى استشهاده.

ونقلونا بعد ذلك إلى سجن تلدوس في منطقة الشارون قرب تل أبيب، على الرغم من أن السجن مخصص أصلاً للمعتقلين مدمني المخدرات، وضعتنا في غرف تحت الأرض، حيث التهوية صعبة. ومازال هناك معتقلون من أبناء الجولان بهذا السجن تحت السن القانونية، لا تزيد أعمارهم على ١٢ عاماً. وانقضت مدة عقوبتي على ١٢ عاماً، وخرجت العام الماضي، وكنت أزر أهالي الأسرى، ورايت معاناتهم المادية، فهناك لم أحد الأسرى أجرت ٧ عمليات جراحية لمعالجة الأمراض التي أصابها

جنود الأمم المتحدة يراقبون المنطقة الفاصلة



عماد عمر

■ مصطفى عثمان إسماعيل وزير خارجية السودان أرسل رسالة للدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية تتناول تفاصيل اتفاق الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان على تقرير مصير الجنوب السودانى.



بعد عودة الخرطوم للعب بورقة الجنوب:

شبح الانقلاب العسكرى يخيم على السودان

الانفصال لا يعنى نهاية الحرب .. والدستور زاد خلافات الفرقاء

لم تكن موافقة الحكومة السودانية على الاستفتاء تقرير مصير الجنوب بعد عام ونصف هى القضية الوحيدة الساخنة فى السودان، لكنها بمثابة الحجر الذى حرك المياه الراكدة، وأفرز على السطح التناقضات الشاسعة بين الحكومة والمعارضة وفتح الباب واسعاً للتساؤل عن مستقبل السودان الموحد، وعن مصير الدستور السودانى الجديد، والعلاقة الخاصة مع مصر، وهى ثلاث قضايا ستحدد بشكل كبير شكل السودان القادم الذى تتغير خريطة الجغرافية وملامحه السياسية. «الأمر العربى» حاورت الفرقاء السودانين للإجابة عن السؤال المهم: السودان إلى أين؟ وهل سيحتفى السودان الذى نعرفه من خارطة العالم بعد مفاجأة الاستفتاء على تقرير مصير الجنوب؟

■ تحقيق - أماني الطويل - عبدالله الجاح

السفير فى شوط الانفصال إلى نهايته لأن ذلك يعنى نهايتها فى الشارع السودانى الذى حارب فى الجنوب لسنوات تحت شعارات دينية باعتبارها حرباً مقدسة.

مشيرة إلى أن ذلك من شأنه إشاعة الاضطراب فى الشارع وفتح الباب أمام قيادات وسيطة فى الجيش السودانى للحرك ضد الانفصال وهو ما تخشاه الجبهة القومية الإسلامية وتحسب له. وترى المصادر أيضاً أن الحكومة تهدف من مناوره الانفصال إلى الضغط على القاهرة لمنعها من التشديد فى طلب إعادة ممتلكاتها المصادرة عبر التلويح بدولة إفريقية فى جنوب السودان تشكل خطراً على الأمن القومى والمائى لمصر، وهو ما يجعل القاهرة تعيد النظر فى ضغوطها التى مارسها على الخرطوم والتعامل معها ببرونة أكثر، خاصة إن قضية الممتلكات كانت الورقة الثانية التى لعبتها الجبهة القومية الإسلامية داخل الشارع عبر إقناع السودانين بأنها تتصدى للجار الشمالى القوى الذى يتعامل مع السودان باستعلاء.

لكن السودان الرسمى يحرص على الدفاع عن تنازله أمام حركة «جارانج»، وكما يقول وزير الثقافة والإعلام الدكتور غازى صلاح الدين: «الأمرام



الصالح المحلى
الدستور يفتح
الباب للعمل
العسكرى

داخل السودان شككت فى إمكانية إجراء استفتاء على حق تقرير المصير، وذهبت صراحة إلى أن قبول الحكومة للاستفتاء على انفصال الجنوب ليس أكثر من مناوره تتيح للحكومة فرصة التناط أنفاسها، ووقف الضغوط التى تتعرض لها، خاصة إن الخرطوم لمست نية واشنطن لتغيير النظام السودانى عبر فرض عقوبات اقتصادية عليه فى مرحلة أولى، ودعم المعارضة مستقبلاً لإسقاط النظام وهو أمر لا تخفيه واشنطن التى تعتبر الحكومة السودانية خطراً على نفوذها فى منطقة البحيرات العظمى الإفريقية والبول الحليفة لها فى المنطقة. وتؤكد المصادر على أن حكومة الجبهة لا تستطيع

خارطة السودان السياسية تتغير بأمرع مما تتغير خارطة الجغرافية فخلقاء، الأمر فى المعارضة تنقسمهم الخلافات، أما الحكومة فتزاد على المعارضة الشمالية صوب تقرير مصير الجنوب، وهى التى حاربت منذ قيام ثورة الإنقاذ فى الجنوب من أجل الحرب المقدسة لحماية الإسلام فى جنوب السودان، ونشر الإسلام فى إفريقيا، فى الوقت الذى تعارض فيه المعارضة التى انتفت قبل ثلاثة أعوام على تقرير المصير. اتفاق الحكومة الأخير بشأن الجنوب، فما الذى أدى إلى اختلاط كل الأوراق؟

الواقع السودانى يقول إن الحكومة وصلت إلى وضع لا تحسد عليه، فهى لم تستطع استعادة شهر واحد من الأراضى التى استولت عليها المعارضة العام الماضى، وتعرضت فى ذات الوقت لضغوط داخلية وخارجية متزايدة لتصبح كل الأوضاع المضطربة سواء فى علاقة الخرطوم مع دول الجوار وفى مقدمتها أوغندا وإريتريا وأثيوبيا أو على صعيد منح المزيد من الحريات الأساسية فى الداخل وإصلاح الأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

مناوره تقرير المصير

مصادر مقربة من دوائر صنع القرار السياسى

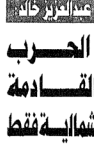
■ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تراجع عن قراره بنقل بقية مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية من تونس إلى مناطق الحكم الذاتي بسبب تعثر عملية السلام، وأيضاً لإيجاد تمثيل دبلوماسي فلسطيني في الخارج في حالة خروج عرفات ورفاقه من غزة في أي وقت.



■ قوات الدفاع الشعبي تواصل التدريب العسكري

فترة انتقالية يجبر فيها الجنوبيون الحياة في ظل مواطنة متساوية، فيأخذ خيار الوحدة حقه، لكن تقرير المصير الذي تم التوصل إليه في نيروبي هو هزيمة سياسية وعسكرية الحكومة مقابل انتصار حركة جارانج. ويشير خالد إلى أن تقرير المصير لن يؤدي إلى تهدئة الأوضاع السودانية، لكنه سيحول الحركة إلى شمالية، شمالية، خاصة أن الحكومة تعد المسرح حالياً لنقل قواتها بعد إتمام اتفاقها مع جارانج من الجنوب إلى الشرق.

الحركة الشعبية لتحرير السودان لا تبدي رغبة من تنفيذ الحكومة لاتفاقها بالاستفتاء، على تقرير مصير الجنوب، وفقاً لمصادر مطلعة داخل الحركة، فالاتفاق الأخير برغم أنه براءة أوروبية - إفريقية فإنه لا يمكن الوثوق بحكومة الجبهة القومية، وتنفيذ الاستفتاء في الموعد المحدد له، وتشير المصادر إلى أن خبرات الحركة مع الجبهة تؤكد ذلك، فالحكومة السودانية غالباً ما ترمم اتفاقات لانتقاط أنفاسها والعودة مجدداً للقتال، لكننا جازهمون. وبالمشكلة ليست في نقض الاتفاق، وتجدد المعارك، لكن المشكلة هي أن الاتفاق فتح الباب أمام سيل من الخلافات تهدد باندلاع معارك في شتى أرجاء السودان، وكما يقول ياسر عرفات المتحدث



تقانياً إلى الانفصال وهو ما تتركه المعارضة الشمالية التي تحفظت على الاتفاق بين الحكومة وحركة جارانج.

حرب شمالية - شمالية

ويؤكد العميد عبد العزيز خالد - قائد قوات التحالف السودانية - أن أي استفتاء في ظل الظروف الحالية سيؤدي إلى الانفصال مشيراً إلى أنه هدف تسعى إليه الحكومة السودانية، حيث تركز أدبيات الجبهة القومية الإسلامية على الشمال حتى قبل وصولها إلى الحكم.

ويرى خالد أن حق تقرير المصير الذي اتفقت عليه المعارضة كان سيتم بعد إسقاط النظام الحالي، وبعد

العربي، إن تقرير المصير أمر اقترته اتفاقية أسمر بين المعارضين عام ١٩٩٥، وأقرته اتفاقية الخرطوم بين الحكومة والفصائل التي يرأسها الدكتور ريك مشار عام ١٩٩٧، وبالتالي فهو خيار ارتضته كل الأطراف ومعتقناً في ذلك: لا وحدة بالإكراه.

ويشير صلاح الدين إلى أن الاتفاق الأخير يقول إنه إذا لم تتوصل الأطراف إلى حل لقضايا قسمة السلطة والثروة وعلاقة الدين بال دولة يكون خيار تقرير المصير الذي لا يعني بالضرورة فصل الجنوب، فغالبية أهل الجنوب مقتنعون بقسمة السلطة والثروة وعلاقة الدين بالدولة ونحن مقتنعون أن جارانج يمثل أقلية في الجنوب.

التصريحات الرسمية في الخرطوم تحاول «تطمين» الشعب وتهدئة مخاوفه من انفصال الجنوب تحت مزاعم أن الجنوبيين سيختارون القسمة العادلة للثروة والسلطة، لكن الواقع في الجنوب عكس ذلك تماماً فالجنوبيون الذين عانوا طويلاً من الاستعلاء العربي الشمالي، ومن المعاملة كمواطنين درجة ثانية أصبحوا لا يميلون إلى البقاء تحت راية الدولة السودانية الواحدة، خاصة إن احتياطات البترول في السودان توجد في الجنوب، كما أن التصويت على حق تقرير المصير في ظل الحرب والمجاعة سيؤدي

■ اتفقت ليبيا والسودان على تقديم مذكرة مشتركة لاجتماعات القمة الإفريقية خلال شهر يونيو القادم في بوركينا فاسو حول تزايد التدخل الأمريكي في القارة الإفريقية، وعلى رأسها محاولات واشنطن لفصل جنوب السودان عن شماله.



■ قوات التحالف السودانية مستمرة في الحرب

دستور الخلافات

وإذا كان عدم الاستقرار يلف الاتفاق الأخير على تقرير مصير الجنوب، فإن الاستفتاء على الدستور الجديد زاد من خلافات الحكومة والمعارضة، واعتبر الصانع المهدى رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة أن الدستور يمثل استمراراً لحالة المواجهة والاستقطاب السياسي بين الحكومة وجميع الفصائل السودانية، مشيراً إلى أنه يعبر عن رأي حكومة الجبهة القومية في أوضاع السودان بعد أن تم إلغاء النصص التي أجازتها لجنة الدستور، مؤكداً أن شكله الحالي يجهض أي طرح للتفاوض ويؤدي إلى استمرار المواجهة العنيفة على الجبهتين الشمالية والجنوبية.

لكن الدكتور غازي صلاح الدين يدافع عن وجهة نظر حكومته، مؤكداً أن الدستور عالج قضية الجنوب، وهو نتاج تصارب أهل السودان في الحكم منذ الاستقلال، وكحل للناس حق التعبير والتنظيم والمعارضة والمصالحة، وأضاف أنه إذا أراد المعارضون أن يحاوروا على هذا الأساس فمرحباً بهم، مؤكداً أن الأطراف المنصوبة تحت راية التجمع الوطني يتعثر معهم الحوار لأنهم يضعون شروطاً مسبقة، وهي أن يقوم الحكم بترتيبات تسليم وتسلم

الرسمي باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان؛ الخلاف بيننا وبين الحكومة ليس على تقرير المصير فقط، لكن على الأوضاع في أبيي وجبال النوبة في الغرب، والأنفستا في النيل الأزرق، وهي مناطق نحارب فيها، فهل نتفق مع الحكومة في الديريات الجنوبية الثلاث ونختلف في هذه المناطق؟

تسأّل عرمان يعني أن تقرير مصير الجنوب ليس نهاية لمعارك السودان، فحتى لو انتهت الحرب في الجنوب، فهناك معارك في الشرق والغرب، وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان موجودة هناك، إضافة إلى تمركز قبائل اللسيرة والزيديان، وهي تابعة تاريخياً لحزب الأمة السوداني، الأمر الذي قد يؤدي إلى معارك داخل تجمع المعارضة بين الأمة والحركة الشعبية، ظهرت بوادرها أخيراً وأسفرت عن مصرع ٢٢ من قبيلة اللسيرة وسرقة ١٨ ألف رأس ماشية في ولاية غرب كردفان، مما دفع الصانع المهدى للقول، إن الحكومة السودانية تنفق وراء الفتنة لدفع القبائل العربية المنتهية لحزب الأمة للقتال مع الحكومة ضد حركة جارانج، إضافة إلى تمركز قوات التحالف السودانية في الشرق، ويؤكد قائدها عبدالعزيز خالد أنه سيستمر في عملياته حتى إقامة سودان ديمقراطي جديد.

السلطة والتوقيع على شروطهم في ذلك، مشيراً إلى أن أهم معوقات الحوار تعود إلى ارتباطات المعارضة الإقليمية والدولية فعجزوا عن اتخاذ قرارات مصيرية تخصهم وتخص البلاد.

ورغم تأكيد المسؤولين الحكوميين على أن الدستور الجديد يتضمن حرية التنظيم والرأي، فإن الأساس التي رافقت عملية الاقتراع على الدستور تشير إلى أن الحكومة غير جادة في منح مواطنيها هذه الحقوق، فقد علقت أكثر من صحيفة عن الصدور لجسد أنها ذكرت أن المواطنين لا يقبلون على التصويت، واعتبرت الخرطوم ما نشره معلومات تضر بالآمن القومي للسودان.

الدستور الذي انتهت عمليات الاقتراع عليه لم يحل أيضاً مشكلة السودان بل ساهم في زيادة هوة الخلافات بين الحكومة والمعارضة، وهو الأمر الذي يشير إلى أن السودان مقل على فترة عدم استقرار خاصة في ظل عدم وضوح الرؤية، واختلاف دوائر صنع القرار على شكل العلاقة مع مصر، وفي ظل هذه الخلافات يبدو شبح الانقلاب العسكري وتحرك الجيش لإنهاء تراجمات الحكومة السودانية خلا مطروحا بقوة، خاصة أن اتفاق الحكومة والمعارضة عند نقطة واحدة، أمر غير مطروح في المستقبل القريب. ■

■ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتفق مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز خلال اجتماعهما الأسبوع الماضي في باريس على إسراع فرنسا وروسيا بطلب تخفيف العقوبات المفروضة على العراق داخل مجلس الأمن تدريجياً وقبل نهاية العام الجاري.

٢٠٠ ألف فلسطيني بألمانيا يحتفلون بالنكبة

مسيرة شموع تقطع قلب برلين



■ شارة النصر في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على النكبة

الجالية الفلسطينية في برلين، والسفير الفلسطيني في ألمانيا عبدالله فرنجيّة، الذي شارك في المسيرة - لإقناع الشباب بالصمت، لكن المجموعة التي بدأت التوافد لحماس خرجت عن المسيرة وعبرت بوابة برلين وانطلقت بعدها مواصلة التظاهرات.

ويعد تدخلات مكثفة انصرفت هذه الجموع ولم يتطور الأمر أكثر من ذلك خاصة أن التجرشات مع البوليس الألماني أدت إلى انقلاب سيارة بوليس مما أزعج الشباب ونفجهم لإنهاء حركة الخروج على المسيرة.

وإذا كانت هذه الخلافات قد بدت بصورة علنية في المسيرة السلمية فإنها تبدو أعمق وأكثر سخونة تحت سطح العمل السياسي الفلسطيني في المهجر، فرغم إعداد الجالية الفلسطينية - وهي الهيئة الرسمية التي تمثل الفلسطينيين - لهذه الاحتفالات فقد رفضت مجموعات أخرى من الفلسطينيين المشاركة في فعاليات الاحتفالات بل وعملت على تنظيم برامج أخرى موازية بصورة مستقلة عن الهيئة الإدارية الرسمية للجالية.

هذه الصورة كشفتها ريتشارد فيقودم أحد الفلسطينيين اللاجئين في برلين، وفيقودم يملك مكتباً للترجمة بشارع هيرمان بوسط العاصمة ويعمل مترجماً للمحلفين في محاكم اللجوء السياسي بألمانيا، وقد أكد أنه لن يحضر هذه المسيرة وهاجم بعض منظميها من الهيئة الإدارية للجالية الفلسطينية، وقبل أيام من بدء الاحتفالات الجالية نظم مع مجموعة فلسطينية أخرى «أسبوع فلسطين» بلحنى القاعات الخاصة في برلين.

وقالت في ريتشي غماش أبو العلا - نائبة رئيس الجالية الفلسطينية والمشاركة في تنظيم الاحتفالات الفلسطينية - لقد حرصنا منذ اللحظة الأولى على تجنب هذه الخلافات والعمل بشكل موحد حتى لا يظن أي فصيل فلسطيني أن الآخر يريد احتكار هذا العمل، ومن أجل ذلك تجنبنا إصدار بيان باسم اللاجئين الفلسطينيين في الخارج نوجهه للصحف والإذاعات والهيئات السياسية الأوروبية حيث تنمكس هذه الخلافات على اللبائين وعلى أسماء المنظمات الفلسطينية الموقعة عليه. ورغم ذلك فإن الخلافات استمرت بصورة مزعجة وإذا كنا طرحنا فكرة البيان فإننا نعتلقة سمة أشهر على الأقل حتى نتفق على المصطلحات الواردة في هذا البيان.

ورغم الشائعات التي رددتها الفصائل الفلسطينية ضد الهيئة الإدارية للجالية بأنها تفتت دعماً هاتلاً وأنها تعمل لحساب السلطة الوطنية وإطلاق العشرات المعبودة عن «بيع القضية» وعن والتخالف عن المقاومة، وغير ذلك فإن كل ما يعمل من دعم عربي لهذه المسيرة وتلك الاحتفالات لا يتجاوز ١٠ آلاف مارك ألماني فقط دفعها مجلس السفراء العرب في ألمانيا، وهو مبلغ متواضع.

من ميدان الكسندر الشهير في قلب برلين ليل الرابع عشر من شهر مايو الجاري - ليلة إعلان الدولة العبرية عام ١٩٤٨ - حمل أكثر من عشرة آلاف فلسطيني الشموع المضيئة في مسيرة صامتة اخترقت شوارع العاصمة الألمانية واستمرت لمدة ١٢٠ دقيقة في حماية البوليس الألماني.. مسيرة الشموع الفلسطينية اهتزت لها قلوب الألمان، وتعاظمت معها شرطة برلين رغم ما جرى من تجاوزات من بعض العناصر الفلسطينية.. للمسيرة على فصائل معارضة - بعد ذلك.

في المسيرة ظهرت الخلافات الفلسطينية على السطح، فبعد ساعتين من السير في شوارع برلين كان مقرراً أن تنتهي المسيرة عند بوابة برلين الشهيرة التي كانت تفصل بين برلين الغربية والشرقية قبل الوحدة الألمانية، وما أن وصلت المسيرة إلى هذا الموقع حتى انطلق بعض الشباب يهتفون بشعارات مؤيدة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولم تمر ثوان أخرى حتى خرجت مجموعة فلسطينية أخرى تهتف باسم «معماس» (حركة المقاومة الإسلامية) وياسم كتائب عز الدين القسام.

وفي محاولة لتهدئة الأمور بعد أن بدأ على البوليس الألماني الانزعاج من الخروج على ما تم الاتفاق عليه باعتبار أن المسيرة صامتة، تدخلت قوات

لا فرق بين كل ما يجري على الساحة السياسية الفلسطينية الداخل من صراعات وخلافات بين الفصائل المتعددة، وبين ما يجري في أوساط فلسطيني الشتات في الخارج، فعالة الانقسام الفلسطيني التي تعمقت في مدريد، وتجدرت في أوسلو انعكست بكل تفاصيلها على الفلسطينيين في المهجر. خاصة في برلين

حيث يبلغ عددها ١٧ ألف فلسطيني خطوا لهذا الاحتفال بصورة مختلفة. لكن الحقيقة اختلفت عن الصورة

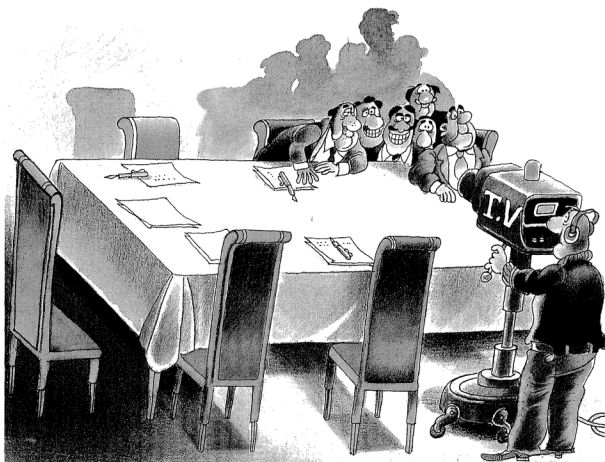
■ رسالة برلين - خالد صلاح





على فوزات

بالعربي



زمن عمرو دياب!!

العالم يتابع أخبار «الفاجار» يشغف غير مسبوق، ويتضرع إلى الله أن تكون أنباء التوصل إلى علاج يقهر مرض السرطان صحيحة.



■ د. أحمد زويل

وثيقة تربطهم.. إذن لا يمكن أن تسح ذاكرتنا حملات ترويج لشباب أصبح نجما، لمجرد أن المطربين الحقيقيين كسالى.. محيطون.. رفعوا الراية البيضاء!! فمن ينكر أن على الحجار وكاشم الساهر ومحمد الحلو وماجدة الرومي وعبد الوهاب النوكالي وعبد المجيد عبدالله، أصوات حقيقية تعكسنا بالصوت واللحن كشرقيين للعالم دون حاجة إلى شهادة ممن يزعمون أنهم يمكن مقارنتهم بما يسمى بالعالية.

صحيح أن «النجم» عمرو دياب ظاهرة تحتاج إلى دراسة.. وصحيح - أيضا - أن جهازه الإعلامي قوى وخفي، بدرجة أنه هذه إلى ارتداء عباءة رجل الخير بأن يطلب إنشاء مستشفى في المقطم من عائد جائزته العالية.. لكن غير الصحيح إطلاقا أن هذا الجهاز الإعلامي يستطيع أن ينشر على الرأي العام أوراها رسمية توضع بخله السنوي، وقيمة الضرائب التي يدفعها.. فأي عيب هذا الذي نعيشه، لنصدق أن «النجم» عمرو دياب أصبح مطربا عالميا، ورجل خير، ومبعوث العناية الموسيقية للتخليق بالفن المصري في سماء العالمية!

إذا كنا نعيش «زمن عمرو دياب» فمن حق أن أرفض هذا الزمن، لأعيش في زمن أحمد زويل.. فعلى أن نضع النقاش فوق الحروف وتحته، حتى لا يجرفنا منتج ذكي للتسلل إلى تروس في مراكبته التي تروج لشرطي قادم بدعوى العطاء.. فإذا كان هذا هو العطاء، فيسرح الله أم كلثوم بما قدمت للفناء والفن ولصر في أصعب فترات المواجهة مع إسرائيل.. هل تذكرين حفلاتها لصالح الجهود الحربية؟

ظاهرة عمرو دياب، حتى ضغطت على أعصابي الحملة الصحفية المصاحبة لفوزه بما يسمى بالجائزة العالمية.. وعرفت أنها تسبق غمر الأسواق بشرط جديد ترويجا لنجوميته التي تبيض ثعبا والماسا، للمنتج الذكي الذي يتولى نقل «كتالوج صناعة النجوم» في هوابويد، ليطبق نظريتنا علينا.. ولحظة أن قررت إستعراض «بانوراما زمن عمرو دياب» أدركتني كلمات الزعيم الراحل مصطفى كامل، في قولته الشهيرة «لا بأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس».. هنا اختلفت مع القائلين بأن مواجهة حزمة الأوهام التي تهاصرونا، درب من دروب الخيال.. رأيت أن كوكب الشرق أم كلثوم، والموسيقار عبد الوهاب، والغندليب عبد الحليم، وصوت المستقبل محمد فوزي.. عن عمد - والكروان ليلى مراد.. إلى آخر قائمة المبدعين طريا في مرحلة قريبة، يستحقون أن نذكرهم، ونغسل إحيائنا في أحلامنا التي صاغوها طريا.. بل يجب أن يعلو صوت سيد درويش، وصباح فخري، ونظام الغزالي، واعتقادي أن علاقة

الرأي العام في مصر طوى صفحة الانشغال بمباراة كرة قدم، ثوارثنا وصفها بأنها قمة، لمجرد أن طرفيها هما فريقا الأهلي والزمالك.. وجرفته أمواج حملة صحفية شديدة الثقة في تنفيذها، تدور موضوعاتها في فلك «النجم» عمرو دياب الذي خلق في سماء العالمية.. وأخشى البرح بأنني كدت أصدق - بفعل فاعل اسمه الصحافة - أن الغناء العربي بدأ من عند «النجم» عمرو دياب، بل انتابني اللق على مستقبل الغرب الشرقي إذا أصاب هذا «النجم العالي جدا» أي مكروه - لا قدر الله!!

ولا أنكر أنني كاد يمر على عقلي مرور الطيف خبر ترويج العالم المصري الكبير أحمد زويل على قمة العالم في أنحاء المعمورة.. وكاد تقدير العالم بالمعنى الحرفي والجغرافي للكلمة، يتخير لمجرد أنه لم يقدم على تخطيط حملة إعلامية تضعه في مصاف النجوم أمثال «عمرو دياب»! فالدكتور زويل سبقه في الفوز بجائزته «اينشتاين».. و«النجم» عمرو دياب فاز بالجائزة التي حملها من قبله «مايكل جاكسون».. وبال تأكيد المقارنة واضح أنها غارقة في بئر السخرية المريعة! ولأنها وحدها لا تكفي لمواجهة قلب الحقائق، أعدت قراءة الملف «النجم» عمرو دياب فاصابتنى رجفة.. خلال بضع سنوات قليلة، تم إنتاج هذا النجم لتبدأ عملية تصديره بنجاح يستحق الإشادة.. أما أن نصدق أنه مطرب يتجاوز في الحجم والقامة عائلته الطرب، برحيل رموزه، وبقاء نجومه - أطال الله عمرهم - فهذا هو الرغوض شكلا وموضوعا. للحقيقة اعترف بأنني تردت في تناول

■ نصر القفاص



■ ليس ضروريا أن يكون أستاذ المسرح ممثلا جيدا

في سوريا قالوا أنها سيدة المسرح الأولى

سميحة أيوب: الخصفة سبب انتشار المسرح الهابط

محمد صبحي المحترم جداً، الذي بحسب له مشروعه الجري، في تقديم ١٢ رواية جادة في خلال عام، لأننا بالفعل نحتاج إلى هذه النوعية القيمة من الأعمال المسرحية.

وهل توافقين على العمل مع محمد صبحي؟

بدون تفكير.. يسعدني العمل معه إذا كان لديه دور يناسبني، ولو طلب مني ذلك لن أمانع أبداً.

وما سبب انتقار المسرح الهابط «بشائلا».. هذا ما يشغل تفكيرك، والإجابة دائماً هي «الخصخصة» وأن كل فرد له مطلق الحرية في أمواله، بالطبع هذا كلام فارغ، لأن هذه المسرحيات تحط من الذوق العام وتساهم في إفساد جيل.

ألا يعكس إقبال الجمهور على هذه الأعمال مستوى الذوق العام؟

أنا متعجبة من الإقبال الجماهيري على هذه الأعمال السطحية، لكنني أيضاً ألتبس العذر للجمهور، لأن هذا ما يطرع عليهم ولا يوجد غيره.

معني كلامك أن هذا الانفصال لا يعكس الذوق العام؟

نعم. إذن.. **يعكس**

ذوق من؟ يعكس ذوق الطبقة التي يميلون بها وهي فئة الصنفين التي يجب أن نرفعها ونفهمها، ونهذب ذوقها والفاظها التي انتشرت بيننا بشكل مرعب، ألا تسمع اللفاظ التي انتشرت بيننا، أزيك يا هندرة.. اشتري دماغك..

والتمساحة.. والخنزيرة.. «قالتا بطريقة الحرفيين».

هل يجب أن يطرع المسرح حلاً لمشكلة أم يعرضها فقط؟

المطلوب من المسرح عرض المشكلة من زاوية معينة وتناول معين من قبل المؤلف، وإذا كان لدى المؤلف حل يتم طرحه داخل النص، أما إذا كانت المشكلة بدون حل فيجب أن يبحث عنه المتفرج في عقله.

وهل يعي الجمهور حل مشكلة في عرض مسرحي؟

«بأنفراح».. لماذا نتهم الناس؟ نحن شعب نكي جداً، ولديهم وعي ذيق في عقله وقلبه وبهممة المسرح استعداء هذا الوعي، وتجديد نشاطه عند المتفرج، «بعد فترة سكوت»، بصراحة الشعب المصري «صعبان علي».. لأنه ظل يعاني طوال تاريخه الذي جعله

الحوار مع سميحة أيوب عرض مسرحي من فصل واحد يضم كل فنون المسرح واتجاهاته، فكانت «التراجيديا» من خلال حديثها عن «كباريات» الفن في أيامنا، وولدت الكوميديا مع تعجبها من إقبال الجمهور على أعمال تافهة وسطحية وإيافتدار طبقت اغتراب مسرح «بريخت» في الحوار لتفصل بين همومها وهموم النص مستندة إلى وجودية «سارتر» في عرضه «الندم» الذي قدمته باتقان وصفق لها سارتر نفسه، ولم يخل حديثها من عبث «يوجين يونسكو» في راعته «المغنية الصلحاء»، رافضة فوضى المصادر لسرح السبعينيات ومحمية بقداسة مسرح الستينيات، الذي عبر بعمق عن قضايانا السياسية على حد قولها!

وتحدثت عن المسرح الشعري البسيط الجميل، نافية ضعف النص المباشر مع رمزية احتياجنا للتعلم والاعتقاد. لتختتم حوارها «المسرحي» بأمل لم يفارقها منذ أن وطئت قدماها خشبة المسرح في احترام وجدية لتصحيح سيدهته الأولى في لقب لم يخلعه عليها المصريون!

■ حوار - إسلام حامد

■ تصوير - موسى محمود

حجرة بسيطة يسرح ميامي تحوى على مكتب خشبي ومجموعة كراسي وضعت بشكل شبه منتظم، تجلس سميحة على المكتب، يبدو عليها الإرتباك لانتهائها توا من إحدى البروفات المسرحية، لكنها تتحفظ بتماسكها المعروف عنها.

ما راك في المسرح المصري الآن؟

المسرح الآن أصبح «تعالى لي يا بطة» وبنات جميلة شبه عارية، فإذا جمالات ليس لها علاقة بنص، أو نقد لتصنيف الحسابات مع أشخاص «يعنف»، لقد أهانوا المسرح وأحطوا من قيمته وحولوه إلى «كباريات».

معني كلامك اختفاء الجاد الآن؟

مازال لدينا مسرح عادل إمام المنضبط الذي يهدف إلى توصيل رسالة في شكل طريف، ومسرح

«بدون تفكير» يسعدني العمل مع محمد صبحي

تركزت التدريس في العهد حتى لا «أنصب» على الطلبة!

المسرح التجريسي للكبار فقط!

صفق لي سارتر وقال: أنت أيكتر التي تجيلتها في مسرحية «الندم»

يعشق الحزن والوجع، ويضحك من شدة الألم، وهذا دليل قوته.

سبق لوزارة الثقافة أن أعلنت عن خطة لإنشاء ٣٠٠ مسرح في جميع محافظات مصر، ولم ينفذ هذا القرار حتى الآن.. ما رأيك؟

سكنت سمجة وأشارت بيديها علامة على عدم معرفة الإجابة.. «بعد لحظات صمت» سمعت عن هذا القرار لمكتني لا أعلم عنه شيئا.

إلى متى سنبطل نيكى على مسرح السينينيات؟

نحن لا نيكى على مسرح السينينيات، لكننا نتوق له لأنه المسرح الذى أحترم عقلية المشاهد.

لكن كثيرين يعيبون عليه لهجته السياسية عالية الثبرة؟

لأننا كنا فى قمة «فوران» السياسى، ولذلك فإن مسرح السينينيات عبر عن مشكلاتنا السياسية بعمق.

لكن الثبرة العاصلية تغطى على الإبداع المباشرتها؟

«بأنفعل».. لا تصنع من يقول لك إنه كان مسرحا مباشرا، فكل شيء له توقيت.. الحريو والحب والمعرفة، وأيضا المسرح المباشر، تحتأجه فى توقيت معين

لتصنع التلقى على وجهه لكى ينتبه، والمباشرة فى حد ذاتها ليست عيبا، وأكبر دليل على ذلك مسرحية «الوزير العاشق» للشعرية، فهي رقيقة جدا، وعنيفة جدا، ومباشرة جدا، لكنها جميلة، فمثلا عندما

تقول البطلة: المنصب كالخمر تسرى وتذورو تدور، ثم يسكرنا المنصب لا نعرف معنى

الحلال، لحرام، لطهارة قلب، ثم.. المنصب قد يصنع بطلا بين الأقزام، ويضيع

المنصب فى يوم وتدوس عليه

الأقدام.

ما سمات مسرح السينينيات؟

الافتتاح أقصد

المسرح فى

السينينيات

وحتى الآن، لأن

ظهور هذه اللغة

التي حولت

المسرح إلى

تجارة كان فى

هذه الفترة، لذلك

لم يكن لدينا

وقتها مسرح بالمعنى المفهوم، بل كانت فوضى «المصارات» من الرقابة تختال كل الأعمال الجادة، وكان كل من يكتب مسرحية يقول له الرقيب أنت تقصد

كذا، وكذا، فالرقابة كانت «مقلية» وكل جملة فى النص كان يتم تأويلها ويقال إنها إسقاط.

معنى كلامك أن الرقابة فى هذه الفترة كانت تتعامل مع شخص وليس مع نص؟

دائما الرقابة تتعامل مع شخص وليس نص، خاصة فى فترة السينينيات، التي كان يتقن الرقيب

فيها فى استنباط معان ربما لم يقصدها المؤلف، لدرجة أنني قلت لرئيس الرقابة وقتها: أنتم تريدون كل مؤلف

يكتب وخلفه «زوج» من الماسكر!!

لماذا تجاهلنا نجيب سرور ولم نعطه حقه فى حياته وبعد وفاته؟

لا أعرف لماذا لا يبحثون عن نصوصه ويقدمونها؟! لكنك قدمت له عرضا واحدا فقط عندما كنت

مديرا للمسرح القومي؟

نعم قدمت له «قولوا لعين الشمس» وتم إيقافها بعد ٢٨ ليلة.

هل كان إيقافها ضمن فوضى المصارات؟

لا.. الرقابة كانت موافقة وصريحة بها، الذي أوقفها المسئول عن الوزارة وقتها.

لماذا؟

لأنها أمتة.. قاتلتها بسخرية.

ولماذا لم تقدمى باقى نصوص نجيب؟

لأن كل نصوصه كانت قد عرضت فى باقى مساح الدولة، ومن عرف المسرح القومى أن يكون

صاحب أول عرض للمسرحية، أى لا يأخذ نصا قدمه أحد السارح الأخرى.

فى الثمانينيات، كيف كان شكل المسرح؟

مسرح الثمانينيات كانت به محاولات جيدة لكنها

قليلة، مثل «أربعة العديوة»، وأنطونيوكليوباترا»، «إيزيس»، و«مجنون ليلى»، و«عالم على ستر الكعبة»،

و«الوزير العاشق»، لكنها كانت ضئيلة جدا لسيادة وترسيخ مسرح القطاع الخاص لثلاثة فى هذا العقد.

ما رأيك فى المسرح التجريبي؟

«بصدة».. التجريب لغنائين كبار أصحاب خبرات

سابقة فى المسرح، وهم فقط لهم الحق فى التجريب، إما أن تقوم مجموعة شباب لا يملكون خلفية مسرحية

بالتجريب، وينطلق عليه مسرحا تجريبيا، فهذا كلام فارغ. التجريب معنى خلاصة تجاريا!!

وما رأيك فيما يقال إن مسرح الكلمة لم يعد له أهمية؟

هذه المقولة عندما فقط، ويرددها بعض المسئولين

الذين يتولوا المسرح التجريبي، المسرح كلمة، وليس مجموعة شباب «يتنقلون»، على المسرح بدون كلام، ثم

يجب أن يكون هناك خيط يوقد المتفرج لرسالة أو هدف معين، وهذا لا يحدث فى التجريب.

معنى كلامك أنك لا تشاهد العروض التجريبية؟

أتابعها لكن كشىء يجب أن أراه فقط وليس لقيمته.

يقال إنك قدمت عرض «الدم» أمام سارتر نفسه.. وأنه صفع لك؟

فى رأيي.. لا يوجد

مسرح عربى!

النقد المسرحي يخضع

«لمزاج» الناقد

الشعب المصرى

يضحك من شدة الألم

وهذا دليل قوته



«بقية». هذا حدث بالفعل، وكانت الحكاية أن كلود ستان رئيس «الأيوريسفانور» وقتها حضر عرض «التمه» لسارتر، الذي كنت أقوم فيه بدور البطة «البكترا» وعجابه باداني وأطلب على مشاهدة العرض لفترة، ثم قال لي: كيف تقدمين هذا الأداء كل يوم؟ ففى باريس المسئلة تقدم دورك هذا لمدة يومين فقط فى الأسبوع لمصمومت. وبعد أن شكرته قال إنه سيبلغ سارتر ليأتى لمشاهدة العرض بنفسه.

وعندما حضر كنا اتهمينا من عرض الرواية لكن الأستاذ على الراعى طلب إعادة المسرحية أمام سارتر الذى صعد على خشبة المسرح، وصفق لى وقال: أنت إلبكترا أنتي تخيلتي.

ما رايك فى نظام الورش المسرحية؟
ربما لأننى لم أواجه فيها، فلا يمكنى الحكم عليها أو إدراج رأي فيها.

أقصد، هل الإدراج يقبل القسمة على أكثر من شخص؟
«بحر» لا الكتابة ولا الإخراج ولا التمثيل قليل القسمة. لأن الإدراج فردى منذ بدء الخليقة وحتى اليوم، والفنان يقف ليمثل والمخرج يخرج والمؤلف يكتب، وكل فى مجاله ولا يمكن قسمة أى عمل من أعمالهم.

كثيرا ما نسمع المسرحيين يقولون: نريد مسرحيا عربيا. فما مواصفات هذا المسرح؟
كنت فى إحدى الجالان التى ضمت مسرحيين من جميع الدول العربية، وسمعتهم يقولون نفس الجملة فسألتهم: يعنى إيه مسرح عربى؟ ولم أجد إجابة وافية، لذلك أقول لك لا يوجد شىء اسمه مسرح عربى، المسرح هو المسرح، سواء كان أجنبيا أو مصريا أو كويتيا، أو جزائريا، أو فلانا أو أقمه معنى هذا المصطلح. ربما يقصدون به ترمصوش اللغة العربية! نحن نقدمه فى مصر، فالين الإشكالية؟

لكن اللهجات تختلف من بلد عربى إلى بلد آخر؟

اللهجات العربية ليست بعيدة عن بعضها، لأن أساسها واحد، عدا دول الغرب العربى، التى لا نستطيع فهم لهجاتها، وإذا كانت المشكلة فى هذه الدول فيجب على فنانينا تقديم مسرح باللغة العربية، لغة إبداعنا التى يفهمها الجميع، وهذه مسئوليتهم.

وهل توافقين على استيراد خببرات مسرحية عربية لتقديم أعمالها فى مصر؟

بل أشجع التبادل المسرحى بين الدول العربية، وأن تنهب فرقنا المسرحية لتقديم عروضها فى دول عربية، والممكن لأن هذا يثرى المسرح ويخلق مساحة من التعارف والتأخي، لأن الفن ليس له وطن.

أى أن الزمة المسرح العربى فى استخدام اللغة العربية وتبادل الخبرات؟

والطبع واللغة العربية أقصد بها اللغة الثالثة أى لغة الجريدة وبشرة الأخبار، وليست اللغة العربية صعبة الفهم.

وهل من الممكن أن يفهم الجمهور العادى عرضا باللغة العربية؟

إذا كانت الجملة سهلة وبسيطة فسيفهم.

ما رايك فى الاستعانة بنجوم من خارج المسرح القومى لتقديم عروض على خشبة؟

هذا لم يحدث فى أثناء إدارتى للمسرح القومى، ولم أستعن بممثل من خارج مسارح الدولة وأعطي مبالغ طائلة، بينما أبناء المسرح يتقاضون ملايين، فهذا مرفوض ولا متى صاصنع نجوما من مسرح الدولة؟ وأين يعملون؟

ما رايك فى استعرا العرض المسرحى لسنوات؟

أنا ضد هذه الفكرة، ولا أسمح بها، لأن لدينا عددا كبيرا من الفنانين الشباب يجب أن يأخذوا حقهم وفرصتهم للتعبير عن أنفسهم، ثم إننا لا نملك مسرحا فى كل حي، بل كل ما نملكه خمسة مسارح فى القاهرة، فكيف أتراك عرضا لسنوات؟

لماذا تركت التدريس فى المعهد؟
لأننى أكره «التصب» على الطلبة، فكتبت بسبب على كملة، فكتب كثيرا عنهم، لذلك قررت التوقف عن التدريس مع ترحيبي بالطلبة الذين يريدون زيارتى فى المسرح للتدريب والتعلم.

بالإضافة إلى أننى كنت أرى أساتذة بالمعهد لا يحضرون ويتقاضون رواتبهم.

هل المسرح الجيد ممثل جيد؟
ليس بالضرورة، فمثلا زكى طليمات كان مثملا سيئا، لكنه كان مدرسا قديرا، ومسألة التمثيل ليست لها علاقة بالدراسة فهناك نقطة مهمة جدا، هى القبول الذى يمنحه الله للفنان على خشبة المسرح.

فأحيانا تشاهد مثملا يخطئ نترك لتابعيه فى كل حركاته، حتى لو لم يخطئ بكلمة، بينما آخر لا تهتم به مهما قال من كلمات، هذا هو القبول الذى أقصد.

ما رايك فى النقد المسرحى الآن؟

لا يوجد نقد مسرحى فى مصر، بل هى انطباعات، بمعنى أننى إذا لم أصافح الناقد بعد العرض يكتب، «وكانت سيئة فى أدائها»، ولم تكن فى حالتها الطبيعية، هذا بخلاف حالته المزاجية، فى أثناء مشاهدته للعرض، التى من الممكن أن تكون سيئة نتيجة تناوله وجهة نظرية قبل العرض، فيكتب تبعا لانتباعه عن الوجبة وليس عن العرض، لذلك لا يوجد نقد مسرحى موضوعى يشرح العمل وأبعاده ومكوناته، ونقاط الإجابة فيه، ونقاط الضعف على أسس موضوعية تثير الحريق للفنان وترشده إلى أخطائه ليتقارها أو تصفح له عندما يجيد.

هل تعاني الرقابة فى مصر الآن؟

أرد على هذا السؤال سأقولك كك من خلال ما حدث مع نص سعد الدين وهبة الأخير، «المحروسة ٢٠١٥» التى تمت مراقبته لفترة، وصدرت الرقابة بعرضه بين تحفظات، ثم أعادت الرقابة عملية المراقبة مرة أخرى فى أثناء البروفة، وتم التصريح بالعرض لكن بتوصيات منها حذف بعض الجمل الحوارية فى أكثر من مكان فى النص.

ولم تكن هذه التوصيات نهائية، بل قال الرقيب إنه يجب أن يرى الإضاءة والملابس والعرض كاملا قبل عرض للجمهور.

هل هذا الكلام مقبول؟ «قائلها بحد» ومن قال إن الرقابة لها سلطة التسلط فى الإضاءة والملابس؟

لكننى أعلم السبب فى عرقلة هذا العرض بالذات. وما السبب؟

لا يريدون خروجه للنور.

لماذا؟
لأن سعد وهبة رجل يكره التطبيع، ومن العار أن تقدم نصا مسرحيا تقول فيه إننا ضد التطبيع وإن نطهر من عواقبه.

دخل التلفزيون فى الإنتاج المسرحى هل سيعيد مجد المسرح؟

هى تجربة لا أستطيع تقييمها الآن، لأنها مازالت تحت التنفيذ، وإن أستطيع الحكم عليها إلا بعد مشاهدة عدة عروض من إنتاج التلفزيون.

وهل يوفى القليلزيون إمكانات القطاع الخاص؟

بالطبع لا، لكنهم يوفرون ما يحتاجه العمل، وهذا يتوقف على الشخص الذى يتعامل مع.

الم يفرض التلفزيون كمنهج تصويرا بعبثا؟
جمال مسرحنا وقيمته الحقيقية، وهناك فنانين لذلك مثل: فاروق جويده وأيوبسة وعبدالمعطي حجازى

بصفتك صاحبة لقب سيدة المسرح الأولى..

فمن الثانية؟
أولا هذا اللقب لم

أطلقه على نفسى، ولم يمنحه لى الصيرين، بل أطلقه الصيرين، أما إذا تحدثنا عن اللقب نفسه، ففى رأى اتنى وساء، جميل سيدنا المسرح الأوليان، ولا توجد مثله بعدنا.

وسهبر الباباى؟
سهبر لم تؤثر فى المسرح، ولم تترك بصمة واضحة، ربما لأنها اعتزلت، لكنها أيضا لم تقدم العمل المسرحى القوي الذى نتذكرها به، باستثناء دورها فى مسرحية «التوحشة»، وتوجد أيضا محسنة توفيق، وهى مثله فريدة، لكن «سباية نفسها».

هل مازال لديك أمل فى الغد؟
أنا دائما أدنى أمل فى المستقبل، بأنه أفضل من الحاضر، ولا أتوقف عن العمل، وهذا الأمل هو الذى دفعنى لتقديم «كوبرى الشاموس»، وأتمنى تقديم «السلطان الحائر» للحكيم، وسأطلب أحيا فى هذا الأمل بدون ساء...

١٤ زمان، الفلوس كانت «عزيزة» جدا على النفس بمجرد أن يجتمع لأحدهم بضع مئات يحرص على تدفيتها تحت بلاطة حجرة نومه. كان الذهاب إلى البنوك «هبل» وتهور وإلقاء بالنفس إلى التهلكة، فمن يضمن ألا تصيبها عين الحسود، أو يد موظف «الخزنة» أو تأكلها «العة». كان أغنياء ذلك الزمان يؤمنون بالمثل الشائع «داری على شمعك تقيد». وراح زمان «البلاطة» وجاء زمان آخر اكتشفنا فيه أن الأراب ليست هي أكثر الكائنات التي تلد، بل إن «الأرنية» تعتبر عاقرا بجوار «كائن» آخر اسمه الفلوس. ونحن لم نكتشف ذلك «والعياذ بالله» بل اكتشفه ٤٤٧ شخصا - وفقا لقائمة فوربس - تتجاوز ثرواتهم مجموع دخول نصف سكان الكرة الأرضية، هل تستطيعون التخيل؟! وعلى فكرة نحن لا نتحدث عن المليونيرات، فهؤلاء «الفقراء» لا يتجاوز عددهم مليونا و٢١٧ ألف مليونير، وهم من الفقر لدرجة أننا لا يجب أن نتوقف أمامهم! لكننا هنا نضرب «تعظيم سلام» لأناس ثروة الواحد منهم عبارة عن رقم وعلى يمينه تسعة أصفار، نسأل مرة أخرى: هل تستطيعون التخيل؟!

■ إعداد - نبيل شرف الدين

العالم كله في جيوبهم

٤٤٧ مليار ديراً يحكمون الكرة الأرضية

طبعاً الناس «الحاقدين» سيفولون على الفور: جمعوها من تجارة السلاح والمخدرات، ولأننا لسنا محاقدين، ولا نمت بصلة قرابة لرجال «الانتربول» لن نسأل عن مصادر ثرواتهم، خاصة أنهم يحكمون العالم بظلمهم، وكلمة أحدهم ترفع دولا وتهبط ببول أخرى.

هؤلاء قال أحدهم: «الشخص الذي يستطيع إحصاء أمواله لا يعتبر غنياً». هل رأيتم حكمة أعظم من ذلك؟

والآن تعالوا ننال قائمة أغنى اغنياء العالم.

في هذه القائمة لم يزل حسن بلقية سلطان بروناي يتصدر الجميع برصيد قدر بما يزيد على «٣٩» مليار دولار، بينما يتجاوز دخله اليومي ٦.٥ مليون دولار، أي ٢٧٠ ألف دولار في الساعة، حتى في ساعات نومه يكسب «٤٥٠٠» دولار في الدقيقة الواحدة، وهو ما يعادل ٧٥ دولار في الثانية. ولكن هناك قائمة أخرى تؤكد أن البلقية تنازل عن

الصدارة لامبراطور «السوفت وير» بل جيتس وحسن بلقية سلطان أسطوري لشعب لا يتجاوز تعداده ربع مليون نسمة، يصل متوسط الدخل الفردي هناك ٢٠ ألف دولار، فضلاً عن حصول المواطنين جميعاً على جميع الخدمات بالجان، لذلك فهو يعيش في أجواء يصعب وصفها بدقة، وإن كان من المعلوم أنه يسكن قصراً يحتوي على «١٧٨» غرفة ومهبط للطائرات وجراجا للسيارات، يتسع لحوالي ألف سيارة، ويمتلك أسطولاً من الطائرات، وهو طيار محترف تعلم الطيران في بريطانيا قبل توليه العرش، ويهوى اقتناء الآثار القديمة، ويذكر بعض المصادر المقيمة أنه أعد إحدى صالات قصره كمتحف حقلي يضم آثاراً فرعونية ورومانية ويونانية ومصرية وصينية لا تقدر بثمن، كما يستقدم حلاقاً من باريس لفص شعره، وطبيب أسنان من لندن، وسحرة من ماليزيا والهند، ومفجمين من الولايات المتحدة، ولا يسمح أن تزيد مقابلاته مع سفراء الدول الأجنبية في بلاده على أكثر من عشر دقائق، قلماً يتحدث خلالها، ويروي عنه أنه لا يوقع على الأوراق الرسمية التي تعرض عليه، فإذا وضعها على اليمين، فهذا يعني الموافقة، أما إذا وضعها يساراً فهو يعني الرفض، وهو عاشق لرياضة البولو المنتشرة في بلاده، كما يحب التجول عبر شبكة الإنترنت لساعات طويلة، ويحدث أحياناً أن يقود طائرة بنفسه لساعة أو أكثر، ثم يهبط بعد ذلك في الوقت الذي يكون فيه كبار رجال السلطة بانتظاره، وقد اشترى السلطان بلقية فندق «دورشمستر» في لندن، الذي يعد الفندق المفضل لإقامة ملوك وروساء الدول في أثناء زيارتهم للعاصمة البريطانية، والجناح الملكي به محجوز بصفة دائمة لسلطان بروناي، ولا يسمح للملك أو رئيس دولة بالإقامة فيه مهما كان الأمر، وقد لعب الملياردير المصري محمد الفايدي دور الوساطة في شراء هذا الفندق لحساب السلطان، الأمر الذي أثار الأتاول حول القايدي حينما اشترى لنفسه شركة فريزن التي تمتلك سلسلة محلات وفنادق من بينها هارونز، وتردده أن اشتراها بأموال بلقية، الذي حسم الأمر في مقابلة تلفزيونية نادرة له، حينما أكد ألا علاقة له بصفقة فريزن، أو هارونز

امبراطور السوفت وير

ويأتي في المرتبة الثانية بل جيتس، مؤسس ومدير شركة ميكروسوفت أكبر شركات إنتاج وصناعة برامج الكمبيوتر في العالم، وهو نموذج عصامي لم يثر شيئاً يذكر، فقد قفز من الصفر إلى عشرات الأصفار، بفضل بربريته، وأصبحت ثروته حوالي ٢٧ مليار دولار، بعد أن كان يعمل بلجر يومي قدره عشرة دولارات، وهو لم يزل يعد في التاسعة عشرة من عمره، ولم يكمل دراسته الجامعية عندما تفرغ هو وصديقه بول آلن لتطوير لغة الحاسب الشخصي المعروفة بالبيسك لدى شركة MITS التي كان يمتلكها مخترع الكمبيوتر الطبيب، إد روبيرتس عام ١٩٧٥، ثم أقام دعوى قضائية ضد صاحب الشركة، اتهمه فيها بالإخلال بشروط التعاقد معه الذي كان يقضي بحصول

السلطان

حسن بلقية

يكسب ٤٥٠٠

دولار في الدقيقة

ملياردير ياباني

حول رجال

السياسة إلى

تقطع شطرنج

روكفلر واثق

من دخول

الجنة بسبب

رصيد

في البنك

لأ





■ سلطان حسن باقيا



■ جورج سورس



دولار، وكثيرا ما يسرب صورا للصحافة المحلية. و الدولة وهو يلعب الجولف مع رئيس الوزراء الياباني الذي اضطر للاستقالة إثر فضيحة مالية لعب يوشياكي دورا كبيرا فيها، وهو الأمر الذي ضاعف وعزز كراهية اليابانيين له، فهم يكرهونه أصلا ويصفونه بالظف و ابن الحرام، بينما يعشقون شقيقه سيجي الذي يرغب الموهوبين في الآداب والفنون ويرصد من أجهم ملايين الدولارات سنويا، ويبنى المسارح ودور السينما، في الوقت الذي يتفرغ فيه شقيقه يوشياكي لمؤامرات السياسة وبساتينها، ويوجه للعالمين معه أذع الغاظ السباب ويطرد من يجرح على مناقشته في أمر من أوامره مؤكدا أنه لا يريد سوى هؤلاء الذين يطيعون أوامره دون مناقشة، وهذه هي «الشهادة» الوحيدة التي يشترطها فمين يعمل معه.

أسرة تحكم العالم

يملأ آل روكفلر حالة نمونجية للغرب الأمريكي، الكابوي الذي يبق أولا بمسندة وحافلة لقوده، ثم يفكر بعد ذلك في الأمر ليرى من يمكن التفويض به، وعميد هذه الأسرة ومؤسسها جون روكفلر أكد ذلك في مقولته الشهيرة، حينما هاجمته الصحف الأمريكية واتهمته بالاستغلال والقسوة ضد العمال في شركته، فقال: «إن رصيدي في البنك هو أفضل شهادة لي بأن الله راض عما أفعل».

بعد ذلك بثلاثين عاما جاء، حفيده دافيد روكفلر ليطلق الأبواب أمام الصحفيين بتصريحه الوحيد الذي قال فيه: «لقد كان الدرس الأول الذي تعلمناه في الأسرة أن أكبر قدر من النجاح يرتبط بالضرورة بتلك قدر من الكلام»، ويعدنا تفرغ لإدارة أحد أكبر وأهم البنوك في العالم، وهو بنك تشيس ساهلتن، الذي يقع مقره الرئيسي في قلب «ول ستريت» بنيويورك، وتمتد فروعها إلى معظم دول العالم تقريبا، وهو ليس مجرد بنك عادي، بل آلة جبارة لصناعة الثروة والتفوق، إذ يرتبط بعلاقات مصالح مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة بصرف النظر عن كونها جمهورية أو ديمقراطية، ومنه تخرج معظم رجال البيت الأبيض، ونواب الكونجرس وعشرات المليارديرات، وخبراء الاقتصاد والأمن القومي من مك جورج أول مستشار للأمن القومي في أمريكا إلى بريجنسكي، مروراً بحراب السياسة الأمريكية هنري كيسنجر الذي شغل منصب مستشار البيت قبل وبعد عمله في الخارجية.

وتقدر ثروة هذه الأسرة حاليا بمائة مليار دولار، يتم استثمارها في

جيش على نسبة ١٧٪ من قيمة كل نسخة برنامج تباع مع جهاز الكمبيوتر، وأن تلك النسبة تتصاعد مع زيادة المبيعات لتصل إلى ٧٥٪، إذا تجاوزت المبيعات خمسة آلاف برنامج، وهو ما لا يمكن توقعه روبرت صاحب الشركة حينئذ، وحصل بالفعل جيش على حكم قضائي يقضي بخلقته في النسبة الواردة بالعقد المبرم مع روبرت الذي ترك هذا المجال نهائيا واشترى مزرعة في ولاية جورجيا، وتفرغ لمهنة الطب تماما، بينما أسس جيش وصديقه أن شركة ميكروسوفت التي تخصصت في البرمجيات، حتى اكتشف بفضل فريق من الباحثين والعاملين لديه برنامج ويندوز الذي بيعت منه حتى الآن أكثر من ٥٠ مليون نسخة، فضلا عن البرامج الأخرى التي انتشرت وذاع صيتها مع انتشار أجهزة الحاسب الشخصي للحد الذي احتكك معه جيش وشركته مايكروسوفت أسواق البرامج، والميراث أن يبل جيش لا يمنح للعاملين بشركته رواتب ثابتة على النحو الشائع في العالم كله، بل يحدد نسبيا للعاملين معه تفاوتات وفقا لدر كل منهم، وأهميته بالنسبة للشركة، وهي الطريقة ذاتها التي صعد بفضلها إلى المرتبة الثانية بين أثرياء العالم.

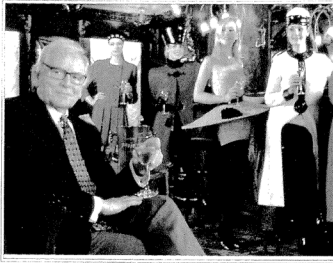
الأخوة الأعداء

وعلى الرغم من ورود الأخوين يوشياكي وسيجي ابني الملياردير الياباني تسوسومي في المرتبتين الثالثة والرابعة، إلا أن اليابانيين يؤكدون في تقديراتهم الرسمية أن يوشياكي هو الأغنى في العالم على الإطلاق، ويقدرون ثروته بحوالي أربعمئة مليار دولار، وهو رقم إذا صح بحال ثروات كل مليارديرات الأرض مجتمعين، ويعود التخصيف في تقدير ثروة يوشياكي إلى طبيعة الحياة الغربية التي يعيشها ذلك الملياردير الغامض، فهو ابن غير شرعي لوالده، وهذا هو سر عدائه لشقيقه سيجي لدرجة أن الأخير أطلق العيا نارية بمليون دولار في ذات الوقت الذي كانت تشيع فيه جنارة أم شقيقه غير الشرعي، التي كان يسير فيها ٢٤ وزيرا ورئيس وزراء سابق وحالي، وبالطبع انتقلت هذه العداءة إلى ساحات السياسة والاقتصاد، فالابن غير الشرعي «يوشياكي» يشتري سلسلة فنادق تضم ٥٠ فندقا، فيرد عليه شقيقه «سيجي» بشراء سلسلة فنادق إنتركونتيننتال التي تبلغ مائة فندق، وهو ما يستفز الآخر فيقرر شراء شبكة قطارات اليابان بسعر يزيد على العرض للمنافس له برع مليار

حفيذة أوناسيس لا تعرف كيف ستنفق ثروتها



■ بل جيتس



■ بيير كاردان

تلك الدول بالمقارنة بالدولار، لكن سوروس يجب تزييد عبارة وصفه بها أحد صحفيي «الفانينشبال تايمز»، بأنه رئيس دولة بلا جنسية، وجورج سوروس يهودي - أمريكي من أصل مجري، عمره ٦٨ سنة، تمتد أنشطته الاقتصادية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل وروسيا والصين وأستراليا والسويد وشركة آسيا وأمريكا اللاتينية، وتتوزع أعماله في تلك الدول ما بين الاتصالات والبورصة والمعادن المهمة، كالذهب والنحاس والفضة، وقد كان والده محاميا متطوعا في الجيش المجري على الجبهة الروسية، وهرب من اللجر عندما دخلها الألمان، وتخفى بلوقا مزورة في لندن حتى هاجر إلى الولايات المتحدة، وهناك درس سوروس الفلسفة، لكنه عمل بأحد البنوك بروح مغامر محققي يضارب في البورصة

لصالح الآخرين، ثم لنفسه حتى حقق الضربة الأولى والكبرى في حياته حينما ربح من المضاربة على الجنيه الاسترليني في البنك الإنجليزي مليار جنيه استرليني، في عملية لم تستغرقه أكثر من عشر ساعات فقط بعدما كُن خمس مؤسسات مالية أشهرها - كازار وكيتاو - كانت تحقق أرباحا تقدر بحوالي ثلاثة آلاف دولار في الدقيقة الواحدة، أي ما يعادل أكثر من أربعة ملايين وربع مليون دولار يوميا، وهو الأمر الذي جعله يتعامل مع الدول مباشرة فيقرض روسيا نصف مليار دولار حتى يفي بلتسدين بدفع رواتب ضباط الجيش وعاشات المتقاعدين، ويقرض كوريا الشمالية ٦٠٠ مليون دولار بشروطه الخاصة.

أعلى توقيع في العالم

يتصور الكثيرون أن «بيير كاردان» مصمم وصاحب دار الأزياء الشهير فرنسي الأصل، لكن الحقيقة أنه إيطالي، وكان اسمه «بييترو كاردين» قبل أن يهاجر إلى فرنسا، وهو في السابعة عشرة من عمره على دراجة، ويعمل صبيلا لدى بيت أزياء «كريستيان لوير» وبعد مرور أربعة أعوام طرد منها إثر اتهامه بسرقة زجاجة عطر كان ينوي إهدائها لصديقة له، لكن نجاحه وأمواله وشهرته، وأشياء أخرى غفرت له هذه الخطيئة، واضطر دين إلى الاعتراف بمكانته، وقال له قبل أن يرحل عن الحياة: «ياسيدي بيير تسلم الشعلة فقت تستنشق بها دارة». الآن بلغت ثروة كاردان حوالي سبعة مليارات دولار، وأصبح يمتلك توقيعها يعتبره الكثيرون أشهر توقيع على وجه الأرض، إذ أنه ببساطة

شركات السلاح مثل لوكهيد وجنرال داينامكس، وشبكة القطارات الأمريكية وشركات السيارات مثل جنرال موتورز وشركات البترول العابرة للقارات فضلا عن سندات الخزنة، وولاعات اللطف العربية والبورصات الدولية وغيرها، ولحبت هذه المؤسسة العائلية أدوار سياسية في العديد من بلدان العالم، من إيران إلى زائير التي أصبحت الكونغو ومن الشرق الأوسط إلى أمريكا اللاتينية، ولها إرتباطات وثيقة بإسرائيل من خلال اللوبي الصهيوني الذي يقوم بغزو البطولة داخل هذه المؤسسة الجبارة التي خرجت من ردهاتها كيانات دولية أصبحت تحكم العالم بأسره، مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، كما خرجت منها أيضا آلاف المتخ لرعاية جماعات حقوق الإنسان في دول العالم، وحماية البيئة ومراكز البحوث العاملة في كل المجالات، وكذا القروض الممنوحة للدول النامية وقترات الحصار الاقتصادي، وحق الفيتو أيضا.

بيير كاردان سرق زجاجة عطر.. فدخل نادي العظماء

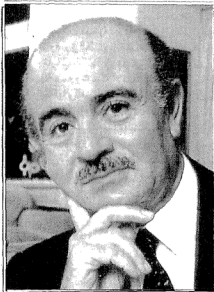
اغنى اليتيمات

أما أصغر أعضاء نادي الملياريات العالم فهي الفتاة «أليشا روسيل» حفيدة الأسطورة أرنابيس، التي تبلغ من العمر ١٣ عاما فقط، قضتها في أسوأ ظروف يمكن أن يمر بها طفل، في أوقات متلاحقة لأسرتها من أجل، الخال، ثم الأم، لتنشأ لليلارديرة المسكينة يتيم، وحيدة، مراقبة بثلاث كاميرات فيديو تعمل على مدار ٢٤ ساعة، يحرس أبواب قصرها فريق من رجال الأمن المحترفين، وتدير أعمالها لجنة من خبراء المال والقانون، وتنتظرها ثروة تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار وعدة قصور في أوروبا والولايات المتحدة، وأسطول ناقلات بترول يوجب كل موانئ العالم.

سوروس.. امبراطور البورصة

شخص غامض له اهتمامات متعددة تثير حوله الكثير من علامات الاستهتار، فهو إلى جانب كونه أحد الكبار في نادي الملياريات - إلا أن دوره في البورصات العالمية وخبراته بها تضعه في مرتبة أعلى من حجم ثروته التي تقدر بحوالي ستة مليارات دولار، تواجهه دائما اتهامات بالعبالة للمخاطر المركزية الأمريكية، وتحطيم أسعار عملات الدول التي يضارب في بورصاتها، خاصة بعد مضارباته الشهيرة في دول جنوب شرق آسيا وما استتبعها من هبوط حاد في قيمة عملات





■ عدنان خاشوقجي

في أمريكا مليون ومائة ألف مليونير «فقير»

شراء عقارات وزراعة لأثرها الشرق الأوسط وأسس شركة «تريد كوربوريشن» التي أصبحت فرويعها تمتد في ٣٠ دولة، وراح يردد حكمته الشهيرة التي يقول إن وراء أي أوصاف بها يوما ما: «يا ولدي ضع أموالك دائما حيث يكون لها صوت مسموح»، وتزوج من الفتاة البريطانية ساندرا جريفس التي اشتهرت إسلامها أمام محكمة بيروت الشرعية وأصبحت تعرف باسم «تريا خاشوقجي» أو «أم محمد» نسبة إلى ابنها الأكبر محمد، وعندما طلق منه حصلت على نفقة بلغت ٢,٥ مليار دولار، ثم تزوج من لورا بيانكوبيني التي اشتهرت إسلامها وأصبحت تنادى باسم «لمياء»، وله ستة أبناء، خمسة ذكور وفتاة وحيدة مملدة هي «نبيلة» التي تحمل بمشعل فيلم عربي في مصر على حد قول خاشوقجي بعد عام للمضي العام الأمريكي أثناء محاكمته الشهيرة هناك. ولم يكن عدنان خاشوقجي ذات يوم قصير النظر فقد صرح ذات مرة لصحيفة الـ «ول ستريت جورنال» بأن الغرب يستفيد من أول شخص يمتصه تماما حتى ينتهي من استيفائه ويحسنته بلقي به كالمكينل البرقي في أقرب سلة مهملات تماما ملطما حدث مع غيره، وشاه إيران وسوموزن وماركوس وغيرهم، ورغم علمه بذلك فقد تورط بدوافع العشق المزمين للسلطان والشيعة في صفقات فحرة لتحتي المتحدة في إيران والقطيب والسودان وحتى إسرائيل التي لم ينكر صلتها بها وقرر أنه كان يلعب دور الواسطة بين ساستها ويأسر عرفات تمهيدا للاعتراف للمطالب والمفاوضات التي تمت بعد ذلك، وخلاصة ما يمكن قوله عن خاشوقجي الذي لعب أدوار البطولة في صناعة ملياريات عرب آخرين مثل محمد الفايذ وأنشروا مروان وغيرهما، وكذا في عشرات المؤامرات والصراعات السياسية من الهجوم الملكي والجمهوري في العديد من بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، بالإضافة إلى حياة البذخ الفاخشي التي كان ومازال يمارسها حتى أنه كان يتلقى كورسا خاصا من العلاج ضد الشيخوخة يقوم به فريق من الأطباء السويسريين برئاسة البروفيسور «أوجيتو جيانوتي» الذي كان يحقن خاشوقجي مرتين كل عام بخلايا حية مستخلصة من جنين حي لم يولد بعد، بمقتضى إيفاف أعراض الشيخوخة.

وتبقى عشرات وربما مئات الأسرار المغاضية التي لم يكشف عنها النقاد حول دور خاشوقجي في السياسة والاقتصاد لم يبيع بها بعد رغم عشقه للأضواء ورغبته الدفوية في امتلاك وسائل الإعلام التي عبر عنها صديقه الأرستقراطي الأمير والفرنسي هو نفلو، بقوله: لقد كان A.K.A. «لقب المفضل» رغم كل ما يملكه من أموال ونفوذ يحلم بشراء النيويورك تايمز والـ «الويس أنجلوس تايمز» وشبكة CNN.. لأنه يمين بأن هذه الصحف ومحتات التليفزيون يمكنها أن تصنع أو تهدم الرئيس الأمريكي نفسه.. أما خاشوقجي نفسه فقد أكد أمام المحكمة الأمريكية العليا أن نفقاته السنوية لا تزيد على ٢٠٠ مليون دولار، و«موميل تافه لا يستحق كل هذه الضجة من تعبيره.

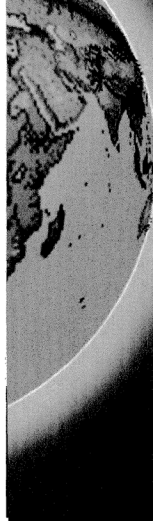
تبقى أسجاء أخرى في قائمة ملياريات العالم مثل الأندينيسي وأنابوا وعائلته التي تقدر ثروته بأكثر من ٧ مليارات، ومواطلة سيد سيم بحوالي ٤ مليارات دولار. ■

يمثل علامة الجودة والرقى التي يباهى بها ملوك وملكات وأثرياء العالم بعضهم البعض، سواء في الأزياء أو العطور أو النظارات أو رباطات العنق أو حتى لعب الأطفال.. فقد تجاوزت المنتجات التي تحمل توقيع ٦٢١ منتجاً لأكثر من ٥٥ ألف موديل يباع في ١١١ دولة من دول العالم، فضلا عن شركته لطعم «مكسيم» الباريسي الأشهر، وفروعه التي افتتحتها في لندن ونيويورك وبلغاريا ويكين وريودي جانييرو، والتي تدر عليه أرباحاً قدرت بما يزيد عن ٦٥٠ مليون دولار سنوياً، ورغم ذلك فهو رجل الأزياء الأسطوري لا يهتم بمظهره كثيراً.. فهو يبدل ملابس كل ثلاثة أو أربعة أيام ويحط نفقته مرتين فقط أسبوعياً ولا ينام أكثر من خمس ساعات يومياً، ولم يتزوج بعد قصة الحب الوحيدة الفاشلة في حياته مع ممثلة فرنسية اسمها «جوان مرسو»، ويكف على إدارة فريق من خبراء الأزياء والفنانين التشكيليين والعمال الذين يتجاوز عددهم خمسة آلاف شخص.. ويعطن الطوارئ ثلاثة شهور في العام، مشهوراً قبل الإعلان عن أزياء الصيف، وبشر قبل الإقصاد عن أزياء الشتاء.

لراما خاشوقجي

وفي القائمة أيضاً الملياردير العربي عدنان خاشوقجي الذي تشبه حياته الدراما الإثريية بكل ما فيها من صعد وهبوط.. أموال وسجون.. مغامرات وقصص حب ومؤامرات سياسية..

وصفقات، عاش مع الليارييرات وملوك رؤساء الدول ودخل السجن وطاعته الصفص بالفصصائح والكهايات الأسطورية و«لتمه الفاخرة»، وحظاته الصاخبة، ونفوقه المدة في عدة دول.. ورحلاته بين مشارق الأرض ومغاربها، ولا أحد يعرف بالتحديد حجم ثروة خاشوقجي حالياً وإن كانت تقدر بحوالي ٦ مليارات على الأقل ومازال للملش التجاري للعديد من شركات السلاح العالمية والعقارات والتأمين والتعقيب عن المغاند والمشروعات السياحية وسلسلة فنادق في استراليا، ويصف أصدقاه من رجال السياسة بأنهم يحكمون حالا يمكن أن ما هو فيك وبحكم في الوقت نفسه، وهو بهذا يعبر عن حقائق أثبتت الأيام صحتها.. فقد انتهى صديق جعفر نمري الذي كان قد منحه حق استغلال اللورد العبدية في السودان ومئات الآلاف من الأئمة الصالحة للزراعة، عاد بعدما كمال أبهته المعهودة يتحرك بطائرات خاصة وسط حاشية لا تقل عن خمسين شخصاً وعشرة طباخين و٢٠ أخصائي تليك و١٦ طبياً و١٢ حلاقاً والعديد من نجوم السينما العالميين وأبناء الأمس الملكية في أوروبا حتى العرفانين وأصحاب القدرات الوجدانية لهم مكانتهم الشدية في حاشية خاشوقجي، هذا فضلاً عن عشرات الصناعات اللاتي كان يقدمهن كرشوة من دم ولحم لإنهاء صفقات على حد تعبير إحداهن وهي ملكة جمال الهند بأميلا بوردس في اعترافها الذي نشرته صحيفة النيلى ميل. وتعد أصول خاشوقجي إلى أب طيب ترك تلقى تعليمه في «فكتوريا كولاج» بالإنسكتريه والتي تخرج منها الملك حسين وبطرس غالي وعمر الشريف ويوسف شاهين وغيرهم، ثم أكمل دراسته الجامعية في كاليفورنيا حيث بدأ نشاطه التجاري في عمليات مسمرة





■ رفيق الحريري



■ الوليد بن طلال



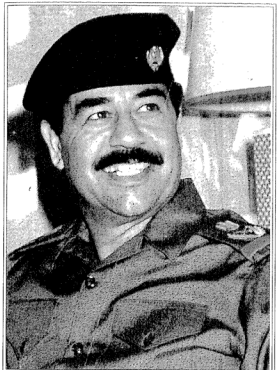
■ محمد منصور

.. والعرب أيضا في نادي العظماء

إن الخواجات لا يعرفون العرب حق المعرفة ولا يريدون ذلك، كانت صورة الثرى العربى محصورة فى رجل ملتج عجوز يرتدى عقاله ويجلس على برميل بترويل. وعندما صار العالم قرية صغيرة اكتشف الخواجات أن «الصورة» القديمة تراجعت إلى الخلفية بعد أن برز فى المقدمة نوع آخر من العرب كونوا ثرواتهم بعيدا عن بلادهم ونقط بلادهم. وبعدما أصبح كل شيء «عيني عينك» والحسابات البنكية والاستثمارية مكشوفة للجميع فتح نادي العظماء أبوابه لعشرة مليارديرات عرب أصبحوا يجلسون الآن حول المائدة المستديرة التى تحكم العالم. فعلا.. من حقنا - نحن العرب - أن نفرح بهم، حتى من باب «من جاور السعيد يسعد».

■ إعداد - حنان حجاج





■ صدام حسين

الوليد بن طلال صاحب الرقم «١٣» على مستوى العالم

ولكنه باعتباره رجل أعمال في الأصل ثم جاء انتخابه لمنصب سياسي لم يؤخذ بذلك القاعدة التي تحرس عليها المؤسسات التابعة لرجال الأعمال وقرواتهم.

ثروة الحريري أتت في معظمها من الاستثمارات والمقاولات ولم

يخيل بأمواله فقد خصص حوالي ١٢٥ مليون دولار لإعادة إعمار بيروت.

من أين أتى المليارديرات العرب بفلسهم؟

أشار تقرير «فوربس» إلى أن معظم ثروات بليونيرات العالم العربى هي ثروات متحركة لا تستقر في استثمار ثابت كالصناعة مثلا ولكنها تعتمد في معظمها على الاستثمار في البنوك بخصص من رأس مالها أو شركات وتعم، ومعظم أثرياء العالم الثالث كونوا ثرواتهم خارج بلادهم واعتمدوا على الاستثمار في السلع الاستهلاكية والمقاولات أحيانا.. انتهت اللحوظة ولكن بقيت ملحوظة أخرى وهي أن هؤلاء العشرة ليسوا أول من ظهرت أسماؤهم في قائمة البليونيرات «النقل» فقد سبقتهم أسماء تالفت في سنوات سابقة ولكنهم تراجعوا نسبيا في آخر القائمة هؤلاء هم عائلة «الجميل» من السعودية والتي تبلغ استثماراتها ٢ بليون دولار في مجال السيارات وكذلك خرج عبد العزيز سليمان رجل الأعمال السعودى بـ ١١ مليار دولار في استثماراته فى الأسهمت وهو ذات ما تكرر أيضا مع عائلة الجفالي أحد أكبر المستثمرين العرب في مجالات المواصلات والاتصالات وصناعة المكيفات.. وأخيرا خرج الشيخ صالح كامل الذى قدرت استثماراته عام ١٩٩٦ بحوالى ١١ مليار دولار معظمها في مجال الأعمال المصرفية والتجارة والإعلام والإنشاءات.

النجوم.. العشرة

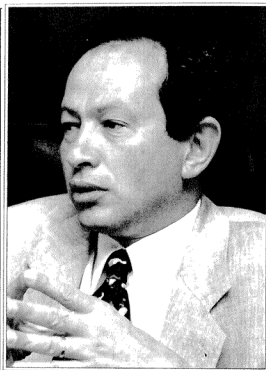
تعود الآن لنجوم ٩٨ العشرة الذين أعلنوا وجودهم بقوة على رأس القائمة.. هؤلاء موزعون على أربع دول: السعودية ٤ أسماء ولبنان اسمان وكذلك مصر وأخيرا الكويت اسم واحد.

نجم النجوم هو رجل الأعمال السعودى لشهاب الوليد بن طلال ويحتل رقم ١٢ فى قائمة أغنى العالم ويصنات أخرى يعتبر الوليد رجل الأعمال الوحيد فى العالم ضمن قائمة العشرة الكبار الذى يجيد لعبة توزيع ثروته على أكثر من نشاط عملا مبهدا عدم وضع البيض كله فى سلة واحدة، فالوليد الذى تقدر ثروته حسب آخر الإحصاءات بـ ١١ مليار دولار يتحرك فى أسواق الإنشاءات العقارية والفندقية والسيارات والكمبيوتر والقنوات الفضائية، فمثلا يمتلك معظم حصص سلسلة «فور سيزونز» العالمية للفنادق الفاخرة جدا التى تفوق درجاتها الخمسة نجوم وقد بدأ بالفعل بالمشراكة مع شركة طلعت مصطفى للمقاولات فى إنشاء اثنين منها فى مصر أحدهما بالقاهرة والأخر بمدينة الغرقة، أما فى مجال الكمبيوتر فهو يستثمر جزءا من أمواله فى شركة أبل.. وله أيضا استثمارا فى شركة (B.M.W) وشركة «سانسن» أند سانسن.

نجم آخر يلفت الأنظار فى الجهة الأخرى من الجزيرة العربية.. ناصر الخرفلى رجل الأعمال الكويتى الذى يلي الوليد فى الترتيب بثروة تقدر بحوالى ٢,٨ بليون دولار وعائلة الخرفلى أكبر عائلات رجال الأعمال فى الكويت حيث تمتلك أكبر شركة تجارية فى الكويت، كما أن لها حصتها فى بنك الكويت الوطنى وكذلك تمتلك شركات أمريكانا صاحبة حقوق إدارة وأمتلاك محلات «بيتزاهايت وكنتاكى وهاربينز» فى الوطن العربى وكذلك يمتلك الخرفلى شركة الخرفلى للمقاولات وله أنشطة فى الصناعات والتوكيلات أما آخر استثماراتها فهى فى مجال المطارات حيث تتولى شركته إنشاء مطار مرسى علم على ساحل البحر الأحمر فى مصر.

تعود الأضواء ثالثة للسعودية حيث سليمان العليان فى المركز الثالث الذى بدأ منذ الأربعينيات فى شركة «بكتل» الأمريكية





■ نجيب ساويرس

خالد بن محفوظ السعودي يأتي في المركز الخامس بما يقارب ٢,٥ مليار دولار هي ثروة خالد بغيره بينما تشيخ بعض التقارير إلى أن ثروة الأسرة والمقيدة باسم شقيقه الأكبر محمد بن محفوظ تقارب ٥ مليارات، الجزء الأكبر من ثروة خالد تمثل نصيبه في البنك الوطني التجاري وهو المجال الذي تفضل الأسرة العمل فيه..

ولا يبتعد كثيرا صالح بن عبد العزيز الراجحي وعائلته الشهيرة في مجال الأعمال عن بن محفوظ بل إن ثروته تكاد تتساوى حيث تبلغ أيضا ٢,٥ مليار دولار واستثمارات الراجحي تتركز في مجالي الزراعة ومزارع الدجاج حيث يمتلك أكبر مزارع الدجاج في منطقة الشرق الأوسط وما يذكر أن عائلة الراجحي حصلت عام ٩٥ على المركز الثامن والعشرين على مستوى العالم وكانت ثروتهم وقتها تبلغ حوالي ٤

رئيس وزراء لبنان جمع بين المال والسلطة

مليارات دولار.

تعود مرة أخرى للبنان حيث «أمدوم صفراء» الذي يبدو أنه من أشد المؤمنين بولته حيث توجد ثروته - «صفراء» إلى جانب تمتعه بالجنسية اللبنانية ينتمي لسوريا بلد والده ويقوم في سويسرا حيث تتركز ٢٨٪ من ثروته المقدر بـ ٢,٢ مليار دولار وبالتحديد في مؤسسة «صفراء» ريبا بليك» وهي إحدى الشركات القابضة لعدة بنوك

في أوروبا بينما يتمتع بالجنسية البرازيلية حيث تستقر حصصه المرتفعة في شركة «بانلو صفراء» وهي إحدى المؤسسات البنكية القوية هناك وأخيرا فهو يتردد على نيويورك حيث يتابع أعماله في مؤسسه «نيو كورب».

وفي منطقة الشام أيضا وبالتحديد في الأردن يوجد عبد الحميد شومان رجل البنوك المعروف والذي تقدر ثروته بحوالي ٧٠٠ مليون دولار.

وتحت حاجز المليار دولار يوجد اثنان من رجال الأعمال المصريين يحتلان المركزين قبل الأخير والأخير في قائمة أغنى عشرة رجال أعمال عرب.

أولهما عائلة ساويرس الذي كون ثروتهما أنسى ساويرس من العمل في المقاولات ثم اتسع النشاط ليمتد إلى الهندسة والمشروعات السياحية ورغم أن الإحصاء المعلن لثروة عائلة ساويرس هو حوالي ٦٠٠ مليون دولار فإن التقديرات تشير إلى أن أحد مشروعاتهم الضخمة وهو مشروع الجوبة السياحي والذي يضم عددا من فنادق الخمسة نجوم في الغردقة تبلغ قيمتهما حوالي مليار دولار ويشارك أنس الآن في إدارة الثروة.. أبناه سميح ونجيب ساويرس.

وفي الإحار العائلي أيضا تأتي أسرة محمد منصور الذي اشتهر باستثماراته في مجال السيارات حيث يمتلك ٢٠٪ من مصانع جنرال موتورز مصر وهو الموزع الأول لإنتاجها وانضمت لخطوط إنتاجه مؤخرا كاترلر العالمية.. وللأسرة أيضا تاريخها في تجارة القطن وبخلت مؤخرا في مجال الاستثمار السياحي وتتساوى عائلة منصور مع عائلة ساويرس في الرقم المعلن لثروتهما وهو ٦٠٠ مليون دولار.

عائلات الثروة.. والحكم

قائمة أخرى تظهر سنويا ولكنها قد لا تلفت الأنظار كثيرا.. هي قائمة الثروة العائلية أي التي تحسب على أساس ما يملكه أفراد العائلة كلها.. وفي هذا الإحار فإن للعائلات الحاكمة العربية مكانها الأكثر بروزا وتأتي العائلة المالكة في السعودية في المركز الثاني حيث تمتلك ما يقرب من ٢٠ مليار دولار، لا تسبقها سوى عائلة «الذنون» الأمريكية التي يملك أبنائها ٢٧ مليار دولار يستثمرون معظم أموالهم في سلسلة المحلات الشهيرة «وول مارك» ويبلغ عددها حوالي ١٣٠٠ محل.. وفي المركز الثامن من قائمة العائلات الأكثر غنى تأتي الأسرة الحاكمة في الكويت برصيده يبلغ حوالي ١٥ مليار دولار طبقا بعد سلسلة من العائلات الأمريكية الأكثر ثراء كعائلة «ديونيت» وعائلة «فورتر مازسي» وعائلة «دونالد».

أما الشيخ زايد فياتي في المرتبة الحادية والعشرين بثروة تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار. أما المفارقة فهي أن عائلة الرئيس العراقي قد خرجت من تلك القائمة خاسرة بعد أن انخفضت ثروتها من ١٠ مليارات قبل حرب الخليج لحوالي خمسة مليارات بعدما..

على أي الأحوال ورغم صراع الأفيال الساخن على اكتساب مزيد من المليارات فإن العالم العربي مازال يفسخ مكانا لمصالح الأغنياء من المليونيرات حيث يوجد به حوالي ٢٠٠ ألف مليونير يمتلكون حوالي ٨٠٠ مليار تجعلهم حتى الآن هم الصنف على الأقل بالنسبة لن يكتفون بالمساهمة والحد على الأصغار المتزايدة على

يمين الواحد الشهر



مهربون وتجار عملة وخردة وفلاحون

أثرياء الحصار في بغداد!

حرم ان العراق من أسلحته وضرب بنيته الأساسية ليس أخطر ما في الحصار الدولي الذي امتد ثمانى سنوات دون مبرر.. فالأخطر من ذلك هو إعادة تغيير المعادلة الاجتماعية والطبقية التي كانت سائدة في العراق.. فتحول العراقيين إما لأغلبية فقيرة إلى حد الموت، وأقلية غنية إلى حد التخمّة، في الوقت الذي تلاشت فيه تقريبا الطبقة الوسطى والأغنياء القدامى ليفسحوا الباب لطبقة جديدة صعدت بسرعة الصاروخ هي طبقة أغنياء الحصار.

■ بغداد - أحمد عبد الحكم



الفقراء في شوارع العراق معروفون، وأغنياء الحصار أيضا، لكن طبقة الفقراء الواسعة أكثر وضوحا وتأثيرا في النفس.. حكاياتهم الإنسانية ليست بحاجة من يبحث عنها فهي تنطق بنفسها في المقام والمواصلات العامة وحتى في إشارات المرور، ويأتي على رأسها الموظف العراقي الذي كان حتى الأسس القريب أفضل حالا مقارنة بنظيره في أية دولة عربية.. والآن هناك ٢ مليون موظف بالعراق يعيشون ظروفًا لا تطاق.. وماجهم الدائم هو كيف يديرون نفقات أسرهم خلال الشهر الذي يعيشونه.. فالمرتبات تنتهي خلال عشرة أيام على الأكثر وهناك حالة تضخم رهيب.. فالعراق دولة بلا ميزانية منذ فرض عليها الحصار.. والدولار هو صاحب الصوت الأعلى في الأسواق.. وفي مقابل الحصول عليه يمكن أن يبيعك التاجر بسعر أقل من أسعار الدينار العراقي الذي يتراوح سعر صرفه بين ١٢٥٠ و ١٥٠٠ دينار عراقي لكل دولار..

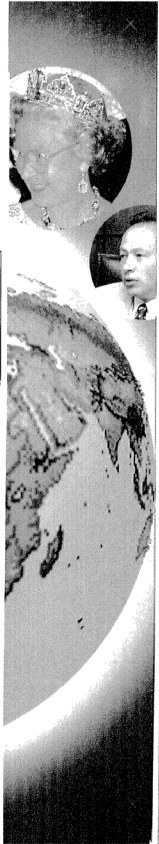
حجم المأساة الإنسانية التي يعيشها الموظف العراقي - الذي لا يزيد راتبه على دولارين أو أربعة دولارات ونصف دولار لكبار الموظفين لا يمكن وصفها، فالموظف الذي يشتري قميصا أو بذلة أو حتى حذاء ينظر إليه أقرانه على أنه صاحب ثروة.. قال موظف تغيب عن عمله ثلاثة أيام: إن الظروف التي منعتني من الحصول في أن سيارة شقيقه صدمت مواطنا في الشارع وقبض عليه ووقعت عليه كفالة ٥٠ ألف دينار ولم تترك الأسرة بيتا في الشارع الذي تقم فيه إلا رجعت ما به من نقد لإكمال مبلغ الكفالة للإفراج عن السائق.

موظف آخر أقسم أنه لم يترك أيًا من اثاث بيته إلا وياعه لدفع إيجار شقته.. الذي ارتفع في الشهر إلى ٢٠ ألف دينار - واستكمل مصروفات أولاده الدراسية.. شخص آخر يعمل سائق تاكسي قال بأسى وحسرة.. لم

أجد عملا سوى هذه الهمة بعد أن كنت مديرا عاما بأحد الفنادق الكبرى ذات الخمسة نجوم.. لكن ماذا أفعل حتى أطعم أولادي.. أما حال العمال الذين سرع أكثر من ٧٠٪ منهم لتوقف المصانع، والذين يقترب عددهم من المليون عامل فحدث ولحرج رغم أن الدولة تبذل قصارى جهدها لإعالة هذه الطبقة الواسعة في المجتمع العراقي.. فهناك طبقة أخرى كانت تحمل مرتبة متميزة وهي المهنيون من المهندسين والمحامين وأساتذة الجامعات والأطباء وغيرهم وقد بدل الحصار ظروف وأوضاع هذه الطبقة لتحل مرتبة أدنى.. فمعهم من أثر السفر للعمل بالخارج في ليبيا واليمن والمغرب وتونس والجزائر ومن لم يتمكن منهم اضطر إلى العمل كسائقي تاكسيات على سياراتهم الخاصة.. كما يقوم بعضهم بتأجير شققهم بأسعار أعلى ويضطرون للإقامة بأحياء أقل من المستوى الاجتماعي لتدبير نفقات المعيشة الباهظة..

الأثرياء الجدد

وبين الطبقتين فُقرت للسلط طبقة جديدة استفادت من أوضاع الحصار وهي ما يطلق عليها طبقة «الأثرياء الحصار».. فالسائير على قدميه في شوارع بغداد تخطف بصره بين الحين والآخر سيارة مرسيدس أو بي إم دبليو أو أمريكاني آخر موديل.. تسير وسط كم من السيارات التي توقفت موديلاتها الجديدة من ١٩٩٠ وما قبله بعشر سنوات على الأقل.. والطبقة الجديدة من الأثرياء الحصار هي خليط متناقض من فئات اجتماعية لا ينتظمها نمط أو خيط معين.. لكنها أنماط شتى لفئات طوعت أوضاعها وبنت سياساتها الاقتصادية على أساس الاستفادة من متطلبات السوق، ويحتل مرتبة الصدارة في هذه الطبقة تجار العملة التي يعمل بها عراقيون مرخص لهم في شكل مكاتب صرافة وبعض موظفي البنوك والفنادق وعلى الحدود





■ طبقة جديدة من الأثرياء في بغداد قفزت إلى السطح بفعل الحصار بنت القصور ومن حولها الحدائق الغناء

شبهات المعارض الأثري المسجون حالياً.. كما أن عمليات التهريب عبر الحدود مع إيران تشكل نقطة أخرى أكثر سخونة في العلاقات مع العراق.. وتبدو بشأنها محادثات كشرط عراقي لوقف هذه العمليات قبل الدخول في علاقات طبيعية مع الجانب الإيراني.

مصنوع عراقي قال إنه يتم التفاوض عن عمليات التهريب إلى داخل البلاد.. من منطلق توفير السلع وبأى شكل في الأسواق بدلا من أن تظل الأسواق خربة. أما التهريب للخارج فعاقبته الإعدام أو السجن المؤبد..

ذات المصدر قال إن هناك عمليات تهريب منظمة لكميات من البترول العراقي لإيران بالاتفاق مع بعض التجار العراقيين الذين يدفعون للدولة بالدولار في مقابل تهريب هذه الكميات بمعرفةهم لإيران ويجلبون في مقابلها سلعا مختلفة.. غير أن حال التجار العراقيين التقليديين تعبر عن أزمة حقيقية فمواعيد فتح المحلات وإغلاقها غير منتظمة.. ومن المألوف أن تجد لافتة معلقة على محلات كثيرة في وسط المدينة تقول إن المحل معروض للبيع.. ولافتات أخرى تقول صراحة «نحن نقبل الفصائل» أما الدولار الاستراتيجية فلا تباع بالدينار العراقي.. فالبائع يبيع الدولار وأيضا بعض السلع المعمرة كالثلاجات والفسلات والكاميرات وأجهزة الكاسيت والتلفزيون.

طبقة أخرى انتعشت ظروفها الاقتصادية في العراق وتصنف ضمن الأثرياء وهم تجار الخردة وأصحاب الورش والمسابك والمخاريط وإصلاح السيارات.. فلا يوجد مواطن عراقي عادي مهما بلغ دخله يستطيع شراء سيارة جديدة.. ويتم الاستعاضة عن هذا بإصلاح ما هو مملوك من سيارات.. فمسعر «رج الكاوتش» الجديد للسيارة العادية يزيد على ١٥٠ ألف دينار.. كما أن قطع الغيار غير موجودة ويتم استبدالها بقطع قديمة

ويدخل في هذا الضمار بعض عناصر الجاليات العربية المقيمة بشكل دائم في بغداد.. وتستفيد هذه الطبقة وتحقق مكاسب ضخمة فمسعر الدولار غير ثابت ويتغير في اليوم ثلاث أو أربع مرات يبدأ في الصباح بسعر أعلى ثم يهبط بالتدريج.

كما أن سعر الدولار بالغ الحساسية تجاه أي تطور في العلاقة بين العراق وفريق التفتيش أو مجلس الأمن ويستجيب سعر الصرف بسرعة جنونية صعوداً وهبوطاً وفقاً لأي تصريح من هنا أو هناك.. ففي الأزمة الأخيرة ارتفع سعر الدولار إلى ٢٠٠٠ دينار عراقي وفي أزمة ٩٥ بلغ ثلاثة آلاف دينار.. أما في الظروف العادية فالسعر يستقر عند ١٥٠٠ دينار فاقبل.

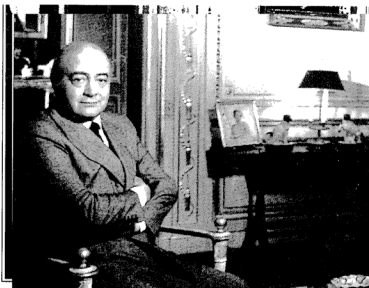
الباي السرى للثروة

الطبقة الثانية تضم التجار والمهربين.. وإن كانت القوانين الخاصة بعمليات التهريب صارمة تصل إلى حد الإعدام في بعض الحالات.. إلا أن السوق العراقية مليئة بالسلع المهربة من إيران وتركيا والأردن..

ما تزال عمليات التهريب إحدى البؤر الساخنة في توتر العلاقات بين العراق والأردن وإيران والفصائل الكردية.. فالعلاقات تتر بتوتر كبير مع الأردن بسبب إعدام العراق لخمسة مهربين أردنيين قاموا بتهريب سلع وأقمشة من داخل العراق إلى الأردن وتم القبض عليهم في منطقة الحدود التي يسهل عبورها التهريب..

ويستفيد هؤلاء المهربين من الفارق في أسعار السلع المهربة مقومة بأسعار الدولار والدينار الأردني الذي يبلغ سعره حوالي ٢٢٥٠ ديناراً عراقياً.. ويتم عمليات التهريب بمساعدة بعض الخارجيين على القانون في العراق.. وإن كان العراق قد حاول تخفيف هذا التوتر بإطلاق سراح ٦٠ سجيناً أردنياً بواسطة ليث





محمد الفاييد

تراجعت المليارية العجوز للملكة اليزابيث بقواتها التي لا تزيد على ٢٥٠ مليون جنيه استرليني أمام الجنرالات الأكثر قوة وأمام لورد «سبسيوري» ملك عالم البقالة وتجارة التجزئة والذي بدأت عائلته مشوار الملايين منذ افتتحت أول محل بقالة له قبل قرن ونصف ووصلت ثروته إلى ٢,٣ مليار جنيه استرليني بينما نجح محمد الفاييد المليونير المصري في الصعود المركز الحادي عشر وسط أغني مائة شخصية في بريطانيا وتقرئ ثروته المبدئية بحوالي مليار ومائتين ألف جنيه استرليني. ■

حرب النفقة الثقيلة!!

قائمة أكثر رجال العالم ثراء لا يحل قمتها إلا من يملك أكثر الأملاك نفلاً أو بلفة الغلوس الأعلى رقماً في عدد المليارات وفي قبة لا وفاء لديها لأحد سوى الأرقام، فسلطان بروناي على سبيل المثال تعرض للغدور الذي لم يتوقعه بعد أن ظل لسنوات متربعا في ثقة على قمة القائمة بثروته التي تقدر بنحو ٤٠ مليار دولار فقد وجد حسن بقلية نفسه قد هبط للمرتبة الثالثة بعد أن تعرض لهجوم ملياري من ملك كمبوديا وحاكم عالم السوفت وير الأمريكي بيل جيتس الذي ضرب رقم بقلية بقلية ثغيلة تبلغ قوتها ٤٧ مليار دولارا استطاع أن يحقق منها ٩ مليارات خلال الشهر التسعة الماضية فقط بينما استقر في دونه نسبي الملياردير الأمريكي ريتسون والتون وعائلته والذي تزيد ثروته قليلا على ٤٠ مليار دولار. القائمة العالمية السابعة التي تصدرها سنويا مؤسسة «فوربس» للتخصص في رصد حركة



الجادية، وهو أرقى ناد يضم الأثرياء.. وكانت قيمة التذكرة ٢٥٠ دينار ارتفعت في السوق السوداء إلى ١٥ ألف دينار واكتظ النادي بالزوار ولم يجد بعضهم مقاعد بالحفل.. وعلى مشارف النادي الذي يقع على شاطئه، نرى نهلة اكتظت المداخل بالسيارات الفارهة والمتوسطة وعلى طول مسافة لا تقل عن كيلو مترين ونصف الكيلو لا يجد المار على أقدامه ستيمترات للعبور.. وكان الرواد أخلاطا من البشر جمعهم المكان يرتدون أحدث «خطوط الموضة» في ملابس السيدات والعطور الغربية النفادة.. والشباب والرجال بأحدث مونيالات البذل فهي طبقة يعيش الحصار في ذاكرتها فقط.. والموظفون العاديون والعمال تدور أعينهم ورؤوسهم وسط هذا التجمع ولا يصعدون أنهم في العراق..

في ذات الليلة واحتفالا بأعياد نيسان أقام العراق حفلات الزواج الجماعية للشباب والذين تستضيفهم الفنادق ليلة واحدة وتقام لهم حفلات يحييها مطربون عرب وعراقيون وذلك على نفقة عدى صدام باعتبارها رئيس اتحاد الشباب العراقي.. ولم تبخل الدولة على هؤلاء، فالإقامة والسلع اللازمة لتأثيث منزل الزوجة تحصل الدولة جزءا كبيرا من تكلفتها.. كما أن غير القادرين تصرف لهم مقررات تموينية تسد الحد الأدنى من متطلباتهم ويسعر ٥٠ دينارا فقط لحصة الفرد.. ورغم كل هذه الجهود المضنية فائتار الحصار قابعة في كل ركن وفي كل موقع.

وفرحتنا بحفلات الزواج الجميلة لم تكتمل.. ففي صباح يوم الجمعة تخرت الفريحة.. وسكن النفوس الحزن والصدرة والألم.. فقد اختفت الزغاريد وعم الصراخ والتخنج ونحن نسير في موكب جنازي جماعي لتوديع ٦٠ فضلا قتلهم الحصار الذي ولا يعترف بأبسط مبادئ الإنسانية. ■

ومسبكات محلية أنشئت لها خصيصا ورش ومصانع صغيرة تعلن عن نفسها وعن خدماتها بالجرائد المحلية وعبر التلفزيون والإذاعة.. وقد ثارت في إحدى إشارات المرور مشاجرة كبيرة بين صاحب سيارة قديمة صدمتها سيارة أخرى من الخلف.. وجن جنون صاحب السيارة الأولى وهو يصرخ في عرض الطريق: من أين سادبر نفقات الإصلاح! مع أن أحد المارة تدخل لفض الشاجرة وقال له: ساصلحها لك عن صديق ب ١٠٠ ألف دينار.. وهو ما يعادل راتب موظف متوسط الحال لمدة سنتين..

الفلاحون أسعد حالا

ومن بين الطبقات الجديدة والثرية التي خدمتها ظروف الحصار طبقة الفلاحين.. والذين تقدم لهم الدولة دعما خاصا في حصص التموين وتشترى منهم المحصول بأرقام فلكية.. فملن القمح تشتريه الدولة بحوالي ١٥٠ ألف دينار عراقي بأسعار العام الماضي.. وقد أسهمت هذه السياسة في تحقيق زيادة كبيرة في إنتاج المحاصيل الزراعية بصورة لم تكن من قبل ويتحدثون هنا عن أن العراق قد حقق تقريبا الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الزراعية خصوصا القمح..

وإلى مصدر رسمي: إن هذا الاكتفاء الذاتي خيب ظن القوي التي فرضت الحصار وإذا قررت رفعه فسيكون لهذه الأسباب، فقد كان الغرض منه إلى جانب أهدافه السياسية تدمير الزراعات والصناعات.. لكن انقلاب الحال.. على حد قول المتحدث - لدرجة أن إسرائيل طلبت رفع الحصار حتى لا يتمكن العراق من الاعتماد على الذات ويخرج من الحصار أقوى مما كان..

طبقة أثرياء الحصار عبرت عن نفسها وبشكل غير رسمي أثناء وجودي في بغداد، حينما تم الإعلان عن إقامة حفل فني يحييه الفنان اللبناني وليد توفيق والعراقي كاظم الساهر بنادي

توقيع ٧ اتفاقيات بين مصر والصين

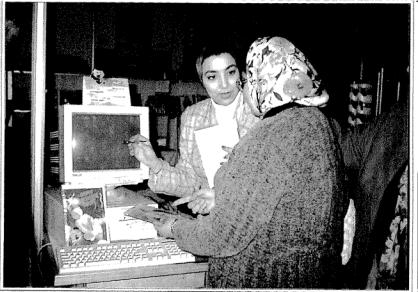
الربط بين المشروعات الكبيرة والصغيرة



نتج عن ندوة ومعرض «الشراكة المصرية - الصينية» توقيع سبع

اتفاقيات مبدئية بين الجانب المصرى والجانب الصينى، وهذه الاتفاقيات هى توريد خطين للإنتاج والتصنيع الزراعى، وصنع تجميع أجهزة «بيجر» وتصنيع لمبات عادية وتصنيع لمبات فلورست، وتصنيع فلاتر سيارات، وإنتاج تليفزيونات، ونظرا لأهمية متابعة مخرجات المعرض، سيقوم برنامج تنمية المشروعات بمتابعة تلك الاتفاقيات المبدئية من اتفاقيات تعاون إلى مشروعات مثمرة وبناءة.

■ القاهرة - الأهرام العربى



■ آلاف فرصة عمل بخدمة ٢٠٠ ألف مواطن فى اتفاقية الأسبوع الماضى للمشروعات الصغيرة

الصغير فنيا ويصفه مستمرة، ومتابعة المنتج فى جميع مراحل، وضمان جودة المنتج، وبالتالي رفع كفاءة المنتج الصغير، وشراء المنتج من المستقبل، وبالتالي ضمان التسويق. ولذلك فإن إحدى التوصيات هى قيام الصندوق الاجتماعى بالمساعدة فى تمويل مشروع كبير الحجم نسبيا يعتمد فى إنتاجه على مجموعة من المشروعات الصغيرة التى يدعمها أيضا الصندوق.

■ وقع الأسبوع الماضى الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية - والمستشار محمود أبو الليل - محافظ كفر الشيخ - العقد الخامس من عقود الأشغال العامة بتمويل تبلغ قيمته ٨.٥ مليون جنيه، مدة العقد ٢١ شهرا لرصف ٥١ كيلومترا من الطرق، مما يوفر فرص عمل لحوالى ٩٠٠٠ فرصة عمل مؤقتة بخدمة ٢٠٠٠٠٠ مواطن.

■ وقع الدكتور حسين الجمال والدكتور فاروق التلاوى محافظ البحيرة عقد مشروع لتطوير وتوفير مستلزمات صيد الأسماك وتصنيعها وتسويقها فى إطار برنامج تنمية

فقد قام الوفد الصينى بالاشتراك مع الجانب المصرى بعمل ٢٦ ورشة عمل شملت مختلف الأنشطة الإنتاجية وتم لقاء ٢٤ محاضرة شملت أيضا مختلف الأنشطة الصناعية، وقد أكد المحاضرون وجود تحديات وصعوبات تواجه المشروعات الصغيرة، التى تتمثل أهمها فى عملية تسويق المنتجات، وكذلك عدم توافر الدعم الفنى والتطور الدائم لمواكبة التكنولوجيا العصرية، وكذلك رفع درجة جودة المنتجات، بالإضافة إلى عدم توافر عنصر المتابعة لحل المشاكل الفنية والإدارية.

ولذلك فقد كانت أهم التوصيات هى ضرورة الربط بين المشروعات الكبيرة والمشروعات الصغيرة، وذلك نظرا لقلة التحديات التى تواجه المشروعات الكبيرة، لامتلاكها القوتات الفنية والإدارية التى تؤهلها للنجاح والاستمرارية، ولذلك فإن أحد الحلول الرئيسية لحل مشاكل الصناعات الصغيرة هو ربطها بعلاقة وثيقة مع المشروعات الكبيرة، لضمان فرص نجاح واستمرارية المشروعات الصناعية الصغيرة، ويعمل المشروع الكبير على دعم المشروع

كل المشاكل
الصحية
تنتهي
في غمضة
عين

الوهم في علبة دواء!

صاحبة
مطعم
اخرعت
كريما لإزالة
التجاعيد

■ التجميل وإزالة
التجاعيد هوس دائم
يهدد وجه المرأة



■ الأعشاب والأدوية التقليدية ليست علاجاً سحرياً لما يدعى البعض

■ الإعلان هو الذى يصنع الوهم فمثلاً أدوية الريوال التى نعتبرها فيتامينات أو مكملات غذائية طبيعياً نلاحظ أنه يتم الإعلان عنها وكأنها منشط جنسى وبذلك تضمن الشركات المستوردة أو المنتجة لها تحقيق رواج فى المبيعات وأنها تعتبر بالدرجة الأولى

الزئول لأرض الواقع حيث سوق الدواء الفعلى ربما يقدم مزيداً من التفاصيل الساخرة جداً والخطيرة جداً أيضاً.

سوق.. الدواء

ما يتم استهلاكه فى مصر سنوياً من الدواء تقدر قيمته بحوالى ٢ مليارات جنيه هذا الرقم ربما هو الذى أغرى عشرات من باعة الأدوية السحرية للدخول إلى السوق السوداء بشكل رسمى أو غير رسمى ولم يقتصر الأمر على أدوية التخسيس وحدها بل شمل أدوية العجز الجنسي وأجهزته أيضاً وأدوية وكريمات التجميل وإزالة التجاعيد وعلاج حب الشباب ثم أدوية استعادة الشباب وتنشيط الذاكرة وزيادة قدرات اللمح وحتى الوصول لبيع آخر إكسسوارات الأعضاء البشرية..

وليدنا من الأسماء الشهيرة لمنتجات العناية بالبشرة وحمايتها وعلاجها أيضاً.. الشهرة تلك لم يضعها تاريخ تلك المنتجات بل إعلانات التلفزيون المستمرة عن منتجات الشركة بما تحويه من جميلات استخدمن تلك المنتجات السحرية والتي يأتى على رأسها كريم يعالج حب الشباب فى ٤٨ ساعة أى أن أصحاب الشركة ببساطة قد حققوا إنجازاً عظيماً عالمياً بينما مازال الأطباء على مستوى العالم عاجزين

ويعمل بكل ثقة من أنه قادر بعصاه السحرية - الطبية طبعاً - على علاج أعقد المشاكل وأصعب الأمراض فى زمن لا يزيد على عشر ثوانٍ وهو آخر رقم تم تسجيله فى موسوعة «الدواء السحرى» للمعرفة فى مصر الآن، بالمناصفة رقم العشر ثوانٍ ليس نكتة ولكنه جاء فى إعلان يحمل بشري لأصحاب مرضى العجز الجنسي حيث يعيد لهم العلاج السريع جداً استعادة توافقه النفسى وقدراتهم الجنسية فى عشر ثوانٍ فقط وهو ما علق عليه استاذة أمراض تناسلية بكلية الطب بقولها: لا أعرف ما هذا العلاج الذى يستخدمه المريض ويشفى فى عشر ثوانٍ ليد أنه بمجرد دخول المريض يقول له «هيج» فيفزع ويشفى.

جرة أعشاب لتكبير الصدر

٣ آلاف جنيه فقط!



آخر رقم تم تسجيله فى الموسوعة الطبية لبيع الوهم هو عشر ثوانٍ فقط بينما كانت آخر نتائج الدراسات المقارنة تقول إن مستخدمى «بودرة الذاكرة» أكثر تفوقاً بينما تخففى التجاعيد فى أسبوعين باستخدام بطارية ونظارة مطاطية.. أكثر من بشرى طبية لأصحاب المشاكل الصحية الصعبة تحصلها إعلانات سوق الأدوية والأجهزة الطبية.. ولم يعد أماناً سوى التعامل مع الوهم باعتباره آخر «النكت» التى لا تستحق سوى الضحك عليها أو علينا!

■ تحقيق.. حنان حجاج

قبل عدة أسابيع امتلأت عيادة طبيب القلب المعروف بعشرات من الباحثين فى الرشاقة مصابين بمشاكل خطيرة فى القلب وبسبب الأمراض المزمنة الذين كان معظمهم من النساء اتضع أنهم تناولوا جميعاً نوعاً من الأعشاب الطبيعية أعلن أنها حققت نتائج مذهلة فى التخلص من السمنة.. ولم تكن عيادة طبيب القلب وحدها التى استقبلت ضحايا التريكية الطبيعية تلك بل تكرر ذات المشهد فى عيادة أطباء الكلى.. وأخيراً اكتشف السر عندما أرسل الطبيب المعروف بعينة من تلك الأعشاب «السحرية» للرشاقة، تقسم العقاقير الطبية بكلية الصيدلة ليكتشف الأطباء هناك أن تلك الأعشاب تحتوي على مادة سامة تزيد من إدرار البول وإفراز العرق مما يؤدى لفقدان الجسم لكميات ضخمة من السوائل تؤدى لانخفاض فى وزن الجسم كما تؤثر أيضاً وبشكل خطير على عمل عضلة القلب وهو ما يعنى ببساطة أن مستخدمي الدواء كانوا معرضين أساساً لفقد حياتهم وليس مجرد بضعة كيلو جرامات!!

رقم قياسى جداً

هذه عينة واحدة من ضحايا سوق الدواء المفتوحة ليذللها كل من هب وب

صيديلى

د. فريد لمى - صاحب صيدلية - يعلق بقوله: لأشرف بينما كنا نتوقع أن تخفف حدة سوق المنشطات بعد أن أصبح بيعها مباحاً في السوق فإن المنافسة ازدادت سخونة حيث أصبح هناك مشغرات الأنواع بعضها حقيقي والأخر يتاجر بالوهم كما قلت ووزارة الصحة تكتفى بإعطاء التصريح بعد التأكد من سلامة المحنويات. أما ما يتعمد به الدواء من فاعلية حقيقية فهذا أمر آخر..

ولكن الجيست هناك أدوية محددة ممنوع تداولها أصلاً؟

هناك نوعان من الأدوية أولهما ممنوع استيراده لوجود أدل على أنه يسرع الرخص ولكنه رغم ذلك تدخل ضمن سوق التهريب مثلاً هناك نوعان من القطرات كانتا يستخدمان من قبل في عمليات المياة البيضاء وكانت تدخل معسر وتدعمهما الدولة ولكن الأطباء أكدوا أنه لا حاجة لاستعمالهما. فالت الدولة استيرادهما ولكن هناك أطباء آخرون يصرون على استخدامهما فاصبحا يتأتان عن طريق التهريب فارتفع ثمنهما جداً. أما المجموعة الثانية فهي التي تظهر سرورها إلا بتكررة طبية وبشكل مقنن وهي الأدوية التي تحوى نسبة مخدرات وأغلبها إما أدوية كحة أو أدوية الأمراض العصبية مثل الكوداينين، والتوسيفان والمولار والكيتولان والبروكوفين والديوسيلار وغيرها فبعيداً عما هذا فالسوق مفتوحة لكل من يريد ومازالت أيضاً سوق التهريب تعمل لحد ما بقدر من النشاط.

التركيز.. في العلة

وبينما انتهى بسلام وهم الميلاطونيين الذي أدار العالم حول نفسه قبل عامين باعتباره الدواء السحري القادر على إعادة الشباب وتنظيم الجسم وعملياته وتحقيق نوم هادئ، ومضغرات من الإنجازات الأخرى.. فإن سوق المكملات الغذائية التي قادها الميلاطونيين ولم يعلن وقتها أنه ليس إلا مكمل غذائياً يباع في محلات السوبر ماركت في أمريكا هذه السوق أصبحت حتى الآن لا تخلج من الإعلان عن نفسها ولكنها تحت تلك «البافطة» تعلن أيضاً أن الميلاطونيين قادر أن يفعل المستحيل.. الإعلان الملون الذي يؤكد «العودة للطبيعة» يحمل بشري للسادة الأطباء والصيادلة أن دواء «.....» والذي تعنى ترجمته الذاكرة المكتملة يحقق مزيد من التركيز والتنظيم والدقة وأنه يضبط إيقاع النشاط الذهني لجميع الأعمار» وفي حوار إعلاني مع الطبيب

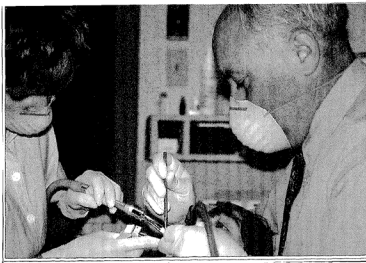
هناك بعض الأدوية المستخدمة في علاج بعض الأمراض الأخرى، اتضح أن لها تأثيراً نسبياً في نمو الشعر ولكنها ليست علاجاً مفرداً للصلع، الحل الوحيد حتى الآن هو عمليات زرع الشعر أما ما يظهر في الإعلانات فهو تجارة بمشاكل المرضى.. أنا أصدق أن هناك كريما مغذياً للبشرة أو مرطباً لها ولكنه لا يعالج مشكلة موجودة، وأذكر أن آخر مشكلة واجهتها نتجت عن نوع من الأعشاب قبل إنه يعالج مشاكل الشعر ويفرده وكانت النتيجة أن بعض المرضى جاؤني وقد فقدوا ٥٠٪ من شعرهم..

اللعب مع الطبيعة

قبل عدة سنوات أعلن أحد الجراحين المشاهير عن اكتشافه لدواء خاص لعلاج مرض الروماتويد وكان الإعلان كخفيل باجذاب مئات من المرضى الذين فقدوا الأمل في الشفاء وامتلات طرقات مستشفى قصر المعيني بالمباحثين عن الشفاء. وبعد عدة أسابيع من العمل التواصل اكتشفت إدارة كلية الطب أن الدواء السحري الذي كان يعالج به هؤلاء على يد الطبيب الشهير لم يكن سوى «البن» أما الجديد الذي قدمه الطبيب فهو أنه كان يحقنهم به تحت الجلد وطبعاً تم إيقاف تلك الحملة قبل أن تتحول لفضيحة وقبل أن يبدأ سقوط الضحايا!! وفي إطار اللعب مع ما تعطينه لنا الطبيعة ظهرت حرب فيتامينات «الروبال» و«الجنسنج» التي لم تقدم بإعتبارها فيتامينات طبيعية فقط بل بدأت الإعلانات تقدم إعطاء خاصة بإعتبارها السر الحقيقي للحمولة ولزيادة النشاط بجميع أنواعه!!

عن إيجاد حل جذري له، أما المفاجأة الثانية فهي أن الشركة المنتجة لتلك الكريمات الطبيعية بحيث إنها جميعاً تحتوي كما يؤكدون على سائل التحلل، تملكها سيدة ليس لديها أي شهادات طبية وتشتهر بأنها صاحبة أحد المطاعم المتخصصة في تقديم الأطعمة الصينية، وبينما رفضت تماماً «ن.ج» صاحبة المطعم والكريمات الحديث، فإن د. نجوى يوسف - أستاذة الأمراض الجلدية والتناسلية بكلية طب عين شمس - تعلق على كريمات السحور تلك وغيرها بقولها: نحن لدينا سوق مفتوحة للإعلان عن الأدوية ويبدو أنه لا توجد قيود تمارس على هؤلاء العلويين الذين يمتدرون تجاراً بالدرجة الأولى. فثلاً مثلاً لا أعرف كيف يعالج كريم ما حب الشباب وأثاره في يوسين أو ثلاثة أيام لا يعرف هؤلاء أن ظهور حب الشباب يرتبط ارتباطاً أساسياً بمرحلة سنية معينة وأنه ينتج عن إفرازات هرمونية معينة هذه كريمات طبية وبيولوجية بحدة لا تعالجها مسحات بالعسل أو الأعشاب أو غيرها ولا لوجدنا علاجاً لأكثر من ملايين الشباب على مستوى العالم وماذا عن كريمات التفتيح وأدوية علاج الصلع؟ كريمات التفتيح تلك مشكلة أخرى فلا يوجد شيء في الطب اسمه تفتيح لون البشرة باستخدام كريم. التفتيح يحدث في حالة واحدة عندما تنزل الخلايا الملونة تحت الجلد أو عندما تموت تلك الخلايا فيخضع لونها كما يحدث في حالات مرضى «البهاق» أما أن أستقدم كريما لتفتيح لون جلد البشرة فهذا أمر غير علمي نهائياً ولا مجال للجدل فيه وهو نفسه ما يحدث في إعلان عن علاج الصلع فحتى الآن لا يوجد دواء طبي لعلاج الصلع ربما

علاج
الضعف
الجنسي
في عشر
ثواني..
بطريقة
«بج»!
أعشاب
التخسيس
تصيب
القلب
وتقتل
النساء



■ العلاج بالأعشاب أحياناً يؤدي إلى كارثة

صاحب «الذاكرة المتكلمة» أكد أن علاجها الطبيعي هذا يحتوي على عنصرين «الكويد» و«البانتوتويل» وأنهما يحققان سرعة في استرجاع المعلومات وأن دراسة مقارنة أجراها بين من استخدموه من طلبة ومن لم يستخدموه أكدت أن مستخدمي دواء الذاكرة هذا كانت سرعة استيعابهم واسترجاعهم للمعلومات أعلى وأسرع «!!!» محاولات الاتصال بالذكور محسن شلبي صاحب الدواء لم تفلح في الوصول إليه حيث إنه مشغول جدا ولا وقت لديه وعليه فقد اعتمدت على نفسي معرفة مزيد من المعلومات عن العلاج أو المكمل الغذائي بمعنى أدق فهو صناعة أمريكية بالكامل والذكور محسن يتولى استيرادها باعتباره الوكيل له في مصر بالإضافة لعدم أخذ من المكملات الغذائية وهو عبارة عن عبوة وزنها ٤٩٥ جراما على هيئة مسحوق بالإضافة للين أو عمل مشروب منه ثلاث مرات يوميا أما ثمن العبوة فهو ٧٥ جنيه مصري الدكتور أحمد زهدي - أستاذ جراحات المخ والأعصاب بكلية طب قصر العيني - سألته هل يمكن زيادة كفاءة المخ وعملياته الحيوية واستيعابه واسترجاعه للمعلومات باستخدام دواء ما؟

وأجاب: «المخ هو أقل أجزاء الجسم استخداما من الفيتامينات أو مكملات الألياف وغيرها من المواد التي يعلن عنها فمن المعروف علميا أن خلايا المخ لا تجدد ولا يعاد أحيائها مرة ثانية. والإنسان يمر بمرحلتين تنمو فيهما الخلايا: في السنة الأولى والثانية عقب الولادة وتسميها «الحصاد الأول» وهناك الحصاد الثاني في حوالي الخمسين يحدث تجديد لبعض الخلايا التي احترقت طوال السنوات السابقة وهذه العملية تحدث بصورة طبيعية جدا ولا يتدخل فيها أي عامل كيميائي خارجي ومن الملاحظ أن هذه المرحلة قد تحدث بها بعض المشاكل مثلا قد تحدث بها بعض السرطانات حيث تمتد بعض الخلايا الخبيثة أثناء نمو الخلايا أو يفشل الحصاد ويحدث ضمور في خلايا المخ وأخيرا قد تمر تلك المرحلة بسلام وتلاخظ أن الإنسان يكتسب بعدها نوعا من النضج العقلي الملاحظ. أما مايقال عن أدوية تجديد الخلايا فهذا غيرعلمي بالمرة

الطبيعة.. السامة

وفي إطار العودة للطبيعة أيضا ظهرت طريقة جديدة ومبتكرة في التجميل فقد أعلن عن أعشاب معينة تؤخذ لمدة ستة أشهر ككورس علاجي لزيادة حجم الصدر

كبديل لعمليات التكمير جراحيا «الكورس» يبلغ ثمنه ٣ آلاف جنيه ويؤخذ مرة واحدة لمدة ستة أشهر ويؤكد أصحاب الابتكار أنه لا تظهر نتائجه قبل مضي الشهر الستة وبعد تناول الجرعة كاملة والدفع يتم مقدما وطبعاً عندما تفلح القصة فالسبب في المرخصة!

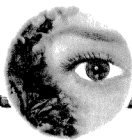
سالت د. سامية عبد الوهاب - أستاذة العقاقير الطبية بكلية الصيدلة ما التعريف العلمي للدواء؟

وأجابت:.. الدواء هو أي عقار يؤخذ لغرض معين لشفاء الإنسان من مرض معين.. ويأخذ عليه أي مركب يتم تقديمه باعتباره يعالج فهو دواء أو يعالج آثار الشخوخة مثلا فهو دواء أو يعالج السمنة أو النحافة فهو دواء طبعاً بالإضافة لأدوية الأمراض الأخرى كالقلب وغيرها.. حتى في بعض الفيتامينات والتي لا يتعامل معها الكثيرون كدوية من الممكن أن يتسبب تناولها الزائد مشاكل صحية خطيرة.. فمثلاً الأدوية أو الفيتامينات المضادة للأكسدة من الممكن أن تسبب مشاكل فلايد من تحديد الجرعة والوقت الذي ستؤخذ فيها فلا يمكن أن يعطى دواء إلى مالا نهاية فلو اعتمد الجسم مثلاً على تناول فيتامينات بشكل دائم فهذا سيحمله يعتمد تماماً عليها ويتوقف هو بدوره من عمليات فساد تلك المواد داخل الجسم.

العودة للطبيعة أصبحت شعاراً يستخدمه البعض للتأكيد على عدم خطورة الدواء؟ فما تعليقك؟

مسألة الأدوية الطبيعية تلك لابد من تقنين صناعتها واستخدامها فهناك حقيقة علمية لا جدال فيها.. وهي أن لكل دواء حتى وإن كان يفتقر أعراضاً جانبية ومقولة أنها إن لم تعد فلن تؤذي مقولة كاذبة فلا بد قبل استخدام الدواء معرفة درجة السمية به والجرعة التي لابد من استخدامها وفترة الاستخدام وأن يكون هذا كله تحت إشراف طبي دقيق..

بعد اليلاتونين.. طبيب يعلن بيع دواء لتنشيط الذاكرة



أجهزة.. الأوهام

عالم اليوم هذا دائماً ما يلعب على وتر الجمال والنسب فهنا السوفان الأكثر نشاطاً والفتحات الأكثر تأثيراً.. وفي عالم بيع الدواء الوهمي بدأ ظهور توكيلات بيع الأجهزة والتي تعنى بجلبها كل ما يتعلق بالجنس ويعرض أجهزة التجميل..

أحد أصحاب تلك التوكيلات وهو ليس طبيباً أعلن بإحدى الجرائد عن توافر جهازين أحدهما لعلاج الضعف والبرود الجنسي وكما يقول: جهاز معالجة التجاعيد هو عبارة عن نظارة تقوم بعمل نوع من «المساج» حول منطقة العين من خلال عشرين أنبوبة مطاطية تحويها خلال فترة التي يتم تشغيلها بطارية «ملم» حيث تنشط الدورة الدموية حول العين فتزيل التجاعيد وتتوقف مدة الإزالة كما يقول على درجة التجاعيد وتبين أن أسبوعين حتى شهرين ويستعمل مرتين في اليوم كل مرة ما بين ٥ : ٢ دقائق..

أما الثمن فهو ١٦٠ جنيه فقط بها بلاش الجهاز الثاني والأكثر إثارة للفضول والتساؤل الضعف الجنسي للرجال والبرود الجنسي للنساء أيضاً الجهاز اسمه «التيكوساج» وثمان ٨٠٠ جنيه وهو عبارة كما يقول عن ضميريات حول منطقة معينة والمعل بطارية صغيرة كجهاز مساج طبيعي ويستعمل الجهاز ٣ مرات يوميا من ٢٠ : ٢٠ دقيقة.

عندما سألته من أين تضرر هذه الأجهزة أجاب بسرعة هي صناعة كورية ستوردها خصيصاً من شركات هناك وهي مسجلة ومعتمدة من وزارة الصحة ولدى تصريح بتوزيعها «!!!»

المهم.. التصريح

إذا كانت تلك الأجهزة قد دخلت بشكل رسمي فإن التهريب هو الآخر ما زالوا قادراً على المشاركة في اللعبة.. وأحدث ما نزل في الأسواق هو أجزاء صناعة جنسية يتم تهريبها داخل البلاد مع القادمين من الخارج خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ ثمنها ٥٠٠ جنيه وقد يصل في بعض الأنواع لأكثر من ألف جنيه..

د. شريف طريف - مدير إحدى الشركات الجارية المتخصصة في استيراد الأجهزة الطبية - سألته هل هناك شروط خاصة عند استيراد تلك الأجهزة والتصريح ببيعها؟ أجاب:.. هناك طرق قانونية محددة لابد من المرور خلالها، فلا بد

■ يدخل مصر سنوياً ٤٠ طناً من الأدوية المهربة يتم ضبط ١٠٪ فقط منها وتقوم بهذا وزارة التميمون والمهرب توجه له ٣ اتهامات الاتجار في سلع مهربة، والشهر الضريبى، والاتجار في أدوية غير صالحة للاستهلاك لو لم يعرف مصدر الدواء. ■ استوردت مصر عام ٩٦ دواء تبلغ قيمته ١٦٥ مليون جنيه، بينما حجم الأدوية المسجلة في السوق المصرية حوالى ٣ آلاف نوع من الدواء يعطى الإتيان لأعلى ٧٧ منها. ■ حدثت منظمة الصحة العالمية قائمة تضم ٢٠ مجموعة من الأدوية استهانت الأدوية المشاكلك ومنها أدوية علاج أمراض الطفولة والشخوخة والإسهال ونزلات البرد والمضادات الحيوية والمستكنات والهرمونات وفوائج الشبهة والنوافجين ومشتقاته.



■ حملة كبيرة من قبل الأطباء لمراجعة الأدوية المنتشرة في الأسواق

الشعر والتجاعيد والأجهزة المختلفة وإن تسمح بأي إعلان سوى بعد مراجعتها..

دواء.. حول العالم

حجم الأدوية المتبادلة دوليا كل عام يبلغ ١٨٨ بليون دولار ويؤكد الكثيرون أن سوق الدواء تأتي في المرتبة الثانية بعد سوق الأسلحة ويقدر الأرباح التي تحققها هذه السوق فإن تجار اليوم بها ينشطون خاصة في دول العالم الثالث أما في أوروبا والولايات المتحدة فإن السوق هناك بقدر ما تحقق في بالجدد فإنها تنبذ ما ثبت أنه يسبب أي مشاكل، أشهر الأدوية التي تسببت في أزمات كان دواء التخسيس الشهير «رايدكس» والذي كان يطلق عليه أحيانا اسم «فين فين» هذا الدواء ظل يستخدم بنجاح طوال ٥ سنوات ثم تقرر سحب فوراً من الأسواق بعد أن تأكد أن عددا من مستخدميها ظهرت عليهم أعراض ارتجاع في صمامات القلب وهو ما يتركز أيضا منذ عامين مع الإعلان عن حقن لعلاج الروماتيزم وبثت خطورتها. أما المليونيين فقد ظل منتجهم يحاربون مع هيئة الأدوية الأمريكية للتصريح له باعتباره دواء وهو ما رفضته الهيئة واستقر بعدها على أرفق السوبر ماركيت هناك بينما احتجت به دول العالم الثالث باعتباره السلاح الفتاك ضد الشيخوخة وتكرر الأمر مع شراعت السيلكون التي كانت تستخدم في عمليات تكبير الثدي وثبت أن لها دورا في الإصابة بسرطان الثدي وسحبت من الأسواق) ■

أن تمنحها وزارة الصحة التصريح باعتبارها علاجات وبالتالي تخضع للتحليل والدراسة اللازمة للتأكد من عدم إحداثها لأي ضرر وكذلك لدى فاعليتها كدواء.. وماذا عن الأدوية التي تأتي من الخارج لتدخل أيضا سوق الوهم؟ وجيب: منظمة الصحة العالمية وضعت قاعدتين مهمتين عند التعامل مع الدواء والتصريح به وهما حسب الترتيب للمأمونية أي أن يكون الدواء مأمونا في استعماله ولا يتسبب في مشاكل صحية ثم يلي ذلك الفاعلية وهي أن يحقق نتائج حقيقية في العلاج لأن عدم الفاعلية في حد ذاتها قد ينتج عنها مشكلة صحية فهي تعني أن المريض يتناول دواء لا يؤثر أي أنه يمتنع عن العلاج لفتره قد تؤدي لتدهور حالته الصحية وهذا أيضا ضرر وهو ما يحدث مع الأدوية التي تأتي من الخارج ولم يثبت مدى فاعليتها في بلادها وتتعامل معها نحن بحماس شديد ثم تبدأ المشاكل تثار حولها لنصبح نحن في النهاية فئران تجارب ليس إلا..

بأقتضاب شديد علقت د. جميلة سوسى - وكيلة وزارة الصحة لإدارة الصيدليات، نحن الآن نراجع كل ما يتم الإعلان عنه من أدوية وغيرها ويتم تداولها في السوق ومعظم تلك الإعلانات لم يعد لها وجود ولم يعد هناك سوى إعلان أو اثنين نراجعهما الآن وخلال هذا الشهر سوف نوقف تماما إعلانات علاج سقوف

أن يتم تسجيل الشركة في إدارة الصيدليات بوزارة الصحة وأن يكون ما أدخله معترفا به ومعتمدا من دولة إنتاجه أصلا وتم تسويقه هناك على مستوى واسع وليس على المستوى المحلي فقط فمثلا في أوروبا هناك منتجات تصنع في فرنسا ولكنها لا تسمح بتسويقها خارجها أو في إطار السوق الأوروبية المشتركة لأنها ليست على المستوى الذي يسمح بهذا.

ولكن ما يحدث لدينا أن تلك الأشياء عندما تدخل في الجرم يتعامل معها أفراد غير متخصصين ولا يعرفون الفرق بين أن يأتي جهاز من كوريا مثلا وآخر من الولايات المتحدة وعليه موافقة ال (F.I.D) أو هيئة الأدوية الأمريكية - وهي من الهيئات التي تشدد جدا في إعطاء تصاريح بأي دواء أو منتج طبي - يتكون النتيجة دخول عشرات الأنواع بلا أي ضوابط طبية تضمن استعمالها وأعراضها الجانبية ما دام تصريح الوزارة موجودا فلا مانع من إدخالها وهذا أمر لا يصح إطلاقا لأننا لدينا متخصصون يستطيعون أن يقدروا ويحددوا ما يجب أن يدخل وما يجب منعه تماما.

د. محمد قدرى - استاذ جراحة التجميل بكلية طب قصر العيني - يثير نقطة أخرى مهمة فيقول: أنا لا أعرف معنى أن يتم الإعلان عن منتج طبي أو دواء في جريدة أو مجلة ما هذا! إنه أمر غير لائق بالرغم فهناك المجالات الطبية وهي المكان الوحيد الذي يعلن عن الدواء من خلاله وهو ليس إعلان مدفوع بل إعلان محمصا وشارحا للدواء وخصائصه وما يحققه من نجاح بناء على التجارب العملية التي أجريت عليه وكذلك إذا كان له أعراض جانبية أم لا فلا يوجد دواء بلا أعراض جانبية أما السوق القائمة حاليا فهذا خطأ لا يدفع ثمنه سوى المرضى الذي يدفع تقودا ليخسر صحتهم..

الإعلانات.. سترافق

ما ينشر من إعلانات في الصحف عن كريمات أو أدوية وغيرها - تنصق قدرا مائلا من التضييق والمبالغات التي لا بد من إيجاد نوع من الضوابط للحكم عليها. ويكمل د. زكريا جاد نقيب الصيادلة معلقا: في إطار قانون الصيدلة فإن أي عقار يعلن أنه له أثر علاجي هو دواء، فلو أعلن أن «كريما» ما يعالج حب الشباب أو نمش الوجه مثلا فهو هنا علاج وليس مستحضر تجميل ولا يهم وقتها إذا كان من الأعشاب أو العسل أو غيرها من المنتجات الطبيعية كما يقولون عنها ولا بد



■ نجوى يوسف

وزارة الصحة تفكر «تفكر» في مراقبة الإعلانات الكاذبة



أصغر نائبة برلمان في العالم:

للرأة اليمنية علمت الدنيا معنى الشورى

الأهرام

الحرب

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

وزير التخطيط اليمني السابق:

نرحب بالسوق العربية المشتركة

أمة العالم السوسنة:

حرية الصحافة غير مسبوقة في بلادنا

أحمد هائل سعيد:

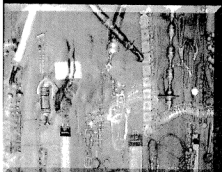
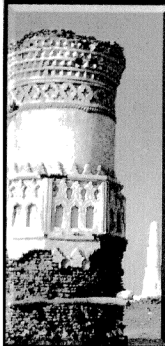
سندخل

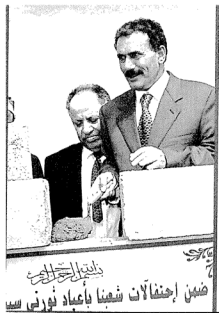
عصر التكتلات

الاقتصادية مع مصر

في اليمن السعيد

حضارة سبا تفتح أبوابها للمستثمرين





الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة
والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

الرئيس علي عبدالله صالح

اليمن السعيد.. حضارته وحاضره ومستقبله حضارة سبأ تفتح أبوابها للمستثمرين العرب والأجانب

السفر إلى المستقبل.. شيء يجيده أهل الحضارات. والقفز بخطوات واسعة نحو التنمية، هدف يسعى إليه أهل «حضارة سبأ». هكذا يتكلم التاريخ عن أهل اليمن، وهكذا تردد جبال وهضاب وسهول اليمن أغنية التاريخ المجيد.

صالح نور الفارس الكبير في إتمام عملية الوحدة وتثبيتها وأقعاً ملموساً بفيض بخيره على كل اليمنيين، ويرسي الاستقرار في المنطقة. اتجهت اليمن قبل سنوات قليلة نحو اقتصاد السوق وحرية العرض والطلب وتحرير التجارة وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية. على الرغم من ثبات النمو وتدني مستوى الدخل إلا أن

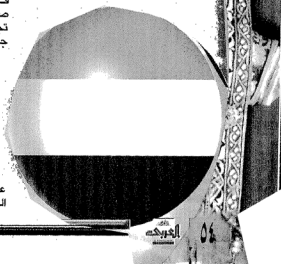
في كل يوم يشهد المواطن اليمني لبنة جديدة من إنجازات «بولة الوحدة»، كل لبنة تقرب المواطن خطوة نحو نهاية الطريق الذي رسمته حكومة اليمن التنموية حتى تتصل غضة الشراخيز بإنجازات الحاضر وتبشير المستقبل. هذا هو «اليمن السعيد» الذي يقع في جنوب شبه الجزيرة العربية مشكلاً قاعدة حضارة، على مساحة البالغة ٥٥٠ ألف كيلو متر مربع، وهؤلاء الثماني عشرين مليون نسمة يستقبلون بمرور ٨ سنوات على إعلان الوحدة.

أكنه احتفال ليس كأي احتفال لأنه قائم على العمل نحو تحديد هدف الوحدة: التنمية. في مثل هذه الأيام وقبل ثمانين سنة عام ١٩٩٠ توحدت أبدي سبأ، وتعانق اليمنيون من جديد في حالة توحيد فريدة وإنساج سلمى صبح مسار التاريخ في تجربة اعتبرها العرب جديداً واحدة من إشراقات الحاضر في سماء العروبة ونموذجاً مضيقاً بدد إحصائيات الماضي القريب في الوحدة والتضامن توحدت اليمن من جديد بعد عشرينات السنوات القاحلة تمرق فيها الكيان الوطني بشغل عوامل خارجية.. ولعب الرئيس علي عبدالله

المواطن
اليمني
يخضع
نهار
الخطوة
الخمسية
الأولى



صنعاء من -
إبراهيم العثماوي



سمن
البنت
الإختيار الأول



الشركة اليمنية للصناعة السمن والصابون
تلفون: ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٢٢٢٢
صنعاء - الجمهورية اليمنية

تتمدد المدينة من الوادي صعوداً وهبوطاً فوق التلال والهضاب، تصعد باتجاه الأعلى حتى ترتفع البيوت فوق القمة، وتصعد معها أعمدة الكهرباء حاملة السبائك، وفي الليالي غير القمرية عندما تظلم من أعلى قمة، الضوء، تكون المدينة أمام ناظريك بحراً متلاطماً من الضوء المبهرة.

في مواجهة تعز تطل قلعة القاهرة وهي ترتبط بالنور الذي كان يطوق المدينة هبوطاً من الأعلى إلى الأسفل ولا تزال بقبابها قائمة حتى اليوم، ويقول الرواة إن القلعة بناها صلاح الدين الأيوبي وتمركزت فيها الفرقة الحربية للقائمين وجاء في كتاب، البيّن الخضراء مهد الحضارة، أن تعز كرسي الفسافة الرسولين ومقر عزهم، وقد خلفوا فيها آثاراً خالدة، وظهرت تعز على مسرح التاريخ في القرن السادس الهجري، ومن آثار الرسولين جامع المظفر، وعلى سفح جبل القاهرة تعلو مئذنتا جامع الأنصريّة، ولم تتمكن تعز من الامتداد خارج سورها إلا منذ اتخذها الإمام أحمد عام ١٩٤٨، مقراً لإقامته وقاعة لحكمه، وعلى بعد ٢٢ كم من تعز تقع قرية

وتسعى خطة الحكومة في تنفيذ برنامج الخصخصة إلى تحقيق الاستثمار في تنفيذ السياسات الرامية إلى توفير البيئة الاقتصادية اللازمة لنشاط القطاع الخاص الاستثماري والمتاح في تحسين أفاق تطوره وتنمية الأسواق المالية وتسوية أوضاع العاملين في المشاريع التي تتم خصصتها، وتحفل الخطة الخمسية الأولى ٩٦ بـ ٢٠٠٠ مشروعات الاستثمار الصناعي المزمع إنشاؤها ومنها إقامة مجمعات ومناطق صناعية ومحطات كهرباء ومصانع أسمدة وإسمنت وبتروكيمياويات ومطاحن وصناعات الرخام والجرانيت وغيرها. تعز .. قلعة الصناعة في اليمن. تعتبر ثالث أهم المدن اليمنية بعد صنعاء وعن. مشبعة بزخم الأحداث الساخنة قديماً وحديثاً لكنها تبقى الأمل مع زخات المطر الكثيفة وسيل العاصري الصيفية الدافئة، وترتمي تعز. التي تبعد عن صنعاء بنحو ١٢٦ كم. في أحضان جبل صبر المرتفع عن سطح البحر بحوالي ١٢٠٠ متر، وتمتد على أكام وتلال خضراء اكتسبتها سحراً وجمالاً طبيعياً جديراً، حيث

الحكومة تنفذ برنامجاً شاملاً للإصلاح الاقتصادي منذ مارس عام ٩٥ بخلي بدعم المجتمع الدولي والمنظمات المانحة، ونجحت السياسة المتبعة في استقبال المشاريع الحيوية، وترى الدولة في وظيفتها الاقتصادية الحيوية تتحدد في توفير شروط ومناخ التنمية الاقتصادية المستدامة واستكمال بناء مشاريع البنية التحتية الأساسية التي لا يمكن للقطاع الخاص تحملها بمفرده. على الرغم من أن حركة التصنيع في اليمن حديثة العهد نسبياً فقد أعطتها الدولة أولوية كبيرة عندما سنت العديد من التشريعات لتشجيع إقامة الصناعات المختلفة وإقامة وزارة متخصصة لذلك كما أسست مصرفاً صناعياً بتولي تقديم القروض لتمويل القطاع الصناعي، ووفقاً للإحصاءات الرسمية تقدر نسبة مساهمة قطاع الصناعات التحويلية بـ ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي ٨٠٪، ٩٠٪ ارتفعت إلى ٩٠٪ عام ٩٥.

واظهرت عمليات المسح الصناعي الأول للجمهورية اليمنية أن عدد المنشآت في البلاد بلغ ٣٣١٩ منشأة توزعت بواقع ٣٦٤ منشأة كبيرة و ١٨٩ متوسطة و ٣١ ألف منشأة صغيرة بها عشرة عمال فأقل، فيما يبلغ حجم العمالة في قطاع الصناعة ١١٠ و ٣٤٢ شخصاً، ويسهم القطاع الخاص اليمني بنور أساسي في مجال الصناعة إذ يمتلك أكثر من ٨١٪ من عدد المنشآت الصناعية ويعمل به ٨٥٪ من إجمالي العاملين في قطاع الصناعة، وتقدر نسبة مساهمة القطاع الخاص من الناتج المحلي الإجمالي التوليد من نشاط الصناعات التحويلية بحوالي ٧٥٪ عام ٩٥، ويشير الجهاز المركزي للإحصاء إلى أن قيمة الإنتاج الصناعي في اليمن عام ٩٤ بلغت ٣٥٠,٨ مليار ريال مقارنة بـ ١٧٥,٢ مليار ريال عام ٩٥، وقد حصلت الصناعة الاستراتيجية المرتبة الأولى من حيث قيمة الإنتاج إذ حققت ٢٤٢,٢ مليار ريال تليها الصناعات الغذائية بحوالي ٤٣,٢ مليار ريال ثم الصناعات الكيماوية وتكرير النفط بنحو ٤٢,٣ مليار ريال، وبلغ إجمالي صافي القيمة المضافة لقطاع الصناعة ٦٦ مليار ريال عام ٩٦.

ترتكز الاستراتيجية الصناعية خلال الفترة المقبلة على المحاور التالية:

١. تشجيع إقامة الصناعات التي تعتمد على المواد الخام المحلية والتي تحقق قيمة مضافة عالية من خلال تطوير قطاعات التعدين والزراعة والثروة السمكية.
٢. تطوير الصناعات الحرفية والصغيرة والتعاونية وتشجيع التوسع فيها بالمحافظات.
٣. استخدام التكنولوجيا اللازمة للظروف الاقتصادية السائدة بحيث لا تقضي على تواجد العمال بكثافة.
٤. اعتبار حماية البيئة عنصراً مهماً في توطن الصناعة.
٥. تشجيع فروع صناعية محددة ذات قدرة على المنافسة.

وقد بدأ الحكومة اليمنية في تنفيذ السياسات الاقتصادية الجديدة بدأ التحضير لتنفيذ برنامج الخصخصة الذي يعتبر جزءاً مهماً من الإصلاح الاقتصادي ليس فقط لأنه يستهدف تحسين الوضع المالي للدولة بل لأنه يفتح المجال أمام القطاع الخاص وإثباته بأنه يساهم بوضوح دور الدولة ووظيفتها الاقتصادية خلال المرحلة القادمة.



عبد القادر باجمال وزير التخطيط اليمني السابق:

شراكة كاملة مع مصر في شرق التفريعة وعدن



■ عبد القادر باجمال

في حوار ساهم مع «الأرقام العربية»

أكد السيد عبد القادر باجمال وزير

التخطيط والتنمية اليمني السابق أن بلاده تتاهب

للاب دور إقليمي مؤثر مستقبلة من موقعها

الاستراتيجي وتجربتها السياسية، وقال: نرفض

أن تكون النظرة للسوق العربية المشتركة معناها

فتح أسواق للخربين دون أن يفتحوا أبوابهم

لخوّل العمالة، وأوضح باجمال أن الشرق أوسطية

عملية سياسية بحثة وتهدف إلى إجماع إسرائيل

في الكيان العربي ولم تكن لها علاقة بالاقتصاد أو

التجارة، وتكر أن اليمن أبرأت دمتها بطلب

الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي.

● في البداية سألناه: هل انتم واثقون من قدرتكم
على تخطي عقبات الانضمام الزمنية قبل نهاية القرن
المعشرين؟ فاجاب:

المؤشرات الأولية توحي بأن الإصاحبة ستكون
إيجابية وإن اليمن سيبلغ دوراً إقليمياً مؤثراً خلال
السنوات القادمة. لأن مفهوم التجارة الدولية الآن
يحيى مناطق على حساب مناطق أخرى. اليمن بعد
تحقيق الوحدة أصبح لديها ساحل بمقدد لأكثر من
٢٠٠٠ كم على البحر الأحمر والبحر العربي، وهذا
يمنحها بعداً جيوسياسياً إضافياً، المتغير الآخر أن
انهيار الاتحاد السوفيتي أدى إلى انهيارات أخرى

صرافق المدينة وتجاوز مصاعبها وأبرزها مشكلة
نقص المياه التي أوشكت على الحل النهائي من
خلال قروض من البنك الدولي. كما تسعى قدارة
المحافظة إلى نشر التعليم وإقامة المستشفيات
الصحية في مختلف المناطق فضلاً عن تعبيد الطرق.
عندما ذكر تزع أو الصناعة في اليمن ينصرف
الذهن مباشرة إلى مجموعة شركات هائل سعيد
وانعم وشركاه التي مر في ٢٣ أبريل الماضي تركز
وفاء مؤسسها المرحوم الحاج هائل سعيد انعم
واختار إدارة المجموعة أن يتم احتفال هذا العام
باسلوب فريد من خلال توزيع جوائز مؤسسية
تحمل اسمه في مجالات العلوم المختلفة والآداب
وتحتفل المجموعة أيضاً هذا العام بمرور ٦٠ سنة
على تأسيسها لتصبح المجموعة الصناعية الأولى
في اليمن وأحد أبرز الشركاء المهيمن داخل الوطن
العربي وخارجة.

٦٠ عاماً من الكفاح والجهد المتواصل مرت وهذه
المؤسسة في عمل مستمر في سبيل تحقيق الأهداف
النميلة في بناء الإنسان وتحسين ظروف المعيشة.
وإن سنين طويلة ياذن الله تنتظرها لتساهم
لمساهمة الفعالة والصادقة في التنمية الشاملة لليمن
والتي تهدف إلى خير الإنسان وتحقيق سعاداته في
قل نمو متوازن بين الروح والمادة.

يقول الحاج علي محمد سعيد رئيس مجلس
إدارة المجموعة: إن مرور نحو ٦٨ عاماً على بداية
نشأة المجموعة الصناعي حقق العديد من المشاريع
الصناعية الرائدة في اليمن والتي أتسعت بتوسع
طسحات شعبنا اليمني في التنمية. حيث أوجدت
الصناعة مجالات واسعة لإمتصاص الأيدي العاملة
وتخفيف حدة البطالة. وحقت أفضل المبريدات من
العائد المالي والاقتصادي للدولة عن طريق رفع
ميزانيتها بملاريات الريالات كما تمكنت المجموعة
من إحلال المنتجات الوطنية مكان المنتجات التي
كانت تستورد من الخارج وتستنزف مئات الملايين
من العملة الصعبة، وأصبحت منتجات صناعتنا
الوطنية. والكلام للحاج علي محمد سعيد. خير
سفير في الأسواق الخارجية للتطور الصناعي في
اليمن، بعد أن استطاعت أن تقدم أفضل المنتجات
جودة وتنافس الصناعات العالمية. وهذا يفرض بلا
شك الأخذ بأسباب تنمية القطاع الصناعي وتوفير
مناخ ملائم ومناش لتجريك اليه الاستثمار حتى
نتمكن من رفع مستوى الاقتصاد، ويذكر الحاج علي
محمد سعيد البدايات الأولى للصناعة قائلاً: كانت
البداية صعبة صعوبة الظروف التي انشئت فيها
الصناعة، فقد تم البدء بأول مشروع صناعي نهاية
الستينيات في ظل ظروف سياسية واقتصادية
ومستعجرات، ولم تكن تسمح بإقامة مشاريع، وكان
الشروع في هذا المجال مقامرة مخوفة بالخاص
ولكن حب هذا الوطن وقناعتنا بأهمية الإساهم في
تنمية بلدنا جنبنا إلى إنجاز أول مشروع صناعي
ووضع حجر الأساس له وافتتحه المرحوم القاضي
عبد الرحمن الرياني رئيس المجلس الجمهوري
آنذاك، ويؤكد رئيس مجموعة هائل سعيد انعم
أن اليمن بلد غني بالفرص فيه متعددة ولكنه
بحاجة إلى المزيد من المشاريع التي تلبى
احتياجات الوطن والمواطن، وبحاجة إلى أن
يعمل الجميع بإخلاص وتنافس لنسحب
الاستثمارات ونهتية المناخات المناسبة وتوفير
أفضل الامتيازات للراغبين في العمل والبناء
وهذا ما نعتقد أن القيادة والحكومة تفعله بجهد
كبير لخير اليمن وإزدهاره. ■

الجند التي تحتضن
وأحد من أقدم المساجد
في اليمن وهو جامع
الحجج الكبير الذي
أسسه الصحابي
عبد الله بن جيل في
العام السادس
الهجرية، وبلفت
الانتباه في تزع
منمنزه رائع
أوشك على
الإنجاز يحمل
اسم الشيخ
زايد بن سلطان
في أجمل
تحتوي
المناسبات بين
سطح جبل
صبر وقمته
ويطل على
معدن مدينة
تعبز
وضواحيها
ويعتبر تحفة
معمارية قديمة
سمو الشيخ زايد
غية إلى الشعب
اليميني وتزيد
ه ٥ ملايين
دولار، ويكتل للمنتزه
بريقه حاليًا بعد تبرع
الأمير سلطان بن
عبد العزيز الثاني
لرئيس الوزراء وزير
الدفاع السعودي بحوالي
١٤ مليون دولار لرصف
الطريق المؤدى إلى قمة جبل
صبر ويجري تنفيذ من قبل شركة
وطنية هي شركة سبا للمقاولات.
إن تزع تشهد حاليًا تطورات
تنموية هائلة يقودها القاضي الشاب
محمد عبدالله الجعري محافظها
النشط ومعه طاقم ممتاز من القيادات
للتعبئة الموهلة تسعى إلى تحديث



أخرى، وكان رد فعل يلماظ هو إلغاء صفقة طيران إرباص كان قد تعاقب عليها مع فرنسا وقفز إلى أمريكا مباشرة، نحن في اليمن براصنا تسير بشكل طيب وندمو في تعاون مشترك وروابط أعلى من أية أربطة صغيرة، إنه بحز في نفسي أن اللبديني يلمع بامتياز أفضل من اليمنى في أية دولة مجاورة، ثم نتحدث عن العروبة والإسلام والأخوة بدون معنى أو مصداقية، لا تريد أن يصبح راضي لأن الحديث عن التكامل العربي لم يكن صادقا لمدة ٤٠ سنة فقد ظل يراوح مكانه .. نعم.. أنا أعترف بأن العمالة اليمنية ليست كفؤة للأطراف الأخرى ولكن هناك اقترافاً آخر هو أن باتوا إلى اليمن للاستثمار وبشغلوا العمالة المحلية ■

اليمن بلد لا يمكن تجاهله ونحن نقدم أنفسنا حتى لا يقال إن اليمن ينضم إلى تجمع آخر وجانبه دول الخليج، والثاني أننا نريء نمنا لم لكل حادث حديث، وكل طرف يقبس الأشياء من زاويته، ونحن قسنا كما يلي : هل يمكن أن ننضم إلى تجمع المحيط الهندي دون أن نقول للانشاء في الخليج نحن جاهزون لتكون شركاء معكم، نحن أيضا نبحث من خلال «لا» أو «نعم» في كيفية تقديم استراتيجية علاقتنا بالمنطقة، وهذا ليس فيه شيء غريب، تركيا ظلت تقترح الباب الأوروبي منذ ٢٠ سنة وجهز أوزال نفسه قبل وفاته بعشر سنوات بنى فيها تركيا ليكون قادراً على الاندماج ومع ذلك قال الأوروبيون: لا في عهد شخص علماني هو يلماظ وليس في عهد أريكان حتى لا نفكر بمعان

للأسواق العالمية المحيطة بها وفي نفس الوقت فتح أسواقاً مغلفة كانت مرفوعة بالسكر والصنوبر، وهذه الأسواق المغلفة تحتاج إلى مناطق حرة تخضعها خصوصاً في ظل المفهوم الجديد للتجارة العالمية، إننا نعتقد أن كل قطاع من قطاعات الحركة الاقتصادية في اليمن يعطي الأمل في التعاون والثقة في المستقبل على الأقل من خلال قياس أن اليمن تغلبت على مشاكلها في زمن أقل مما كان متصوراً ونحن لا نغفل التحديات ومنها المزيد من اندماج اليمن نحو العالم وإقليمياً بترجاسه السياسية، الشيء الخائن أن على مؤسساتنا سواء الحكومية أو الخاصة أن تنهيا لأزوار متقدمة، والرهان الأساسي هو وجود اللغة الوسطى القادرة على توصيل عملية النمو إلى بر الأمان والتي تحدث التوازن بين القوى النافذة الاقتصادية والقوى المستخدمة في قاع السلم الاجتماعي، والملاحظ أن الفئات الوسطى بدأت تتحرك في اليمن بغض المخاض الديمقراطي وهذا يعني ضرورة إعادة توزيع الثروة وإفساح الفرصة حتى لا تحدث ثورة الجبابرة.

● سامدي تعامل اليمن مع ما طرح على الساحة العربية حول منطقة التجارة الحرة السوق المشتركة؟
أعتقد أننا ما زلنا نفكر في الأمور بشكل عاطفي، وإننا أقفهم السوق العربية المشتركة على أنها انسياب لثلاثة أشياء وهي رأس المال والتكنولوجيا والصناعة والعمالة، نحن نرفض أن تكون النظرة أن افتتح لك باب بضاعتك دون أن تفتح لي باب عمالي، لدينا جيران في عمان والسعودية ومصر ونحن نريد وجود سوق عربية مشتركة بكل عناصرها الثلاثة، ونحن مستعدون للتوقيع على سوق واحدة للعمال ينتقل فيها العامل بدون إذن كما تنتقل البضاعة، أما الأبواب الموصدة أمام العمال اليمنيين وفي نفس الوقت على أن اشتري بضاعتك فهذا أمر غير مقبول ولا نستطيع الانتفاع، العرب يمكن أن يحققوا خطوات أفضل عن طريق الشراكة الثنائية المعتمدة على أسس الاقتصادية بحثة، ولنجعل عاطفتنا القومية عاملاً إضافياً يعطي الشراكة طابعها الحماسي والعربي والديني، وفي الأخير فإن المصالح هي التي ستجعمنا.

● هل يعني ذلك أن بإمكان إسرائيل التسلل إلى الدائرة العربية بسهولة تحت شعار المصالح؟
إننا لا نتكلم عن الشرق أوسطية التي هي عملية سياسية بحثة، والشرق أوسطية لم تكن يوماً تجارة أو اقتصاداً وإنما هي قضية اندماج إسرائيل معنا وليس اندماجنا معها، ولهذا فمن الأفضل تجنب ذلك والبحث في الجوانب الثنائية العربية إذا نحن في شراكة كاملة مع مصر مثلاً من الناحية الاقتصادية والسياسية والتجارية واقمنا مناطق حرة في شرق القفريفة وعدن فهذا إنجاز كبير وإيضاً نفس الأمر مع عمان والسعودية بعد أن نتجنب السياسة وتفقيدها.

● طيب اليمن الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي .. هل كانت اعتباراتكم في ذلك سياسية أم اقتصادية؟
الطلب يحمل أكثر من اعتبار الأول هو إبلاغ الإخوة في الخليج أن

الممتاز

حليب الممتاز المركز

اسم
على
مسمى



شركة الألبان والأغذية الوطنية

تلفون ٢١٥٠١١ - ٢١٥٠٢٠ • ص ب ٢٠٢ • تمز - الجمهورية اليمنية



هذه الصحف لم يكونوا صحفيين، وهذا الوضع أدى لتناقضات. يوماً بعد آخر - إلى تقليص العدد بنحو ١٠ صفحات من المراجعة، حتى إن هناك حوالي ٥ صحيفية وجلة لم تستطع اصلا، رغم حصولها على تراخيص، والوزارة بصدد إغلاقها وفقا لنص القانون.

● وما تعليقك على ما أثارتها صفح المعارضة عن إجراءات مستخدم الخمد من الحريات الصحفية خصوصا مع تطبيق اللائحة المالية؟

صفح المعارضة مع احترامنا للقرار المأهول، وانطلق هوهمنا من التخمين - بل الترقب - بالنسبة

وكيلة وزارة الإعلام باليمن:

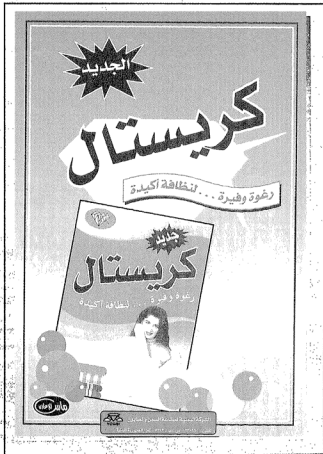
حرية الصحافة في بلادى غير مسبوقة

● البعض استقبل خبر تعييك كوكيل لوزارة الإعلام باستياء، بماذا ريدت عليهم، ماو أسباب ذلك؟
لم ولن أر عليهم.. والحقيقة أن الرأي ليس لشخص واحد، وعموما فإن هذا الرأي ليس لصفا بعض «الكتبيين»، وإنما هو رأي يحملها الأسف من تعلموا تعليما حديثا، واعتقد أن المسألة ترتبط أساسا بالمقاومة الاجتماعية.

● يدعي سبع سنوات من التعددية الصحفية في اليمن.. أين التعددية أين الخفاقات؟
أنا كائن حجم الإصدارات وتوابعها، فإنها تمتعت

كادت السيدة
أمة العليم
السوسوه -
وكيلة وزارة
الإعلام اليمنية
أن الصحافة

في الصورة بحدوثية غير
مستبعدة لا في شمال الغيب
ولا في جنوبه وما حدث هو
التعبد الحزبي والنفكري
والإسلام العاجل ونحن
نعتر كل من أربب إجماعات
العهد الحوذي كثيرون
تقدموا بطلبات إلى وزارة
الإعلام وصلت في ٢٠١١
لأنه لا تجاوز ثلاثة أسبوع
نصف السكان ويرجع كل
إلى السهيال التي تقدمها
الوزارة، فلم يكن يتقدم
الشخص من طلبه على
إلى وزير الإسلام وأربب
الحكومة. وهذا الحق،
السامح بينا من الغر من
الدية حتى نتواجد الدية
الموعومة والجديدة
المرقطة على نك مساحه
الحرية لا تكفي وحدها
المرقطة صديقه فاعمل
الصحيه منيه وصاعده
ولذا لم يكن بمقدور
الذين يقاؤون للحصول
على التراخيص
تأسيس صحف مهنيه
منطقه في الصنوف،
يعمل بها فاحصون لا
ساييسون وحتهم على
المعظم، فضلا عن أن
الخطباء رؤساء الحزب في



بعض الزميلات علي هذه التجربة في السبعينيات، ونحن لا نزال في المرحلة الثانوية، وشجعنا على ذلك الجرة والرغبة في إثبات أنفسنا وانتزاع احترام الآخرين، وتوقفت فيما بعد ليس بسبب الضغوط الأسرية أو المجتمعية، لكن للأسف كانت الموهبة غير ناضجة على الرغم من أننا درسنا وتربينا على يد المخرج السوري الكبير علاء الدين كوكش وزوجته المرحومة ملك سكر، وعندما رأينا بعض النساء تحسن وأقدمن على العاصفة، وكانت مقابلة لاذعة للاستاذ عبدالصمد القليسي وراء تركي للمسرح، فقد هاجمني بشدة، وقال إنني أقرأ رسالة علي خشيبة المسرح إلى الصبيب كما لو كنت أقرأ نشرة الأخبار، وذكر أنه بعد استيائتي من المقالة عدت فحمت الكاتب صراحتة وعدم مجاملته. ■

فقط وأقل، وتهتم بوضع تقرير سنوي عن وضع المرأة في اليمن، واستطاعت اللجنة القيام ببعض الأعمال الموكلة إليها حسب إمكانياتها، لكنها ليست على كل حال بديلاً للمنظمات الشورية التي يفترض أن يكون عملها توعية النساء والأخذ بإبديهن، ونحن قطاع واسع يضم نساء الريف والمدينة والمعلعات والأحياء.

● نتمنى أن تكون لك نشاط فني ومسرحي... لماذا انتقلت عن التمثيل؟
لم يكن نشاطاً بالمعنى المعروف، وليس لي تاريخ فني كبير يمكن أن اتحسر عليه، كان عملي ضرورة أمثلتها غياب فتيات لم تسمح لهن أسرهن بالمشاركة في التمثيل بسبب وجود تقاليد محافظة، وكان الناس يرفضون سماع المرأة حتى لو كانت منيعة تقرأ نشرة الأخبار، أقدمت مع

اللائحة التنفيذية لقانون الصحافة والطباعة وصدرت عام ٩٣. ومن كانت له اعتراضات ينبغي أن يقدمها في حينه، أما اللائحة المالية فهي جزء من القانون، ولم تخرج عنه، وعلى أي حال تم استدعاء رؤساء تحرير الصحف الحزبية والأهلية وخلال مناقشتنا معهم انضج أن الصحفيين اقترحوا بأنفسهم المبالغ المالية كضمانات لإصدار الصحف، لقد كان تأخير إصدار اللائحة هو الخطأ وليس إصدارها، والوزارة ملزمة بتطبيق القانون الذي ينص على ضرورة وجود رأس المال اللازم لإصدار الصحيفة بحد أدنى ٢ مليون ريال (١٦.٣ ألف دولار)، ومن يشعر بالظلم فعليه اللجوء إلى القضاء والاحتكام إليه.

● ما شكل الرقابة على الصحف في اليمن؟
لا توجد أية رقابة على الصحف سواء السابقة أو اللاحقة بالنسبة للصحف المحلية، وحتى تلك الصحف التي ترتكب ما يسمى بجرائم النشر، فإن كل ما تفعله الوزارة هو رفع شكوى وبلاغ إلى النيابة العامة والقضاء، وللعمل حتى اليوم لم توقف أية مطبوعة عبر القضاء، بل اضطرت الوزارة في بعض الحالات إلى دفع تعويضات أو سحب القضايا من المحكمة، باستثناء صحيفة «صدى الشعب» التي هاجمت طالبات الجامعة وقذفتن وأغلقتها المحكمة، ولم تكن وزارة الإعلام طرفاً في ذلك، ونحن نؤكد أنه لا إجراءات نمنح حرية الصحافة إطلاقاً، مع أننا نواجه إخراجات شديدة من بعض السفارات والأشخاص الذين تتعرض لهم الصحف بشكل يسيء إلى أشخاصهم، وننصحهم باللجوء إلى القضاء.

● يقال إن وزارة الإعلام احتوت نقابة الصحفيين وسلبتها كثيراً من صلاحياتها... ما تطبيق؟
ربما تقصد بملاعة مزاوله المهنة، وهي تختلف عن بطاقة عضوية نقابة الصحفيين، وعلى العكس، نحن نرفض الوصاية على النقابة، ونبتدئ أي تعاون ممكن معها، خاصة من حيث حضورها الفاعل عند مناقشة أي شأن يخص الصحفيين، لكن النقابة بحاجة إلى وقفة تأمل جادة وكبيرة أمام نفسها كهيئة المنظمات، وزارة الإعلام أعادت هيكلتها نفسها ليتناسب دورها مع المرحلة الجديدة، حتى إن وزير الإعلام اقترح إلغاء الوزارة، وأرى أنه مقترح سليم بشرط ترتيب كيفية انتقال وظائفها إلى مؤسسات إعلامية قادرة على إدارة الوسائل الإلكترونية، نحن لدينا مشاريع مشتركة مع نقابة الصحفيين، منها الكادر الصحفي، وما يهمني أن تصبح النقابة في وضع يسمح لها بالدفاع عن أعضائها.

● ما مدى تعاون الإعلام اليمني مع القضايا العربية خصوصاً عملية السلام في الشرق الأوسط؟
السياسة الإعلامية تترجمنا بأن تكون هذه القضايا على رأس أولوياتنا على الأقل في الصحف الرسمية، والواقع أن الصحف الأهلية والحزبية تضع القضايا القومية أحياناً في سلم أولويات يسبق الشئون المحلية، اليمنيون عروبيون بطبيعتهم وتكوينهم النفسي، وأمر طبيعي أن ينعكس ذلك في الإعلام، تأكيداً للحق العربي ومناصرة القضايا العربية المشروعة والمصرية.

● ترأسين اللجنة المعنية للمرأة... ماذا قدمت للمرأة اليمنية؟

اللجنة الوطنية قوامها ١٨ شخصية فقط ويأتيها لا يمكن أن تدخل مشاكل كل النساء والأولاد، نزيد عددهن على الرجال في إحصاءات السكان، واللجنة هيئة حكومية استشارية عمرها ٣ سنوات

حليب تلال



مائل



شركة الألبان والأغذية الوطنية

تلفون ٢١٨٠١١ - ص. ٥٣٠٢ - تمز - الجمهورية اليمنية



المدير العام لمجموعة شركات هائل سعيد:

سندخل مع مصر عصر التكتلات الاقتصادية

وإميازات.

وبشكل عام فقد حقق البرنامج نجاحاً ملحوظاً في بعض الجوانب على سبيل المثال استقرار سعر صرف الريال «العملة الرسمية» وهذا له الأثر الكبير في إيجاد أرضية قوية لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي.

أما مشاركة القطاع الخاص في تقديم الملاحظات على البرنامج قبل إقراره فهذا لم يحدث، ولكن تم اللقاء بالحكومة... رئيس الوزراء والوزراء المعنيين بالجانب الاقتصادي من خلال المؤتمر الثاني لرجال المال والأعمال الذي عقد في

هذه الشركة التي أصبحت مجموعة شركات تعمل منذ ٦٠ عاماً، بدأت بنشاط تجاري محدود في عدن، وتمدد نشاطها حتى أصبحت الشريك الأساسي والمستثمر الأول والبرهان الساطع على قدرة المواطن اليمني على النجاح.

وإذا كان مؤسس الشركة قد توفاه الله فإن
ولده أحمد هائل سعيد نائب رئيس مجلس إدارة
المجموعة والمدير العام وأحد أبرز الاقتصاديين
في اليمن يتحدث عن هذه المنشأة الخاصة جداً
بمنظور عام يرتبط كل شيء بمستقبل الوطن.

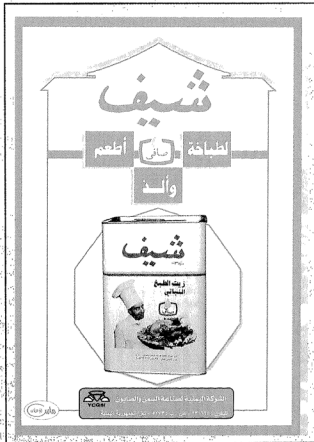
● من المعروف أن الحكومة اليمنية تطبق برنامجاً للإصلاح الاقتصادي والهيكلية، إلى أي مدى يلبي

هذا البرنامج طموحات رجال الأعمال اليمنيين في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمستثمر غير اليقيني، وهل ساهم القطاع الخاص في تقديم مقترحاته حول البرنامج قبل إقراره؟

برنامج الاستثمار
الاقتصادي والبيئي الذي
تسعى الحكومة لتطبيقه
مطلوبه لعدد عظيم
منهمكهم لاجل
الظروف المحلية والعالمية
والاقتصاد العالمي
يتمتع بمميزات
واسعة
والاستثمارات
الاجنبية
الارامه
سوق
موقع
وتقلد
يتم
فيها
يشكل
الخيارات
كما
يشكل
فيها
افراد

أغلب
شركات
القطاع
الخاص
تنشأ
وهدها
الأول والأخير
تحقيق مصالح
صاحبها.

لم نسمع عن
شركة من هذا
النوع قامت لخدمة
اقتصاد الدولة
واستيعاب العمالة
والنهوض بمستوى
المجتمع، لم نسمع بتراجع
المصلحة الشخصية أمام
المصلحة العامة إلا هنا في
اليمن، وبالتحديد في
مجموعة «هائل سعيد أنعم».



ديسمبر ١٩٧٠ في عدن ولبنان تجاوباً لما طرحه رجال المال والأعمال من ملاحظات وآراء ومقترحات سواء فيما يتعلق ببرنامج الحكومة أو بالجوانب الإجرائية الأخرى التي تتعلق بنشاطهم وتؤثر بالتالي على الوضع الاقتصادي للبلاد.

● كنت نظرون إلى الدور الذي يمكن أن يقوم به رجال المال والأعمال في النهوض الاقتصادي والبناء التنموي خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها اليمن؟
لاشك أن للقطاع الخاص دوراً مهماً ومؤثراً في دعم اقتصاد بلده فهو جزء لا يتجزأ من حلقات النظام المكونة للدولة، وبالنسبة لنا هنا في اليمن يشارك القطاع الخاص بشكل فعال في دفع عملية التنمية من خلال الإسهام في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتوفير احتياجات البلد من السلع والخدمات ومكافحة البطالة والفقر وتنويع مصادر الدخل بإيجاد فرص العمل لعشرات الآلاف من الأيدي العاملة المحلية وتدريبها، كما إنه يساهم في زيادة الصادرات المحلية وتوفير العملة الصعبة.

وغني عن القول ما لهذه المهرات والأنشطة من دور فعال في عملية النمو الاقتصادي جنباً إلى جنب مع جهود الدولة في تحقيق النهضة التنموية الشاملة، ونحن نؤمن بأن هناك تكاملاً في الوظائف والأدوار بين الدولة ورجال الأعمال وإلى الآن تسيير العملية في بلدنا في هذا الاتجاه وتزداد أهمية هذا التكامل في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية الجديدة، وقد لبنا تأكيداً وحرصاً القيادة السياسية والحكومة على أهمية دور القطاع الخاص في المرحلة القادمة، ومن جهته يسعى القطاع الخاص إلى تفعيل دوره بشكل أكبر من خلال التوسع في المشاريع الاستثمارية والصناعية ومشاريع الخدمات وبما يعود بالفائدة على الوطن والمواطن.

أهداف الثورة

● تمثلن أهم مجموعة عاملة في القطاع الصناعي اليمني، كيف كانت بدايتكم؟ وما فلسفتكم التي اتبعت لتحقيق النجاحات المتتالية؟
كانت البداية في عام ١٩٣٨م عندما بدأ مؤسس العمل الوالد هائل سعيد رحمه الله هو وإخوانه في مزاوله نشاط تجاري محدود في مدينة عدن ثم نما وتطور بشكل مستمر ونابث بمشاركة العديد من المؤسسين الأوائل، بحيث لم يأت عام ١٩٥٠ إلا وقد نبوت المؤسسة مركزاً متقدماً في الأعمال التجارية وامتد نشاطها ليلغطي جميع أنحاء الوطن.
وفي عام ١٩٦٩م قد نقل المركز الرئيسي إلى مدينة تعز، حيث كان للمخبرات التي صاحبت قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر من كسر لطوق العزلة الذي كان تحيط باليمن أكبر الأثر في ذلك وبالتالي تحفيز المجموعة للدخول في مجال تنموي حديث العهد باليمن وهو النشاط الصناعي، ورغم قسوة الظروف آنذاك إلا أن إيمان المجموعة بواجبها الوطني هو الذي حفزها للمساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف النبيلة للثورة وخوض غمار تجربة العمل الصناعي في ذلك الوقت المبكر.

الله أولاً ثم التخطيط العلمي السليم والإدارة الحديثة والجهود المتواصلة ومتابعة آخر وأحدث الوسائل والأساليب المتبعة في العالم الصناعي المتقدم.

التكتلات الاقتصادية

● وقعت المجموعة مع شركاء آخرين على اتفاقية لإنشاء بنك يمني مصري (فضلاً عن تواجدكم بمصر كسنتين) كيف تطورون إلى أفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين، وما هي في رأيكم أهم الوسائل التي يجب أن يستند إليها هذا التعاون؟
مصر لها ما يميزها في علاقاتها مع الجمهورية اليمنية، فهي صاحبة الدور الداعم لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢، ولذلك ارتبطت كمشيراً بواقف اليمن وبالإجدان اليمني، لقد كان للمدرس المصري منذ السنينيات الأثر الأكبر والأساسي في تشكيل الوعي العلفي وتوسيع رقعة التعليم.

واعتمدت في ذلك على التخطيط العلمي السليم والجهود المتواصلة واتباع أحدث ما توصل إليه عالم الصناعة والإدارة تكنولوجياً وأنظمة ووسائل، حتى تمكنت بفضل الله عز وجل من قيادة العمل في مجال الإنتاج الصناعي محققة نمواً متوازناً ومتكاملاً يتميز بالقوة والتطور المستمر ونتيجة لذلك حازت صناعات المجموعة الثقة لدى الجمهور سواء داخل اليمن أو خارجه وجاءت شهادة الجودة العالمية ISO التي حازتها صناعات المجموعة تأكيداً على جودتها وتعززاً لتلك الثقة، حيث تعتمد الشركات الصناعية على إدارة الجودة كجزء أساسي من مكوناتها ويؤمن إدارة جودة لا يمكن أن توجد صناعة حقيقية.
ولقد توسعت المشروعات الصناعية التابعة للمجموعة داخل اليمن وخارجها، وهي تحوز على ثقة وتقدير العديد من الشركات العالمية الكبرى حيث تمنح هذه الشركات حق تصنيع منتجاتها في مصانع المجموعة، كل ذلك بفضل



شوكولاتة ...

بيك تايم

لأمتع الأوقات



شركة الصناعات المتنوعة ومواد التعبئة
تلويح: ٢٢-٢٣-٢١٠٠ ص.ب: ٢٢٢٩ - تعز/ الجمهورية اليمنية

الله إياه لابد أن يسهم إسهاماً فعالاً في تنمية المجتمع من خلال تقديم مجموعة متكاملة من الخدمات الاجتماعية والمشاريع الخيرية العظيمة التي تهدف إلى توثيق أواصر الترابط والتراحم والتكامل بين أفراد المجتمع وتعزيز قيم العمل والإنتاج، وتهدف الجمعية الخيرية إلى تقديم المساعدات والإعانات للرمضى والأسر الفقيرة والمعدة ورعاية وكفالة الأيتام والمعاقين وبناء المساجد أو ترميمها ودعم وإنشاء دور الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة (معاقون - أحداث - كبار السن - أمراض نفسية وعصبية) وتسهم الجمعية في حفر الآبار وترميم وإنشاء خزانات المياه وشق الطرق ودعم وإنشاء المدارس والمعاهد التعليمية والمهنية والدينية ومشغل الأسر المنتجة فضلاً عن دعم وإنشاء المستوصفات الصحية وطباعة وتوزيع المصحف الشريف وكفالة ودعم طالبي العلم والمعرفة المستحقين لذلك، وتقدم الجمعية الخيرية خدمات الإغاثة الإنسانية العاجلة في حالة الكوارث والنكبات وبناء مدارس تخفيف الفقر الكريم ودعم الأنشطة الاجتماعية والرياضية والإنمائية. وضعت الجمعية الوجه الإنساني الأخر لجسدت هائل سعيد يبرز تشجيع العلم حيث كانت العام الماضي مؤسسة سعيد العلوم والثقافة جائزة المرحوم الحاج هائل سعيد للعلوم والآداب. وتهدف إلى تخليد ذكرى مؤسس المجموعة ونشر الوعي المعرفي والتعليمي وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه اليمن ودعم العلماء والمفكرين. وتتفهم هذه المقاصد خصصت المؤسسة جوائز قيمة في المجالات العلمية والأدبية. وتتالف لجنة تحكيم الجائزة من ذوي الاختصاص من الباحثين اليمنيين والعرب القيمين في اليمن برتبة أستاذ أو من المشهود لهم بالكفاءة العلمية والخبرة الطويلة ويتم إعلان الفائزين سنوياً بالجوائز بعد اعتمادها من مجلس الأمناء وفاز بجائزة العام الحالي من قيمتها مليون ريال الدكتور ياسين عبد العليم القباطي عن بحث قدمه حول الأمراض الجلدية باليمن. ■

التجاري وتنظيمها وخلق نوع من التكامل الاقتصادي بين البلدين.

التصدير أولاً

يؤكد السيد عبدالجبار هائل سعيد عضو مجلس الإدارة ونائب المدير العام أن مجموعة هائل سعيد بنشاطها الصناعي قامت بإحلال الإنتاج المحلي للسلع مقابل ما كان يستورد من السلع الخارجية. كما تعمل المجموعة بأفضل الأنظمة في تشغيلها الإدارية والخدمية والصناعية وتحقق أفضل مستويات النوعية والجودة وطبقاً للمواصفات العالمية، هذا ما جعل منتجات الشركات الصناعية تحظى بالحضور والقبول والمنافسة في الأسواق الخارجية بحيث يتم تصديرها إلى بعض البلدان الإفريقية المجاورة والدول العربية والأوروبية وجنوب شرق آسيا.

أما السيد شوقي أحمد هائل نائب المدير العام في الإدارة الصناعية وأحد أبرز القيادات الشابة في المجموعة فيعتقد أن من أهم وسائل تشجيع القطاع الصناعي المحلي إيجاد البنية التحتية التي تساعد في توفير المواد الخام من الداخل إلى جانب المعاملة بالمثل في مجال التصدير والاستيراد بين المنتجات المحلية والمستوردة من خلال الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة التي تخلق نوعاً من التكافؤ في الفرص مما يعزز من مكانة المنتج المحلي ويوسع قاعدة التبادل التجاري وهذا له مردود إيجابي على المواطن والدولة.

وإيماناً منها بأن النشاط الاقتصادي لا يمكن أن يتجزأ من القيم النبيلة فقد أفردت مجموعة هائل سعيد قطاعات خاصة لإدارة العمل الخيري والصحي والاجتماعي فاعلنت تأسيس الجمعية الخيرية. هائل سعيد أنعم وشركاه. في عام ١٩٧١ فتحت البنية الأولى للعمل الخيري المؤسسي في اليمن إيماناً من القائمين عليها وفي مقدمتهم المؤسس الحاج هائل سعيد أنعم. رحمه الله. ومع إخواته بأن المال الذي وهبهم

واليوم نحن بحاجة ملحة إلى توسيع قاعدة التبادل الاقتصادي خاصة أن العالم يعيش عصر التكتلات الاقتصادية وقد لمسنا التأكيد على هذا من خلال الاجتماعات الدورية للجنة المصرية - اليمنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين والتي عقدت في القاهرة وشناء.

ولم تقتصر الاجتماعات على الجانب الرسمي فقط بل كانت هناك مشاركة من رجال أعمال ومستثمرين من البلدين، ونتج عنها توقيع على عدة اتفاقيات مشتركة تصب في تسهيل وزيادة حركة التبادل التجاري والاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة وغير ذلك. ونعتقد أن استمرار مثل هذه الاجتماعات من أهم الوسائل التي تدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين وتوفر فرص الالتقاء والتباحث حول المهوم المشتركة وتبادل الخبرات والتجارب وإيجاد القوانين المساعدة في تنظيم حركة التبادل



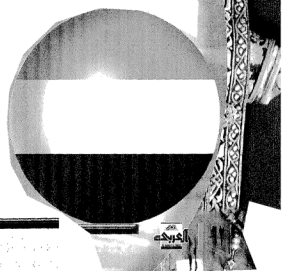
المائدة

مكرونة المائدة

غذاء وفائدة

شركة المنتجات المشهورة ومواد التجميل

تلفون ١١٥١٠٢٧ - ٢٢١ - ص.ب. ٢٢١ - حي الجمهورية السعيدة



الدكتورة أوراس: أصغر نائبة في البرلمان إمرأة يمنية علمت الدنيا معنى الشورى

● حينما يلفح أذنك صوت نسائي، قد تتلطم، ويسقط في يدك ولو لبرعة قصيرة، لكن بعض النساء ومنهن الدكتورة أوراس سلطان ناجي، أصغر عضو في برلمان اليمن، عن الدائرة ٢١ بعن، ينتمين إلى فئة الطراز النادر، إنها لا تشعر بالضعف أو الخوف لكونها أنثى في مجتمع تحكمه أعراف القبيلة وتسيده فيه الرجال، تتجأن مساحة الحلم الرقيق لحواء والنظرة الوديدة للأشياء، إلى مقابلة صلبة هاجسها الدائم بلادها اليمن، وقضيتها المحورية التنمية، إنها تتطلع إلى يوم ترى فيه شقيقتها العربية رئيس دولة أو رئيس وزراء، التقتها «الأهرام العربية» غير حوار هاتفتي من صنعاء.

● من أنت في سطور؟
أنا أوراس الإيثة الكبرى للمؤرخ اليمني المعروف سلطان ناجي أطلق والدني على هذا الاسم تيمناً بجبال الأوراس في الجزائر، بلد المليون شهيد، وانعكاساً للوعي القومي الذي اجتاحت مرحلة الستينيات، من مواليد عام ١٩٦٢، ولدي الإجازة في الطب وماجستير في الصحة العامة، أعمل طبيبة ومدرسة في كلية الطب جامعة عدن، وعضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام وغير متزوجة، وأساهم في نشاطات صحية واجتماعية.
● قرأت ترشيحك في الانتخابات هل كان شخصياً أم حزبياً؟
المؤتمر الشعبي كان يترتب لاختيار المرشحين دون إعلامهم في البداية وحين عرض على الأمر وافقت

باعتبار أنني من أبناء الدائرة ومستقرة بها منذ زمن بعيد.
● المرأة في اليمن عاشت تراجعات كبيرة منذ عهد الملكة بلقيس وصولاً إلى الواقع الصعب الذي تعيشه حالياً... ما السبب؟
ليس المرأة اليمنية وحدها التي عاشت تراجعاً بل كل المنطقة أيضاً، بالعكس فإن العالم عرف حكم الشورى على يد امرأة يمنية، هي الملكة بلقيس في وقت كانت الجاهلية والجور «يعفشان» على عقل المرأة في مناطق أخرى.

● بما أنك طبيبة كيف تشرحين اليوم مشكلة؟
لدينا قوانين متقدمة من الناحية النظرية، لكن بتقصنا ممارستها وتطبيقها على أرض الواقع، نحتاج في اليمن إلى تعزيز وترسيخ القوانين، وهذا بدوره سيؤدي إلى استقرار اقتصادي وسياسي وتحقيق تنمية نحن محتاجون إليها لبناء البلد.

● ما أول مطلب ستقدمين به تحت قبة البرلمان؟
المطالبة بكثيرة، وهي معنية أصلاً بهيئة المواطن والوعود التي قطعناها على أنفسنا للتأخيرين سوف أركز على الاستقرار والأمن كأساس للتنمية والبناء.

● ما رأيك في المرأة كوزير؟
إذا كان لها الحق في الانتخاب والترشيح فإن دخولها الوزارة أمر طيب وعمل إيجابي نفخر ونسعد به.
● من شكك الأعلى؟
والذي رحمة الله عليه.
● أهم فرائد الخاصة؟
رغم أنني درست الطب، إلا أنني أحب التاريخ والأدب جداً، واهتم بالنقد التحليلي.

● موفقت في الجامعة بسبح لك بالتطلع إلى تطوير التعليم... ما رأيك؟
فعلاً أنا مهتمة بقضية توحيد التعليم في اليمن، حيث يوجد نظامان متباينان، الأول حكومي والآخر يتبع للعاهد العلمية، لابد من إزالة الاتجاهات المختلفة لأن تربية جيل مشتمل الوعي أمر لا يخمد البلاء.
● هل تصورين المرأة العربية في مناصب رفيعة مثل رئيس دولة أو رئيس وزراء مثلاً؟
حدث هذا عندما يرتفع الوعي العام بدورها القيادي، وهذا يحتاج إلى وقت، البعض

للأسف يفهم أن هذا ضد الدين، لكنه مخطيء، لأن الولاية غير ممنوعة على المرأة، والإسلام منحها حق الوصاية ولم يهتم علماء الحديث النبوي امرأة واحدة بالكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم، كما كانت رواية فتاوى السيدة عائشة أقوى من فتاوى ورواية أبوهريرة.
● على ذكر هذا الكلام، ماذا نقراين

في فتاوى يمنية تحرم على المرأة العمل العام كوكيلة وزراء؟
فليحضروا الدليل على فتاواهم، بالعكس المرأة تولت الحصص في عهد عمر بن الخطاب والتمن الصحابة حفصة على القرآن الكريم، والسيدة خديجة كانت تتاجر فلم يمنعها الرسول صلى الله عليه وسلم عن العمل ولقاء التجار، المرأة أهل ثقة. ■



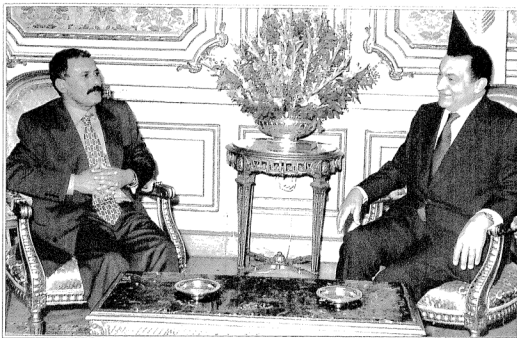
عبدان

كنج سايزفلتر

الاختبار الأول

المتحدة للصناعات





■ الرئيس مبارك وصالح. نموذج يحتذى به في العلاقات بين الأنظمة

الأعمال في البلدين واضحا وملموسا، إذ تم إنشاء مجلس رجال أعمال مشترك يكون أعضاؤه من قيادات اتحاد الغرف التجارية والصناعية للإسهام في دفع إقامة مشاريع مشتركة، وتيسير سبل التعاون، كما وقعت اتفاقية لإنشاء بنك مبنى - مصرية مقره صناعة براسمال قدره ١٠٠ مليون دولار، وإنشاء شركة

بنك مصرية، يمشى وشركة

استثمارية براسمال

٢٠٠ مليون دولار

سفير مصر في صنعاء:

٨٠ مليون دولار. حجم

التبادل التجاري بين البلدين

والصعيد والنقل البحري والغزل والنسيج وغيرها، ويقول السفير المصري في صنعاء الدكتور محمود مريضى إنه جرى حاليا مناقشات واتصالات لتسهيل الاتفاقيات الثنائية وترجمتها على أرض الواقع في ظل إرادة ورغبة مشتركة من الجانبين، مشيرا إلى أن فرض الاستثمار في اليمن وإساعة لرجال الأعمال المصريين، وفقا لقانون الاستثمار المبنى، واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار الموقعة بين البلدين، يؤكد مريضى أن السوق اليمنية واعدة وتحظى فيها المنتجات المصرية بسمعة طيبة، مثل الدواء الذى تبلغ حصة مصر فيه ٢٠٪، كما بدأت الشركات الكبرى في مصر اتصالات لإقامة مشاريع مشتركة بالتعاون مع مستثمرين يمنيين، ويشير مريضى بقرار التبادل التجاري بين اليمن ومصر بحوالى ٨٠ مليون دولار، ومن المتوقع أن يتضاعف إلى ٢٥٠ مليون دولار خلال أقل من عامين. ■

العلاقات اليمنية - المصرية نموذج يحتذى به في العلاقات بين الأنظمة، وهى إلى جانب عراقها وقدمها وارتباطها بالحضارات العظيمة على نهر النيل وواى سبأ، فإنها شهدت في العصر الحديث تطورا متناميا جعلها قوة ووطيدة وراسخة في مواجهة التحديات والعواصف، وازدادت قوة هذه العلاقات بعد أن تعمدت بالدم المشترك في الدفاع عن حرية الشعب اليمنى وحقه في الوجود والحر، عندما قدمت مصر دعمها السخي بالرجال والمال والعتاد لانتصار إرادة الثورة اليمنية، وتشهد العلاقات الثنائية حاليا تحسنا ملموسا عكسته الرعاية الدائمة لقائدى البلدين الشقيقين، فقامه الرئيس محمد حسنى مبارك، وأخيه فخامة الرئيس على عبدالله صالح، اللذين يعدلان جهودا مخلصمة ومبوية لتعميق أواصر التعاون وخدمة القضايا العربية المصرية، وفى مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط واستعادة الحقوق العربية، وجسدت هذه الجهود نفسها في تطابق السياسة الخارجية في البلدين التى تركز على أهمية تفعيل دور جامعة الدول العربية ومنظماتها وتنقية الأجواء باتجاه تحقيق المصالح العربية الشاملة، بالإضافة إلى دعم التوجه الجاد نحو بناء السوق العربية المشتركة وضرورة الارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي العربى، ومضاعفة وتكثيف حركة التبادل البينى للسلع والمنتجات، وفى هذا السياق احتضنت العاصمة اليمنية صنعاء فى ١١ ديسمبر الماضى اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة برئاسة الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء اليمنى، والدكتور فرج بن غانم رئيس وزراء اليمن، والمرت الاجتماعات عن توقيع اتفاقية وبروتوكول ومذكر تفاهم وبرنامج تنفيذى عسست رغبة اليمن ومصر في تعاونهما ماثهما وتلبية متطلبات التطور الاقتصادى والتنموى والمصالح المتبادلة، وكان دور رجال

مصر واليمن

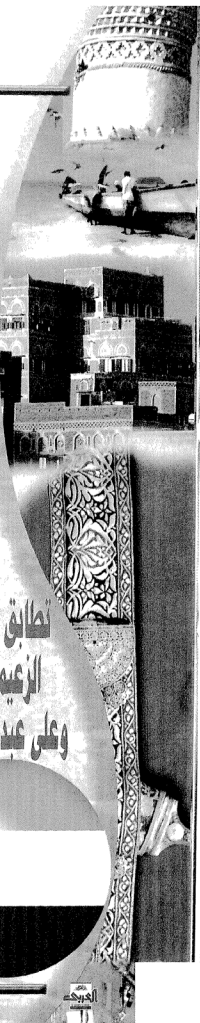
.. علاقة دم

لا تنفصم

تطابق كامل لآراء

الرئيسين مبارك

وعلى عبدالله صالح



إذا أردت أن تتمتع بخدمات البنك الآلى طوال ٢٤ ساعة يوميا

تقدم لاستيفاء الطلب الخاص بالحصول على

بطاقة البنك الآلى

فى أى من فروعنا



- * السحب والإيداع النقدي فوراً.
- * التحويل النقدي بين حساباتك بنفس الفرع.
- * الاستعلام عن رصيد الحساب.
- * الحصول على كشف حساب فوري مختصر.
- * طلب دفتر شيكات.

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفرع البنك



مستشارك الأمين

بأمر العلم.. ليس أماناً
إلا تغيير لهجة العبارة
من: «وراء كل عظيم امرأة» إلى:
«وراء كل رجل ناجح جنسيا
امرأة».

فقد أكدت الدراسات أن إلقاء
المسؤولية الجنسية كاملة على
الرجل خطأ كبير، وأن المرأة
شريك أساسي وببديها كل
شيء، وأنها يجب أن تحتفظ
بجاذبيتها أمام زوجها، وتسعى
إلى تجميل مظهرها، ولا تمنع
في إعطاء المداعبات في الوقت
اللائم، ولا ترفض طلب زوجها
في تجديد دماء العلاقة بينهما،
وأن تبدأ رغبته لزوجها.

■ تحقيق: أشرف صادق

تؤكد الدراسات أن
٧٦٪ من الزوجات
تتأذى من الأمية،
لذلك يجب أن تعي
الزوجة أنها تلعب
دوراً مهماً في
حياة زوجها،
والزواج السعيد
لا بد أن يقوم على
علاقة جنسية
سوية بين
الطرفين، ويجب
أن تنظر إلى
زوجها باعتباره
شريك وليس
متلقى فقط في
العملية الجنسية.



وعلى الزوجة أن تتبعد عن إثارة
المشاكل، وتنفهم أن علاج أية مشكلة
جنسية يحتاج إلى دور رئيسي ومهم
منها، فلا تعتقد أن الحل في حبوب
«الفياجرا» التي يتصور البعض أنها
الحل المثالي لكل المشاكل الجنسية بين
الأزواج، فدور الزوجة أهم بكثير من
«الفياجرا» أو أية أدوية أخرى!
ولم ينس الدكتور سمير أبو النصر -
في رسالته تحت عنوان «تقييم دور
الزوجة المصرية في أسباب وعلاج
مشاكل الرجل الجنسية» التي تقدم بها
للحصول على درجة الماجستير من كلية
الطب بجامعة القاهرة - أن يطالب الزوج
بالاعتماد على أية علاقة جنسية خارجية،
وأن يتغلب على جميع المشاكل
الخارجية عند دخوله غرفة نومه، وأن
يلاطف زوجته ويكون لطيفاً معها،
ويبتعد عن مواطن الجمال فيها، ويتجنبها
إلى ما لا يعجبها وأيضاً ما يعجبها.
وأجريت الدراسة على ١٩٨ رجلاً
من المترددين على العيادة الخارجية
لأمراض الذكورة بمستشفى قصر
العيني في جامعة القاهرة، وكانت
شكاوهم الأساسية هي ضعف القوة
الجنسية، علاوة على أن ١٩ منهم كانوا
يشكون أيضاً من إنهاء الممارسة
بسرعة، وتم التشخيص بناء على
التاريخ المرضي والكشف الطبي،
وعندما لم يتم التوصل إلى معرفة
أسباب هذه الشكاوى، انتقلت
اهتمامات د. أبو النصر صاحب الرسالة
و.د. أحمد القراقص، و.د. طارق أنيس
المشرفين على الرسالة إلى الزوجة
لبحث إلى أي مدى تكون هي السبب
في هذه المشاكل، وطريقة البحث كانت
من خلال مجموعة من الأسئلة موجهة
للزوجين أهمها:

- مستوى التعليم للزوج والزوجة.
- مسقط رأس كل منهما سواء ريفي
أو حضري.
- هل هناك من يشاركهما غرفة النوم
من أفراد الأسرة؟
- هل سبق لأي منهما الزواج؟
- هل للزوج علاقة جنسية في أثناء
الزواج أو قبله؟
- ما طبيعة المشاكل الزوجية..
اجتماعية أم مالية أم عائلية أم
نتيجة اختلاف الطباع؟
- مظهر الزوجة بالنسبة لزوجها.
- هل يدايعان بعضهما قبل العلاقة؟
- هل يتم تغيير شكل العلاقة؟
- هل تبدأ الزوجة رغبته
الجنسية؟
- كيف كان تفاعل الزوجة تجاه
المشكلة الجنسية؟
- مدى استعداد الزوجات للمشاركة
في البرنامج العلاجي لأزواجهن إذا
ما طلب منهن ذلك؟
- وجاءت النتائج تؤكد زيادة نسبة
الأمية بين الزوجات إلى ٧٦٪، بينما كانت
في الأزواج ٢٨٪، بما يعكس إهمال
المجتمع لتعليم الإناث.. ونسبة الأزواج من
الأصل الحضري ٢٢٪، والأصل الريفي
٦٧٪، بينما نسبة الزوجات الريفيات ٥٧٪،
والحضريات ٤٣٪.
- وكانت نسبة الذين يقيمون في غرف
نوم منفصلة ٨٥٪، مقابل ١٥٪، يشاركونهم
أحد أفراد الأسرة في غرف نومهم..
وبالنسبة للعلاقات الجنسية، كانت نسبة
١٩٪ من الرجال هي التي لها علاقات قبل
الزواج، و٥٪ لهم علاقات في أثناء الزواج.
وأوضحت الدراسة أن المشاكل
الاجتماعية والمالية كانت من الأسباب التي
تؤدي إلى مشاكل جنسية للرجل..
وأظهرت الإجابات أن ٥٥٪ من الزوجات لا

وراء كل رجل ناجح جنسيا امرأة!

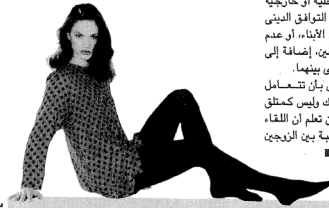
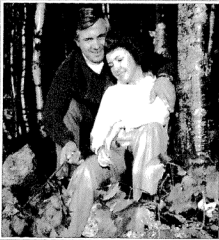
الزوجة أقوى من «الفياجرا»

إنها الحياة

رحب الرجل بصديقه لحظة دخوله مكتبه على غير مياده، وقال إنه كان يتحدث عنه قبل مجيئه مع مجموعة من الزملاء، فرد عليه قائلا إنه يمتنى لو كان الحديث خيرا، فقال له: إن هذا يتوقف على من هو المتحدث عنه، واكتفى بهذا القول ضاحكا، رويت على كفف صديقه الحميم، وأخذهما الحديث فيما يخصهما وفيما يتبادلانه من آراء وإهتمامات، وعندما خلا إلى نفسه تذكر تعليق صديقه وتسأل ترى كيف يراى الناس؟ ما الذى يقرأونه عنى ولا أعره؟ وهل يعرفوننى حتى يتكلمون عنى؟ ثم سأل لنفسه قائلا إن الناس فى الغالب يمكنون على الظاهر، أما الخبير فليل منهم الذى يبحث عنه، إن صديقى هذا هو الوحيد الذى أثق فيه، الوحيد الذى أكون معه صريحا، وأصفا، أميناً، خديما، إنساناً، أكون صادقا فى كل شيء، لا أضحك إلا مع قلبى معه، وقد أرفق الدمع أمامه أحياء، أما مع الآخرين، بتيه.. حقا كيف هو مع الآخرين؟ وقال بالبيع لست هكذا مع كل من أعرفهم، وهذا أمر طبيعي، لكن هناك صفة تفتق على.. ليست التعالى.. أو الرضى لن يقترب منى لكنى تعودت أن تكون هناك مسافة، مسافة أحمدا أنا، ولا أقل أن يتعداها أحد، إلا صديقى هذا، وبناء عليه أبود أمام الناس كمن ليس له قلب، كمن لا يهتم إلا بنفسه، كمن لا يعرف عن أمور الحياة شيئا، متكفرا، مزيفا، يا إلهي أهذا ما يمكن أن يقال عنى؟ إذا كان فهم على حق.. فانا لا أهتم إلا بعملى وكل ما يتصل به.. لا لأجل معتبرا أن أن الجمالة رياء.. حتى مجرد المشاركة فى الفرح أو الحزن أغلظها بحجة الانشغال فى العمل.. لا أحمل لأحد.. معا ولا أكلف نفسى إيداء، التصح أو المساعدة.. طموحاتى وأمالى سيطرت على عطفى وطفى.. وعلى علاقاتى مع الناس.. فابتعدت عنهم دون أن أدري!

قديمًا قالت جدتى: «الدنيا من غير ناس ما تناسر». هذا صحيح.. ولكن على أن أحب الناس حتى يحبونى.. وأن أتوازن مع نفسى حتى يتوازن معى الآخرون فى حكمهم على ولا يشتغلون لو تحدث معهم عنى صديقى، ولابد أن يكون لى أصدقاء!!
.. هذا الرجل كان من القلائد الأتكايا الذين يعرفون متى وكيف يتكلمون عن الخطأ..

زينب الإيام



ساعدي زوجك على تجاوز محنته

وابتعدى عن المشاكل

يبدین رغبتهم لأزواجهم، و٥٢٪ من الأزواج لا يفضلون تغيير وضع العلاقة، بينما ٧٦٪ من الزوجات يقبلن تغييرها إذا طلب منهن الأزواج ذلك.

وأظهرت الدراسة أن ٦٠٪ من الزوجات لديهن تفاعل إيجابى ودافى، ومشجع على حل مشاكل أزواجهن الجنسية، و٩١٪ من الزوجات عندهن الاستعداد للمشاركة فى البرنامج العلاجي، وهى نسبة مشجعة للأطباء، وعليهم أن يأخذوا دور الزوجة الإيجابية فى الاعتبار عند التخطيط لوضع البرنامج العلاجي.

د. أحمد القراقص استاذ أمراض الذكورة والتناسل بجامعة القاهرة، يؤكد أن الزوجة تملك كل أوراق علاج مشاكل الرجل الجنسية إذا كانت هذه المشاكل غير عضوية.

وقال: يجب أن تعي المرأة أن العلاقة الجنسية تتأثر إلى حد بعيد بالذوق الذى تلعبه الزوجة فى حياة زوجها، وأن الزواج السعيد يعتمد إلى حد بعيد على علاقة جنسية مرضية بين الزوجين.

وأضاف د. القراقص: الرجل الذى يشعر بأن زوجته تريد أن تتحكم فيه يمكن جدا أن يجد صعوبة فى الاقتراب منها، أو إتمام الممارسة بشكل ناجح.

وأشار إلى أن مشكلة فقدان الرغبة الجنسية تاتى لأسباب داخلية أو خارجية مثل الأزمة المالية أو عدم التوافق الدينى أو الاجتماعى، أو مشاكل الأبناء، أو عدم التوافق النفسى بين الطرفين، إضافة إلى عدم وجود التواصل الفكرى بينهما.

وأوصى د. القراقص بأن تتعامل الزوجة مع زوجها كشريك وليس كمتلق فى العملية الجنسية، وأن تعلم أن اللقاء يكون تنويعا لعلاقة طيبة بين الزوجين طوال اليوم والأيام التالية ■

«را»



■ خلف الباب حائرة
تبحث عن جارة
صديقة.. ولكن!

جارى.. الذى لا أعرف عنه شيئاً!

① الشقة فى ذات الدور.. الباب
يجاور الباب.. ومع ذلك فنحن
لا نكاد نعرف شيئاً عن
جيراننا.. فحدود علاقتنا معهم لا
تتعدى تحية الصباح
والمساء.. كلمات قليلة موجزة.. عبارات
تقليدية فاترة.. هى كل مفردات اللغة
التي نجمعها مع جيراننا!
■ تحقيق.. ليلي الراعى

في جدة التقينا.. ميسون.. لبنانية.. في الثلاثين من العمر.. أم لولدين زياد ورجاء.. جاءت إلى الملكة العربية السعودية مع زوجها «مهندس بترويل» من الجيران والعلاقات الاجتماعية تحدثنا ميسون: «أنا بطبعي اجتماعية.. أحب اللقاءات والصدقات.. أحرص دوماً على أن أمد الجسور مع الآخرين.. حينما جئت منذ عام تقريبا إلى جدة، وسكنت في نهاية كبيرة في وسط البلد، فرحت كثيراً وقلت لنفسى سيكون لدى صديقات سنتزاور وتبادل اللقاءات.. في الشقة التي تجاورني جارة في مثل سنى وظروفي.. وفي الشقة المقابلة عروس جديدة في بداية حياتها الزوجية.. دعوتهما ذات مساء لتناول القهوة والرباطات تتعارف وتبدأ معا صداقة وعلاقة مجيدة طيبة.. أعدت القهوة العربى.. الحلويات والتمر ومكثت أنتظر، فوجئت بعد ساعة كاملة باعتذار حاد من جارتى وكانت تلك إجابة عميلة وحاسمة «الجيران الهباء»!

لكن البعض يتحفظ.. متعمداً.. على الدخول في علاقات وطيدة مع الجيران.. ربما خوفاً من كثرة القيل والقال والبوارج في خصوصيات البيوت وتقاصيلها الدقيقة الخاصة.. ولأن البيوت أسراراً فضلت «مها» أن «تقصّر» الشر من البداية وتضع الحواجز مع جاراتها..

هكذا أفضل.. فهى ثرثرة.. تعشق الكلام في الفاضي قبل اللبان.. والأهم من ذلك كله أنها تحب أن تعرف أدق تفاصيل حياتي الخاصة.. ولا تخجل مطلقاً من أن تطرح أسئلة محرجة لا يثق لها طرحها حتى ولو كانت صديقة حميمة.. ماذا فعل زوجك؟

كم راتبه؟ كيف يدلك؟ ماذا اشترى لك في عيد ميلادك؟! إلخ.. والعجيب أنها تصر إصراراً مهيناً على أن تحصد إجابات تفصيلية ولا تكفى أبداً بالإجابات العابرة وكان هذا حق من حقوقها.. قررت على الفور أن أقطع علاقتي معها خاصة بعد أن عرفت الداء الذي يسيطر عليها.. فداء الفضول.. فى رأيي.. من أخطر الأمراض التي تصيب حواء..

هكذا يتصرف البعض حيال سلوك الجيران والعلاقات التي تفرض نفسها فرضاً دون استئذان..

تحيات وسلامات:

لدى د. محمد تهاى.. طبيب أمراض جلدية.. فلسفة خاصة تجاه الجيران.. تؤكد نظريته «أنه كلما كان الإنسان في حالة في هذا الزمن كان ذلك أفضل».. وكلما حدد المرء علاقاته مع جيرانه بصفة خاصة نجح من شروء كثيرة يقول لنا شارحاً وجهة نظره:

الناس لا تترك أحداً في حاله.. تفرض أرباعاً.. وموارينها وأحكامها فرضاً وتتعامل معك من منطلق مصلحتها الذاتية فقط.. جميع علاقاتنا بجيراننا سطحية وأنا سعيد جداً بذلك.. بصراحة أنا لا أشجع زوجتي على تعميق علاقتها بجاراتها.. وهل أنا مجنون لأقول ذلك؟ سوف أفتح لنفسى باباً لا ينتهى من المخابرات، لتصبح كلمة «اشمعي» بداية الحديث ومحور الكلام.. لقاءاتنا تتم كلها ببعض المصادفة.. فى الصعد.. أمام باب الشقة.. فى مدخل العمارة.. تحية عابرة.. وأحياناً مجرد مرّة رأس بسيطة مجرد تحيات وسلامات، وأقصى ما يمكن أن نقبله من

كلمات لا يتعدى حدود أحوال العمل.. هذا أفضل بكثير.

«قول للزمان.. ارجع يا زمان»

السيدة قاطعة الغامدى.. من السعودية تتذكر معنا الأيام الجميلة.. أيام زمان.. الأيام الخوالي.. كل شيء كان يبدو بسيطاً وطبيعياً وتلقائياً.. الجارة تزور الجارة.. تحبها وتودها مثل أختها تماماً.. مشاعر صافية ورائعة كانت تشتمل الجميع.. البيوت كانت قليلة والعائلات كلها معروفة..

فى الأعياد والمناسبات السعيدة كنا نتزاور وتتسامر مثل العائلة الواحدة.. فنجال القهوة يجتمعن وأحاديث طويلة لا تنتهى.. كلها تترجم عمق المحبة والارتباط الذي نحصيه.. اليوم الحال اختلف كثيراً.. حتى مع بناتي وأولادى.. جيراننا لا نعرفهم.. مجرد معرفة عابرة.. جارتى التي تظن فى اللور الأول أحياناً تزورني.. ولكن ليس بصفة مستمرة.. هذا زمن «منفلات».. كل شيء فيه متعجل وسريع.. الطعام.. العلاقات.. المقابلات.. وحتى السلامات.. أين ذهب هذا الزمن الجميل.. الزمن الماضى.. أين؟!

سابع جوار

نبينا محمد صلوات الله عليه وأوصانا على سابع جوار.. لم يكن ذلك من قبيل المصادفة.. فالأكثر من أخ.. من صديق يمكن أن يمد يد المساعدة والمعونة إلى جاره فى محتته.. هذا المعنى الجميل شعرته به أوددت حينما تعرضت يوماً لوقف محرّج للغاية واضطرت إلى أن تلجأ إلى جيرانها طالبة المساعدة.. تقول هويدا مسترجعة

«مها» قاطعت

جارتها لأنها

ثرثرة

وتسأله:

كيف يدلك

زوجك؟

طبيب يمنع

زوجته عن

جيرانه خوفاً

من المقارنات!



■ الفضول يدفع البعض أحياناً إلى ارتكاب حماقات كبرى

العلاقات مع الآخرين نتقنا من الأكتئاب والأمراض النفسية

الأهل.. بل ربما يكونون أقرب من الأهل في بعض الأحيان.. جارتني تمكث معي معظم ساعات اليوم ربما أكثر مما تفعل ابنتي.. أعرف تفاصيل حياتها وهي كذلك تعرف كل أسرارى.. لا أخجل من ذلك وإنما الخجل؟ وهي مثل أختي..

كلماتها البسيطة العفوية.. إيمانها الحار بالعلاقات الطيبة مع الجيران أكدت أن الدنيا لاتزال بخير بالرغم من كل شيء..

الجار قبل الدار

من سلطة عمان تذكر أمينة وقائمه الأحداث المثيرة التي جرت لها في ذلك اليوم الطويل.. أحداث لن تنساها أبداً مهما تقدم بها العمر.. تقول أمينة «أنا لا أهتم كثيراً بجيرانى.. ولا أحرص على إقامة صداقات معهن.. علاقات معهم لا لشئى سوى أنني أسيئ بطبعي إلى الهدوء والعزلة ولا أحب الدخول في الدوائر الاجتماعية التي قد تفرض على حياتي أنماطاً من السلوك لا أحب ممارستها.. حينما جئت مع زوجي إلى سلطنة عمان حيث يعمل، التزمت بنفس الأسلوب الذي أمارسه من قبل.. لا علاقات مع الجيران.. وانغمست كلية في شئون حياتي الخاصة وأحوال منزلي ولم يكن ذلك في الحقيقة بالقليل.. كنت حاملاً في شهروري الأخيرة حينما جازني الأم الوضع.. متعبة.. ومنوكة.. وعاجزة.. لا أمك هاتفا وزوجي في عمل خارج المدينة.. ماذا أفعل؟ كاد اليأس يقتلني.. لا أقوى حتى على النهوض لطلب المساعدة.. في هذه اللحظات بالذات في جرس الباب.. كانت جارتني.. عرفت ملامح وجهي رغم أنني لم أتحدث إليها مرة واحدة.. ارتفعت باكياً في أحضانها مستعينة.. التفاصيل الباقية لا داعي لسردها.. يكفي أن أقول في كلمات قليلة إنها ظلت لي جوارى في الستينيات ممسكة بيدي وأنا أصرخ من فرط الأم وشهدت معي ميلاد طفلي الأولى التي أسميتها على اسمها فاطمة.. كلما نظرت إلى وجه ابنتي تذكرت على الفور جارتني العمانية الخالصة التي وقفت لي جوارى دون سابق معرفة.. حقاً صدقت الحكمة التي تقول «جار قبل الدار».

تفاصيل الحدث المحرج.. كنت وحدي في الشقة بعد خروج زوجي للعمل وذهب الأولاد إلى المدارس.. تذكرت فجأة أنني لم أضغ كيس القمامة أمام باب الشقة كما كنتي كل صباح.. حدث كل شيء في ثوان معدودة.. تيار هوائي شديد يخلق الباب الذي كنت قد فتحت لتروى.. صوته العالي ينهني ويوقظني من مول المفاجأة.. على عتبة الشقة أقف بقميص النوم أمام الباب الملق.. لا أمك مفتاحاً.. ولا يوجد أحد بالدخل.. ماذا أفعل؟ لا مانع من أن ألجأ إلى جارتني.. لا أكاد أعرفها.. علاقتنا محدودة للغاية.. ولكن هل يوجد خيار آخر؟ ولكم أن تتصوروا حالى.. المشهد مازال.. في الحقيقة.. عالقا في ذهني وأنا أدق الباب بقميص النوم.. للمدوم في عيني والخجل يكاد يمرتني بصعوبة بالغة خرجت الكلمات من بين شفتي.. فقط وقتها شعرت بالثمن.. وبالخطأ لأنني لم أحاول التعرف على جارتني.. كانت كريمة معي.. أسخطني وقدمت لي «شاياء».. وقتي ومن يدات جسور المحبة تتفتح بيننا.

جاري الذي لا أعرف عنه شيئاً

عائلة «النتلي» عائلة عصرية جدا وعملية جدا كذلك.. الأب رجل أعمال ناجح.. الأم محاسبة بلندن البوك الاستشارية.. والأولاد في مدارس اللغات.. كل شيء إذن يبدو جميلاً ويزاناً.. رب الأسرة السعيدة.. رغم عصرية.. فرض حصاراً شاملاً على أفراد عائلته الكريمة.. لا اختلاط مع الجيران.. لا حديث من التوافد والبلبكات.. ليس لشيء إلا لجرده الحفاظ على مكانة «بورستيج» ووجاهة آل النتلي..

وسافرت العائلة المرموقة ذات صيف كعادتها إلى الساحل الشمالي.. صنبور المياه كان مفتوحاً.. ظل لثلاثة أيام هكذا.. الشقة الفائرة كانت تغرق.. والجيران لا يعرفون أي شيء من عسالة النقص.. لا رقم هاتف ولا عنوان أقارب أو معارف.. ظلت الشقة غارقة في المياه إلى أن كسرت الشرطة الباب بالقوة وتم إنقاذ محتوياتها بالكامل.. العلاقات الطيبة مع الجيران كنز شين.. أدركت العائلة «الهلي» لآية قيمة هذه الحقيقة أخيراً.

علاقات طيبة

من الجحورن تجه مشاعرا المناضاة الحية.. مشاعر طازجة نقية.. لم تستفاد بعد ملوثةا المدينة الحديثة التي تلقى العواطف والإحساسات في سلة المهملات وتحفظ فقط بالمنايات والمصالح الذاتية.. مريم عبدالله امرأة بسيطة.. أقرب لي بدوية.. قالت لي وفرصة طفولية تطل من عينيها.. «في بلادنا لاتزال العلاقات دافئة وجميلة.. الجيران مثل

ظاهرة العزلة الاجتماعية

د. مجدي عرفة أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة لدى وجهة نظر واضحة تجاه موضوعنا يشترحها لنا قائلا «العزلة الاجتماعية.. أي ضعف الروابط الاجتماعية والانسانية التي تربطنا بالآخرين وأحد مظاهرها ضعف روابط علاقات الجيرة.. قد أصبحت ظاهرة متزايدة في مجتمعاتنا الحديثة.. العلاقة الإنسانية الطيبة علاقة المحبة.. المشاركة في الأفراح والأحزان مع الجيران.. هذا الترابط الدافئ بين العائلات والأسر لهو بمثابة ثروة نفسية كبيرة للمره.. فهو في الحقيقة أحد جوانب ما يسمى بالنسق المساند الاجتماعي.. أي إنسان العلاقات والروابط التي تثرى حياة الإنسان وتمنع كيانه النفسي مساندة حيوية في وجه الضغوط والأعباء»..
ولأسف فإن هذه الظاهرة - العزلة الاجتماعية - تمتد أيضاً لتشمل العلاقات العائلية والأسرية الحميمة..
العلاقة الوثيقة مع الجيران كانت من المعالم الإيجابية البارزة في مجتمعاتنا العربية بوجه خاص.. ولها جذور قوية في التراث البدوي والاجتماعي وأيضاً بالنسبة للتقاليد والأعراف التي تحض دوماً على حسن معاملة الجار..
ولعل تتجود هذه العلاقة - يرتبط بالتطورات الحديثة السريعة في المجتمعات العربية بما في ذلك التطور الحضري بمعنى تنامي الحياة في المدينة وتظهر ما يسمى بالأسر «النوية» حيث تضعف الصلات بالعائلة الأكبر أو الصغيرة..
الصورة.. في المقابل.. في المجتمعات الريفية الصغيرة تبدو مختلفة تماماً.. فالجيران بين المجتمعات يكونون أقارب بدرجات متفاوتة مما يعقم الصلات ويضعها..
على صعيد آخر أدى تفقد الحياة المدنية وصعوبة السعي وراء الرزق إلى فقور العلاقات بين الجيران.. فلم يعد هناك كاف لتدعيم مثل هذه الروابط مع الجيران.. كل هذه الأسباب ساهمت في تغير منظومة القيم الخاصة لتغيرات الاجتماعية السريعة وشكلت خاص تنامي القيم الفردية وتراجع قيم الحياة الاجتماعية التي تحض على المشاركة والتكافل وتنمي الإحساس والارتباط القوي مع الجيران والأصدقاء والعائلات..
د. طارق أسعد.. مرس الطب النفسي بجامعة عين شمس.. يرصد معنا الظاهرة مؤكداً تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية على المستوى العام ومن ثم على مستوى محيط «الجيرة»..

«هويدا»
أنتقدنا جارتها
وهي بقميص
النوم
لماذا تراجع
مفهوم «بيت
العيلة» وكبير
العيلة

ومحدودة..

الكلمة

للدكتور هـ سلوى

عرفان - مدرس

الطب النفسي

بجامعة القاهرة

التي تؤكد لنا

الأمراض النفسية التي

تنتشر بصفة خاصة في

المجتمعات الحديثة لها

من مخلفات الحضارة

الغربية المتقدمة.. هذه

الحضارة التي طالما

أحسنا تجاهها بالفخر

والإعجاب وربما أيضا

بالغيرة.. القلق.. الاكتئاب.

الإحساس الدائم بالوحدة

وبالعزلة.. والتفكك

الأسري والعائلي إفران

طبيعي للمدينة الحديثة

والمجتمعات المتطورة التي

يسودها بصفة خاصة

إحساس واحد مشترك: ألا

وهو عدم الشعور بالأمان

مما يدفع المرء فيها إلى

التفوق داخل نفسه

وتحديد علاقاته وإغلاق

الباب في وجه الجيران

والأصدقاء والمعارف.

وللخروج من عنق

الزجاجة هذا ينبغي علينا أولا

أن نعي حجم التدهور وحجم

العزلة الاجتماعية التي نعيشها

وندرك أيضا أبعاد نتائجها

السلبية على الصعيد الأسري

وكذلك على الصعيد المعارف

والأصدقاء.

فالمرء لكي يتمتع - بصفة خاصة -

بصحة نفسية، ولكي يفوز بنفس سوية

صحية خالية من الأمراض النفسية وعلى

رأسها مرض العصر: الاكتئاب، عليه أن

يدعم علاقاته مع الآخرين، وعليه أن يزرع

بنفسه صداقات طيبة مع الجيران..

الأصدقاء.. المعارف.. وزملاء العمل لكي

يحصد استقرارا نفسيا مستمرا طوال

سنوات حياته.

وسائل الإعلام المختلفة مطالبة أيضا

من خلال برامجها المتنوعة ومن خلال

إمكاناتها الهائلة وبأقدرتها الفائقة على

التأثير، مطالبة بتبثية هذا الوعي - بصفة

خاصة - للأجيال الجديدة، وهذا بالطبع

أن يحدث بين يوم وليلة ولكن على المدى

الطويل والمستمر. ■

على صعيد العائلة والأسرة تراجع كثيرا مفهوم «بيت العيلة». وكبير العيلة.. صارت العلاقات محدودة.. قد تمر شهور دون أن يزور الأخ أخاه.. دون أن يكلف نفسه أن يسأل عنه هاتفيا، مجرد سؤال.. لماذا كل هذا التبعاد وهذا الفتر في العلاقات؟ السبب من وجهة نظر د. طارق يعود أساسا إلى العامل الاقتصادي.. فالكل مشغول بحياته.. بلقمة عيشه الكل يجري وراء رزقه.. العمل يتلعب معظم أوقاتنا.. صباحا ومساء.. لا يوجد وقت للتزاوج.. للعلاقات الاجتماعية.. للمجاملات.. فترة بعد الظهر كانت فيما مضى مخصصة لمثل هذه الزيارات والعلاقات.. اليوم هذه الفترة صارت لدى الكثيرين فرصة لعمل إضافي يزيد من الدخل ويساهم في سد احتياجات الأسرة التي لا تنتهي.. وحتى لو امتلك المرء بعض الوقت فإنه نادرا ما يضيئه في زيارة أو مجاملة، إنه يفضل الراحة والنوم والاسترخاء من عناء الكفاح اليومي.. فالضغوط اليومية التي يجابهها عديدة لا تسمح له بمثل هذا الترف وذاك الترفيه.

والعلاقات بين الجيران - كنتيجة حتمية لهذا التحول الاجتماعي - تأثرت هي الأخرى وأصبح من النادر أن تنشأ علاقة اجتماعية حقيقية، بل قد يصل الأمر بنا إلى أننا لا نعرف حتى أسماء العائلات التي نطحن في ذات «دور شقتنا».. هذا التحول الاجتماعي له مردود نفسي بالطبع، فهو يساهم في زيادة المشكلات النفسية ويصعب المرء عرضة لاضطرابات نفسية تكيفية وتعني بها ظهور أمراض نفسية وعصبية بسبب مشاكل اجتماعية.. وضيء د. طارق أسعد موضعا: كثير من الحالات التي أقوم بعلاجها لا تعاني مرضا نفسيا حقيقيا.. بل تعاني أساسا الوحدة.. وضغوط الحياة.. ومشاكل الزوجية.. صراعات.. خلافات.. إحساس بالغيرة.. كلها مشاكل عادية تحدث لنا جميعا كل يوم وكانت تحدث على أي حال، لكن الفرق في رأيي أنه فيما مضى كان الإنسان يجد صدقيا.. جارا يفتح له بابه ويصدره ويستمتع إلى همومه ومشاكله وأوجاعه، كان يحس بنوع من الأمان.. بصحية طيبة دافئة.. بيد حانية تمنحه حبا واهتماما.. اليوم لا يوجد هذا الجار الطيب الذي يملك الوقت ولا الرغبة.. هناك إذن إحساس عام بعدم الأمان.. بالتفافس.. هناك في الحقيقة فجوة في المشاعر والعواطف لدى الغالبية من الناس.

«المدنية الحديثة أعطتنا الكثير: التكنولوجيا.. الرفاهية.. أجهزة اتصال متطورة وسريعة.. حياة سهلة وناعمة.. لكن الثمن الذي دفعناه جميعا دون أن ندري ثمننا باهظ للغاية: تفكك علاقاتنا الأسرية والاجتماعية إلى درجة أنها صارت هامشية

سلامة طفلك في الصيف

في فصل الصيف تنتشر بعض الأمراض ، خاصة تلك التي تصيب الأطفال، فمنها ما يحدث بسبب ارتفاع درجة حرارة الجو، ومنها ما ينتشر بسبب التلوث الغذائي، وأهم تلك الأمراض كما يقول الدكتور خالد المنباوي، أستاذ طب الأطفال والتغذية بالمركز القومي للبحوث هي: النزلات المعوية بجميع أشكالها والجفاف وارتفاع درجة حرارة الجسم، وعن كيفية العناية بصحة الطفل خلال فصل الصيف. سألناه وأجاب:

كيف تتكشف الأم إصابة طفلها بنزلة معوية؟

النزلة المعوية هي حدوث إسهال شديد لدى الطفل، ويمكن أن يصاحبه قيء، وارتفاع في درجة الحرارة، مع أعراض أخرى كالخمول والكسل وفقدان النشاط.

وما مسببات النزلات المعوية؟

تحدث بسبب التغذية الخاطئة أو الملوثة أو الإصابة ببكتيريا ما «بكتيريا» فيروسي- طفيليات، أو قد تنتج كعرض لأمراض أخرى، فمع فصل الصيف تنتشر الحشرات الناقلة للأمراض وتلوث الغذاء، مما يؤدي إصابة الطفل بنزلة معوية.

وفي حالة إصابة الطفل بنزلة معوية ماذا تفعل الأم؟

يجب على الأم أن تعرض طفلها عن السوائل التي يفقدنها من خلال هذا الإسهال المستمر، ومن أهم الأشياء التي يجب على الأم أن تعطيها لطفلها لحين استشارة الطبيب هو إعطاء الطفل محلول معالجة الجفاف، حيث أنه يحتوي على نسب متناسبة مع الأملاح والعناصر الصغرى التي يحتاجها الجسم في هذه الحالة، بالإضافة إلى إعطاء طفلها بعض

السوائل كعصير التفاح والليمون، ويجب أن تستشير الطبيب لتحديد نوع



إعداد: محمد عبد الخالق

أو أن يضع الطفل في مغسول ماء، ويجب ألا تكرر الكمادات أكثر من مرة كل ساعتين، ولتزايد المدة على ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة، مع ضرورة استعمال «الباراسيتامول» المتوافرة في السوق، وتغطي بإبراشادات الطبيب المعالج أو القشرة الموضحة بداخل علبة الدواء.

إذا كانت التغذية الخاطئة هي السبب الرئيسي لإصابة الأطفال بالنزلات المعوية، ومعظم أمراض الصيف، فمما الأسلوب الأمثل لتغذية الطفل لتلافي تلك الأمراض؟

أن تكون الوجبة الغذائية متكاملة، ولابد لكل أم أن تعرف ما شروط الوجبة الغذائية المتكاملة والصحية السليمة، وهي:

أن تحتوي على الكميات اللازمة لجسم الطفل من البروتينات، الكربوهيدرات، الدهون، وأن تحتوي على كميات مناسبة من المياه والفيتامينات، والأملاح المعدنية، والعناصر الصغرى كالسيوم والزنك، وأن تحتوي على الكميات المناسبة للجسم من السرعات الحرارية، ويشرط أن تكون خالية من أية ملوثات كيميائية أو ميكروبية أو طبيعية، وجسم الطفل يحتاج من ١٠٠ إلى ١٢٠ سعرا حراريا لكل كيلوجرام من جسم الطفل يوميا، والطفل يحتاج إلى ٣ جرامات لكل كيلوجرام من وزنه يوميا من البروتينات، وأن تشتمل الوجبة الغذائية على ٥٠ نشويات و٢٥ دهون و١٥ بروتينات، كما يحتاج الطفل من ١٠٠ إلى ١٥٠٠ مللى ليتر، لكل كيلوجرام من وزنه من المياه في فصل الصيف.

وأي خلل في هذه الكميات سواء بالزيادة أو النقص يؤدي لإصابة الطفل بأمراض مختلفة منها، أمراض التغذية أو التليك المعوي أو النزلات المعوية.

لكن خلال الصيف يزداد إقبال الأطفال على المثلجات والسوائل الباردة، فهل يشكل ذلك خطورة على صحة الطفل؟

الإفراط في تناول الأطفال للسوائل الباردة والآيس كريم، والمياه الغازية بكميات كبيرة، قد يؤدي أولا إلى استهلاك المعدة بالسوائل مع إمكانية حدوث قيء أو إسهال، وهذا قد يحدث أيضا مع الإفراط في أكل الطبخ المثلج والشام، فضلا عما قد يسبب تلوث تلك الأغذية من أمراض تصيب الطفل. ■



■ د. خالد المنباوي

الإفراط في استخدام المنشطات الجنسية.. حرام

هل يجوز استعمال المنشطات الجنسية قبل معاشرة الزوجة؟ وما رأى الشرع في التفرقة في المعاملة بين الأبناء؟ وهل يجوز للزوجة أن تحب رجلاً آخر؟ تلك الفتاوى يجيب عنها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر:

في أحيان كثيرة الحجا لاستخدام المنشطات الجنسية قبل الإقدام على معاشرة زوجتي، وذلك تلبية لرغبتها الجنسية والقيام بما شرعه الله على أكمل وجه فهل يجوز ذلك؟

دعا الإسلام إلى الاعتدال في جميع الأمور بحيث لا يكون هناك إفراط أو تفريط سواء كان هذا في معاشرة الزوجة أو في الطعام أو الشراب أو غير ذلك من الأمور. وعلى الإنسان أن يعيش حياته العادية دين غلو أو تفريط، والذي يغالي في مثل هذه الأمور لا يأمن الاستمرار، بل قد يصاب بالتهور أو التوقف، وأثبت الأطباء احتمال التعرض للأضرار الصحية المترتبة على الإفراط في المنشطات، وأصبحت واضحة للجميع، وهذا ما يتعارض مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

أما إذا كان استعمال بعض الأدوية للعلاج أو لتقوية البنية، فليس في هذا مانع، وعلى صاحب السؤال أن يكون طبعياً في حياته. نصح ديننا الحنيف بالبر بالوالدين والاهتمام بهم ورعايتهم، لكنني أشعر بأنني أحب والدي أكثر من والدي، فهل هناك حزمة في ذلك؟ علماً بأن هذا الأمر خارج عن إرادتي؟

البر بالوالدين أمر واجب، أمر الله تعالى به بعد الأمر بعبادته سبحانه وتعالى؛ «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، والوالدين إحساناً» وأمر الإسلام برعاية الأم أكثر، حيث كانت الوصية بها ثلاث مرات، وبالآب مرة واحدة، ففي الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أبوك، والسبب في هذا أن للأم مراحل من المسانلة لا



■ د. أحمد عمر هاشم

عن الاتصال به لأنه ذنب وإثم عظيم. أنا ابن ثلاثة أبناء، أحبهم جميعاً، لكنني أحب ابني الأكبر أكثر من باقي إخوته، فهل هذا حرام، علماً بأنني لا أفرق بينهم في المعاملة أو تلبية احتياجاتهم المادية؟

لا يصح أن يميز الآباء أو الأمهات بين أبنائهم أو بناتهم، بل لابد من المساواة بين الأبناء في كل شيء، حتى في «القبل»، حتى لا تتغير نفوس الأبناء، «قال صلى الله عليه وسلم، وسروا بين أبنائكم في العطية» فواجب على والديين المساواة بين الأبناء. أما الميل القلبي الذي لا يمكن للإنسان أن يتحكم فيه إذا كان خارجاً عن إرادة الإنسان كما يقول صاحب السؤال فلا شيء فيه ولكن يجب ألا يكون لهذا الميل تأثير في المعاملات المادية والإنفاق والمودة والهدية ونحو ذلك.

فعلى الإنسان أن يعبد بين ابنته ويسوى بين الجميع فيما يملك من مال ونحوه أنا شاب لم أستطع الزواج بسبب مرضي بمرض مألوف، مما يضطرني في كثير من الأحيان للجوء للعادة السرية خوفاً من الوقوع في معصية الزنا فهل هذا حرام أم حلال؟

العادة السرية حرام، وإلى جانب كونها حراماً ففيها إضرار بالصحة والذاكرة، فعلى الشباب أن يتجنبوها، فكل ما عدا الزواج الذي شرعه الله لا يكون محرماً. قال تعالى: «والذين هم لغروهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين»، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون».

أي من ابتغى غير ما أحل الله من الزواج، فأولئك هم العادون، والعادة السرية داخلة فيما وراء ذلك، وأيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم، يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء، فوجه الحديث للشباب - الذي لا يستطيع الزواج - إلى الصيام، ولو كانت العادة السرية



جائزاً لما وجههم إلى الصوم، وهذا يدل على تحريمها. ■

■ إعداد: قسم التحقيقات

القبلة في المنام فراق.. ومخالطة الزعماء شهرة وارتقاء

ونصف السنة من المشاكل، ورأيت في المنام أنني في شرفة البيت أنا وأسرتي ننشأها طيلاً وزمراً، وقام طليقي وقبلي ثم حضنتي، ثم أخذ حجمه يتضائل، مما أثار فرجي جداً، ورأيت نفسي أبكي بعدها في حجرة مظلمة، ورأيت أمي تتزين أمام مرآتها وأمامها هدايا كثيرة وملفوفة، مع العلم أنني صليت صلاة الاستخارة من قبل، ورأيت طليقي يحملني على إحدى ذراعيه مرة، ورأيت قتلين تضايقاني، ثم تجريان إلى حضن أمه مرة أخرى، وهو جالس يوصيني بأن أقف بجواره في موقفه الصعب، فما تأويل كل ما سبق؟

د. الغريبة. مصر

■ التاويل

لم يكن من الممكن يا ابنتي استمرار هذه العلاقة أبداً بدلالة هذه الأحلام الثلاثة، فالنمائم الأولى أنك شاهدت حفلاً ليس لك، وأنه قام بتقبيلك، وهذا فراق، وأنه أخذ يتضائل، وهذا أمر الأمل. والنمائم الثانية: يشير إلى أن المشاكل غالباً كان مصدرها أنت أو أسرتك، وأنه تحمّلها وحده بغير مساعدة من أحد. والنمائم الثالثة: أن طليقك سيعود إلى أسرته

وبيئهم على أحسن ما يرام، وأننا نتناور دائماً على خلاف الواقع. فهل هذه المنامات ترمز إلى شيء ما؟
خ. من المدينة. السعودية

■ التاويل

بارك الله لك، وبارك عليك وجمع بينكما في خير، يا أخي الفاضل، مهمتك ثقيلة، فانت مطالب بتعويض زوجتك عن كل أهلها، فانت الآن أبوها وأخوها وأمه وأبنها وزوجها أيضاً، وكذلك فظروفها التي شرحتها في خطابك ولا أستطيع سردها تلقى عليك بمزيد من المسؤولية بين يدى الله، ولك منى خطاب خاص، أما رجوع العلاقات بينك وبين أهلها فهذا أمر أظن أنه بعيد المنال جداً، وأرجو ألا يشغل بالك للأسباب التي شرحتها لى فى خطابك، ولهذا أظن أن دلالة منامك تشير إلى أمر صعب التحقيق سيحقق قريباً بإذن الله وفضله، وستريح من ورئه خيراً كثيراً، والله تعالى أعلى وأعلم.

■ الحلم

أنا فتاة أحمل شهادة عالية انفصلت عن زوجي بعد «كتب الكتاب» دون دخلة، بعد ثلاث سنوات

■ الحلم كنت أحب فتاة بشدة، وللاسف لم أرتبط بها لظروف خارجة عن إرادتي وفي المنام رأيت بعض أصدقائي، وهم ذاهبون إلى حفل زفافها، ورأيتها - أى تلك الفتاة - تنظر إلى بحسرة، وأنا أنظر إليها بعتاب وكنت أرى نفسي فى هذه الحال بصورة رثة غير مهذمة، فهل هذه رؤيا؟ وإلى ماذا ترمز؟
ه. الشارقة. مصر

■ التاويل

هذه رؤيا خيرة إن شاء الله، ويمكن تأويل منامك بأنه أمر سار، وذلك هو مراد الله، لأن التوفيق بيد الله وحده، أما نظرة الحسرة فلأنك تتعجل الأمور، أما الصورة أو الهيئة غير المهذمة فهي ترمز إلى أنك غير جاهز حالياً لمثل هذا الزواج، فلا تتعلمي بخيوط العنكبوت، واحمد الله على ذلك، وإياك أن تحاول أن ترتبط بفتاة ريطها الله برجل آخر.

■ الحلم

تزوجت امرأة صالحة وورقني الله منها خمسة أولاد ولله الحمد، وكانت قصة زواجنا صراعاً رهيباً مع أهلها، مازال مستمر إلى اليوم للأسف، وأنا أتمنى موتهم، لكن دون جدوى، حتى إنهم اعتبروها ميتة. المهم أنني دائماً أراهم كثيراً فى المنام، بأن العلاقة بيني

الهيئة غير المهذمة ترمز إلى التعجل وعدم إتمام الاستعداد لخطوة هامة فى حياتك



يقدمه الشيخ: خالد الجندي



مرآة الغيب

قلنا من قبل إن الرؤيا الصادقة لا يشترط لها صلاح الراى، وما هو القرآن الكريم يؤكد هذه الحقيقة في سورة يوسف، عندما رأى الملك منامه العجيب: «وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان، يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر وآخر يابس، يا أيها الملا افقوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون».

لقد كان ذلك الملك وقومه قوما مشركين، كما وصفهم الكريم يوسف بذلك: «يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير، أم أهلك الواحد فيها، ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم، ما أنزل الله بها من سلطان، إن الحكم إلا لله، أمر ألا تعبدوا إلا إياه، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

لكن الحق سبحانه وتعالى يسبب الأسباب لتجرى بها مقدراته في ملكه، فيظهر للناس قدرته بعد أن يعلن الناس جميعاً عجزهم، وهكذا دائماً تأتي معجزات الأنبياء على سبيل التحدي، والتعجب، فالملك يرى سبع بقرات سمان، مملاّت وسبع بقرات خفيفات هزيلات، والعجب كل العجب أن نحاف البقر يثبن على السمان السبع، فياكلهن، فالمنطق يقتضى العكس تماماً، ثم المعروف أن البقر حيوان غير مفترس، فهو لا يأكل اللحم مطلقاً، ناهيك عن الافتراض، ثم ما هذه السنابل التي يرى منها سبعاً مخضرات وسبعاً متيبسات؟ وما دلالة هذه الأعداد؟

ويبدو أن هذا المنام ترد على الملك كثيراً، وبالإصحاح منتظم مما أثار فزع، فجمع رجال حاشيته وخاصته المقربين، ودعا العلماء في مملكته، حتى إن القرآن عبر عنهم بكلمة «ملا»، وقص عليهم رؤاه عسى أن يجد عند أحد منهم تفسيراً، وإعظامهم أمراً بإفقاته في هذه الرؤيا، لكن هيهات... لقد تصبروا جميعاً ولم يستطيعوا حل طلاسمه، وبدلاً من الاعتراف بجهولهم الفاضح، تبادوا في الإفتاء بغير علم، حتى إنهم نعتوا رؤيا الملك بأنها أضغاث أحلام: «قالوا أضغاث أحلام، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين».

فانت ترى هنا أنهم جزموا جميعاً أن الذي رآه الملك، إنما هو أضغاث أحلام، أي: لا حاصل لها، ولا معنى لها، ولا تأويل لها، وهذا الذي قالوه مصيبة عظيمة، ذلك إذا عرفنا أن هذا المنام قد ترتب على تأويله مستقبل مصر وقها، بل مستقبل دول المنطقة كما سنعرف فيما بعد.

إن دلالة هذه الرؤيا خطيرة جداً، فانظر رحمك الله... كيف أن هؤلاء الملا وهم الصفوة المنتخبة من علماءهم قد أكدوا أنها أضغاث أحلام، وفي هذا دليل ساطع على خطر الإفتاء بغير علم، وعلى إثم الجراءة على الفتوى.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أفتى بغير علم، فلينبأ بمقده من النار»، أي فليضرب أن له مقعداً في جهنم، فإياك إياك أن تتجرأ على تأويل المناات للناس، وأنت بلا علم، أو لا تملك دليلاً على ما تقول من القرآن أو السنة أو العلم الظني المناسب، ولكي يبين القرآن أهمية المسألة، عبر عن السؤال في التأويل بأنه طلب للفتوى، فصاحبها السجن قال يوسف عليه السلام: «نبئنا بتأويله»، ويوسف عليه السلام يقول لهما: «قضى الأمر الذي فيه تستفتيان»، والملك يقول لحاشيته: «يا أيها الملا افقوني في رؤياي»، ويسألني الملك عندما رجع إلى يوسف عليه السلام وجدناه يقول له: «يوسف أيها الصديق افتنا».

إن فتاويل المناات فتوى شرعية لها ضوابط الإفتاء بالكامل. ولحديث بقية إن شاء الله. ■

دونك، أما الهدايا الملغوفة فتصيبك مازال في عالم الغيب لم يظهر بعد، أما قوله لك «قضى بجوارى» فهذا معناه أن تسامحيه، وأن تذكرى المعروف أولى الأمور الآن يقول تعالى: «ولا تنسوا الفضل بينكم»، أبدل الله كلامك بخير من الآخر... أمين.

■ الحلم

أنا أعمل خبازاً في أحد المخازن بالسعودية ومترزوج منذ عام ونصف العام، رأيت أنني في غرفة فوق مبنى مرتفع يشبه الحرم أقوم بتنظيفها، ومعنى أحد الأمراء المعروفين، وكنت ألقى ببعض الملابس القديمة من النافذة للنساء كن وإقافات أسفل النافذة، وخرجت وأغلقتها وأنا متردد في ذلك، ومرة ثانية رأيت أميرة أخرى وهو يصافحني وأنا في غاية السعادة للشهرة التي تنتظرني فما تأويل ذلك؟

م. ر. جيزان - السعودية

■ التأويل

أولاً: شكراً جزيلاً على رسالتكم الرقيقة ونحن في خدمتكم دائماً. ثانياً: منامك يدل على طفرة مادية عجيبة ستحدث لك إن شاء الله، فمخالطة الزعماء شهرة وعلو وارتفاع شأن، أما الغرفة فهي باب من أبواب الرزق، أنت تريد إغلاقه مع أنه يطعم أفواها كثيرة، فلماذا يا رجل؟ هون عليك ولا تتسرع بالعودة فغن قريب ستحسن أمورك إن شاء الله وسيجمع شملك مع أسرته وأنت مجبور الخاطر.

ردود خاصة

■ ع. ل. م. الدوحة

من الممكن أن ترسل خطاباً مغلفاً تكتفين عليه «خاص» وعموماً جميع المراسلات لا يفتحها ويطلع عليها غيري.

■ ل. س. ق. - الأردن

يا أخى الفضائل كل إنسان له دلالات خاصة في منامه ولا يجوز التعميم ■

إذا كنت تريد معرفة تأويل حلمك نرجو نكي الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا وستكون البيانات سرية فاكس ٠٥٧٨٧٩٦٧٠ بريدنا: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



الأخت الكبرى

ومضات

ترقيتها وهي تخلق
«صنلها»، وتنام
وفي الصباح
تسترق الماء
«تشتط»، وغبها
وتموء
تفتش عن خاتم
وتمشط أوجاعها
في شروق
أه يا سبيتي
ما الذي تجدلين
ضالتي .. أم مشنقة؟
أحمد إسماعيل



تقدمها: إقبال بركة

على أن تلتقط لأختي صورة بفساتين تشبه ما كانت ترتديه وهي في صدر شبابها .. إلخ
ولن أطلب عليك كثيرا، فحكايات غرام
أسي وأبي بهذه الشقية المحظوظة يمكن أن
تملأ مجلدا كاملا، إنه ذلك الترحيب المبالغ
فيه بالطفل الأول: البكرى أو البكرية.. ترحيب
يصل إلى حد إفساد ذلك الطفل، ويزرع بذور
الأنانية والغرور في نفسه، وعندما يربز
الوالدان بابناء آخرين ويعطيانهم ولو أقل قدر
من الاهتمام، إذا به يثور ويرفض من
يأخونه على عرش الحب.

لقد خففت التجربة كثيرا من إحساساتي
بالمرارة، لأنني مرت بنفس الظروف المؤلمة في
بداية زواجي، ويبدو أن الناس تورث أيضا
كما تورث الصفات الأخلاقية والخلقية، ففي
بداية الزواج مررت بمرحلة من العلاج حتى
أنتكس من الحمل، وكنت بالنجاح والحمد لله،
لكنني كنت أمر بفترات من الشك والخوف
وتتلبزني نوبات حزن عميقة وأنا أتخيل أنني -
لا قدر الله - قد أحرمت من نعمة الأمومة.

لهم أنني استغفدت كثيرا من تجريسي
المؤلمة مع شقيقتي الثانية المتعجرفة، ولم
أقل ما فعله أبواي معها، كنت حريصة جدا
على أن أعطي كل شيء لابنتي البكرى
بصالح: الحب والمال والهدايا.

وحرصت دائما على أن أنبئه إلى أن
هناك أشقاء وشقيقات آخرين في الطريق
إليها، وعليه أن يتأهب لاستقبالهم، وأن يتقبل
فكرة مشاركتهم له في كل شيء، غرفة ولعبة
وكتبة وحب أمه ورعايتها واهتمامها وحب
أبيه وهدياتها.

والحمد لله نشأ ابنتي الأكبر عطفوا على
إخوته يشعر بالسلبية الكاملة تجاههم،
درجة أنه يوزع عليهم ما يحصل عليه من
مكافآت، لأنه الآن بطل رياضي مرموق.

عزيزتي إقبال..

استغفركم لي، الآن ما مشكلتك؟ كل
إنسان يعاني من أخ سيئ، أو أخت شريرة،
وهذه ظاهرة منتشرة اليوم، وأقول لك إن
وأجبركم ككتاب أن تنبهوا الأب، والأمهات
الذين أراهم اليوم وهم يفسدون الحب
والاهتمام بشكل مبالغ فيه جدا على الطفل
البكرى.

لقد ولدت إنما بعد شقيق آخر وصل
بعد أختي الكبرى، ولأنه صبي فقد نادى قدرا
كثيرا من الحب والاهتمام من أبوي، لكنه
عانى أيضا غير الأخت الكبرى ورفضها له،
ولسوء حظي وصلت بعد أن كانت طاعة
الحب قد فرغت عند كل من أبي وأمي،
فلقنتهم منتهى الإهمال منهما معا، بل إنهما
عهدا إلى «أدانة» مسة بترينتي، وإطعامي،
وظافتي، وكل شيء، ونشأت متعلقة بذاك

لكن الله سلم وتوصل أحد الأطباء المصريين
الغضاء إلى داتها وعرف دواها، وأجرت
عدة عمليات جراحية حتى شفيت، وتحكى
أبي كيف كانت تعد أنفاسها وترقب حركاتها
طوال فترة الحمل حتى وصلت شقيقتي إلى
الدنيا، فكانت أكبر فرحة في حياتها.
وتلقف أبي هذه الشقية تلقف المشاق
إلى الماء بعد طول ظمأ، فإذا به يبللها ويبلني
كل طلماتها مهما كانت صعبة، لقد كانت هذه
الشقية المحظوظة في طفولتها نسخة طبق
الأصل من أبي في طفولته، وكان يتعمد
التقاط صور لها تشبه الصور التي التقطت له
في نفس السن، ويضع الأثنتين في بزاوي
واحد، ويستمتع بسؤال كل من يورده، من
الابنة ومن الأب؟

وبعد أن شبت أختي من الطوق ووصلت
إلى سن الرابعة عشرة، تحولت ما أم وأمي
درجة، لكي تصبح نسخة من أمي في
شبابها، فإذا بأبي تغل نفس الشيء، وتصير

■ عزيزتي إقبال..
عندي مشكلة قد تبدد لك ولأخريين
«نافسة»، لكنها تؤرقني وتنقص على
معيشتي، وتفسد استماعي بحياتي، فأنا
سيدة في السادسة والثلاثين من عمري
منحني لله قدرا من كل شيء، الجمال والمال
والنجاح، محبوبة من أصغائي وصديقاتي
والأهم من ذلك، من رزقي الذي تزيجته بعد
قصصة حب طويلة، واستطعت بالوادة
والرحمة أن أكتسبه سديقا عزيزا.
أما مشكلتي يا إقبال فهي
شقيقتي الكبرى، أو كما يقال:
البكرية، وقد جاءت إلى الدنيا
بعد فترة انتظار عولجت فيها
أبي، وكانت تعتقد أنها مصابة بالعمق،

الدادة إلى حد أنى كنت أرفض لرأى أمى المستندة وأنا بين لرأى دادتى، واستمر الحال هكذا، حتى حكبرت وخلصت المدرسة، ووضعت كل موى فى دراستى، لكن القدر لم يمهلىنى فإذا بصدمته تزولتى، وهى خروج الدادة من خدمتنا إلى إثر خناقة كبيرة بينهما وبين شقيقى الكبير، طردت أختى الدادة شر طردة، وألقت ملابسها من النافذة، وهمدت بها، ستبعل الشرمة إن هى عادت لآزارنا مرة أخرى، وكان ذلك بعد أن اتهمتها بسرقة خاتم ذهبى ثمين، مع أن الدادة - واستطيع أن أقسم بالله وضميرى مستريح - كانت فى منتهى الأمانة، ولم يسبق لها أن امتدت يدها أبدا لسرقة أى شىء من البيت، وفشلت دعوى توتسلاتى فى شقيقتى الصغرى، وكانت فى أشد الحاجة إلى الرعاية وإلى إخلاص «دادتى» وأمانتها، وتواجدها المستمر ببيتنا.

لهم جاءت آخر العقوده المتلذذ منى البقية الباقية من حب أبوى، كنت قد رضيت بقدر ضئيل اختطفه منهما فى المناسبات العسيرة أو السبئية، ونصورى يا إقبال! كنت فى طفولتى أتمنى المرض حتى أفسوز باعتماد أمى، عندما تستيقظى فى البيت، وتلقى فى وأنا وحدى، شقيقاى فى المدرسة وأبى فى عمله.. كنت أفرح حينما تلتهب لوزتى، واعتبر ذلك هدية من السماء لأن أمى كانت تبذل أقصى جهدها فى علاجى، وتطعور باستضافتى فى فراشها كى أتمم بالنده والحب بيئها وبين أبى.

وها هى الأيام قد مرت سريعا، وصارت شقيقتى اليوم فى الأربعين من عمرها، فمأذا حدث لها، تزوجت لمدة ستة أشهر، عادت بعدها حاملا فى طفلها الأول، ورفضت رفضا باتا العودة لزوجها، كانتا تستكن على أن أنفرد بحب أبوينى فى غيابها، فإذا بها تآلزمان مرة أخرى، حاملا، من أمأ، ومعها طفلة طوال فترة دراستى الجامعية.

وأخيرا تقدم لها عريس مطلق ومعها طفلان، فرفضت به على الرغم من احتياج أبى، وتردد أمى، وغادرت البيت مرة أخرى لتستقل بحياتها، وتفتت الصداقات، فقد كنت فى اللبائس، أشد بعض الهوى والتركيز، واحتاج للرعاية، وفلا نجت بتقدير جيد جدا، كما لو كانت السماء تقدم لى هدية بعد أن عانيت طويلا.

وما أن نظرت بوظيفة جيدة وتمت خطبى إلى من أحب، حتى عادت أختى مرة أخرى غصبي من زوجها الثانى، وحاصلى فى شهرورها الأخيرة، وإذا ببسلس العناية

ينكر بحذافيره، مناقشات حادة بينها وبين الجميع، بما فى ذلك أمى وأبى، عصبية. وصوت عال، وبناد وإغماط، واستدعاء للأطباء فى منتصف الليل، ثم ولادة، وبكاء طول الليل من وابنتها الثانية... إلخ. ولك أن تتصورى لهفتى على الانتهاء من الإعداد لبيت الزوجية والخروج من بيت أبى الذى تحول إلى جحيم لا يطاق.

وبالفعل خرجت وأصبح لى بيتى وزجى وأبنائى. فبعل تخلصت من تسلط أختى وأنايتها؟ إطلافا.. إنها لا تخجل من التدخل فى شئونى الخاصة، ومن محاولة الوقعية بينى وبين زوجى، بل وأبنائى، ذلك بعد أن سمعت علاقتى بأبى وأبى وشقيقى.

لقد أصبحت هذه الأخت الشقيقة الشبح الذى يطاردنى فى كل مكان، وهى دائما تظفر بعطف الآخرين وتشتفتهم، لأنها الإنسانية المسكينة قليلة البخت المحتاجة دائما إلى من يساندوا ويأخذ بيدى، فأزلة شهادة عليا ولا وظيفة ولا زوج، ولا مستقبل.

وأنا أعاقب اليوم على نجاحى وتوفيقى فى حياتى العملية والأسرية، كلما قفحت من بكمة قيل لى على الفور: أحمده الله لأنه محظوظة.

وأقولها كى إقبال بكل صراحة: لا فضل لأى مخلوق على، فتجأحى فى الدراسة وفى العمل حطرت بأظافرى على الصخر، وتجأحى فى الأسرة مبنى على عطائى المستمر وتضحياتى التى أسعد بها، واستفادتى من تجربة أمى وأبى الفاشلة، وإصرارى على ألا تنكح، وأن أعامل أبنائى جميعا بنفس القدر، وأن أوزع عليهم بالعدل حبى واعتمادى ومالى، والأزى يا إقبال.. قولى لى: ماذا أقفل من هذه الشقيقة التى تشقىنى.

■ سمية، رمل الإسكندرية
■ عزيزتى سمية..

يقولون لكاء المرء محسوب عليه، فالإنسان الذى منحه الله نعمة العقل مطالب دائما بأن يستخدمه، وأن يجعل منه مصباحا ينير طريقه إلى الصواب وإلى السعادة.

وأنت قد أوتيت ذلك المصباح، فلا تطفيه فجأة، وتجلسى بجواره حزينة لأن الضوء قد أختفى من حياتك. وهنالك كةة بين المحققين تقول: إن الفيلسوف القبط يودجون الذى كان يبحث عن قمة سوداء فى الغلام، كان سيدع ويتأمل وينتج فلسفة عميقة لو كان قد عثر على شعبة وأضامها.

إن عقلك يا سمية نعمة كبيرة من الخالق، المنحله لمخلوقه المفضل الإنسان، لكى يصيح كما أراده سبحانه

وتعالى: فى احسن تقويم.

أنا معك فى أن الآباء والأمهات كثيرا ما يسرفون فى تدليل الأولاد: «الكبرى» غير مراعىين ما قد تاتى به الأيام من ظروف مختلفة، لكن شهدنا عقوق ذلك الابن، أو تلك البنت التى لقيت كل الحب من والديها، ثم استكثرت على آخرين أن يغفروا من ذلك النبع الذى لا ينضب: حنان الأمومة والأبوة.

أنا معك فى أننا نشهد اليوم العديد من الأزواج الجدد وقد أصابتهم فرحة الإنجاب بما يشبه اللوعة، فإذا بهم يحولون الابن أو البنت الأولى إلى ما يشبه المسح الأسمى من كثرة التدليل.

وكثير من الجرائم التى تحدث اليوم من قبل الأبناء ضد أمهاتهم وأبائهم سببها سوء التربية، فلو أن الوالدين ربوا أبنائهما جميعا على الحب والاحترام والسلوكيات القويمية لك شهدنا تلك المناهج المغرعة، ابن يطرد أمه من شقتها ليتزوج، وأخر يتناول عليها بالضرب، وأب يقتل ابنه فى لحظة غضب عارم، لأنه شرع فى قتله، وحكايات أخرى مؤسفة.

نحن المجتمع العربى الذى يعزز جدا باستقراره العائلى وبالتقاليد الراسخة التى تقس العائلك، وعلى رأسها الأم والأب ثم الإخوة والأخوات، بل تمتد لتشمل الأخوال والأعمام.

وأقول لك يا سمية إننى أتح فى خطابك الطويل ذلك الحنين المشبوب، ولولا ذلك لما عانيت ولما تأملت ولما طلبت النصح.

وأقول لك عن تجربة: إن الأبوين الحزينين مثل أبويك، كنز من السماء، وواضح أنهم فى غاية الطبية والكرم، ومصديقى مثل هؤلاء لا ينضب معينهما أبدا من الحب، فهناك ما يكفى لأختك سمية الحظ ولشقيقك وشقيقتك «أخر العقوده» ولك.. بل ولأبنائك جميعا.

أما أختك الكبرى فافضل وسيلة لعلاج غيرتها وتسليطها هو أن تواجهها بحزم، ثم تمدى يدك لمساعدتها، نعم إنها فى حالة اليك، وإلى عقلك المخزن، وثقافتك، بل وربما بعض مالك.

فاقتربنى منها، ومدى يدك لها، وكونى صادقة فى محاولة إبتشاشها من حظها العائلى، وإن تدمى. ■

شخصى وعاجل

سعاد - الطائف :
الكلام من بعيد سهل وجميل، وهذا الشلب يدفع إلى الهلاك، لأنه يضمخ لك عيوب زوجك حتى تتمرذى عليه وتصبح لك بالطلاق ستحول - لو تزوجك - إلى سيف يفتلك به كل يوم، ووقتها تستمخين يوما من أيام زوجك السابق. حافظى على بيتك وأولادك، وتقلى عيوب زوجك لأنها بسيطة ولا يوجد إنسان بلا عيوب، أما هذا الشيطان فاطريه من حياتك بلا تردد.

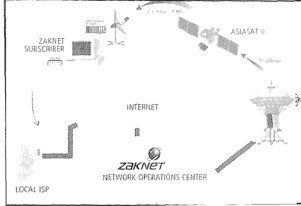
إذ كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس : ٥٧٩٧٨٦٧
بريدى :
القاهرة - شارع
مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربى»
«تباريح»

الإنترنت عبر الأقمار الصناعية

العلاقة بين الإنترنت والأقمار الصناعية أصبحت الآن أكثر التصاقاً من ذي قبل. لذلك كانت الشراكة بين زاك سات ومايكروسوفت الأولى لتوفير المنصات الكبيرة لموجة الـ 10 بالأقمار الصناعية، والثانية لتوفير التطبيقات التي تكفل أو تجعل من عمليات الـ 10 خدمات الوسائط المتعددة من الإنترنت عبر الأقمار الصناعية أمراً عملياً.

يقول جون فيرناتيز - رئيس وحدة عملاء الإنترنت في مايكروسوفت الشرق الأوسط: يمكن النظر إلى منصة زاك سات على أنها امتداد طبيعي لاستراتيجية مايكروسوفت لتعزيز وإضافة قيمة أعلى إلى خدمات الإنترنت المقدمة للمستخدمين، وذلك بفضل توفير عنصر السرعة لـ 10 الوسائط المتعددة من الإنترنت عبر الأقمار الصناعية، وهي تتماشى تماماً مع رؤية مايكروسوفت لمستقبل الإنترنت، الأمر الذي ينعكس على نمو الاستخدام على المستوى العالمي، وعلى مستوى الشركات الكبرى والصغرى المستخدمة لـ 10 سات سوف تتوفر تشكيلة مختلفة من الخدمات للشبكات المحلية لأن بما في ذلك خدمات إنترنت بالغة السرعة وخدمات تدريب وتعليم الخارجية. مثال ذلك استخدام جهاز خادم واحد وبطاقة زاك نت للكمبيوتر يمكن لـ 10 وثلثين مستخدماً ضمن الشبكة المحلية لأن استخدام الإنترنت في ذات الوقت بسرعات عالية، وفي ذات الوقت يمكن استخدام آخرين ضمن الشبكة المحلية في المؤسسة جلب ومشاهدة أفلام الفيديو التعليمية ذات الجودة العالية عبر الشبكة، بالإضافة إلى الدورات الحية التي يمكن إجراؤها في ذات الوقت. أما بالنسبة للمؤسسات التي تمتلك فروعاً أو موظفين يعملون خارج المكاتب فإن شبكة زاك سات تقدم لهم خدمات الإنترنت التي تغطي 10 دولة في آسيا والشرق الأوسط بحيث تجعل هذه الشركات على اتصال دائم مع الفروع ونقل أحدث التطورات من وإلى المقر الرئيسي عبر الإنترنت.



● خريطة توضيحية لعمليات الاتصال عبر الإنترنت والشبكات المحلية من خلال الأقمار الصناعية

أفاق الإنترنت

كأس العالم ٩٨

الموقع: <http://WWW.FRANCE 98.COM>

محبو وعشاق كرة القدم لابد لهم من زيارة هذا الموقع المدهش الذي يأخذهم في جولة ممتعة في أرجائه الرحبة. هناك في هذا المكان في قلب العاصمة الفرنسية باريس عبر هذا الموقع يمكنك الاختيار بين لغتين «الإنجليزية - الفرنسية» للتنقل. بداية لابد أن نذهب إلى الصفحة الرئيسية حيث تجد صورة جميلة مع بعض المؤشرات ذات الصور المتحركة تنقسم إلى النحو التالي:

- الإعلام والأخبار ● مرحبا بالعلم
- جمال اللعبة ● تذكارات
- اللعب ● العالم في اللعب

وأيضاً مؤشرات أخرى عن خريطة الموقع والأعضاء والتذاكر، وبعد الأيام التطبيقية على يد المونديال، ولا تنس قبل مغادرة هذا الموقع أن تصوت لأحبك المفضل وكذلك فريق المونديال هذا العام.

معالجات وشاشات

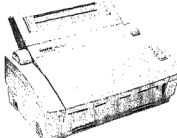
تجهيز: Initialize

يعني عملية إعداد القرص لاستقبال المعلومات سواء كان هذا القرص مرناً «فلوبي ديسك» أو القرص الصلب «هاردي ديسك»، وذلك بتنظيم سطحه إلى مسارات وقطاعات، وأيضاً يطلق على هذه العملية «تنسيق»، وعند إعادة تجهيز قرص يحتوي بالفعل على معلومات، يتم مسح جميع هذه المعلومات والإعداد لاستقبال معلومات جديدة. ■

الخطأ السابق

إذا كانت لديك مشكلة أثناء عملك على جهازك الشخصي من خلال أحد التطبيقات أو أثناء اتصالك بالإنترنت اتصل بنا على فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧ أو العنوان البريدي: الأهرام - ش. الجلاء - مجلة «الأهرام العربي».

إيجابيات قابلة للترقية إلى ٢ ميجابايت ومخزن ورق بسعة ٢٠٠ ورقة. أما البرامج التي تعمل معها فهي ويندوز ٩٥ والعربي والإنجليزي ويندوز ٣.١١، ٣.١٠، ويندوز NI. والطباعة عند برانر ٧٢٠ طباعة آلية للبريد الإلكتروني. وأهم مميزاتها: ذلك الأمر الورقي المستقيم الذي يخفف انحناء الورق وتجده، ويسمح بطباعة موقوفة، الطرافير، ويسهل الطباعة على جميع أنواع الأوراق الأخرى. كل ذلك يجعل من هذه الطباعة فرصة لتخفيض تكاليف الطباعة الليزرية التي هي حلم الكثيرين من مستخدمي الكمبيوتر. ■



كل يوم يمر علينا في ظل الثورة التكنولوجية الحالية تتغير المفاهيم وربما في بعض الأحيان تقلب رأساً على عقب، هذا ما تحاول شركات إنتاج الطابعات. من هنا جاءت طابعة برانر ٧٢٠ الليزرية التي تلبى لك حاجتك في وجود طابعتين في وقت واحد حيث تعمل مع أجهزة ماكنتوش والأجهزة الشخصية أيضاً، وهي تناسب حاجات الأعمال الصغيرة ورغم ذلك فهي تركز على جانب القوة والتميز في الأداء. فتصل سرعة الطباعة لديها ٦

صفحة في الدقيقة بكفاءة تغطية احترافية تصل إلى ٦٠٠ نقطة في البوصة المربعة، وتحتوي على ذاكرة بسرعة

برانر ٧٢٠ تغير مفاهيم الطباعة



رؤوف عياد

أوى تتلخبط يا حمار مع الزبون ..
"الدولار" حاجه .. "واليورو"
حاجه ثانيه ... //



يتخيل نفسه.. أحيانا.. زعيما

محمد البساطى: الخلل فى المجتمع

وايس فى الكتابات الجديدة!

أكثر الأصوات ضجيجا فى مصر هى الأصوات الضحلة

خيرى شلبى انتهر غيايى عن مصر وكتب رواياته!

استطاع الكاتب الكبير محمد البساطى أن يتقدم صفوف الكتابة الروائية العربية، لأنه أخلص للكتابة أولا ولأنه لم يتورط فى منظومات الفساد الثقافية ثانيا.. عمل «راهبا» فى محراب فنه، وسطع نجمه فى السنوات الأخيرة بعد سلسلة من الأعمال رفيعة المستوى التى تستقبلها الأوساط الثقافية بفرح شديد وما هو يصدر مؤخرا آخر رواياته «أصوات الليل» التى تتناول عالم «العواجيز».. فى «مشوار البلد».. من خلال أرامل شهداء حروب «٤٨، ٥٦، ٦٧، ١٩٧٣».. فى هذا الحوار يتحدث محمد البساطى:

■ حوار - إبراهيم داود تصوير - موسى محمود

الكتابة.. مع اننى اعتقد اننى ناصرى..
تتعامل مع الناصرية كمذهب سياسى؟
نعم
لماذا لم تنضم إلى الحزب الناصرى إذن؟
عبد الناصر كان طموح جيلنا كله.. صحيح أن هذه الطموحات لم تتحقق بالشكل الذى كنا نبتغيه، ثرنا وتمرينا، ولكنه إذا نظرت للأمور الآن.. ستكتشف أن استمرارية الوضع الناصرى كانت أجدى، ثانيا أنا لست من النوع الذى يرضم لأى حزب.
رغم أن شخصياتك كلها واقعية.. إلا أنها تتحرك فى أفق من الميافيزيقا؟
أنا أختار الشخصية لاحتياج العمل الفنى لها، وأتعامل مع الكتابة ببساطة شديدة جدا عندما تقفز إلى ذهنى شخصية معينة أعرفها معرفة جيدة، تتحول فى العمل الفنى إلى شيء آخر لأن الواقع الفنى له حسابات أخرى.. وعندما يصدر العمل ويكتب للنقاد أن العمل فى «كذا وكذا وكذا».. اكتشف أن ما يقولونه

فى أعمالك الأولى مثل «حديث من الطابق الثالث» و«رجال قصاص العصر» كان الهم السياسى هو الملصق الأساسى فى كتاباتك فى الفترة الأخيرة والآن تراجع هذا الهم.. هل يعنى ذلك أن قناعاتك السياسية اختلفت؟
الأعمال التى أشرت إليها كتبت والثورة فى «عزها» وكانت طموحاتنا لا حد لها، ولكن الجروح التى بداخلنا «من السلطة والحكم» كثيرة.. ولم أكن مستمكنا فنيا كما أنا الآن.. والكتابة السياسية لم تخفت، ولكنها ذابت فى نسج أعمالى الأخيرة.. لآنى أترجم جدا إذا وجدت صوت الكاتب.. أى كاتب - «زاعقا»..
فى أعمالى الأولى كانت نبرات صوتي «زاعقة»، وكنت أختار قصصا لا تنقل الكلام هامسا، كنت أكتب عن السجون، وعن مظاهرات يتم قمعها.. ويبدو أن الوضع وقتها كان يحتاج إلى هذا النوع من

■ فكرة الكتابة عن العجائز كانت تراوحدى كثيرا حتى تحققت فى «أصوات الليل»

لم يكن فى رأى على الإطلاق..
بمناسبة صدور روايتك الجديدة «أصوات الليل» التى تتناول عالم العجائز.. هل نستطيع أن نقول إن عالمهم استهواك لأنك غير قادر على الاقتراب من أجيال جديدة؟
اتحدك أن يكون هناك من كتب عن عجائز غيرى، الكتابة السنينية كلها تدور حول «اللى فات» والبكاء على الأطلال، لأن الجروح لا تسمى فى «أصوات الليل» جثث بالعجائز ليكنوا أبطالى، وفكرة الكتابة عنهم تراوحدى منذ زمن بعيد، وقد تجدهم متناثرين فى بعض القصص القصيرة التى كتبتها.. وكنت طوال الوقت متشوقا وأنتظر أن اقربس عليهم فى رواية.. إلى أن جاءت فكرة كتابة «مشوار البلد» من ٤٨ إلى الآن.. وواجهتني مشاكل كثيرة.. كيف أدخل للعمل.. كان أمامي بناء تقليدى، ورفضته، لأننى لم أجد احتمل البناء التقليدى.. جيل ٤٨ كله «عجائز» ولكنه جيل مثمل، بالندوب من الداخل، لأنه «مشى مشوارا» لم



الأشجار؟

هذه السيدة فقدت عذريتها بلا طعم ولا لون، وهذه الشخصية كانت عن الوطن ككل، كانت من «الهاجرين» أثناء ١٩٦٧ من بور سعيد، تعيش في مناخ مزيمه وانكسار، ولا يمكن أن تجد تعبيراً عن هذا المناخ إلا عن طريق واحدة تفقد عذريتها بلا طعم ولا مزاج ولا رغبة ولا متعة، وبطريقة بشعة، وعندما كنت أكتب هذا المشهد كنت حريصاً على إظهار اليد التي انتهكتها، لكي أظهر كم هي بشعة، ولأن مزيمه يونيو لم تكن نستحقها، وعليك أن تعرف أننا مازلنا نعيش آثار مزيمه ١٩٦٧، الرواية الأخيرة لو تم وضعها في سياق هذه المزيمه، سينم فهمها أكثر. الشكل الفني عندك يقتسب من البلاء التقليدي، ولا توجد قفزات كبيرة عن شكل الرواية التي القتها؟

عندما شرعت في كتابة روايتي الأخيرة، كان في ذهني الكتابة عن جبل عن طريق مدخل تقليدي فكان

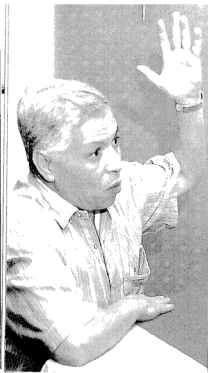
يمشه أي جبل، وهذا المشوار عشت منذ طفولتي، لقد وعيت على حرب ٤٨، ولذلك كان علي أن أكتب من خلال نساء يصرفن معاشات شهداء حروب ٤٨، ٥٦، ١٩٧٣.. مع الإشارة إلى الأحداث، هذا خط في الرواية، بالإضافة إلى الحياة الخاصة «لعواجين» القريه، وأظن أنه حتى الآن لم يقترب أحد من هذا العالم.

في قصة «الجوال العائم» في مجموعة «منحني النهر».. لماذا حرصت على أن يقوم قاتلو الأخت بالتستر عليها بحيث بدوا إنسانيين؟

الإنسان المصري يمتد، ولكنه تقضه لا، لأن الفضيحة عنده أظلم من الموت، وكانت هذه القصة تحديداً صرخة احتجاج، لأن حياة البشر ليست سهلة، والذكر أنني جعلت اللجة تمز على مواقع كثيرة في القريه، كأنها تصرخ في وجه الجميع واستسلام بطلتك في رواية «بيوت وراء

من الممكن كتابته من خلال «بدريه» وتتبع حياتها منذ طفولتها عن طريق الحكى التقليدي، الذي لم يعد القاري، يحتلمه، وكان هناك شكل آخر مطروح، أن تبدأ بها وهي عجوز، وعندما تبدأ في ركوب القطار تبدأ التذاعيات.. ولكن الشكل الفني بدأ يخط لنفسه طريقاً آخر، والشكل ليس بناء فقط لأنه يجب أن يتدخل لإظهار الأحاسيس في العمل، كنت أريد أن أصنع غنائمة في أول الرواية.. ولا أعرف لماذا؟ «عواجين» يتحركون مثل «كورس» يعبر عن هذا التجمع الجائش، كان في ذهني أن يكتب العمل كأنه موال بدري، وكنت حريصاً على الإقناع.. وإذا تأملت الرواية ستجد البناء فيها تقليدياً، فقط توجد «شوية مزيكاً» تصدروا حركة الشخصيات.

كل شخصياتك.. تقريباً.. تعيش في منطقة واحدة، لا هي قرية ولا هي مدينة، حيث عالم الصيادين على البحيرة.. هل لا توجد عوالم أخرى.. تفريخ بالكتابة؟



■ انشر باعتزاز عندما انشر عملا جديلا

زرت مصر بالكامل، وعشت سنوات كثيرة في القاهرة وسافرت إلى أكثر من بلد، ولكني كلما فرغت من كتابة رواية، أقول: إن هذا العالم قد انتهى، لكني أجد عملا آخر قد بدا في التشكل في ذات المنطقة، وأقول لنفسي ما المانع؟ نجيب محفوظ تحرك.. من خلال إبداعه.. في كيلو متر مربع فقط وكذلك ماركيز وفوكنر، أحيانا أحس بحنين تجاه مناطق أخرى، ولكني لم أشبع بعد، ومازالت هناك توقعات من الممكن أن أقوم بها حول ذات العالم.. وأتمنى أن أكتب عن عالم القاهرة «ورينا يديني المعرة».

اختلفت حركة الستينيات في مجموعة أشخاص أنت واحد منهم، وتم استبعاد مجموعة أخرى من «جنة الجبل» مثل خيرى شلبى، وأحمد هاشم الشريف وإبراهيم عبد الحاملى بل يعنى هذا أنك قمت باختيار هذا الجبل؟

عندما بدأنا في الستينيات كنا مجموعة كبيرة جدا، البعض كف عن الكتابة، مثل محمد حافظ رجب «الذي وضع يده على شكل فريد في الكتابة»، ولكن لم يتطرو ولم يواصل لجئتي ثمار اكتشافه، أما خيرى شلبى فلم يكن له اسم في الستينيات، وكتب مؤخرًا بعد جيل الستينيات، وإنه قرصة غيابة عن مصر ويذا يكتب، ومن أجمل ما كتبه في هذه الفترة روايته «البيعة «الود»» وتأخر خيرى شلبى في الكتابة جملة كتب بكثافة شديدة وكأنه يريد أن يعوض ما فات.

ولكن جيل الستينيات... أصبح بشكل وسلطة؟

لا توجد كتابة متميزة إلا في كتابة الستينيات، وأعمال جيل السبعينيات فريدة ولم تصل للنضج بعد، رغم أن معظمهم تجاوز الخمسين من عمره، ومازال «عودهم طرى»، ولكن توجد كتابات متميزة في الأجيال اللاحقة.

ما الذى دفعك.. وأنت البعيد طوال عمرك عن المؤسسة الثقافية.. إلى قبول الإشراف على سلسلة «أصوات أدبية»؟

أردت أن أكون قريباً من الكتابات التي تكتب الآن، وبخصوص كتابات الشباب، ولكن سر حاله الجاهلات والتدري التي تعيشها الحياة الثقافية، في محاولة لتصحيح الأوضاع، ولكني اكتشفت الآن أن المسألة في غاية الصعوبة، لأنني تعرضت لمشاكل كنت في غنى عنها، فرفضت كتاب الشخص يعنى أننى ارتكبت جريمة «خيانة الوطن».. رغم أن هيئة قصور الثقافة التي تصدر السلسلة وفرت أسماء من كبار مثقفي مصر لإبداء الرأي والاستعانة بهم، أنا في موقع يجب أن أكون فيه: إن هذا العمل قابل للنشر وهذا غير قابل للنشر.. من ناحية أخرى أعيد النظر في موقعي من المسألة لأنني لم أعد أحمّل وأفكر في تركها.

هل موافقتك على الإشراف على سلسلة تصدرها وزارة الثقافة يعنى موافقتك على سياسة وزارة الثقافة؟

لا.. أنا وافقت لأنى أريد أن أنشر أكبر قدر من

إلى وسط البلد لم هذا معقول.. لقد أصبح الوضع مقربيا ومخزيا.. ولكني أحس باعتزاز عندما أنشر عملا جديلا ولا يهمنى أى هجوم.

من من كتاب جيلك كتب عملا كنت تمنى كتابته؟

كنت أتمنى أن أكون كاتب «الأمس حلمت بك» لبهاء طاهر، وبسالك الصرين لإبراهيم أصلان، والضخمة لغالب هلسا، وبذلك الرائحة لصنع الله إبراهيم، وإسكافى المودة لبحيى الطاهر عبدالله، ونجمة، لكاتب ياسين.

أبديت أكثر من مرة لى عدم إعجابك بدرة نجيب محفوظ الأخيرة «أصداء السيرة الذاتية».. لماذا؟

أنا من عشاق أدب نجيب محفوظ، وأصداء السيرة لا تليق بقامته، لأنها ليست في حيوية فنه العظيم، من عمل شاب على، بتأملات زائدة على الحد.. وكانت مفرقة لى.

هل هذا النوع من الكتابة لا تحبه؟ طبعاً.. ولكن كان من الممكن أن يكون العمل أكثر حيوية لو كان الأستاذ نجيب في حالة أفضل.

بماذا تفسر المحصلات التي تشن على الكتابات الجديدة؟

الخلل موجود في المجتمع وأيس في الكتابة الجيدة.

ويجب التعامل مع الكتابات الفنية على أنها كتابات فنية، بغض النظر عن خدش المقدسات، لأن ما تقدسه الآن من الممكن ألا تقدسه في المستقبل.

هل توجد علاقة بين الأجيال الجديدة وجيل الستينيات؟

جيل التسعينيات حظه أسوأ من حظنا، لأن مشاكلنا في الستينيات.. كانت مشاكل سياسية في المقام الأول «مشاكل الوطن، التحرر الوطني، العدالة، المساواة».. أما جيل التسعينيات فقد جاء في فترة هزيمية، وفي فترات الهزيمة تلو نيرة التخلّف الرجعية والغرق في الغيبيات، والكتاب الجدد يصطدمون حالياً بهذا الواقع، صحيح نحن معهم في مواجهة الواقع، ولكن مواجعتهم له هي قضيتهم الأولى، ومازال جيلي يبحث في تحرير الوطن والتحرر من الاستبداد.. نحن نعيش في الوطن العربى وضع تبعية ولا أعرف ما الحل، أحيانا أتخيل نفسي مثل رئيس الجمهورية وأقول: بل أمصدم بقوة مثل أمريكا؟..

نحن في «خفة» لم تحدث من قبل.

والحل.. إن؟

الكتابة هي الطريقة الوحيدة للمقاومة الآن.

ما موقفك من الاحتفالات التي تجرى حالياً بمناسبة غزو بابليون لمصر؟

لا شك أننا في حاجة إلى صداقة الفرنسيين وسأوافق إذا كانت الاحتفالات من قبل الشعب لا السلطات، أما اختيار غزو بونابرت لمصر مناسبة فهذا غير مقبول، وكان يجب إلغاء الاحتفالية، بعض المثقفين الفرنسيين هاجموا الحكومة الفرنسية لأنها أسأت لمناخنا بسبب هذه الاحتفالات.. وأنا رفضت السفر إلى فرنسا مع من سافروا لأننى مع الأغلبية.. ■

هدوني بالضرب لأننى لم أنشر

مجموعة قصص!

أصداء السيرة الذاتية لا تليق بقامة

نجيب محفوظ!

الهزيمة عدى أن تنقد «واحدة»

عزيتها بلا طعم

الكتابة هي الطريقة الوحيدة

للمقاومة الآن

الأعمال الجيدة، لأننى اكتشفت أن أقل الأصوات خفوتاً في مصر هي الأصوات الجيدة، وأكثرها ضجيجاً هي الأصوات الضعفة، منذ أيام ترك لي كاتب يدعى محمد إبراهيم طه مجموعة قصصية ومضى، وعندما قرأتها وجدتها جميلة جداً، وسألت «طوب الأرض» لم يئلى أحد، والمعتور عليه نشرت خبراً في أخبار الأدب، لأننى خفت أن ينشرها في مكان آخر وعندما اتصل بي قلت له أريد نشر هذه المجموعة فوافق، وهناك آخر أعطى لي مجموعة جاءت محمولة على محبة كبار النقاد، وكل ربع ساعة يتصل بي أحدهم يسألني عن مصيرها.. وإن تصدق ما حدث عندما رفضت نشرها، ومن اتصل بي؟ وإن كان الوطن توفيق.. ووصلتني تهديدات بالضرب إذا نزلت



■ العقيد معمر القذافي

على خلاف موقفهم السياسي منه الغرب يحثي «بالأديب» معمر القذافي

كثيرون لا يعلمون أن العقيد معمر القذافي - قائد الثورة الليبية - أديب يمتلك قلما حلو العبارة، وفنان له حس مرهف وخياله متعدد الأبعاد. ويمتلك القذافي «الأديب» أفكارا يخطط فيها الفكر مع الوجدان بصورة تشكل مشهدا فريدا في مسيرة أديب العربي الحديث، وتراثا الإنساني. وليس غريبا أن يلتفت الغرب إلى قيمة القذافي الأدبية ويفرغ لها صفحات صحفه النظر عن موقفه السياسي منه!

■ رسالة طرابلس - حسين فتح الله

فبعد مجموعته القصصية «القرية القوية.. الأرض»، وانتشار رائد الفضاء» تصدر للقذافي خلال الشهر الحالي طبعتان بالإنجليزية والفرنسية ذات المجموعة، بالإضافة إلى كتابه «تحيا دولة الحبراء» الذي يصدر تحت عنوان «الفرار إلى جهنم، وهو عنوان إحدى قصصه في المجموعة المشار إليها. وقد أعلن في ليبيا أن دار «ستانتون» إحدى كبريات دور النشر العالمية في مدينتي نيويورك الأمريكية، ومقرها في الكندية هي التي توات إصدار المجموعتين.

وفي قراءة أولية للطبعة الإنجليزية أكد ديفيد سابسيتد مراسل صحيفة «الدلي تلغراف» اللندنية في نيويورك أن الزعيم الليبي في نصوصه الإبداعية في هذا الكتاب هو أديب مأخوذ بالخيال والمجاز والقلق من احتمالات دمار كوكبنا الأرضي، وهو هنا يتيح فرصة النفاذ إلى أعماقه الإنسانية المبهرة لن لا يعرفها من الناس. ويضيف المراسل إن القذافي يؤكد أن التماس ويبحث التكنولوجيا في التي ستتخذ العالم من الدمار لأنها إنما بكل دالات الأم كما نعرفها نحن البشر.. فهي الأرض وهي مصدر الصحة والحياة السليمة، وخلص مراسل «الدلي تلغراف» إلى القول بأن القذافي قد استلهم مجموعته القصصية من تأملاته العميقة في نقاء الصحراء، وأن مسألة خيتمه، فالكتاب يقدم نظرة رفيعة جدا لعقلية إنسانية فريدة بالتأكيد لا لامتثال لها في الأدب العربي.

وفي لقاء مع المخرج الإيطالي العالمي أنجلو ديل بوكا أجرت صحيفة «الاربيو بليكا» الإيطالية قال: «هي الحقيقة إن القذافي شخصية متدفقة واستثنائية في التاريخ بإنجازاته الكبيرة

المدهشة من الثورة التي حطمت عرش الملكية دون إراقة قطرة دم واحدة إلى طرد الإنجليز والأمريكان والطيان قبل مرور عام واحد من عمر هذه الثورة .. إلى تحرير النفط مما يؤكد أن هذا الرجل الاستثنائي مدبش وأخاذ ويستحق جدارة أن يكون زعيما. وفي تعقيبه على كتاب جديد يصدر للعقيد القذافي قريبا تحت عنوان «تحدثني من الصحراء» في مجلد ضخم يتكون من ٢٧٢ صفحة قال المخرج الإيطالي إن القذافي لم يزل قويا صامدا رغم المأزمار التي حاكتها ضده أمريكا والغرب التي بلغت أوجها بالعُدوان العسكري على بيته عام ١٩٨٦، وهو رجل الصحراء الحالم بمصير جديد لبلاده منذ أن كان عمره لا يتجاوز السابعة عشرة ويوطن عربي بدون حدود، وهو رجل البيئة المكافح ضد التلوث والكاتب والشاعر.. وفي ذلك كله هو الثائر دائما المدرك بوعي عميق وشفاقة واضعة للخط الفاصل بين الكفاح من أجل الحرية، والإرهاب.

ولعل القذافي في مقدمة «انتشار رائد الفضاء» قد أفصح بوضوح عن مكونات نفسه الحالة بعالم أفلاطوني جديد تسود فيه القيم الإنسانية العليا خلال كفاح إنسان هذه الحقبة من أجل بلورة نظام عالمي يستند ولا يقوم على القوة الغاشمة، بل إلى تلك الرؤى التي ترى أن الكون واحدا وأن المصير واحد والخطر الذي يتهدد الجميع واحد، وليس ثمة مكان تحت الشمس إلا للسمع نحو تحقيق سعادة الإنسان وإنهاء شغائه الذي بدا في الأفق وكأنه أبدي!! فبعد أن كان رجل الفضاء بأرجاء القمر - كما يروي القذافي - في قصته انتشار رجل الفضاء -

ويعد أن شهد تقائل البشرية من أجل احتلال القمر واستغلال ثرواته. هبط الرائد إلى الأرض وخلع ملابس المركبة الفضائية وارتدى «بدلة» العادية المناسبة للسير والمعيشة فوق الأرض.. وانتهت مهمته مع مؤسسة الفضاء وصار يبحث عن عمل أرضي.. ويعد سلسلة من الفضل في أكثر من مهنة لا يجيدها بدأ البحث عن عمل يرتزق منه وأهله في ميدان الزراعة - قال له صاحب المزرعة: هل تجذب الأرض إليها يابني؟ وهو يقصد فلاحا الأرض.. فقال رائد الفضاء: إن جذب الأرض يتناقض كلما صعدنا إلى أعلى، ويقط وزنا تدريجيا حتى وصولنا إلى نقطة انعدام الوزن.. عندها تكون قد تخلصنا من جذب الأرض لنا وتكون قد انجذبنا إلى كوكب آخر ويعد الوزن تدريجيا وهكذا!!

ويعد أن يفرض رائد الفضاء في شرحه للعديد من أبحاث الفضاء - إلا معدود يريف موجها حديثا إلى الفلاح قائلا: إنني أعلم إماما كاملا بما يتعلق بالأرض، وعندما قال «الأرض» استيقظ الفلاح وأبلغ فاهم الذي كان فاعرا طيلة رحلة رائد الفضاء من كوكب إلى كوكب انطلاقا من الأرض التي عاد إليها.. ولم يفهم الفلاح شيئا، وإنما أصابه الدوار هو أيضا، وأحسن بأنه راجع من رحلة فضاء عبر المجموعة الشمسية كلها بلا أية نتيجة تتعلق بمزجه، فالتى يهيم هو المسافة بين كل شجرة وشجرة وليس بين الأرض والمشتري، ويهيم حجم إنتاج مزرعته وليس حجم عطارد! وربما تصدق ببعض الشيء على رائد الفضاء - وكان القذافي يريد أن يقول: ستظل الأرض هي الأم وهي دار الإنسانية التي تستحق أن تحافظ عليها ونرعها في المقام الأول. ■

في ذكرى ضياع فلسطين: من ينسى غسان؟ (٢٠١١)

غسان كنفاني: من المنفى إلى حتمية الفداء



■ غسان، كنفاني

الذي أصاب القضية الفلسطينية في واقعها المرتبط بمجمل حركة التحرر العربي والعالمي، وانعكاس هذا التطور على شخصية الفلسطيني وفكره.

ومن تصف السنين التي شهدت انبثاق العمل الغدائي من قلب الساحة الفلسطينية، تجد مقابله في أعمال غسان، أعماله قبل ٦٤/٦٥ وهي الإطار الواسع الذي ستنبثق من داخله ضرورة الفداء، هي حيثيات ما سيأتي بعدها: هؤلاء الفلسطينيون الذين عرفناهم أطفالاً وشباباً وشيوخاً، نرات المناهضة التي تطايرت إلى كل مكان، ماذا بقي لهم غير أن يحملوا السلام ويتجهوا عبر الحدود ليحققوا أنفسهم في الثورة، ويسترد كل منهم الشيء الثمين الذي ضاع، ليكنوا إذن عن مطاردة الوهم والحلم: وهم استرداد الكرامة في أرض أخرى، والحلم بالوصول إلى وادي الذهب الذي يغطي جوانبه البصاق، ويدخله يعيش أناس لا يريدون الموت ولا يستحقون الحياة، أو الحلم بمرامى كاليغورنيا الخضراء، حيث يعيش النازح بعيداً عن رائحة الهزيمة.

يكاد غسان كنفاني أن يكون أهم الكتاب الفلسطينيين الذين استطاعوا أن يعبروا في إبداعهم عن تطور الشخصية الفلسطينية منذ النكبة حتى حتمية الثورة المسلحة، وإن تبدو في إبداعه تلك النقاط الحورية التي تراقب تطور فكر الفلسطينيين عبر تلك المرحلة الممتدة من ٤٨ حتى مصرعه، الذي يضيء على مجمل إبداعه قيمة لا يمكن إغفالها في هذا السياق في ٧٢.

وحياة غسان نموذجية للفلسطيني من هذا الجيل، ولد في عكا سنة ٢٦، وكان أبوه محامياً، وبعد ٤٨ رحل الأسرة إلى دمشق، وعمل غسان عاملاً في مطبعة، وهو يحاول أن يكمل دراسته حتى حصل على الثانوية والتحق بكلية الآداب، لكنه تركها وسافر ليعمل مدرساً في الكويت ٥٦/٦٠، وهناك عرف تنظيم «القوميين العرب»، فانضم إليه، واختار أن يعمل محرراً بجريده «الحرية» أول صدورها في بيروت، ومن هذا التاريخ استمر ببيروت، وبالعامل الصحفي، والكتابة حتى نهاية حياته، وكان غسان يكتب دائماً - بالإضافة للعمل السياسي والتنظيمي - نكتب القصة القصيرة، ثلاث مجموعات مكتوبة: «موت سرير رقم ١٢ - ٦١»، «أرض البرتقال الحزين - ٦٢»، «عالم ليس لنا - ٦٥»، بالإضافة لأعمال قديمة أخرى أضيفت لمجموعة أعماله الكاملة، وفي الرواية قديم، ثلاث روايات مكتوبة كذلك: «رجال في الشمس - ٦٢»، «ماتبقى لكم - ٦٦»، «عائد إلى حيفا - ٧١»، وعملين آخرين يمكن الخلاف حول نسبتهم لأي من الشككين السابقين، «عن الرجال والبنادق - ٦٨»، و«أم سعد ٦٩»، وكتب ثلاث مسرحيات أهمها: «الباب ٦٤»، بالإضافة لثلاثة كتب أدبية: «في الأدب المنهجوني - ٦٧»، «أدب المقاومة في فلسطين المحتلة - ٦٦»، و«كم هائل من المقاتلات الأدبية والسياسية والصحفية.

وليست غزارة ما قدم غسان فقط هي التي تستدعي أن يتخذ نموذجاً لجيله، لكن الحقيقة هي أن النظرة المتكاملة لجملة هذه الأعمال، هي ما تضع أيديتنا على التطور

لا مفر، ثلاث سحابات فقط تظل أرض «عادة» سحابة الذل الصغراء، و سحابة الموت السوداء، وسحابة الدم الخضراء فيها سيخترانفسه وشعبه؟ أجرى حامد - الفلسطيني الشاب - حساباته وقرر شيئاً: إن مواجهة العدو - مواجهة حقيقية وصادقة - هي كل ما تبقى،

الفاطميني دائما في طريق أو على طريق أو باحث عن طريق

في جنة الكويت.

نعم، إن هؤلاء الرجال الذين يختنقون داخل صهيريج جاف تحت وطأة شمس لا ترحمهم، وسط صحراء تلتهم بالقيظ والعبار، يقدمون بموتهم معادلا له ألق هذه الشمس الساخنة وحدها، نعم هذه هي مأساتهم وراهم قوى القهر والتشثيت والإذلال، وأماتهم تخاليل أشباح الخلاص، والنتيجة أن تحظى جثثهم بمزيلة الكويت. ولكن ماذا يفعل أولئك الذين يصلون

أحياء؟

إن أكثر من عشر قصص في مجموعتي غسان الأولى والثالثة تدور على أرض الكويت والخليج، وترسم بكل تفاصيلها صورة الحياة آنذاك في ذلك البلد، الذي يحتوي كل شيء، وليس فيه أي شيء، البلد الذي يعطيك كل شيء، ويضن عليك بكل شيء، يتلون أفقه في كل غروب بحرمان محض، ويشرق صباحه بقلق لا يرحم، هناك حيث تدور عجلة الحياة شرسة إلى حدود أسطورية لا تهتم بالإنسان الفرد على الإطلاق، والرجوع بالنسبة للبذخ المائل لا يمكن أن يكون إلا منظرًا مسليا فحسب إن الناس يلهثون راكضين وراء القرش، إلى حد أنهم لا يلتفتون خلفهم كي يشاهدوا الزاحفين، التلقت عباءة التناقض القائمة بين مختلف أوجه الحياة، بين الغنى الأسطوري والفقر الناضح من كل شيء، بين كثرة الرجال، وندرة النساء، بين خشونة العلاقات وضرورة قيامها، بين الاشتباه، والقرف، بين الطفل بعد لغراض الرجل المترفع، والكهل يموت طوبا، لأنه لم يستطع أن يجد لقدميه مكانا بين الزاحفين واللامئين والراكضين.

كيف يبدو ما حدث لعينون أبطال غسان؟ بعبارة أخرى، كيف يرى غسان كنفاني في ١٩٤٩/٤٨ إن كل أعماله ظلت تحققت بأفضل زمن يفضله عن تلك السنة الفاجعة، رأى ما حدث



والحدود والأسلاك تنتصب في وجه المحاولة الشريفة كجدار صلد، لهذا يلقي أبطال روايته الأولى مصارعهم في تلك البداية المتهبة التي تفصل العراق عن الكويت، ويلقي بطل روايته الثانية مصرعه وسط

بادية أخرى تمتد من غزة للأردن. في سوق البصرة العبق برائحة التمر والسلاسل التقت صائرا هؤلاء: «أبو الخيزران» سائق ماهر، كان محاربا في ٤٨، وفقد الحرب رجوله، فهاجر إلى الكويت حيث يعمل سائقا ومهريا، التقت ثلاثة فلسطينيين يريون أن يعبروا الصحراء إلى الكويت، واتفق معهم على أن يحملهم في سيارته مقابل أجر، على أن يخبئوها في صهيريج المياه عند نقاط التفتيش، أبو قيس كان أولهم، كانت له أمنية، وهو عجوز تخطط في رأسه الشعرات البيض والسود، أن يبني سقفا يعيش تحته، والثاني هو «أسعد»، جاء من الأردن إلى العراق عبر الصحراء، وراءه معتقل «الجفر»، وقهر النظام والبطالة والحياة القاسية، ولعينيه تخاليل حلم الكويت، وثالثهم مروان، ترك وراءه بقايا أسيرة مزقة، تخطى فيها الأب عن أمه وإخوته الأربع، وتزوج امرأة شوهاء، لأنها تملك سقفا يمكن أن يؤويه، هكذا انطلقت السبيلارة الضخمة بهم وبأحلامهم وعائلاتهم ومطامحهم وأمالهم ويؤسهم ورأسهم وضعفهم وقوتهم وماضيهم ومستقبلهم، كما لو أنها أخذت في نطح باب جبار، لغدر جديد مجهول، لكن كويتيا عابثا يصير على أن يستيقظ «أبا الخيزران» في آخر نقطة من نقاط التفتيش، فيختنق الرجال، حيث هم داخل الصهيريج المتهب، حزن أبو الخيزران لحظة على رفاق الطريق، لكن حزن لم ينسأ وأجبه الأخير ندمهم، فجذبهم من ساعاتهم، ونقروهم القليلة قبل أن يلقي جثثهم على أكوام القمامة

في الشيء الوحيد الذي يميل بميزان الخسارة، فيحول البقايا والفئات لحقائق كاملة.

كما أن ابتناق العمل الفدائي لم يكن من يرقبون الساحة الفلسطينية الواسعة، فإن التعبير عن ضرورة الفداء لم يكن بعيدا عن غسان في أعماله الأولى، إنه يحدثنا - في قصة من أولى قصصه - عن هؤلاء الفلسطينيين الذين تحولوا إلى تجارة من نوع نادر ومفيد على الأرض العربية، ويقول لسان أحدهم في حديثه إلى «الرجل المهم»: تبدو لي حياتي، حياتنا كئنا، خطأ مستقيماً يسير بهدوء، ولذا لي جانب قضيتي، لكن الخطئ متوازنان لا يلتقيان، الثورة وحدها هي ما يجعل للنساء مكانا بين الخطئ المتوازنين، غير أن اهتمام غسان في هذه الأعمال الأولى كان يدور حول تصوير ضياع الفلسطينيين وتشثتهم في الأرض العربية الواسعة، لم يكن الفلسطينيين وحدهم، الآفة واحدة لكن أعراسها تتنوع، تمامها كما يستفاد كل فلسطيني في قلب وجوه بطيعة خاصة من مأساة شاملة، قد تكون ذكرى سقوط قرية أو مدينة، ورقة حب ذابلة، خطوطا باهتة على صفحات كتاب، حينها طافيا لبعض الذين يعيشون وراء الحدود، إن سقوط يافا وحيفا وعكا وصفد، وعشرات القرى الصغيرة بأسماء ومن غير أسماء، تتردد في قلوب هؤلاء الذين يحملون عذاباتهم معهم أين يرحلون.

والأطفال الفلسطينيون يبعدون عن طفولتهم قدر بعدهم عن أرض البرتقال، فالبعد عن فلسطين، بعد عن كل شيء يحمل نشمة الإحساس بالسعادة، بعد عن الأسرة المتماكة، بعد عن كل الآمال والأحلام، بعد عن الإيمان بأى قوى غيبية يمكنها أن تصل الخلاص لهؤلاء الضائعين، وحين يلهثون أول الشباب عليهم أن «يقصصوا» في المقالة، هذا التعبير الذي أحبه غسان واستخدمه أكثر من مرة، ليصف حياة الفلسطينيين المنفى اللاهث أبدا وراء لقمة تسد رمقا وقروش قليلة تقيم أود المنتظرين وراء الحدود، ثم هم كهول يتوهمون بحمل سنوات العمر والمذلة، وطعن الإعاشة، ويؤس المخيمات، والفلسطيني عند غسان دائما على طريق أو في طريق أو باحث عن طريق، لأن مساحات شاسعة من الصحاري

بقلم: فاروق عبدالقادر



صبرى راغب

■ بسبب الطوق الأمني الذى تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي حول غزة والخضفة لم تتمكن لطيفة يوسف المشاركة الثقافية بسفارة فلسطين بالقاهرة من دخول الأراضي المحتلة لإحضار مطبوعات وأفلام ومشغولات يدوية وغيرها من لوازم الاحتفالات التى تتواصل بمناسبة مرور ٥٠ عاما على النكبة.

■ السفير المكسيكى بالقاهرة ميكتور كارديناس الذى تتلمذ فى الفن التشكيلى على يد الفنان المصرى صبرى

فى كتابه «الموهبة السجينة» السيرة الشعرية لماثيو أرنولد الصادر عن دار Blomsbury.

■ مازال الكاتب فر.س. نيبول مشغولا بتقصى المؤثرات العربية على المسلمين من سكان المناطق غير العربية مثل باكستان وإيران، فبعد كتابه «بين المؤمنين» الذى ألفه منذ ١٧ عاما، صدر له أخيرا كتاب «بعد الإيمان تناقضات إسلامية داخل شعوب مؤمنة» عن دار Little Brown.

■ بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد برتولد بريخت، يستمر حتى منتصف يونيو القادم معرض الأفيشات الأصلية لمسرحيات الراحل الكبير بمعهد جوتة الألمانى بالقاهرة.

المفكر الإنجليزي العظيم مافيو

أرنولد أن إنسان العصر الفيكتوري يحتاج أشياء أهم من الشعر، هل كان يخطئ على قسطه فى تحقيق رغبته الدفينة فى أن يصيح شاعرا عظيما؟ هذا ما يحاول الإجابة عنه إيان هامتلون

كتب أروع السافرين

تلقيت رسالة يشكو فيها صاحبها من هموم الماضي ومن أوهام المستقبل... وقد سألنى كاتب الرسالة: كيف يقاوم هواجسه ووساوسه فى الليل، ولا سيما حين يأوى إلى فراشه، فإن الخوف من الموت يزعجه، ولست استغرب سؤاله، فأنى أيضا أعانى هذه الهواجس، لكنى أقول لنفسى ما دعت حبا، فالومت لم بق، ولا داعى للتفكير فيه، والجزع منه سلفا، فإذا جاء الأجل، فأنى لن أكون حينئذ موجودا، ولا حيلة لى بعدئذ فى شيء.

■ المازنى سيد البساطة الماكرة، وأحد أعمدة هذا الفن الصعب، فن السخرية... يجر د. أحمد السيد عوضين على متن كتاب «المازنى - بعد نصف قرن» بين ضفاف سيرته الذاتية: ويدلف إلى عالمه القصصى، ويخلق فى أجواء أشعاره ويجول فى رياض مقالاته فى محاولة للإمساك بتلابيب تجربة بالغة الريادة والخصوصية. اعتمد المؤلف على كتابات المازنى نفسه مرجعا أساسيا لتدعيم رؤاه فى الكتاب الصادر عن دار الهلال ضمن سلسلة «كتاب الهلال».



أخطاء الحالة الروسية

انتهى استطلاع للرأى العام أجرى فى أحد عشر إقليما فى روسيا فى ربيع عام ١٩٩٤ إلى أن ٧٨٪ من عينة الاستطلاع يجدون الحالة فى البلاد مفرغة، أو متآزمة أو مفعجة.

ويرد أندريز اسلون فى كتابه «كيف تحولت روسيا لاقتصاد السوق؟» الأسباب إلى التكاليف الباهظة لفاتورة أعظم التحولات وأكثرها إثارة للجدل فى العالم الحديث، حين وقعت عملية التحول الاقتصادى فى روسيا بين مطرقة الحرس الشيوعى القديم وسندان الانتهازية والفساد:

وبغير فصول الكتاب الصادر عن مركز الأفرام للترجمة والنشر بشخص المؤلف أخطاء، الحالة الروسية، إذ تم تجاهل الحاجة إلى تحرير التجارة

الدخالية بسبب عدم الإناء بالسوق كلية للتخصيص، وكان مفهوم السياسة التقفية بدائيا، ولم تتبع سياسة واضحة إزاء الرئيل، وقد انصرفت الحكومة بشدة عن الطابع التصررى لبرنامجها، وذلك من قبيل الإبقاء على الضوابط السعيرية على الطاقة، ودعم الواردات وضوابط التصدير.



كما واجه الإصلاحيون مقاومة سياسية عنيفة من تحالف مبرر المنشآت الملكية للدولة والبرلمان والمصرف المركزى.

عمل أندريز اسلون فى مؤسسة كارنيجى للسلام الدولى ومستشارا اقتصاديا للحكومة الروسية، الكتاب ترجمة محمد جمال إمام.

الحب أنا!

احببتك
قلادة فضية تحرر رقتى
عشتقت
بستاننا لا يقطف الورد
فى حفرتى
صرت لا أعرفنى
فرعك صار من أصولى
الحب أنا
يا عاشقى
وأنت
بوح بأسرارى
نوسل عند بابى
غريب هذا الاشتباك الرومانسى الذى



تضئ شراراته
بين دفتى ديوان
«أنشى الماء»
لشاعرة
التونسية
الشابة أمال
موسى، فى
أشد اللحظات
توحيدا
وتواصل بين
الحبيبين،
ينفصل صوت
الأنا لتقلون
نبرته بالترجيسية ويغرق فى عشق الذات.

غير أن الشاعرة استطاعت - كما يلاحظ الأديب الكبير محمود المسعدى فى تقديمه للدويان - أن تصنع من الماء والإنوثة جدلية فنية لا تتكشف أسرارها إلا بما يشبه التجلى الصوفى، عن دار سراس بتونس صدر الكتاب.



■ أحمد محمود

■ لم يتقاسم
الأديب محمد غريب
جابر أجرا عن
قصة سمى السيد
الدهك والبحت عن
السفء، السنى
تحولها فنانة الدراما
المصرية إلى سهرة

تليفزيونية تعرض قريبا، القصة سبق أن أشاد بها
يوسف إدريس باعتبارها نموذجا للفن الدافئ الذى
يصدر عن مغربيين يزهدون في الشهرة.

■ بعد الأصداء الإيجابية لترجمة كتاب «عالم ماله»

هاش

خطاب الثقافة واللغة النبطية الحكرة الحاملة لعوامل
قديمة ورؤى تدور في مداراتها، يشيع في العقل
المصرى الجماعى حالة من السلبية والغفوض،
ناهيك عن عدم اللغة، وغياب القدرة على فهم منتج
الخطاب اللبومى ومستقله لبعضه بعضا، بل يبدو
أن ثمة تطاوتات على أن هناك اتصالا يحدث في
إطار هذه اللغة العتيقة التي تنتج معانى ماثلة لها،
العقل والحس المصرى يبدو مقفلا تحت وطأة ونقل
وسطرة ديكتاتورية اللغة الشائعة، بيلانغة القديمة،
وتكرارها البليدة، ويحدث تبدل الخطابات المكتوبة أو
الشفهية، وكثافتها خطاب واحد يتم تداوله بذات اللغة
والغرائب، «والأكشبيات»، والإنشائيات، وأحكام
القيمة والبلاغات والمجازات، والحكم الأخلاقية التي
تتم تداولها وسهرها في غالب الخطابات النصوص،
المسيطرة على حياتنا، التي يحاول عقل الأزمة إعادة
انتاجها بوباء، وصناعتها الخطاب السبيل، خطاب
البلاغة، والثقافة، يتشككون من تحالف الجبل،
الجبد، وبقياء الجبال القدامى، وتعزف سلطة
البلاغة، والجبل الجديد من فاتهم السودا، بحية
وخماس ويضجبح لم تشهد له مصر مثلا من قبل،
التصر هذا التحالف من الجبال في معركة اغتيال
المواهب والكفاءات وقتل الأجيال الموهوبة، فعلمنا
أن تآخذ فرحها الحقيقية في تحريك مصر إلى
الأمم.

وعلى الرغم من قتامة المشهد الثقافي والتعليمى
والإعلامى والصحفى تحديدا، إلا أن مقولة «ريون
كوني» تبدو صالحة لإثارة العقل وإنارة، حيث يرى
أنه لا تملك قائمة البلاغات كل الأشياء، فهناك الأمل،
والأمل هذا يمثل في ضرورة أن يتعلم المرء مقاومة
الأقوال المتداوله، ولا يقلل المرء إلا ما يريد قوله، كما
يذهب بورويو مقتبسا فرانسيس يونج، أى أن تعلم
كل فرد من تأسيس بلاغة الخاصة، وهو عمل من
أعمال «السلامة العامة» إذن فقلل مع بورويو:
قامم الأقوال الشائعة، ولا تقل إلا ما تريد قوله وتكلم
أنت بلسانك بدلا من أن تتكلم كلمات راقية
مستعارة، مشحونة بالعبث الاجتماعى، أو بتكلم
تألق بلسانك أو متحدثين باسمك هم أنفسهم
يتكلمون الأقوال المتداوله، ويرى بورويو أنه لابد من
مقاومة الأقوال التي طلبت أو التي تخفي قيم معناها
ولطف تعبيرها، أو التي أصبحت مثقلة، كما نذكر
لفظ أنت أشراقت، حواسك، معانك، بلاغت أنت،
كلها مسارات تحدر وتحير لذات المقومة والعقل
الحيون، العقل الرميعة، والإبراك السبائى،
والسؤال هنا إعلاميا كيف هل إعادة ميكة الإذاعة
والتلفزيون هل بإلغا وزارة الإذاعة؟ هل بتحرير
الصحافة والتلفزيون والإذاعة على أساس أن
مفهوم الإعلام والاستعلامات ومؤسساته كانت
جزءا من الأيديولوجيات الشمولية والسياسية وهل
هناك حاجة أصلا لوزارة الإعلام؟ هل هناك حاجة
في عصر الشفافية والمعلومات للغة للإعلام؟
إسلة على الطريق والحديث موصول..

نبيل عبدالفتاح

في الشارع الثقافي، يعكف حاليا المترجم المصرى
أحمد محمود على ترجمة كتاب «الثرات المظفون»
اغتيال ماضى اليوسنة، مؤلفيه الأمريكين
روبرت هارين وجون دنيا، يرى الكتاب المتخطر
صودره عن المجلس الأعلى للثقافة ثرات التسامح
في اليوسنة الذى اغتالته وحشية الصرب.

■ العالم الداخلى والسرى جدا للمرأة هو موضوع
مسرحية جديدة يعد لها حاليا كل من المخرج المصرى
انتصار عبدالفتاح، والشاعرة كوثر مصطفى، تأتي
المسرحية في سياق المسرح الموسيقى الذى سبق
لانتصار وكوثر تقديم مسرحيتى «دريكة»، و«ترنيمه»
ضمن أجوات.

مضحكات مبكات

عندما أطلق الجندى الأردنى أحمد
الدقاسية النار على فتيات إسرائيليات،
هل كان استثناء لشعوب عرفت معنى
الانحناء أم قاعدة لأمة تحترف صون
الكرامة؟ ثم ليست مصادفة تستحق
التأمل أن يتزامن الإعلان المضحك المبكى
للثلاثة من اليمانيين عن ملكيتهم لوكوب
الريخ مع ذكرى مرور سائة عام على
المؤتمر الصهيونى الأول في بال
بوسويرا في أغسطس عام ١٩٨٧؟

وإذا كان حجم الأموال العربية في
الخارج «رسميا» يبلغ ٦٦٠ مليار دولار،
فإلى متى تظل

قضايا العرب

الاقتصادية

والسياسية

تفقر إلى الدعم

الكافى فى

الوقت الذى

تصل فيه

تبرعات اليهود

من خارج

إسرائيل إلى هـ

مليارات

سنويا؟



وتتوالى الأسئلة الموجعة عبر
صفحات «كنايات سياسية» الصادر عن
مطبعة «بن دسمال» الإماراتية، في
محاوله من المؤلفه عادة سليم لإثارة
السطح الساخن في بحيرة الهموم
العربية الحافلة بالمضحكات المبكات
عبر لغة صحفية تنسم بالرشاقة
والسخرية.

فتيل الواجس والطنون

تظل المواجهة الصريحة والتناول النقدي
المستمر، الاستراتيجية الأفضل للتعامل مع أية
قضية مهما بدت حساسة وشائكة، هكذا يفتح
أسامة سلامة في كتابه «مصير الأقباط في مصر»
هذا الملف الساخن متجنباً مزالق التهويل الغرض
دون أن يستسلم. في الوقت ذاته، لكلمات التهويل
التي تصدر عن حسن نية.

هل يمكن أن يخفى المسيحيين من مصر؟ هل
يمكن أن يصبح هذا الوطن بلدا للمسلمين فقط؟ هل
يمكن أن يحدث صراع يؤدى لعودة مصر بلدا
للأقباط فقط؟ قد تبدو الأسئلة غير واقعية، وربما
ساذجة، لكنها صارت. للأسف - فتيلاً للواجس
والطنون الطائفية والجفر في اتجاه انقسام الوطن.

وفى تحليله

قام المؤلف المعروف

بتخصصه في هذا

المجال، بالاستناد

إلى وثائق

ومعلومات تنشر

لأول مرة ويعرض

وجهات نظر

مختلف الأطراف،

ولاسيما فيما يتعلق

بحقيقة كنايات

التصوير والكلام

المتداول عن فرض

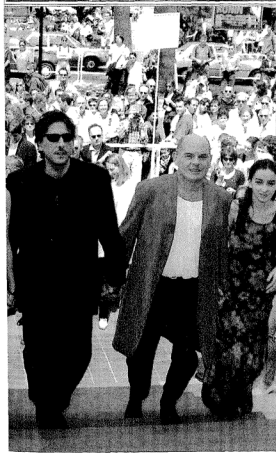


الجزية على بعض أقباط مصر، ووصافات البابا
القائم في الكنيسة المصرية.

كما يستعرض الكتاب - عبر فصول الثلاثة
الأخيرة - مشكلات الكنيسة بداية من الأموال
السرية، ومرورا بالمعارضة المضطهدة، وانتهاء
بالعلاقة المأفظة مع الحكومة وأقباط المهجر، صدر
الكتاب عن دار الخيال بالقاهرة ولندن.

فى دورة «كان» هذا العام:

الاستاذة.. خارج السابعة ..خارج المنافسة!

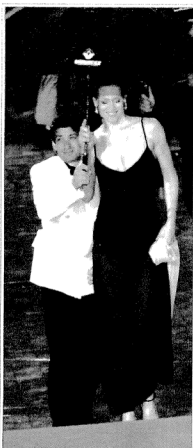


■ المخرج اليابانى سوشى إيمامورا والحائز على السعفة الذهبية فى العام الماضى وبصحبة زوجته والممثل «أكيرا إيموتو» والممثلة «كوميتو أسو» فى القصر اليمين قبل عرض فيلم «كيفزو سينس» الذى يعرض خارج السابعة

■ المخرج الفرنسى «لايتيتيا ماسون» الثانى على اليسار وبصحبة أبطال فيلمه «للبيع»

● الصور من
وكالة أ. ف. ب.

■ سيجورني ويفر
الممثلة الأمريكية
وعضو لجنة
التحكيم عند
وصولها إلى قصر
المهرجانات
لحضور عرض
فيلم «الحياة
الجميلة» للمخرج
الإيطالي روبرتو
بينى ويعرض
ضمن المسابقة
الرسمية



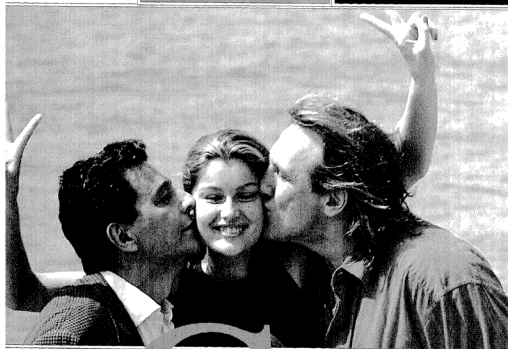
■ المخرجة الإيرانية
سميرة مخلمباف



■ رغم الإسطار
الشديدة استمر الإقبال
الشديد على المهرجان



■ المخرج باتريس
شيرو بنوسط ابطال
فيلمه «الذين
يحبونني سيقتلون
القطار» ضمن
المسابقة الرسمية



■ الممثلان الفرنسيان كريستيان كلافينه «يسار»
وجيرار ديريدو «يمين»، يقبلان عارضة الأزياء
لايتشيا كاستا





مفاجأة جميلة أشاعت البهجة في نفوس المصريين والعرب المشاركين والمتابعين لاحتفالية افتتاح المهرجان مساء الأربعاء الثالث عشر من مايو... حين تنأى إلى أسماعهم صوت الفنانة ليلى علوي وهى تصرخ: «مروان».. ثم علت الدهشة الوجوه العربية بعد أن انتبهوا أن جزءاً من فيلم «المصير» ليوسف شاهين يعرض أمام ذلك الجمع الغفير فى قاعة لومبير ذات السجاجيد الحمراء.. ويبث إلى عشاق السينما فى كل أنحاء العالم كواحد من بين عشرة أفلام فقط.. تم اختيارها من بين كل الأفلام التى عرضت فى المهرجان فى دوراته الخمسين السابقة كانت مصر حاضرة - بشاهين - رغم غياب المشاركة فى المسابقة الرسمية أو خارجها ومتواجدة بذلك الجناح الذى أقامه، على عجل صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية فى سوق الفيلم، كتجربة أولى مفيدة تسهم فى الترويج للسينما المصرية والتعريف بها.. ورغم أن المطبوعات التى تم توزيعها، لم تكن معدة لهذه المناسبة، إلا أنها كانت مفيدة إلى حد كبير، والأفلام التى تم عرضها داخل الجناح عن طريق الفيديو، تم اختيارها بعناية لتقدم بانوراما للسينما المصرية عبر مراحلها المختلفة.. كما يتميز الجناح التونسي فى السوق بوفرة المطبوعات والمعلومات.. وتزداد مساحة المشاركة الجزائرية لتصل إلى عرض ٤٠ فيلماً جزائرياً خلال فترة المهرجان لتعكس مراحل تطور وازدهار ثم انكسار وانحسار السينما الجزائرية التى ولدت فتية، وشاخت بسبب تعنت الأصوليين والحرب الأهلية الدائرة هناك..



■ كان من. على أبوشادي

● فيلم الافتتاح «ألوان أساسية»

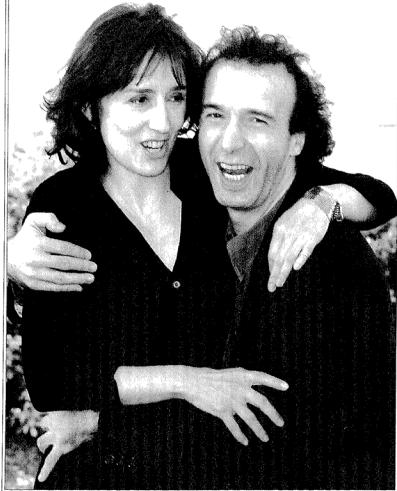
خيب آمال الجمهور والنقاد

● ٤٠ ألف ورده وزعتها الحكومة

الكولومبية فى عرض «بانعة الزهور»

● «راقصنى على أغنيتى» نموذج

لقوة الإرادة والتحدى



رغم الاستقبال الحافل لمخرج ونجوم فيلم الافتتاح الأمريكي «الوان أساسية» مايك نيكولز وجون ترافولتا وإيما طومسون وكاتي بيتس، إلا أن الفيلم جاء مخيباً آمال الكثرين، ورغبتهم في مشاهدة مع سينمائي كبير يليق بفتتاح أكبر مهرجان سينمائي في العالم..

يقدم مايك نيكولز عالماً مرانياً لعالم الاختبارات الرئيسية في الولايات المتحدة، يكشف من خلاله عن الأساليب القذرة واللا أخلاقية التي تدار بها هذه الاختبارات.. والتي لا يتورع أطرافها من سحق أو فضض منافسيهم بكل الطرق الشريرة، وغير الشريرة، من خلال كسبهم سوءاً تثير الأسى والحزن..

ورغم أداء المقتدره كاتي بيتس في دور ليهي هاولن صديقة جاك ستانتون «جون ترافولتا» منذ أيام الصبا والأمانى الجميلة والقيم النبيلة.. والتي تنتشر حزناً على تلك الأيام وعجزاً عن الاستمرار في تلك الأيام المبهمة.. سبق أن حصلت بيتس على أوسكار أحسن ممثلة عام ١٩٩٠ مع فيلم (Misery) لرب رايتر.. إلا أن أداء ترافولتا ومبايعته في محاكاة صورة، وصوت كليبتون، وفندسية المطابقة بين شخصيات الفيلم، والمشاركتين الفيلمين في حملة كليبتون الأخيرة والفضائح الجنسية التي تعرض، لها كليبتون.. كل هذا أضعف من موقف الفيلم، ومن قدرته على البقاء، كقيم فني حقيقي يستطيع تجاوز الخاص.. الذي انغرس فيه.. إلى العام الذي لم يرتفع إليه.. وإن بدأ على نيكولز أنه متفهم تماماً للواقع الفاسد الذي تنمو فيه هذه الأعمال الوحشية.

«مدينة مظلمة» ثاني أفلام الاسترالي اليكس بروبس في أمريكا بعد «الغرباء».. وقد يبدو فيلم مدينة مظلمة لأول وهلة كأحد أفلام الخيال العلمي فهو بالفعل يمتلك كل عناصر ومفردات ذلك النوع من السينما خاصة الخيال الجامح للأحدهود.. إلا أنه يتجاوز السطحية التي تبدو سمة مميزة لهذا النوع.. مستفيداً من تراث السينما الألمانية التعبيرية خاصة فيلم «ميتروبوليس» ومن السينما نوار أو السينما الأمريكية السوداء، بعروضها وأجوائها القاتمة، ليبحث عن أسباب تلك الإغرام الروعى عند البشر ودور قوى الشر التي تحاول أن تتحكم في مصير البشرية عن طريق السيطرة على العقل الإنسانى..

إن مكتدور مردوخ الذي يستبطن من غفوة قصيرة ليجد نفسه بلا ذاكرة تقريباً، بل مطارد من الشرطة بسبب عدة جرائم اتهم بارتكابها، لا يتذكر جرائمه أو الضحايا، كما بمعاضة أحد الأطباء وزوجته المخلصة، وإصراره على كشف الذين حاولوا السيطرة عليه، ينبج في القضاء عليهم من خلال القوة الخارقة التي يكتشفها في ذاته، وهى مماثلة لتلك القوة التي يمتلكها فريق الأشرار. ويتمكن من اختراق جدار العزلة ويخرج إلى النور والحياة، باعثاً إلى الخلاص من تلك القوى التي تحاول الهيمنة على العالم، مثل مدينة مظلمة

يعرض فيلم «الإخوة بلوز ٢٠٠٠»، خارج المسابقة، ويستكمل فيه جون لاندیس فيلمه «الأخوة بلوز» الذي عرض عام ١٩٨٠، وحقق نجاحاً هائلاً، ويبدأ بلوز ٢٠٠٠، حيث ينتهي الفيلم الأول، بخرج بلوز بلوز «دان أليكويدي» من السجن ليحاول تجميع إخوته وتشكيل فريق البلوز من جديد، بعد أن مات شريكه جاك وتفرقت السبل بالفريق.

عبر عشرات الفارقات الكوميدية التي تصل إلى حد الفانتازيا في الجزء الأخير من الفيلم، تتابع رحلة بلوز للوصول والاندثار في مسابقة لموسيقى الجاز، يقدم فيها جون لاندیس تحية لكل الأسماء الكبيرة في عالم الجاز.

وإذا كان فيلم بروباس قد بدأ معتماً ومظلماً، فإن فيلم لاندیس أشاع البهجة والبسمة، وكلا الفيلمين مخفف عن الفيلم الأمريكي الثالث «الخوف واللعن في لوس أنجلوس» إخراج تيرى جيليام، الذي يعود بنا إلى بداية السبعينيات في أمريكا، ليعيد قراءة تاريخ تلك الفترة بشكل «كايوس هزلى، ميشيرا إلى تشوهاتنا التي تسببت فيها الحرب الفيتنامية، إنها مزيقة هائلة.. إن جاز التعبير.. صافها جيليام بأسلوب غرائبي من خلال عسات مشوهة، تقصع عن رؤيته، وإدائه تلك الفترة، وساعده على ذلك الأداء المتميز للنجم جونى ديب فيور - الحامى وأول دولك.

٤٠٠٠٠ ورده

بمناسبة مشاركتها لأول مرة في المسابقة الرسمية في «كان» أرسلت الحكومة الكولومبية أربعين ألف ورده إلى إدارة المهرجان، لتزويجها على الجمهور في أثناء مشاهدة الفيلم الكولومبى «بائعة الزهور»، إخراج فيكتور جافيريا.. الذي حاول فيه بشجاعة أن يقدم صورة حقيقية وأمنية عن قاع مدينة ميديلين، حيث الفقر والضياع والمخدرات ومخاطرات الموت لحاصر أطفال الشوارع الذين لفتهم العنوش ومسكن الصفيح والمباني العشوائية.

مونيكا فتاة في الثالثة عشرة من عمرها، متعردة، تلك القدرة على مواجهة العالم، وإن نجحت في خلق عالها الخاص، تعمل بائنة للزهور، تحمل بالحب، وتتسلق بكرامتها وكبريائها، وتحاول الاحتفاظ بما استطاعت أن تخرجه من الحياة، صديقاتها، وصديقتها المدن. يحاول جافيريا أن يتوغل في أحراش الواقع الكولومبى المتردى، ليكشف عن الضوء الروعى للحياة والضياع، الذي تعانیه شريحة ضخمة من مواطني كولومبيا، ويشير من طرف خفى إلى أن الجريمة التي ترتكبها كولومبيا بحق العالم، كأكبر مركز لتصدير المخدرات، تنكس على شعبها الذي يصيح هو الآخر ضحية للفقر والخدر الذي يفضى إلى الموت، موت البراءة، وهزيمة الخير.

«القصنى على أغيتي» فيلم رالف في هير - من استراليا.. يقدم أمثلة جميلة لقوة الإرادة والتحدى والصلاة النفسية، رغم الإغاة الجسدية من خلال دراما إنسانية كئيبة عن نفسها، وقامت بأدائها هيل ريز، المتعده، التي تتخاطب مع العالم عبر جهاز

صوتي، ومن خلال شاشة كمبيوتر، لكنها شأن مونيكا عند جافيريا، ورغم اختلاف الظروف، تستمسك بالحياة، وتحلم بالحب، وتتمشى ممارسة الجنس، رغم عجزها الكامل تقريباً.

نجم هير في أن يقدم شيخ الميولودراما عن فيلمه، كما سافحت هيرز ريز كمتعلمة.. يعينها الزرعين بصق التعبير.. في أن تقبل أينا مشاعرها التباينة، برهافة جعلت المشاهد ينسى إغاثتها، ويتعامل معها كإنسان له جميع الحقوق، واستحقت معها الاستقبال الحافل، والتمتع بالحب من جمهور المهرجان الذي صفق لها طويلاً، احتراماً لها كمتعلمة، وكاتبة، وكإسنانة قبل ذلك كله.

من شرق آسيا، ومن تايوان التي تشارك بفيلمين في المسابقة الرسمية يقدم تساي سينج - ليانج أحد أبرز الأسماء في السينما التايوانية المعاصرة، فيلمه «القب» الذي يواصل فيه طرح رؤيته الخاصة للواقع المعاصر في الجزيرة ومدى العزلة والوحدة التي يعانيها شبابها، من خلال دراما مثقلة بالرمز، وأسلوب خاص يعتمد على الإيقاع البطيء وبحركة الكاميرا المحدودة والإضاءة المظلمة الكاتبة مقترضا أن وقاته توتر من خلال المسبعة الأخيرة من هذا القرن، مشحور إلى ضرورة البحث عن رسائل للتواصل ومشير بين أفراد الشعب قبل دخول القرن القادم، مصوراً أن وراء ذلك حاصر إحدى المناطق، وتم رحيل معظم سكانها، إلا أن فتى وفتاة يسكنان بناية واحدة في طابقين متتاليين رفضاً الامتثال لأوامر السلطة، وأصرراً على البقاء رغم كل التهديدات، بدأ ثقب أحدث سبائك المبني في أرضية غرفة الفتى، بدأ يطل منه على جارتها التي بدأت هي الأخرى تستشعر اهتمام، إلا أن الوياء يلحق بها، لكن الفتى يصر على إنقاذها من خلال القنب، وينجح في ذلك.

تساي سينج - ليانج الحائز على جائزة الأسد الذهبى من مهرجان فينسيا عام ١٩٩٤، من فيلم «يحيى الحب» وعلى «الذب» الغضبي من مهرجان برلين عن فيلمه «النهسر» عام ١٩٩٦، الذي يقلق مشاهديه بأسلوبه المنقرد، يقدم رؤية شديدة التشاؤم لمستقبل الجزيرة، ذلك العمل الذي أثقل الرمز ناه بما حمل فبات الدلالات بين طيات الرمز الكئيبة.

في اليوم الرابع بدأ المهرجان يكشف عن بعض أوراقه الجميلة، حيث يأتي الفيلم البريطاني الرائع «السمى جوه لكن لوش، ويتبدى المسعود الرفيع لتحفة البائيات الكبر شوى إيمورا «كانزو سينسى» الذي عرض ضمن الاختيار الرسمي خارج المسابقة، حيث فضل إيمورا - الحائز على السعفة الذهبية في العام الماضى.. أن يتيح الفرص لآخرين، وحسناً فعل، لأن عصاه الساحرة كانت ستلتهم الجميع، وعن حق، فجن جدارة واستحقاق، ولنا عودة مع المعلمين

الكبيرين في الرسالة القادمة. ■



عندليب العراق.. أبو الطيب

المتنبى.. السندباد.. كلها ألقاب

يطلقها العراقيون على فنانهم الأول
سعدون جابر.. هناك لا يخلو محل كاسيت
من أشرطة وصوره الكبيرة تغطي أبواب
وحوائط هذه المحلات ويحتفظ بها الشباب
في البيوتات الخاصة.. وسعدون هو
الضيف الرئيسي في معظم الحفلات
العامة.. لكن قدمه تخطىء دائماً الغناء في
الكلاريهات وعلب الليل.. سعدون عراقي
الجنسية مصري الهوى يعشق ترابها
ونيلها ومعظم أصدقائه مصريون.. وأجمل
أغانيه سجلها في ستوديو ٤٦ بالإذاعة
المصرية ولحن له ملحنون عظام: صلاح
عرام وحلمى بكر وهانى مهنا وجمال
سلامة.. صوته وهو يحاورك لا يختلف عن
نبرته في أغانيه.. حوارى معه تناول قضايا
فنية عديدة وتطرق لنقاط ذات حساسية..
لكن إجاباته كانت صريحة «جداً».

■ حاوره في بغداد - أحمد عبد الحكم

في البداية سألتك: كانت إقامتك شبه دائمة
بمصر.. لكك اختفت من الساحة في الوقت
الذي برزت فيه أصوات عربية أخرى
بالقاهرة.. ما الأسباب؟

أنا لم أقاطع مصر لكنها هي التي قاطعتني..
والقصة أنني غنيت أغنية ضد قوات التحالف في
حرب الخليج كانت السبب في منعي من دخول مصر
وبعد من الدول العربية.. ومازلت ممنوعاً ومحاصراً
حتى هذه اللحظة.. وقد كانت أول زيارة لى لمصر عام
١٩٧٤ وأجمل الأغاني سجلتها في ستوديو ٤٦
بالإذاعة المصرية وعملت مع صلاح عرام وحلمى بكر
وجمال سلامة وهانى مهنا ومنعي من دخول مصر
جعلنى لا أستكمل رسالة الدكتوراه في الفنون من
معهد الموسيقى العربية.. لكن هناك انفراجة كبيرة
وتلقت مؤخراً دعوة من وحدى الحكم للمشاركة
 وإقامة عدد من الحفلات الغنائية بالقاهرة وساسافر
لمصر في يوليو القادم بإذن الله..

هل أنت فنان محلى لا تتخطى شهرتك
حدود العراق؟

لا.. أنا فنان سندبادى كما يسمونى.. وقبل أن
يحظر سفرى لعدد من الدول العربية كنت لا أقيم في
بغداد إلا قليلاً وترجلى دائماً.. وكنت في مصر بشكل



■ الأغنية العراقية الحالية أكثر سطحية

فضفضة مع «عندليب العراق» سعدون جابر:

كاظم الساهر خدعة صنعتها الظروف!

الحجار والخلو وهانى.. أصوات رائعة

مستمر وأدخل العراق كراثن.. وكانت أغنياتي تذاق بكل الأذاعات العربية..

لكن هناك فنانين عراقيين مثل كاظم الساهر وسلاوا مساحة الغناء العراقي والعربي.. وترجحت أنت خطوات كثيرة للخلف.. فهل انتهى عصره؟

دعنا نضع الأمور في نصابها الصحيح.. هناك عاملان أساسيان ساعدوا في انتشار كاظم الساهر أولهما الظروف الإنسانية والحصار الذي يعيشه شعب العراق والتعاطف العربي مع العراق.. والثاني انتشار الفضائيات التي ساعدت على تسويق الفنان بشكل مذهل.. الأغنية تغني الآن في القاهرة ويمكن من متابعتها أي إنسان في العالم.. ويدعى أقول لك بصراحة.. وليست هذه وجهة نظري فقط بل يقولها العراقيون كثيرون.. إن الحان كاظم وأغانيه ليست خارقة ولا تشكل موجبة فريدة.. وهو موهبة عالية وآداء عادي ولو ظهر فنان عراقي آخر في مثل هذه الظروف لنجح لنجح نجاح كاظم.. وكثيرين يقولون إنه خدعة.. لكنني اُمتنى له كل التوفيق والانتشار خدمة للبلد العربي والغناء العراقي.

الفضائيات التي نتحدث عنها ليست قاصرة على كاظم الساهر والآخرين.. فلماذا لم تستغل أنت الفضائيات ليتحقق لك الانتشار؟

أنا في حالة حصار مفروضة علي.. ويعتد باغان كثيرة متميزة لحصر والفضائيات العربية لكنها لم تعرض.. عصرى لم يواكب الفضائيات وكان أمام الفنان سنوات طوال حتى تعرفه الجماهير.. والجهد الذي يبذله فنان الآن اصغاف ما يبذله اليوم.. أغنياتي لها طيور الطائفة على سبيل المثال حققت نجاحاً كبيراً وانتشرت في مصر كما انتشرت في البلاد العربية بسرعة هائلة والآن يذكروني بها.. والفنان اليوم لا يحتاج لشهور ولا أيام حتى يحقق الانتشار.. وقد بدأت الغناء منذ ٢٢ عاماً ولو غنيت اليوم فسأنتي أفضل ما سبق ومازال عندي الكثير الذي أقصمه.. لكه الحصار الذي يؤثر فقط على شرائح كثيرة في العراق وأمدت تأثيره أيضاً للفن.

علي ذكر الحصار.. إلى أي مدى تأثر الفن العراقي بهذه الحالة؟

الفن والثقافة العراقية قوطعا كما قوطع الشعب.. لكن المقاطعة ليست بشكل عام.. وهناك دول عربية تسمح بعرض إنتاجي وأغانياتي.. وهناك ثلاثة مسلسلات أذاعتها تلفزيونات قطر وأبو ظبي وعمان وفي من إنتاجي وتتناول الفن عراقياً صرفاً.. وغنيت ٥٠ أغنية خلال سنوات الحصار واجمالي أغنياتي ١٥٠ أغنية خلال ٢٠ عاماً.. لكن مشكلتي في مصر.. فإذا لم يصل الفنان لحصر لم يعم عربياً.. ولكنها ليست بعيدة عنا..

هناك موجة شبابية سيطرت الآن على مساحة الغناء العربي هل تسمح هذه الأوضاع؟ وهل من بينها ما يمكن أن يعالج الفراغ الحالي؟

تجريباً معادلة صعبة تبدأ بل مصر بل

٩٩٪ من أغاني الفيديو كليب رديئة المستوى

التي خرج من رحمها أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وبأية نجاة.. تتصل إلى استقها يقول: كيف تلد مثل هؤلاء من أدياء الفن؟ ليس هذا حال مصر فقط.. بل حال الغناء في كل الدول العربية.. هؤلاء أدياء فن كيف يكونون خلفاً لهذا السلف العظيم؟ وكيف يحبهم الناس ويصفقون لهم.. إن هذه الفئة الجديدة من الفنانين شريحة متخلفة من المراهقين ولهم إمدادات مالية مشبوهة.. فليست هذه الأموال من مصر وليست الدول العربية هي التي تدعم هؤلاء وتقف وراء انتشارهم بهذا الشكل المثير للجدل.. وهذا ليس بعيداً عن إسرائيل والغرب بهدف تدمير الحس والذوق والفن العربي.. هؤلاء الأدياء يتأسرون على نوقنا وفننا والأغنية العربية في أزمة لأن النظام العربي كله في أزمة.. لكن هذا لا يمنع وجود أصوات رائعة لها حسها ووقعها في مساحة الغناء العربي في مقدمتهم علي الحجار ومحمد الطلو وعاني شاكرو.. لكن المعادلة باتت مقولوة: الرديء هو المنتشر لأنه مدعوم.. والجيد لا يستطيع مجاراة..

وهل أزمة الأغنية إكانات مادية فقط.. الأغنية لها ثلاثة عناصر كلمات وإلحن وأداء.. فإذا كان الشاعر في هذه الظرف يؤلف كلمات رديئة فكيف ستلحن الأغنية وتؤدى بشكل ناجح.. الأغنية منظومة متكاملة.. ولكن ٩٠٪ من الغناء على الساحة العربية مشوه لا علاقة له بتراث وواقع العالم العربي.. وهو تقليد أعمى لأغاني الغرب وإعلامنا يروج هذا الغناء الفاسد..

لكن هجومك على هذا الجيل الجديد يحصل في طبائعه حساسية خاصة لأنه أنتشر وانت توقفت!

أنا لا أخشى الأصوات أو الأغنيات الجديدة ولو كانت من طفل.. والساحة بحاجة لأصوات جديدة.. أنا مع الشبانية التي تثرى موسيقانا وترتفع بوقتنا العربي.. لكن حينما أراها متجردة من هذه العاني فكيف أضع يدي على أيديهم.. لا أدعي أنني أحسن صوت ولست مثلاً لكنني ضد الرداءة التي فاتت كل الحدود وتجد من يدعمها ويشهرها ويعطيها نفساً أطول.. في عهد أم كلثوم وعبد الحليم كان هناك كثيرون يملكون على أنفسهم شباباً.. لكنهم كانوا يغنون فقط في الشارع ولم تصل أصواتهم لوسائل الإعلام.. وحينما وصلوا الآن لها تحولت للوضع لكارثة..

هل يعني هذا اختفاء عصر معالقة الغناء؟ الأمر الذي أتيحت المعالقة ليست غافراً حتى لا نتجب أمثالهم.. لكن التجويد في الأداء غير متوفر دائماً.. فما بين أجيال محمد عبد الوهاب ومحمد

ثروت وعلى الحجار هناك ٦٠ عاماً لم يستطع أحد مله هذا الفراغ.

إذا كان هؤلاء فاشلين فنياً فما سر أرقام التوزيع الخطيرة في ميبيعات أشرطةهم؟

القياس في النجاح والذوق ليس هو حجم المبيعات.. ونجاح الفنان لا يقاس بنسبة بيع الكاسيت.. هناك مئة ألف مصرية أو على حدة باعت شرائحه ٨ ملايين كاسيت أي بأضعاف ما باعت شرائط أم كلثوم وعبد الوهاب.. ووصلتني عنه أخبار أنه بيكي لأنه لم يستطع إصدار شروط جديد.. والفن الرديء لا يقاس بعدد الرجوع لردائه..

موجة الفيديو كليب لماذا لم تستغلها لتصوير أغانيك كما استغلها الآخرون في ترويج إنتاجهم؟

قبل أن أفسر هذه الموجة لا بد أن أضع تاريخي الفني الأساسي.. من الصعب علي أن أضع جواربي فنانة ترفض «تنتطه» وأنا لدى ٢٠ سنة من التراجع الفني كيف أرفض معها وأحاول تقليبها كما يحدث في كثير من الأغنيات.. وأحد تقاليدى الفنية وسلوكياتي ٩٩٪ من الفيديو كليب رديء.. لا فقط جديد.. كيف يغني فنان أغنية حب وهو يلعب ببطارية ورقية أو يصطاد سمكا أو يشوى «كباب».. هذا تشويه متعمد وتقليد أعمى.. لكن إذا كان هنالك فيديو كليب محترم ومهدف فلا أرفضه.. وسأستعين به في أدائي وهو فن جيد يجب تطويره لفخمة العربي..

صلاحي الأغنية الآن وأوصاف أغنيته الأسمى.. هل يمكن أن نحدد؟

الأغاني الآن خالية من الطرب.. زمان كنا نلحظ للأغنية بمجرد سماع كلماتها موسيقية.. الفن الآن أصبح يعيش في عالم آخر غير عالنا العربي هو يغني بلسان عربي ويؤدى أمريكى وغربي.. كانت موم لهم بها علاقة.. هم أدياء وكافرون بالفن العربي.. حافظ.. وكانت أم كلثوم وسيد درويش وعبد الوهاب ونظم الغزالي هكذا.. فقد تلقوا نبض الشارع العربي في أغنياتهم.. وأنا ألفتة الجديدة من الغنئين منسلخون من مجتمعاتهم..

وماذا من وضع الأغنية في العراق؟ حالها لا يختلف من بقية بلداننا العربية..

فالأغنية أصبحت أكثر سطحية وأمتلات الساحة بمغنيين ومدعى شعر ومغنيين أمتنوا بالفن وليست لهم بها علاقة.. هم أدياء وكافرون بالفن العربي.. ويثروا أغانيهم رصاً عنا.. وينفرون لأغانيهم أكثر منا..

لو تحدثنا قليلاً عن حياتك الاجتماعية وأحدث أغنياتك فماذا تقول؟

أقوم حالياً بإنتاج مسلسل من الشاعر العراقي الشهير بدر شاكر السياب.. وسأغني فيه ٢٠ أغنية.. وانتيت لتروي من إعداد كاسيت جديد سيحرق قريباً بالأسواق.. ويوقعوني في العراق بابي الطيب المنبت لأن نجلى اسمه الطيب وربزت بطاقة أسيتها مريم.. ومتزوج من عراقية وأنا من شمال البصرة مهد الشعر والشعراء والفنانين.. ■



■ أشرف عبد الباقي

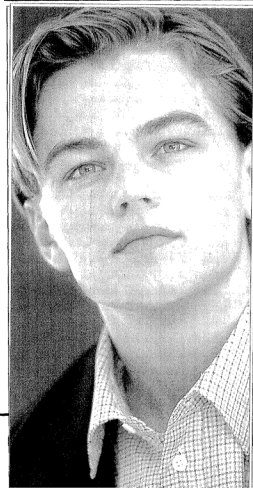


■ محمد هندي

أشرف بدلا من هندي في «الولد الشقي»

الكاتب الصحفي الكبير محمود السعدني اختار الممثل الكوميدي الشاب أشرف عبد الباقي لأداء بطولة الجزء الأول من مسلسل «الولد الشقي» المأخوذ عن كتب السعدني التي تحمل نفس الاسم وتتناول قصة حياته على 4 أجزاء ابتداء من مرحلة الصبا والتكوين ثم الصحافة فالسجن فالمنفى وسوف يؤدي نفس الدور في الأجزاء الثلاثة التالية الفنان صلاح السعدني .

المسلسل يكتب له السيناريو والحوار محمود البراوي وسوف يخرججه أحمد صقر وتنتجه شبكة أوربت الفضائية للعرض على شاشتها خلال شهر رمضان القادم. «الولد الشقي» كان يفترض أن يلعب بطولة جزئه الأول محمد هندي ولكنه اعتذر بسبب اشتغاله بطولة فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية الذي تصور مشاهدة حاليا في استوديو مصر. ■



صراع دي كابريو وبراد بيت على «قوانين الجنون»

ليوناردو دي كابريو وبراد بيت نجما هوليوود خلال العام الماضي يتنازعان حاليا على أداء شخصية الشاب المجنون في فيلم يحمل اسم «قوانين الجنون» الذي تدور أحداثه حول طالب بكية الحقوق يكتشف أصابته بانفصام في الشخصية مما يهدد مستقبله الدراسي وحياته كلها. المعروف أن براد بيت سبق أن لعب شخصية المجنون في فيلم «١٢ قرد» والذي حقق نجاحا جماهيريا في أمريكا وأوروبا أما ليوناردو دي كابريو فقد لعب هذه الشخصية في فيلم ماذا يشغل جيلبرت جراب» سبب التنافس بين براد بيت وليوناردو أن هذا النمط في الشخصيات تحقق نجاحا فنيا لمؤيديه وتقال إعجاب النقاد خاصة أنها شخصية مركبة ولذلك فإن كلا منهما يطمح أن يتناول عنها جائزة أوسكار مستقبلا. ■

تفاصيل

■ غفاف راضى قررت التعامل مع جيل الشباب من المؤلفين والمخرجين من خلال اليومها القادم «آخر قرار» الذي يصدر في يوليو القادم ومن المحسنين الذين ستتعامل معهم ياسر عبد الرحمن وحسن دنيا ووليد سعد وحسن محمود وناصر المزداوي والمؤلفون هم: هاني شحاتة وعوض بدوي وعبد الرحمن أبو سنة وأيمن بهجت قمر ومصطفى كامل. ■ دائرة الإعلام في دبي قررت تنظيم مسابقة غنائية تشارك فيها المواهب من جميع الدول العربية، سيتم تشكيل لجان في كل بلد عربي لتلقي طلبات المطربين وتقوم بعمل تصفيات ، وفي نهاية العام يتم عمل تصفيات على مستوى الوطن العربي في حفل تنقله القنوات الفضائية. أما جوائز الفائزين فهي إنتاج ألبومات غنائية لهم وتقديمهم في تلفزيونات جميع الدول وتصوير أغانيهم، هذا المشروع هو الأول من نوعه الذي يبتني المواهب للوصول بهم إلى النجومية. ■ استضافة إذاعة الشباب والرياضة للمطرب محمد فؤاد منذ أيام أحدثت ضجة في أروقة ماسبيرو، حيث أذاعت الشبكة بعضا من أغانيه في الفترة الممتدة على الهواء رغم أنه غير معتمد في الإذاعة مطرباً ولا ملحناً، وعد حمدي الكنيسي بمعاينة المذيع المسئول وكانت لجنة الاستماع الموحدة بالإذاعة والتليفزيون قد أرسلت إلى محمد فؤاد لاختباره ووعد بالتحول أمامها ولم ينفذ وعده. ■ لجنة الاستماع بالإذاعة مستاءة جداً بسبب إذاعة أغان غير مجازة في حفل لبالى التليفزيون الأخير، إمام عمر مدير عام الموسيقى والفن، أكد أن الأغنيات التي قدمها المطرب هشام عباس والمطربة ديانا حداد لم تعرض على اللجنة من قبل.



■ محمد فؤاد

على الهواء

في أروقة

ماسبيرو،

حيث أذاعت

الشبكة

بعضا من

أغانيه في

الفترة

الممتدة

على الهواء

رغم أنه غير معتمد في الإذاعة

مطرباً ولا ملحناً، وعد حمدي

الكنيسي بمعاينة المذيع المسئول

وكانت لجنة الاستماع الموحدة

بالإذاعة والتليفزيون قد أرسلت

إلى محمد فؤاد لاختباره ووعد

بالتحول أمامها ولم ينفذ وعده.

■ لجنة الاستماع بالإذاعة مستاءة جداً

بسبب إذاعة أغان غير مجازة في حفل

لبالى التليفزيون الأخير، إمام عمر مدير

عام الموسيقى والفن، أكد أن الأغنيات

التي قدمها المطرب هشام عباس

والمطربة ديانا حداد لم تعرض على

اللجنة من قبل.

صدق أولاً تصدق: ثراث المسرح المصري في التلفزيون ٢٢ مسرحية!

في أوائل الستينات ومع بدايات إرساله قام التلفزيون المصري بتسجيل عدد من المسرحيات النادرة للرواد الأوائل وهو ما اعتبره المسرحيون كنزاً لا يقدر بثمن ولكن تم التفریط فيه بسهولة أما بسبب الأهمال أو انتهاء صلاحية الشرائط أو التسجيل عليها!

ولأنه برأس مركزاً توثيقياً في المركز القومي للموسيقى والمسرح، فقد فكر الفنان محمود الحديني في جمع المسرحيات القديمة والتراث الفني النادر وإرساله بطلب من التلفزيون إعارته هذه الأعمال النادرة لتلقاها والاحتفاظ به للأجيال القادمة ويقول «الحديني»: ما حدث كان مفاجأة قاسية... فقد أرسلت للتلفزيون منذ خمسة أشهر ورغم أن الأمر لا يستغرق أكثر من صعود ومولف من الدور الثاني إلى الدور العاشر في التلفزيون... إلا أنهم لم يردوا علينا طوال هذه المدة، وأخيراً جاشي رد بأنهم لا يستطيعون إعطائي مسرحيات القطاع الخاص لأنهم يحصلون عليها لإذاعتها وليس لنسخها فطلبت مسرحيات القطاع العام فقالوا إن الإنتاج يبلغ ١٤٠ عملاً مسرحياً ولكنهم لم يرسلوا لي سوى قائمة تضم ٢٢ مسرحية فقط... وهذا معناه أن الأعمال الباقية إما تعرضت للتلف نتيجة الإهمال أو للمسح وتسجيل برامج أخرى عليها!

محمود رضا يعود لفرقته بـ «قلب في الروبانيكا»!

■ كتب - أحمد كمال زكي

بعد ابتعاده أكثر من ٨ سنوات، يعود الفنان القدير محمود رضا لقطاع الفنون الشعبية ليقيم مع فرقة «رضا» الأوبريت الاستعراضى الضخم «قلب في الروبانيكا» والذي تقرر أن تقدمه الفرقة على مسرح البالون. وقال عبد الرحمن الشافعي رئيس قطاع الفنون الشعبية والذي يدير فرقة «رضا» حالياً إن الأوبريت فكرة وإخراج محمود رضا وشاركه عبد الرحمن الأنابوني وأحيان عمر خيرت وتصميم الملابس فريدة فهمي. وعن عودته للقطاع وتنفيذ الأوبريت يقول الفنان محمود رضا: بالطبع أنا سعيد بهذه العودة ومن حسن حظي أن هذا اليعيد الفرقة هو الفنان عبد الرحمن الشافعي الذي يوافقني على كل اقتراحاتي فيما يخص بالتنظيمات الداخلية وإستكمال الرقصين... والبرنامج الذي ستقدمه الفرقة لاختارته شكل الدراما الموسيقية المبنية على أسطورة جنية البحر» من خلال قصة حب تستعرض من خلالها الفنون التي تقدم في مصر كلها حيث يقدم استعراضات خاصة بالسواحل والصيادين والصعيد والبدو والمحال وكما يدور أكثر من استعراض في قاع البحر بين الأسماك والأحياء المائية الأخرى وهذا يتطلب قدر كبيراً من الإيهاب والإمكانات العالية ويضيف محمود رضا كانت الفكرة موجودة عندي منذ فترة طويلة حيث سبق وتقدمت بها لوزارة الثقافة عام ١٩٩١ قبل أن أترك الإشراف على فرقة رضا ولكن لم تتم الموافقة عليها بسبب تكلفتها العالية التي وصلت وقتها إلى ٢٠٠ ألف جنيه. ولكنني مطمئن حالياً حيث أخبرني عبد الرحمن الشافعي رئيس القطاع أن وزير الثقافة متحمس لتنفيذها وإزالة أية عقبات قد تعترض التنفيذ ولكن قبل تنفيذها لابد من إعادة بناء الفرقة نفسها ومدها بخبرات جديدة وهو ما نفعله حالياً بجانب وضع اللمسات النهائية لأوبريت «قلب في الروبانيكا». المعروف أن بعد تولي عبد الغفار عودة رئاسة قطاع الفنون الشعبية عام ١٩٩١ بدأ حرباً لا هوادة فيها ضد «الرضا» على حد تعبيره مؤكداً أن حال الفرقة لن يصلح إلا باستبعادها منها وإثباته ضد أن يجلس محمود رضا ٣٣ سنة على رأس الفرقة ويتحكم في مصيرها، وأخذ يضيق الخناق عليها حتى تقدم محمود رضا باستقالته من الإشراف على الفرقة في عام ١٩٩٢ وقام بمقاضاة «عودة» لما صدر منه ضدّه وضد فرقة فهمي من إساءة وإتهامات على صفحات الجرائد وقد صدر الحكم لصالحها بتفريم عبد الغفار عودة ٢٠ ألف جنيه. ورغم هذه التجربة المريرة مع القطاع إلا أن الفنان محمود رضا واثق فوراً على العودة إلى الفرقة لتقديم «قلب في الروبانيكا» ■

طارق علام ممثلاً لأول مرة في «كافير»

انتهى السينارست إبراهيم مسعود من كتابة سيناريو الفيلم السينمائي «كافير» والذي سيخوض به المذيع التلفزيوني طارق علام تجربة التمثيل لأول مرة وسوف تشاركه البطولة إلهام شاهين وعدد من الوجوه الجديدة. الفيلم مأخوذ من ملفات المخابرات المصرية حول طائرة مقاتلة كانت تصنعها إسرائيل لاستخدامها في حربها ضد مصر بإمكانيات قتالية خاصة في إطار من السرية تحمل اسم «كافير» ولكن المخابرات المصرية تنجح في التوصل إلى كل المعلومات الخاصة بها. الفيلم سيخرجه على عبد الخالق وقد طلب تأجيل تصويره إلى أغسطس القادم بسبب انشغاله بتشييع فيلم «التمس» الذي يلعب بطولته محمود عبد العزيز وبهذه سلامة وبعد العزيم بخبره وعدد من الوجوه الجديدة. ■

■ حمدي الكنيسي



■ مديحة حمدي



تفاصيل



■ طارق علام

■ حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة عاد إلى مكتبه ليستأنف عمله بعد أن من بوابة صحبة لزم خلالها الفراش لمدة أسبوعين. ■ هشام عباس يشترك في مهرجان القاهرة للأغنية ببرنامج «لسة بتغير لحنه» من كلمات عنتي هلال والحن صلاح الشرنوبلي. ■ رؤساء القنوات المتخصصة مازالوا في مكاتبتهم القيمة ولم تتحدد لهم مكاتب في أماكنهم الجديدة، فتردد أنه لا توجد ميزانية حتى الآن خاصة بإنشاء مكاتب لهم.

■ الممثلة الشابة إنجي شرف اختارها المخرج سعيد حامد لاداء دور مطربة في فيلمه «صعدي» في الجامعة الأمريكية، وهو ذات الدور الذي اعتزنت عنه من قبل لورا.

■ فيلم «الجسر» للمخرج عمرو بيومي والذي بدأ تصويره في ديسمبر الماضي يبتقي منه ثلاثة أيام فقط ويدخل المونتاج، سبب طول فترة التصوير يرجع إلى النظام الإنتاجي الذي لا يثرى الحركة السينمائية كما يقول المخرج. وارتباط الفنان رشوان توفيق بأكثر من عمل مما عطل تصوير بعض الأفلام.

■ بطولة محمود مرسى ومادلين طبر وتايليف إيناس بكر

■ الفنانة مديحة حمدي هي المنتج للفيلم المسلسل التلفزيوني «غابت الشمس ولم يظهر القمر» قصة الكاتب الكبير إحسان بن القوس... الذي يجري تصويره حالياً في ستديو بمطلة سفارة، ويلعب بطولته وإثيل نور ونبين الفقي وأحمد راتب وحسان شوقي وإخراج هاني لاسين، وسوف ينتهي تصويره أواخر شهر مايو.



■ محمد عبد الوهاب

الفرنسيون يفضلون الأغاني القديمة مثل المصريين

حتى جارف من الشعب الفرنسي إلى الأعمال الغنائية القديمة. هذا ما أكدته بيان من جمعية المؤلفين الفرنسية «الساسيم» حيث أحتلت أغنية النجم الفرنسي كلود فرانسوا «كالعادة» المركز الأول في الأغاني الأكثر انتشاراً. ويليهما أغنية «بطريقتي» للمغني الشهير فرانك سيناترا، واحتلت أغنية «بوليروا» لموريس رافال المركز الثالث. وجاء ترتيب فريق فليج بيبول الأمريكي بأغنية «الغاب» إلى الغرب» التي ألفها مؤلفان فرنسيان في المركز الرابع، وبمقارنة بيان الجمعية الفرنسية بالبيان الذي أصدرته الجمعية المصرية منذ أيام، نجد نفس الحنين إلى الماضي حيث احتلت أغنيات أم كلثوم التي لحنها لها محمد عبد الوهاب وبلغ حمدي في المركز الأول أغنيات لعبد الوهاب الثلاثة لم ينافسهم أحد على المركز الثالث.

بعد غياب ٧ سنوات في دبي رأفت الحجار يغنى من تأليف شقيقه «على»

رأفت الحجار الشقيق الثالث لكل من على وأحمد الحجار والذي يعيش في دبي منذ ٧ سنوات سيصدر له اليوم غنائي في القاهرة خلال شهر يوليو القادم باسم «الحق على» ويضم أغنية كتب كلماتها على الحجار وويلحنها رأفت باسم «الظفرة الأولى» وبجان ٧ أغنيات أخرى منها «لكل زهرة» و«باليل» و«الحق على» والكلمات لحمد القصاص وبعض أصدقاء رأفت من المصريين الذين يعيشون في دبي، أما الألبان فقد شارك فيها فاروق الشرشوبى وأحمد عطية وأحمد ورأفت الحجار أما التوزيع الموسيقي فقد قام به أحمد وفي نفس الوقت يسجل على الحجار اليوم الجديد والذي سيطرح أيضاً في يوليو بعد غياب ٤ سنوات وفيه خلافاً عن تقديم أغان جديدة بسبب خلافات مع ربة المنتج مؤكداً أن ما طرح من البومات خلال السنوات الأربع الماضية كانت أغاني درامية قدمها في مسلسلات تلفزيونية وكانت شركات إنتاجية تستعيرها من التلفزيون وتطرحها في البومات دين الإشارة إلى أنها أغان درامية.

على الحجار يتبع أسلوباً جديداً في تسجيل اليوم الجديد حيث يقوم بالتسجيل في أكثر من استوديو حسب الآلات الموسيقية التي يستلزمها لحن كل أغنية ومدى توافرها في هذا الاستوديو أو ذاك.

عروض من شركات عالمية لتسويق «عائدة الهرم»

عرضت مجموعة من الشركات العالمية على هيئة الأوبرا المصرية تسويق أوبرا عائدة التي تعرض في أكتوبر القادم تحت سقف الهرم، أكد ذلك د. مصطفى ناجي رئيس الهيئة وقال إنه تم تشكيل لجنة لبحث عروض الشركات، ونفي ناجي ما تردد حول تسويق التلفزيون المصري للعروض.

جدير بالذكر أن القطاع الاقتصادي باحاث الإذاعة والتلفزيون فشل في تسويق عروض أوبرا عائدة التي أقيمت بالانصر عامي ١٩٩٤، ١٩٩٧ والعروض مازالت موجودة إلى الآن في أذراع القطاع، أما سبب عزوف محطات التلفزيون العربية والأجنبية من شرائها ف يرجع كما يؤكد المسئولون بالقطاع الاقتصادي إلى توافر هذه الأوبرا في مكتبات تلفزيونات الدول الأوروبية بنجوم عالمين، وبالنسبة للدول العربية لوحظ أن الفن الأورالي غير مرغوب فيه على حد قول د. ناجي.

صالح

■ رانيا محمود ياسين



■ سمير غانم

■ رانيا محمود ياسين تتزوج من الفنان عزت العلايلي رغم فارق السن بينهما ليس طمعا في أمواله ولكن بسبب حب حقيقي يربط بينهما وذلك ضمن أحداث مسلسل تلفزيوني جديد باسم «عائلة الدنياصورات» تأليف وإخراج ياسين إسماعيل ياسين وتشارك فيه وفاء صديق ووجدي العربي وحاتم ذو الفقار وكريمة مختار ومها أبو عوف وطارق بسوقى. الممثل الشاب محمد نجاتي والذي لعب شخصية ابن أحمد زكي في فيلم «عد الحكمة» أصدر اليوم غنائي باسم «علمنا باليل».

نجاتي شارك في «مرق البلع» أمام شريهان وبقوله «الجراح» مع نجلاء فتحي.

■ خلافات بين السيناريست محمد صفاء عامر والمنتج هشام توفالة أدت إلى تأجيل تصوير مسلسلهما القادم «الضوء الشارد» إلى أغسطس القادم وهو ما أدى إلى وقوع المخرج مجدي أبو عميرة في مازق بسبب تخطيطه للانتهاء من «الضوء الشارد» في أغسطس

ليبدأ تصوير الجزء الثاني من السيرة الهلالية في سينماتيك.

■ بسبب خلافات مع شركة أوسكار المنتجة لمسرحية «بهلول في استنبول» تعاقب نجم الكوميديا سمير غانم مع المنتج عصام إمام على بطولة مسرحية جديدة للمسرح الصغرى. وائل ولؤي حسن عبد الله المسئولان عن أوسكار ذهبا إلى سمير وطرحا حلولاً لخلافاتها مع وهو ما دفعه للموافقة على العودة مشروطاً بموافقة عصام إمام. جلسة جمعت الجميع قبل سفر عصام إلى إيطاليا لزيارة أبنائه هناك ثم خلالها تصفية كل الخلافات وسيعود سمير لعرض «بهلول في استنبول» خلال الموسم الصيفي حيث سيتم تصويرها تلفزيونياً.

الأنوم «حبيبتى»

■ أداء محمد منير

■ أغاني الألبوم من مسلسل «جمهورية زفتى»، صاغ نصه الكلاسي الشاعر الغنائي صاحب الفكر الأسيل عبد الرحمن الأنبؤى، وصاغ ألحانه جمال سلامة، أبدع الأنبؤى وألهم جمال سلامة بألحان جميلة متنوعة تتناسب مع المواقف الدرامية للمسلسل وعبرت بأغنية «حبيبتى» في مقام «النهانء» بربز فيه آلة «الكمان» والكورال،

بالإضافة إلى التوزيع البسيط الرقيق، ثم غنى منير «الفجر شفشق» في مقام الراست، فكان الأداء بسيطاً متناسياً مع إمكانات صوته المتواضعة.

ثم غنى «بيان القلب» في مقام الكرد، يليها «الحب زى الطيور» في مقام النهانء، ومن بعدهما غنى «إياك تنز» بأسلوب الموال، يليها «لما بيان الطريق» التي جمعت في أدائها بين الحان «الجاز» والألحان

الشعبية، أداها منير بأسلوب الخطايب التمثيلى الذى تتناسب مع التركيبة الفنية لصوته، وبذات الأسلوب أدى لحن «الجاهريه» الذى تميز بالحوار الجميل بين منير والكورال.

غنى بعد ذلك لحن «تحت المطر» بأسلوب يغلب عليه التكلف، يليه لحن «أهى قامت مصر» ويؤديه

بأسلوب يحاكي به المطرب الشعبى، ثم غنى

«شبابيك الحلم» مع إيقاع «السما» الرافض، ثم غنى لحن «يا شمس» ليعود إلى الأداء بأسلوب

الموال ليظهر إمكاناته المتواضعة فى «الزواق

والزخرفة» فيعود للإسلوب الخطايبى فى الغناء فى

لحن «جندي من جنود» فى مقام النهانء، وينقل

منه إلى أسلوب غناء شاعر الرابطة فيذكرنا

بالملاحم الشعبية فى غناؤه لـ «جراح الجسم»، ومن

بعدها يؤدى «اغضبى يا دنيا» فى مقام الحجاز،

ويختتم محمد منير اليوم بأغنية «هى» على

نمط الألحان الشعبية، أجاد جمال سلامة بألحانه

التعبير عن المضمون الدرامى للصوت الشعيرة

المتنوعة التى صاغها الأنبؤى، جمعت هذه

الألحان بين الأصالة والمعاصرة وظهر ذلك فى تركيب الفقرة الموسيقية وأسلوب أدائها الذى

جمع بين الآلات الشعبية والآلات الحديثة، ونأخذ عليه تكرار الكثير من الجمل الموسيقية التى

طلما استمعنا إليها من قبل، فجمال سلامة فنان دررس موهوب ذكى، فى استطاعته أن يأتى

دائماً بالجديد المبتكر.

أما صوت محمد منير فيجمل لهجة خاصة تذكرنا بلهجة المطرب «محمد حمام» صاحب أغنية

«يايوت السويوس»، وهذه اللهجة مصدر لثراء الغناء العربى، غلب على أداء منير أسلوب

الإلقاء الإنشادى الخطايبى التمثيلى، حاول بصوته أن يعبر عن أفكار الأنبؤى الجملة بألحان

جمال سلامة، ولكن إمكانات صوته حالت دون ذلك، فصوته لا يستطيع السيطرة على التسجيع

الحصى للمقامات، كذلك نوضح أن مبالغته فى إبراز الضغوط على بعض الحروف «التيرات

الإيقاعية» أدت إلى خللعة وعدم توازن فى الجملة الغنائية، كما افتقد إلى الاتصال والتلاحق

والتمازج فى أداء تسلسل الدرجات الصوتية، هذا إلى جانب أن صوته هربى يختنق

فى المناطق العليا الحادة «الجوابات» ويضع ويكاد يتلاشى فى المناطق السفلى

«القرارات»، لذا ننصح بالتدريبات الجادة التى ستساعد صوته فى أداء

مقامات الموسيقى العربية بأسلوب ثرى، كما ستساعد أيضاً هذه

التدريبات على زيادة سباحة الصوتية فتتأكد وتتطور لهجة الغنائية

التميزية فى ساحة الغناء العربى.

عرف منير



■ محمد منير

حنان وأميرة بدلاً من منى عبد الفنى فى التلفزيون والمسرح

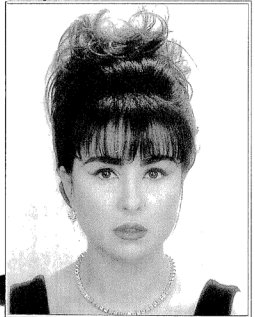
■ كتب - بشير حسن

استعان المخرج كريم ضياء الدين بالمثلة حنان شوقي للمشاركة فى مسلسل «ومنين أجيب ناس» بعد اعتذار المطربة منى عبد الفنى عن استكمال تصوير مشاهدتها بعد الاعتزال.. منى كانت قد أرسلت مذكرة إلى يحيى العلمى رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون اعترضت فيها عن استكمال تصوير المسلسل بسبب ظروفها النفسية التى سادت فى الفترة الأخيرة، أجرى كريم ضياء الدين اتصالاً بها فى محاولة لإقناعها باستكمال التصوير لكنه فشل بعد أن أقنعت بموقفها.

أعاد المخرج تصوير ٢٠ مشهداً كانت منى قد صورتها قبل الاعتزال بأسابيع والمسلسل بطولة محمد وفيق وعابدة عبد العزيز.

وفى ذات الوقت تعاقب المنتج المسرحى عصام إمام مع الممثلة الشابة أميرة فتحى على أن تؤدى الدور الذى كانت تلعبه منى عبد الفنى فى مسرحية «الإناء» والتى ستبدأ موسمها الصيفى فى يوليو القادم على مسرح الفردوس.

وقد تردد أن الفنانة المعتزلة باسمين الخيام هى التى أبلغت يحيى العلمى بقرار اعتزال منى بعد جلسة جمعت بينهما وحضرتها الفنانة المعتزلة هناء ثروت.



■ حنان شوقي

■ د. نبيل شورة

هؤلاء مها البدرى

الاستعدادات التراثية الجميلة في غناء مها البدرى، لا تعنى ويجب ألا ينساق أحد - مستسهلاً - إلى أن يعتبرها تعنى حنياً مرضعياً إلى الماضي، أو سقوطاً في إنساق وتقليد أو انسحاقاً أمام مؤسسة هذا الماضي وماكم أسبائى: الاستعداد من الماضي واللجوء رلى مرجعياته يمكن أن يكون خطيراً في المجال الفني والإبداعي، حين يكون رمزاً على مرحلة تطور علمى أو اقتصادى، أو اجتماعى «متخلفة» في مواجهة قيم تحديث علمية أو اقتصادية أو اجتماعية، لكن هذه لم تكن أبداً - المعادلة

المصرية فيما يخص الموسيقى والغناء، نحن نقول مها البدرى، «الله عليك - نجم السما في غناه، لسه ياودى سعاد»، وإن قلت - مرة - ألا، يبقى دوايا معاه، فهاك تلك سوى أن تهف من صميم القلب، «الله هذا اللون من الغناء المعصرى، الذى يسأنه إرث من كبرياء الاستعدادات القديمة، ومرجعيات الماضي، يحدث ذلك الأثر التلقائى المباشر الذى يعنى أننا نحيا ونتنح وجوداً حقيقياً، وهو الذى يطلق ذلك التيار للكثير الرهيب في داخلنا، ليخرج عبراً عن الارتباط بفردات هذا الوجود، وبغناصره. بعبارة أخرى لم أستمع أحكم إلى موسيقى «بني» الموسيقى اليوناني العظيم، بالطبع نعم، لأن معظم مقدمات البرامج التلفزيونية، خلال الأعمار الأربعة الماضية تقيس أجزاء منها، لكن ما يعنينا في هذا المقام، هو أن الرجل، وإن كان يستخدم القوالب الموسيقية القديمة المعروفة، والأدوات الموسيقية الحديثة جداً، فإن الطابع اليوناني لم يغب لحظة عن تلك «المعجزة» الإبداعية التى يعبر فيها رؤيته، التى يمكن احتراقاً وسفها أو تصنيفها في كلمتي «كلاسيك - مودرنيزم» أو «قديم - عصري».

هذا - بالفيديو والقياس مع الاختلاف والفراق - ما يحدث في ذلك اللون الذى تقدمه مها البدرى، التى حملت إليها بصيغة فنية، احتراماً هو جزء من احترامنا للشخصية المصرية، أو جزء من احترامنا لذواتنا.

ولعلنا نذكر أن بعضاً من جوانب هذا القانون الخاص، قد حدث في وقت من الأوقات، حين ساد لون من ألوان الواحية الغنائية، لا يعترف بغير الأغاني الشعبية والفلاحية، وسيلة التعبير، تماشي مع روح ذلك العصر، فصرنا - على حد تعبير الموسيقى عمار الشريعى لى - لا نقول إلا «للمساجر والحجر» والتوارج والبقر.

والشخصية المصرية والاستعدادات القديمة يمكن أن تحدث بكث طرق وطريقة، واحدة منها هي تلك التى قدمتها مها البدرى في «الله عليك» مع اشرف السركى، وروعة منها هي تلك التى قدمتها في «سعد البتوم»، مع سيد مكاوى، مع واحدة منها - هي تلك التى استمعت إليها أخيراً، وخلقنا في بالك يا سيدى، لكنها لا تتفق كامل التحقق إلا بانقل إليها كجزء من حركة إبداعية كائلة تضم ما كان نضج به، بينما تبقى هذه الشخصية التى تمثلها مها البدرى، مطبوعة بأسرها، مسجلة لأسلوبها.

ولعلنا - في هذا الإطار - استدعى مقولة الناقد الشهير والتر سيركى في وصفه للجمعية الفنية التشكيلية للمبدعين الشبان تحت عنوان (Sensation) التى عرضت - أخيراً - في الأكاديمية الفنية الملكية في جرين بارك، في لندن، إذ قال: «هذه الأشياء صيغت في إطار إبداعى جماعى، وليس بواسطة أفراد»، وكان بهذا يشير إلى أن مجموعات المبدعين الجدد لا يسود أعمالها - فقط - أسلوب خاص تقنيته وتبنيته، أو أنها تعبر عن أوتار التشابه في المضمون، لكنه كان يشير - أيضاً - إلى «الطريقة» التى تطرح بها أعمالها - جماعياً - على الناس، أو على العموم.

هكذا - بالضبط - يجب النظر لهذا اللون الذى تقدمه مها البدرى، مع مها البدرى - بصدد عملية إكمال ضرورية جداً، ألوان الغناء الجديد، التى تجم بها الساحة، بل نحن نتعد أن عملية الإكمال - هذه تسبغ غطاء من الشرعية على كل ما يقدم وينتج في هذه الساحة.

ونحن - مع مها البدرى - بصدد أسلوب أداء يستخدم - أى نعم - أدوات التطوير التقليدية جداً، لكن من هنا حجرة ونقل متقنين، ثقافة اجتماعية كبيرة، وهما يعان ضرورات التكيف والعالجة، فمؤكد أن هذا ليس زماناً تلقى في «بالبل» عند صلاة المغرب لتنتهي عند أذان الجوز، ومؤكد - كذلك - أن هذا ليس زمان الاعتماد على قوة الصوت الغاضبة، التى تجبر المستمعين على الخضوع والتسليم، تحت وطأة إرهاب الذبذبات، وتعدد الطبقات، وإنما إذا جاز الوصف، فنحن في زمن تعبيرى، نحن في زمن يقوم فيه المبدع بتسليم شحنة معقدة جداً من المشاعر، إلى المتلقى، الذى يكون تجاوب مع هذه الشحنة بمقدار إحساسه بانها تعكس مفردات عصره المعقد كذلك، ثم إن تعبيره عن التجاوب لم يعد بالاستماع أو الإحساس في انتظار لحظة التصفيق، وإنما أصبح تعبيره قائماً على «المشاركة» في المقام الأول، وهو أمر لا يحقق إلا عندما يكون العمل الإبداعى جزءاً من «وجود» هذا المتلقى، أو عندما يكون «هو» شريكاً في الإبداع.

انظروا إلى مئات البنات والأولاد في حفلات الغناء، كيف يشاركون بالغناء والرقص والتصفيق والأداء الحركى الجماعى.

ثم نحن - مع مها البدرى - سنا في قبضة التفصيل المطلق لأسلوب غنائى، من دون أسلوب آخر، لكننا - نعم - في مربع التفصيل لهذا الأسلوب بالطريقة التى تؤذيها في وفوق هذا فننح ربما لسنا من أعمار أن تقتصر عليه لأنها ربما مرة أخرى سكتكتف، وسوف نكتشف مع جوانب أخرى من موهبتها شديدة الثراء، إذ أمان أدت عدداً معقولا من الأعمال يلتصق إلى مخرسة أخرى، وإلى تيار آخر.

وأخيراً فنحن مع مها البدرى، بصدد تعبير سهل، تمكنها منه قدرات صوتية هائلة، بما يفسرنا قبل السراج والمشاركة - في الاستماع - وبالارتياح واطنه شعوراً مهما ينبغي أن نخضعه إلى الاحترام الذى يدفعنا وبفعلكم إلى ارتداء روابط الحق نحن نسمع إلى أدائها الأنيق، تعبيراً عن «الترنم» والاحترام، الذى يصيب الشق الرئيسى للفرصة، في الطريق إلى حضور المناسبات الهامة.



إذا كان ارتداء رابطة العنق، مازال علامة على «الترنم»، الذى يصبح النسق الرئيسى للتصرف في الطريق إلى حضور المناسبات الهامة.

إنن.. رابطة ارتد عاتق وأنت تستمع إلى هذه المطربة الشابة العبقريّة! فأنت معها - في المقام الأول - في حضرة صوت، هو - الوجود. كرفال كامل، تتحد فيه الطبقات، كما تتعدد المهارات والأدوات وأنت معها - في المقام الثانى - جزء من طقس إبداعى، وغنائى، فيه كمية هائلة من الاستعدادات القديمة والجميلة «ماكينة الخياطة»، حوايت الجدة، «غية» الحام، مطحنة البن، مدفاة الكبروسين، الجرامافون، «الجهنمية» على أسوار البيت، لمة الجاز، صوت «أفراح القبة» يأتيك من «بيانو الجيران»، وهى الاستعدادات التى تحترمها - جميعاً - كونها جزءاً من عملية إعادة بناؤها للحاضر، أو تلطفنا إلى المستقبل، فهذا الجيل الطالع، الذى تنحلق في هذه الساحة بنجومه ورموزه، لم يخن مفردات هذا الماضي، كما خانتها أجيال الحكماء تحت شعارات جوفاء وسابجة عن مقتضيات التطور، سباحين أجمل ما في ماضينا إلى مواجهة مع تطور فشاها في حقيقة.

د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عكرن

حارب في معركته وحده



أحمد فؤاد نجم

■ أحمد فؤاد نجم

لم تكن أصدقاء.. ربما لأننا لم تكن متنافسين بشكل مباشر.. لأن المنافسة الشريفة في ظني هي الركيزة الثابتة للحب والصداقة النبيلة بين المتنافسين.

كان الشيخ إمام وأنا في جانب.. وكان رحمة الله عليه هو وباقي «الجوق الرسمي» في الجانب الموازي، وقد شارك - غفر الله له - في الهجوم الشرس علينا من خلال صحف وأبواق السلطة التي ناصبتنا العداء لأننا نغني لمصر بصوت مختلف.

ولو لم يكن سيد مكاوي لكرهته.. ولكنه سيد مكاوي.. أحد أنبيء وألمع تلاميذ مدرسة الشيخ درويش الحريري الموسيقية التي أنجبت شيخ الملتحنين العظيم الخالد زكريا أحمد، فمن ذا الذي بعد هذا يستطيع ألا يحبه!

وحين كان الفتى النحيل الضريع يسعى بعبوده في حوار وأزقة حي الناصرية والسيدة زينب بحثا عن حفلات أعياد الميلاد وطفهؤ الأبناء.. لم يكن يدري أن القدر سوف يدفع به يوما إلى أحضان المشاعرين العظميين صلاح جاهين وفؤاد حداد ليقيم لنا هذا الثلاثي الرائع آثارا خالدة من عبون الفن الشعبي الراقى سوف يفنى الزمان وهي باقية!

وقيمة سيد مكاوي الحقيقية تكمن في أنه حارب في معركته الفنية وحيدا وبسلاح وحيد هو الموهبة.

فبعد رحيل الشيخ زكريا وأحمد عبد القادر وعزت الجاهلي والشيخ محمد الناذي والشيخ محمد الفيومي وهم الكوادر الرئيسية والعمد الأساسية لهذه المدرسة العريقة.. وجد الشيخ سيد مكاوي نفسه وحيدا في ساحة النغم فلم تهتز يده بل حمل الراية وسار بها واثق النبرة ثابت الخطوات فلفت إليه أنظار العامة والخاصة وفرض احترام مدرسة الشيخ درويش الحريري على جميع الأنواق والأسماع العربية. وإذا كان البعض يرى أن سيد مكاوي قد تربع على قمة مجده الفني بعد أن غنت له سيدة الغناء العربي لحن - يا مسهرني - فليسبح لي هذا البعض أن اختلف معه بمنتهى الرقة، لأن سيد مكاوي تربع بالفعل على هذه القمة بالعملين الخالدين - الليلة الكبيرة - والمسحراتي - لصالح جاهين وفؤاد حداد، ولو لم تره أم كلثوم على هذه القمة.. لمات اللحن في صدره قبل أن يولد

طائرات نقل الركاب في «النظر»

طالعت حوار المهندس فهم ريان رئيس مجلس إدارة شركة مصر للطيران في العدد ٩٩ من مجلة «الأهرام العربي» ورغم إعجابي الشديد بشخصيته وبرأعته في إدارة الشركة الوطنية الصرحا للطيران، إلا أنني توقفت كثيراً بسبب ما قاله في حق شركات الطيران الخاصة، فقد قال ساخراً «بعض هذه الشركات تذكرني بسيارات نقل الركاب بالنظر في الريف والصعيد» وهذا الكلام لا يليق بسجده مستثمرون مصريون ويطنون أنفقوا أموالهم في عمل باسم مصر، والأكيد أن المهندس اللائع فهم ريان يدرك تماماً أنه لا توجد شركات تولد عملاقة، ولكن هناك مراحل متعددة تمر بها كل شركة حتى تصل لمستوى يؤهلها للمنافسة.

والحقيقة أن بعض هذه الشركات الخاصة بذل جهداً كبيراً في حركة النقل الجوي في مصر رغم الكثير من القيود التي كبلت حركتها مثل حرمانها من الإقلاع من مطار القاهرة وقصر نشاطها على خطوط الملاحة التي لا تغطيها مصر للطيران.

واعتقد أن القوة الهائلة التي وصلت إليها «مصر للطيران» تحول دون تسلي الخوف لهذه الشركة العملاقة من بعض الشركات الصغيرة التي أشار إليها رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية.

والأشد أنني أتفق مع فهم ريان في خطورة الإضراب بسبب مصر غير ممارسات بعض هذه الشركات لكن هذه المخالفات يمكن معاقبتها بطرق ووسائل مختلفة، وبإخضاع هذه الشركات للرقابة حتى نضمن جديتها ولكن لا يكون الحل بالوقوف في وجه الشركات الخاصة ومصايرها حتى المستثمرين المصريين في الانتشار في هذا المجال، خاصة أننا نأمل أن تساهم فاعلية حركة الطيران المدني في مصر في دعم سوق السياحة عبر رحلات الشراير المنخفضة ومن خلال اقتحام أسواق جديدة لم نصل إليها بعد.

■ محمد إبراهيم إمام
الاستشرية، مصر

الإسلام .. والسينما الأمريكية

طالعت كثيراً من مقالات النقاد السينمائيين العرب حول الشخصية الإسلامية والعربية في السينما الأمريكية، وقد صورت بعض الكتب التي درست هذا الموضوع بدقة وأبرزت كيف تنظر السينما الأمريكية إلى المسلمين باعتبارهم كائنات بربرية أحياناً وجاهلة في أحيان أخرى، ويبدو أن هناك انطباعات عامة لدى كثير من دارسي السينما الأمريكية بأن هوليوود تتخذ موقفاً سلبياً ضد العرب والمسلمين.

ورغم الأدلة الكثيرة التي ساقها أصحاب هذه الانطباعات العامة على صحة ما يتوصلون إليه فإنني أرى أن هذا الموقف ليس له هذه الصفة من العموم داخل صناعة السينما الأمريكية. رغم اعترافي بكرة النوع غير الإيجابي من هذه الأفلام، فهناك العديد من الأعمال السينمائية الأمريكية دافعت عن الشخصية الإسلامية وأبرزتها في مواقع البطولة والعلم والغذاء، ويحضرني هنا كمال فيلم «وين هود» الذي قام ببطولته الممثل الأمريكي كيفين كوستنر، وفي هذا الفيلم ظهرت شخصية عربية من بغداد هي «عظيم» والذي قام بأداء هذه الشخصية الفنان المحبوب «مورجان فزلمان» وقد ظهر عظيم متعلماً متقناً فدائياً وكان هو طوق النجاة لروبن هود في كل المواقف الخطيرة التي تعرض لها أثناء الفيلم، وهناك أمثلة أخرى عديدة لا يتسع المجال لذكرها ولكنني فقط أريد أن أراجع التعميمات التي نطلقها على الآخرين وتجعلنا نتخذ مواقف سلبية دون النظر في الجوانب الإيجابية ودعمها لصالح الصورة الذهنية للعرب والمسلمين في العالم.

■ عبد الأحد السعيد
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

ويبقى الوضع على ما هو عليه

رغم أن علم المستقبلات لم تستقر قواعده بعد، فإن الحدس الفطري للإنسان يبدو أفضل في أحيان كثيرة من مناهج العلم المستقبل، واعتماداً على هذا الحدس أقدم بعض النبوءات والتنبؤات:

لن يحصل الفلسطينيين على ١٢ أو ١١ أو ٩٪ من الأرض، بل أقل بكثير.
لن يرفع الحصار عن العراق أو ليبيا قبل عشر سنوات أخرى على الأقل.
لن تعود العلاقات العربية - الإيرانية إلى حالتها الطبيعية وسوف تسبق الولايات المتحدة الأمريكية العرب إلى طهران.
لن يكون للعرب «لوبي» في الولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها من دول العالم الغربي.
لن تفرض الأمم المتحدة أية عقوبات على إسرائيل لعدم التزامها بالشريعة الدولية.
قد تتجج واشنطن في زيادة عدد دول الجامعة العربية (ولائتين على الأقل) بعد تقسيم بعض البلدان العربية.

■ محمد عباس الحمادة
جلي، سوريا

بعد التحية

■ **الصادق عمر ابو عرين**
صور - لبنان :

كاتب سلسلة «هؤلاء» هو نفسه الدكتور
عمرو عبدالسميع مدير مكتب الأهرام فى
لندن.

■ **الصديقة جميلة سليمان**
دمشق - سوريا :

للاشتراك فى مجلة «الأهرام الغربى» يمكنك
مراجعة إدارة الاشتراكات فى الأهرام،
والأشعار مسجلة بالصيغة الثانية من
المجلة.

■ **الصادق رؤوف عبدالحكيم**
القاهرة - مصر:

كلينتون خرج من مستنقع الفضائح مثل
«الشعرة من العجين» لاعتبارات يعرفها المجتمع
الأمريكى وحده.. ربما أيضاً هناك نوع من
الحرية يخطف من الحرية التى نعرفها
■ **الصادق محمد الكاشف**

الإسكندرية - مصر :
«حكيم» مطرب جيد جداً ولكن لا ترى أن
مقارنته بعبده الحليم حافظ ظلم كبير لكل
منهما ؟

■ **الصادق شريف لبرة**
تونس :

نحن ننشر عرضاً للكتب الصادرة عن دور
النشر المصرية وما يصل إلينا من دور
النشر العربية الأخرى، ويمكنك أن ترسل
إليها بالكتب التى تحب أن نطلع عليها
القراء العرب.

■ **المحرر**

لنشر رسالتكم فى هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٧٨٧٧



الأخ «القائد» «الزعيم» هكذا كان يلقيه الأتشفاء الأفارقة فى دولة
تشاد الشقيقة.. إنه الأخ القائد الزعيم معمر القذافى الثورى النقى الذى
لم تلوه مؤامرات القوة الإمبريالية، بدأ «أخاً» وظل نعم الأخ جمع الشعب
للبيب على كلمة حق أمام الأساطيل الأمريكية، فانتصر فى «سرت» فكان
القائد الذى أدان معاركه مع الاستعمار الغربى منذ صباه، فذبح وقاد
ثورة الفاتح.. وظل يقود المركبة حتى شاطئ النجاة ولكن الحقد الغربى
ظل يطارد به يحاول المساس به أو بثورته الخالدة ولكنهم فشلوا. ففرضوا
الحصار الغاشم ولكن كما انتصر
وطرد الاستعمار الإيطالى عاد ليؤكد
أن ثوابت ثورته مازالت باقية. فحسب
الحصار منذ عام وانطلق إلى التنجر
ليؤم ملايين المسلمين فى تلك القطر
الإفريقى المسلم الشقيق. وفى نفس
العام كانت تشاد مصطبة الثانية ليؤم
عشرة من الرضاء الأفارقة فى
العاصمة التشادية ليعلن تحديه مرة
أخرى للقرارات الطائلة للأمم المتحدة
الأمريكية. وليؤكد أن هذه القرارات
سامية إلا حصر على ريق، جنح
الأشقاء الأفارقة على كلمة الحق..
وطريق الإيمان فجات صلواته هذا



■ **القذافى**

العام ذات مغزى واحد هو الدعوة إلى الخروج من الفلك الغربى والدخول
فى الفلك الإفريقى المسلم فهو خير لك نفع فى مواجهة الفطوسة
الغربية، وانعكست قوة الإرادة على الشعب الإفريقى التشادى وربما
تكون هذه الزيارات المتكررة للعقيد القذافى أساساً لتقديم الشعوب
العربية والإسلامية الأخرى بفتح باب الوحدة بينها ولتفتح مجالات أخرى
للتعاون المشترك مع دول إفريقيا قبل أن يفتح الصهاينة فى اختراق
القارة السوداء.

■ **جابر سلمان جابر صبيح**
طرابلس - الجماهيرية الليبية

القذافى
.. وتشاد

بارد .. يا «عرقسوس»

لست جذران قلبها.. كانت هى البداية، بعدما أحسست أن كل شئ قابل للانفطار
حتى نسيم الحب الذى تنفسناه سنوياً، جمعنا نفس المكان والزمان حتى الوجوه التى
شاهدناها منذ سنوات لم تتغير فكل شئ كمنعاً هو عدا علامات الزمن التى كست الوجوه،
فهناك مازال بائع العرقسوس يقف وينادى «بارد يا عرقسوس» ومازالت بائعة الذرة تنادى
«الذرة المشوى» هناك لم تؤثر البرودة على لهيب المشاعر، وظل قلبى يرق ويتحرك على أمل أن
أشاهدنا حتى ولو مرة واحدة، ويبدو أن الأقدار تلعب معى.. فلم تمر لحظات حتى شاهدتها
ولكنها ليست بمفردها هذه المرة كانت معى.. مع رجل مرسوم عليه «علامات الموت» ويبدو أنه
«الخناس» الذى دفع بيننا ليغتيال حبنا وعندما اقترب.. نظرت لى كأنها نظرة الوداع
الأخيرة، وبسرعة ركب سيارة ليعطى صوته على صوت الجميع عدا بائع العرقسوس الذى
ظل يردد «بارد يا عرقسوس».

■ **خواطر / جمال عبدالمنعم منصور**
القاهرة - مصر



■ هي دي الموضة باعيلة



■ يقول إيه ؟ سمعنى

تورته ١٥ سنة «دولى» فى لندن!

■ بمناسبة مرور ١٥ عاما على صدور الطبعة الدولية للأهرام فى لندن، اجتمع بمقر مكتب الأهرام بالعاصمة البريطانية كل من حسن حطوى - مدير عام الإدارة المالية لمؤسسة الأهرام - نانبا عن الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - مع محمود عبد النعم - مدير عام شركة الأهرام للاستثمار، والدكتور عمرو عبد السميع - مدير مكتب الأهرام بلندن، ويستوى هيوارث - المراجع الخارجى لشركة «الأهرام أوفرسيز».

وكان اجتماعهم السعيد احتفالاً فى ذات الوقت بإنشاء مكتبة الأهرام الجديدة فى قلب لندن، بديكور مصرى صميم يجمع ما بين الطابع الإسلامى والفرعونى معا.. أما «تورته» الاحتفال الكبيرة فقد تموزت فى الأخرى بمذاق مصرى خالص، ثم تزيينها بحبات الحرنكش البلدى مغلفة بقترة، جنباً إلى جنب مع شرائح الفراولة وشرائط «الكريم شانتيه» ولكن ولو.. «البلدى يؤكل»!



■ إحتفال الجمعية العمومية - للأهرام أوفرسيز، تصوير - فاروق بنسق

داري جمالنا.. كل نظرة رصاصة

■ استطاعت اللبنانية الحسنة «جويل بعلق» جميلة جميلات لبنان لعام ٩٧، التي شاركت في حفل الليلة اللبنانية بمؤتمر الإعلان الدولي الأخير بالقاهرة، أن تلفت أنظار المحبين والمغرمين صباية، وأن تشعل فضول المصورين، وتجرح خلفها فلاشات الكاميرات أينما ذهبت ومشت بخفة وبلع، تستعرض جمال خطوتها وأناقة نوبها ورشاقة قدها أو ضحكة سننها، أمام كل من أراد الاحتفاظ بهذه «البورسات» الفنية النادرة، أو تلك التعبيرات الأنثوية الناعمة.. وللبلبناني يقولونها «بعلق» عينك تاكل ملين!!



■ «أشوف وشكم بخير»



■ فستان بسيط يوحي بالتقشف

الماكراة والشريرة.. موضة جديدة

■ صيف ٩٨ على قناة الأزياء «هوليود - شائيل» هو موسم أناقة المرأة المغربية والمرأة الماكراة والشريرة أيضاً!! فكل فستان يطبع بصمته الخاصة، ويعكس الشخصية المميزّة لمن ترتديه، على حد قول «وديس بعيني» المذيعة الحائزة على لقب أكثر السيدات أناقة في عام ١٩٩٧، وصاحبة البرنامج الشهير «أناقة» الذي ينقل للسيدات في البيت آخر عروض الموضة في العالم، مع لقاءات حية من الكواليس وبعض أشهر مصمفي الشعر ومصممي الأزياء وخبراء للكمياج والتجميل العالميين، وقد أجمعوا أخيراً على أن امرأة هذا الموسم ربما ستبدو في رى بسيط يوحي بالتقشف، لكن بعض الحيل الجهنمية في اختيار الأقمشة والخياط وشبّات من التفتيز أحياناً، سينكفل باختراع نكهة جديدة للألوان تجعلها مغرية وماكراة أو أنثوية وشريرة بما يكفي وينفذ... (ربنا يستر!)

أين تذهب يوم الجمعة؟

■ في الفنادق «الفايف ستارز» يفكرون طويلاً كيف تكون حباية مثل هذا السؤال لأصالحهم.. على سبيل المثال «مستر هانز» مدير عام فندق سميراميس التركيمنتال القاهرة أخذ يفكر ويفكر، وأخيراً قرر أمام العاملين وعلى ربوس الانشغال والسياح وزلا، الفندق المقيمين، أن يكون يوم الجمعة من كل أسبوع، مهرجاناً غنائياً ورقصاً



■ «تبت.تبت.هريدي»

ومفتوحاً، لإسعاد أطفالنا الحلوين عصافير الجنة، الذين سيحشون «مامي» وباببي» من أيديهم شداً، نحو مهرجان «الفان - داي» بالكويكبتال، حيث يجدون على الألوان، الهدايا والبالونات والأغاني والعصائر والشيكولاته وتكوين الوجوه كالمهرجين معاً في مكان واحد، يقدم للكميار أغاني الفلامنكو على الجيتار، ومكولات «الفارايسيت» الحارة نار.. ومسابقات وهدايا للشطار.. للشطار.. للشطار.

الكلمات المتداخلة : سبابة

عزيزي القارئ.. حاول أن تبحث عن معاني الكلمات والجمل في الشكل أفقياً ورأسياً واتسطيها، وتتبقى مجموعة من الحروف تكون اسم فنان عالمي.

١. من أسماء الله الحسنى
٢. طبيب طور أساليب التلقيح ضد الجدري
٣. فيلم بطولة عادل إمام ويسرا وعزت العاليلي وال....
٤. أول من قدم نظرية كاملة عن التشوّه والتطور
٥. من الأبراج الفلكية
٦. عاصمة الفلبين
٧. من الأشهر الميلادية
٨. ولد الكلب
٩. نظم ونسق
١٠. مضيق يصل بحر مرمرة بالبحر الأسود وال....

- أفقي
١. من سور القرآن الكريم
٢. تلميذ العلوم والآداب في جامعة باريس
٣. الدولة التي لا تنكس علمها
٤. من أطول أنهار العالم
٥. مطور النظرية الاقتصادية ومؤلف كتاب «ثروة الأمم»
٦. مرض نفسي
٧. إقليم في السعودية

١. من مخترع آلة تصوير الأفلام؟
٢. من الإخوان رايت ب. الإخوة كورامازوف
٣. من معنى كلمة هيروغليفي؟
٤. الحفر المقدسة - التصوير البطيء
٥. الكتابة الفرعونية
٦. أمريكا الجنوبية ب. إفريقيا
٧. أوروبا

سؤال وجواب

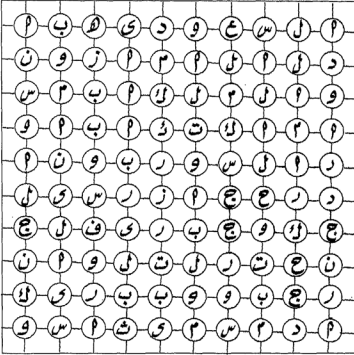
أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

تستطيع أن تقرأ ما لم تعلم أن تقرأ
تساعدها أن تقرأ ما لم تعلم أن تقرأ

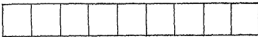
لأمرين

إعداد : يوسف الغرابلي



الأرقام : سبابة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



من الدول يتكون اسمها من تسعة حروف
الحروف ١+٣+٢= انتفاخ جلدي
الحروف ٦+١+٨+٢= من الأشهر الميلادية
الحروف ٧+٣+٩= ممثلة مصرية معقولة
الحروف ٥+٩+١= وسيلة مواصلات
الحروف ٧+٤+٢+٧= غاز للإعلانات الضوئية
الحروف ٩+٨+٦+٧= عاصمتها تايبيه

معلومة تهمك

منذ زمن طويل ساد الاعتقاد بأن النعامة تدفن رأسها في الرمال خوفاً من أعدائها، لكن الحقيقة أنها تفعل ذلك إما لإخفاء بيضها أو لسماع أصوات المهاجرين، والنعامة هي أكبر الطيور في العالم حالياً، حيث يبلغ وزنها حوالي ٣٠٠ رطل، وارتفاعها حوالي ٨ أقدام، وهي الطائر الوحيد الذي تتمتع قدماء بوجود إصبعين فقط في كل منهما، وهذه الخاصية تساعد النعامة على الجري بسرعة تبلغ حوالي ٦٠ ميلاً في الساعة.

الحلول العدد القادم

قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من
الأشكال المختلفة، فقط
الثان منها
متشابهان.. اختبر
قوة ملاحظتك
لاكتشافهما في خلال
ثلاث دقائق.



أرقام متقاطعة

٧	=	٥	+	٣	÷	٦
+		+		×		×
٤	=	١	-	٣	+	٢
-		-		-		-
٣	=	٢	+	٦	-	٧
=		=		=		=
٨	=	٤	×	٣	-	٥

جـ١ السودان
جـ٢ اليابان
جـ٣ شجرة التين

سؤال
وجواب

أقوال

المرأة كوكب يستدير به الرجل، ومن
غيرها يبيت الرجل في الظلام.

شكسبير

طول العدد
السابق

قوة الملاحظة

٨ : ٤

مسابقة الواحة ٤

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكوبونات الأصلية وكل كوبيون يصلح لمسابقة واحدة

شروط المسابقة

٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
من السادس إلى العاشر
دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
ليال في إحدى القرى
السياحية «كل دعوة لغريبن».
٦ - أسماء الفائزين والحلول
ستنشر في العدد رقم ٦٦
المصادر يوم ٢٧ يونيو
١٩٩٨.

وستحصل على واحدة من
الجوائز التالية المقدمة من
مجلس حسين جنيدي رئيس
مجلس إدارة مجموعة «جى».
١ - سي:
١ - غسالة ملابس
٢ - غسالة أطباق
٣ - بوتاجاز ٤ شعة
٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

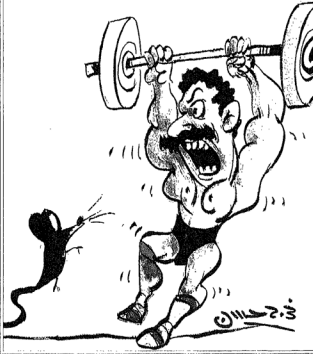
اجمع أربعة كوبونات متتالية
لمسابقة «الكلمات المتداخلة»
أو «اللانكيا» على أن يكون
حل كل واحدة في كوبيون
منفصل وأرسلها على
العنوان التالي: القاهرة - ش
الجلاد - مؤسسة الأهرام -
الأهرام العربى - مسابقة
الواحة.

٩	=	-	-	×		
+		+		×	+	
١	=	-	٢	÷		
-		÷	-	-	-	
٦	=	+	-	-	-	
=		=		=	=	
٤	=	٣	÷	٤	+	٨

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً

حفلة اليوم .. تعرض لموقف مخرج اليوم ..



مولود ٥/٢٣

يتميز بحساسية مفرطة، لديه شاعرية تأسرك. له مقدرة على الدفاع عن أصدقائه وأحبابه ويرد غيبتهم، قد يراه البعض فضولياً، صاحب فطنة ونكاه ومخطط بارع، سيد المواقف الحرجة.

مولود ٥/٢٤

ديناميكي، منظم، يستطيع العمل في عدة أعمال في وقت واحد، يميل للثبات ولا يعمل به، له عاطفة ملتهبة وتجنبيه الإغراءات بدون مجهود، خيالي يتميز بالجاذبية، يجيد رد الضربات.

مولود ٥/٢٥

هذا المولود صاحب قلم بديع، فلهذه القدرة على خلق قطع أدبية رائعة، إلا أنه دائماً يحتاج إلى من يمد إليه يده. يتجه الكثيرون منهم للعمل في السياسة، لهم صداقات عديدة، خاصة عندما يسعون لتحقيق رغبتهم في التنقل والترحال، يساعده أحد أفراد عائلته على النجاح.

مولود ٥/٢٦

عاطفي ومرهف الشعور، رغم تحفظه وإخلاصه لمن يحب، يكره الاستقرار، لكن عليه أن يسعى لتغيير تلك العادة، حتى يظهر وجهه المحب للآخرين.

مولود ٥/٢٧

صفحة نهر هائلة تراها على وجه هذا المولود، مخلص ودقيق في عمله وتعامله، له أيضاً ميزة أخرى عند النظر إليه تراه باسماء في غالب الأحوال، قد يخفي بحب كبير يكلل بزواج ناجح، بحالفه الحظ في حياته ويخدمه في

تحقيق أماله.

مولود ٥/٢٨

صاحب فطنة ونكاه، إلا أنه يقدم على القيام بما يضر بمصالحه، رغم أنه يملك مقومات القيادة، لكنه سريع الغضب.

مولود ٥/٢٩

لهذا المولود طريقة في جذب قلوب البشر، وله قدرة في جمع الكثيرين حوله، إنه يحق رجل العلاقات العامة، دائرة أصدقائه واسعة، يجيد فنون الاستماع، رومانسي، عقلاني في أن واحد، مع هدوء واتزان جميلين.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

هو والآخرون

- الميزان أفضل علاقة.. والعذراء قمة المتناقضات
- أناقة القوس تثير الجوزاء.. والعقرب يدمرها بغيرته

● الجوزاء - العذراء:

قمة التناقض والعجب في هذه العلاقة التي أرى استحالة دوامها، فالجوزائي يرى العذراء ساخرا لانعا، وهو يجدها لامية غير مستقرة. والجوزائية هوائية، فوسوية تتجاهله وتقل من شأنه لان يجد العذرائي سعادته معها نسبة نجاح هذه العلاقة ١٠٪.

● الجوزاء - الميزان:

في أجواء بحر الصداقة المتناهية تبحر سفينة الحب والجمال يقودها ريان الفرح تجدها أحلى علاقة بينهما، برجان بينهما صفات كثيرة مشتركة، إنهما أبناء الهوى. المرأة الجوزائية رغم أنها ملولة، والميزاني متقل، إلا أنهما متحابان، وهي ستسامحه وتغفر له أخطائه مهما كانت، إنه رجلها المفضل. تهواه وتحبه على علاقته. نسبة نجاح هذه العلاقة ٩٠٪.

● الجوزاء - العقرب:

علاقة محكوم عليها بالفشل مهما طالت، فالرجل من برج العقرب غيور، وهي جوزائية ذات أجنحة تهوى الطيران والتقل. إلا أن المرأة العقرب تعشق وتغرم بالرجل الجوزاء، وتسيطر عليه في ذات الوقت. تعشق ازدواجه وتغرم به لأنه أطيب منها معشرا وقلبا. أما الرجل العقرب فلن يستطيع مهما أوتي من قوة استمرار حياته مع المرأة الجوزاء. علاقة مهددة دائما بالانفجار. نسبة نجاح هذه العلاقة ٢٥٪.

● الجوزاء - القوس:

برجان تجمعهما الالامبالاة. يتفاهمان بسرعة، أناقة القوس تثير الجوزاء، وذكاء الجوزاء يزعج القوس، ورغم ما بينهما من صفات عديدة مشتركة، إلا أنها علاقة المتناقضات. يمتاز رجل برج القوس بطيبة قلبه، لكن لسانه أحد من السكين. والمرأة الجوزائية تستخدم سلاح الحيلة لترضيته، وهنا يكون النجاح حليفهما. حب الخير ومساعدة أهل الخير من أبرز مقومات نجاحها. نسبة نجاح هذه العلاقة ٧٥٪.

رجل الجوزاء يغير أصدقاءه حسب اهتماماته،

إن شاء يا سيدتي إذا أوقعك حذك في حب هذا الرجل، فكوني مطمئنة، فهو سيحيط حياتك بالدفء والحنان، ويمكن الاعتماد عليه بصفة مؤكدة. وعندما يريد الذهاب فعليك أن تتركه ولا تتمسكي به، أو تجبريه على شيء وإلا سيفعل عكسه. صاحب شخصيتين، لكل منهما تكوينها الخاص، فكوني لآخرى، شخصية لبققة تشع بالبهجة في المكان الذي يوجد فيه، يستطيع أن يحيط أصدقائه بمدح غابية في الدفء، أحاديته كلها تتميز بالذكاء واللباقة، وبإحذك من موضوع إلى آخر، و الوقت معه يطير مثل الطيور. سريع وحازم في اتخاذ القرارات، ولا يتمسك بالعادات القديمة والتقاليد.

صاحب قلب عاطفي، مغامر، يتبع غرائزه ونادرا ما يخطئ، لديه جاذبية تلفت الأنظار، وتجمع حوله الكثيرين، هو أيضا من عشاق الحرية والاستقلال.

يعشق الموسيقى والأجواء المفتوحة، يعاني الأرق. في الحب تراه صاحب رؤية قيمة، إذا التقى بالشخص القادر على الانسجام معه.

يعرف هدفه في الحياة ويسير في الطريق الذي اختاره بنفسه. إنسان متوازن وضيق، جاد في عمله يحاول دوما إنجازه بشكل جيد، ويمكن الاعتماد عليه. يخفي حقيقة نواياه عن امراته، إذا أحبته سيكون لطيف المعشر. يميل هذا المولود إلى تفسير أصدقائه لأن اهتماماته تتبدل وتتغير بدون توقف.



نادر السيد حارس مصر الأول يفتح قلبه وعقله لـ «الأهرام العربي»:

لن أعب للأهلى ولو «بمال قارون»

اسمه نادر .. وفى بوركيننا فاسو كان مستواه أيضاً نادراً.. كتب شهادة ميلاده الإفريقية من جديد عندما حصل على لقب أفضل حارس مرمى فى القارة السمراء.

نادر السيد حارس «عرين» فريق الزمالك لكرة القدم ومنتخب مصر الوطنى تحول إلى حارس عملاق فى كأس الأمم الإفريقية، ووضع قدميه على أول طريق النجومية الحقيقية، وحصل على تأشيرة دخول عالم الاحتراف فى أوروبا.

وقبل أن يرحل من مصر اصطحبناه فى رحلة إلى الجذور بمسقط رأسه فى كفر الصلاحات بالدقهلية.. لتعرف على الجوانب الإنسانية فى شخصيته، وأسرار تألقه، وتفاصيل عروض الاحتراف التى تلقاها.

■ حوار - سوريا غنيم

الزمالك منذ العودة من إفريقيا؟
أفضل حارس فى إفريقيا ليس محصناً ضد اهتزاز شباكه بالأهداف! يجب أن ينظر الناس لمستوى الأداء كاملاً خلال المباراة وليس للهدف الذى تهتز به الشباك فقط! ثم إننى لم يدخل مرمى أهداف غزيرة لهذه الدرجة منذ عودتى من إفريقيا.. وعلى الجميع أن يعلموا جيداً أننى لا أعب وحيدى فى الملعب، نحن فريق متكامل، الجميع فيه يتحمل مسئولية إحراز الهدف سواء فى مرمى الخصم أو فى مرمىنا!

سر تمالكك مع المنتخب هو وجود دفاع قوى أمامك وهذا عكس الزمالك فمارايك؟

لا أنكر إطلاقاً قوة دفاع المنتخب لكننى أرى أن دفاع الزمالك أقوى لوجود الانسجام بينى وبين اللاعبين بشكل أفضل لأننا معا باستمرار وهذا عكس المنتخب الذى يضم لاعبين من أندية مختلفة تصعب عملية الانسجام بعض الشيء.

منذ بوركيننا فاسو وهناك سؤال حائر هل يستمر نادر السيد مع الزمالك أم يرحل؟

الزمالك له كل الفضل علىّ أولاً.. لكن مثلاً

أنت الحارس الأول إفريقياً.. ومع هذا متهم بأن مستوى أدائك مع الزمالك أقل بكثير مما هو عليه مع المنتخب.. مارايك؟

أرفض هذا الاتهام شكلاً وموضوعاً!! وأرى أن مستوى أدائى ثابت سواء مع الزمالك أو المنتخب، وعلى فكرة اسم اللاعب لا يصنعه مكان واحد.. واعتقد أن ظهورى بمستوى جيد مع الزمالك هو السبب الرئيسى فى انضمامى للمنتخب، وهذا يعنى أن الزمالك بالنسبة لى هو البداية والنهاية، بداية للعب للتميز مع المنتخب ثم العودة له مرة أخرى.

تقول ذلك فى الوقت الذى يرى فيه البعض أنك لست حريصاً على الزمالك؟ العكس هو الصحيح تماماً!! خاصة أننى عائد من بطولة إفريقيا للنادى وأنا حريص تمام الحرص أن أكون على مستوى بطولة إفريقيا حتى لا يتبدد مسئل هذا الكلام.. أو لا يقال: إننى حصلت على لقب أحسن حارس فى إفريقيا لحظة! وبمساعدة من يرى غير ذلك فإنه لا يرى إلا الإطلاق!!

كلامك لا يتفق مع اهتزاز شباكك مع



■ استقر رأى إسماعيل يوسف كابتن الزمالك المعتزل على نادي القادسية الكويتي ليكون الطرف الثاني في



■ إسماعيل يوسف

مباراة اعتزاله مع الزمالك، المقرر إقامتها خلال الأسبوع الأول من أغسطس المقبل. وكان إسماعيل قد التقى خلال الأسبوع الماضي مع الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي أعلن دعمه لتكريم إسماعيل أحد نجوم مصر والوطن العربي.

■ أبدي النمساوي إيرفن لانتسن رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد إعجابه الشديد للذكور حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري بالمنشآت الرياضية المصرية التي ستستضيف



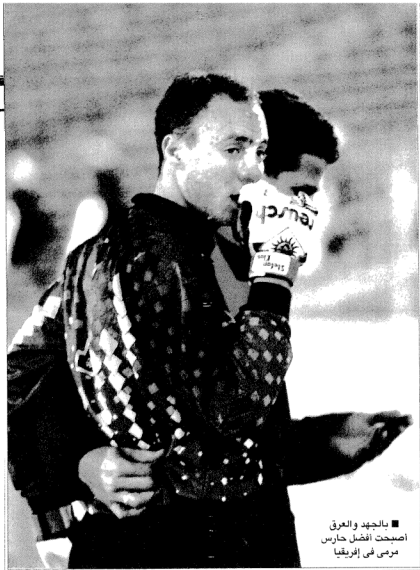
■ حسن مصطفى

مباريات بطولة كأس العالم المقرر إقامتها في مصر خلال شهر يونيو ٩٩، وأعرب إيرفن عن ثقته في قدرة مصر على استضافة البطولة، مشيراً إلى أن خبرته الطويلة كوزير للداخلية في النمسا عدة سنوات جعلته

يلمس قدرة مصر الأمنية على توفير الأمن والأمان لكل ضيوفها.

■ هشام أبوسريع لاعب الزمالك لكرة السلة تلقى عرضين للاحتراف في جنوب إفريقيا واليونان للعب في أحدهما الموسم المقبل. سبق لهشام اللعب لمدة عام في جنوب إفريقيا قبل عودته في الموسم الماضي إلى مصر، ومشاركة فريقه في الفوز ببطولتي الدوري والكأس مرتين على التوالي عام ٩٧ و٩٨.

■ سمير كمونة نجم دفاع فريق الأهلي لكرة القدم يرفض الحديث عن أي تفاصيل في عروض الاحتراف التي تلقاها مؤخراً لأنه يريد التركيز في مباريات الدوري المقبلة.



■ بالجهد والعرق أصبحت أفضل حارس مرعى في إفريقيا

لنكت أكدت بعد بوركينا فاسكو أنك سوف ترحل ولن تتراجع عن فكرة الاحتراف؟

لم أقل إطلاقاً: إنني سأرحل لكن أكدت على احترافي والاحتراف سواء كان داخلياً أو خارجياً يعتمد على حسابات كثيرة لا أفكر فيها حالياً حتى لا يشتت ذهني عن التركيز في مباريات الدوري التي اشتدت فيها المنافسة مع الأمل.

وماذا عن عروض الاحتراف التي عرضها عليك شوبير بصفتك السمسار الرسمي للأعبي المنتخب؟

أتعامل مع شوبير كأخ أتحدث معه واستشيريه في تلك الأمور لكنها حتى الآن لم تصل لدرجة «البيزنس» بيننا فالاحتراف «بيزنس» قبل أن يكون علاقة ود وحب وأخوة فهو مثل أي سمسار يتحدث معي ويطلب توقيع ليصحب لي عن ناد مناسب لأنه لن يفعل ذلك مجاملة.. وحتى الآن الأمور مع شوبير لم تصل لهذا الحد.

وما حكاية «أنطوان بيل» وعرض احترافه؟

أسعى لمصلحة النادي لأبد أن يسعى هو أيضاً لمصلحتي، وأنا حفاظاً على حب الجمهور «الزملاوي» أحرص على البقاء بالزمالك.

كلامك يؤكد استمرارك بالزمالك إلى مالا نهاية؟

أحاول قدر الإمكان مراعاة مشاعر الناس.. لكنني بالتأكيد سوف أراعي مصلحتي كذلك، وإذا كان الاستمرار يناسب معي شخصياً ومع مستقبلتي فلن أتأخر عن الزمالك؟

وماذا عن حلم الاحتراف الذي يراودك وتعيش فيه منذ زمن؟

حلمي الحقيقي هو تحقيق شيء جيد في كرة القدم.. وفكرة الاحتراف موجودة فعلاً ويمكن أن يكون داخلياً وليس عن طريق السفر وذلك بتطبيق جميع بنود الاحتراف وأنا موجود في مصر أخدم النادي الذي لعب فيه، وكلما ارتفع مستوى أدائي ارتفع معي تقديري معنوياً وسعري مادياً!

هل يعني هذا أنك تخليت عن حلم الاحتراف الأوروبي؟

أنا محترف في الزمالك، وبالنسبة لي مصر مثل فرنسا أو ألمانيا أو إيطاليا المهم هو تطبيق بنود الاحتراف كاملة!

التركيز الشديد بحيث تكون عينى على الكرة منذ وضعها على نقطة الجزاء وحتى لحظة خروجها من قدم اللاعب عند تسديده للكرة، ولهذا أعزل نفسه تماماً عن كل شئ من حولى.. بالإضافة إلى أن توفيقى فى صد ضربات الجزاء مباراتية لأخرى يعطينى مزيداً من الإصرار والقة فى قدرتى للتصدي لضربة الجزاء.

أنت أكثر اللاعبين استفادة من بوركينا فاسو لأنك جعلت الزمالك يعيد النظر فى نادر السيد! ما تعليقك؟

أى لاعب فى الدنيا معرض لكبوات فى حياته.. وأعتقد بأن كأس الأمم خدمتني كثيراً داخل نادى الزمالك فأصبحت أذى المباريات بمعنويات أفضل.. وطبيعى أن يعاد النظر فى تقييم نادر السيد.

طالب الجميع بضرورة فتح باب الاحتراف الخارجى.. مارايلك؟

نحن ليس لدينا باب للاحتراف من الأساس يمكن فتحه! نحن نحيط أنفسنا بسور عال من الحديد ومن يريدنا.. عليه أن يتسلق هذا السور حتى يستطيع رؤيتنا! وللخروج من هذا السور نضع علينا قيود وشروط أسعار فى الوقت الذى لا نعرفه فيه أحد سوى عندما نتخطى هذا السور واللعب فى إفريقيا.. وبهذا علينا الانتظار عاصين آخرين ليأشاهدنا الناس ونفكر فى الاحتراف من جديد!!

كيف يمكن فتح سوق للاحتراف فى مصر؟

يجب أن نقوم بدعوة السماسرة لإقامة مكاتب لهم فى مصر لتأجئة اللاعبين فى الدورى المصرى سعياً لاحترافهم فى الخارج والحكاية سهلة جداً عن طريق إقامة مؤتمر لهؤلاء السماسرة ومنهم التسهيلات اللازمة لفتح مكاتب لهم فى مصر تكون وسيلة رئيسية لفتح سوق الاحتراف، فمثلاً.. لماذا لا تكون مباراة اللفة بين الأملى والزمالك سبباً لأحترافى عن طريق السماسرة الذى يتابع اللاعب من بداية الدورى حتى نهايته ويحضر له مندوب الأندية الأوربية لرؤيته على الطبيعة!

وهل هذا يساهم فى رفع مستوى الكرة المصرية؟

بالطبع يساهم بشكل إيجابى لأن الحكاية سوف تدخل فى إطار التجارة والبزنس.. وحيث يجب عرض «البضاعة» فى أفضل صورة!! وهنا اللاعب يرغب فى الاحتراف سوف يعمل بكل جهد وجدية على تنمية قدراته وموهبته بالالتزام وذلك لعرضها فى أفضل صورة وبها باعى لمصر! وكلما زاد اللاعب من مستواه ارتفع سعره والسماسرة هنا هو «الفرقة» التى يعرض اللاعب نفسه من خلالها!

كيف يحدث ذلك ولاعب الكرة منهم



■ علاقتى بالزمالك أكبر من مال الأملى

أنش عصر النجم الأود فى الزمالك

أطلقوا يد الجوهري

لنواصل الإنجازات

عليك بسؤال مسئولى الأملى! نعود لبوركينا فاسو.. الجميع فوجيء بارتفاع مستوى أدائك وتآلق هناك.. مارايلك؟

التوفيق أولاً وأخيراً من عند الله سبحانه وتعالى.. لكن مستوى أدائى طبيعى وهذه إمكانيات الموجودة فعلاً منذ فترة طويلة والفرق أن البطولة هى المكان الذى أظهر حقيقة إمكانياتى، الكاتب جوهري يعرف جيداً كيف يظهر قدراتى معه حصلت عام ٩٢ على لقب أحسن حارس عربى وعام ٩٨ على لقب أحسن حارس إفريقيا وذلك لأن الجوهري يستطيع أن يخرج ما يريد منى! ومعه مجهود فكرى صالح الذى ظهر خلال البطولة.

ما حكايته من ضربات الجزاء؟

هى عملية توفيق من الله عز وجل أولاً ثم

جسانى أنطوان أثناء منافسات الأمم الإفريقية فى بوركينا فاسو وقال: إن لديه عرض احتراف مناسب على ولم نشق على التفاصيل التى تم تأجيلها لحين وصوله إلى القاهرة خلال الفترة القادمة وانتظر اتصالاً هاتفياً معه ليؤكد موعد وصوله إلى مصر.

وماذاً عن سفره إلى أوروبا لإجراء بعض الاختبارات؟

مجرد اختبارات طبية فقط وليست مرتبطة بشئ، ومحدد وتراجعت عنها نظراً لأن ظروف التادى لا تسمح بذلك حالياً!

نتشقل للدورى.. هل الزمالك قادر على اللحاق بالأملى ليفوز بالدورى هذا الموسم؟

نحن لدينا الحافز للحاق بالأملى فعلاً.. روح الفريق هذا العام مختلفة تماماً عن السنوات السابقة.. وبالرغم من أن هناك فارقاً كبيراً فى النقاط إلا أننا لدينا يقين بإمكانية اللحاق بالأملى والتفوق عليه والفوز بالدورى خاصة أن الأملى يعانى حالياً نفس المشكلة التى واجهتنا من قبل! ماذاً نقصد بيان الأملى يعانى من نفس مشكلة الزمالك السابقة؟

مشكلتنا أننا نظرننا لضياع النقطه بتهاون على اعتبار أن فارق النقاط كان كبيراً لصالح الزمالك إلى أن ضاعت جميعها وخسرنا الدورى! ومع كامل احترامى وتقديرى لمجلس إدارة التادى الأملى إلا أن المشاكل التى أثرت مؤخرًا ومنها الانتخاضات والتشكك فيها أثرت فى مسيرة الفريق! وهذا يؤكد أن المشاكل التى كنا نعالجها فى فترة من الفترات مع الإدارة كانت تؤثر علينا!

وما الفارق بين زمالك الأسس واليوم؟ الزمالك اليوم يختلف كثيراً فهو يتسم حالياً بالجماعية واختفت عنه حكاية النجم الأملى! الفريق كله نجوم يتفانيهم فى الأداء الجماعى وهذه المسألة فرت معنا كثيراً جداً ثم السياسة التى وضعها كرول بإعطاء كل واحد حقه، من يبذل مجهوداً يكون موجدًا وبهذا لا توجد فرصة لوجود لاعب «علاء» على الفريق! ماذاً عن تجديد الأملى لمفاوضاته مع بعد كأس الأمم؟

قد تكون إدارة الأملى تفكر فى ذلك لكنها مسألة بعيدة عنى تماماً لأنى أحب وجودى بالزمالك الذى لا يقل عن الأملى، ثم إن جماهيريتى وشعبيتى وجب الناس لي صمتها من خلال الزمالك لهذا من الصعب التضحية بكل ذلك للانتقال لى ناداخر فى مصر!

لماذا تصر وتنفى وجود أى مفاوضات مع الأملى؟

لأنها فعلاً غير موجودة حالياً! كانت العام الماضى ولم تسفر عن شئ.. ولا أفكر فيها إطلاقاً! إلا إذا كانت الية موجودة لدى الأملى..

■ بعدد رؤساء الاتحادات العربية لكرة القدم اجتماعاً يوم ٥ يونيو المقبل في باريس على هامش مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم للتنسيق حول انتخاب أحد المرشحين لرئاسة الفيفا من بين السويدي ليثارت يوهانسون والسويسري جوزيف بلاتر، وتتجه النية لدى الاتحادات العربية لانتخاب بلاتر الذي وعد بقبول عضوية فلسطين في الاتحاد الدولي.

■ بات مؤكداً أن الموسم الجاري هو الأخير للمنجيري نوانكو كانو مع فريق إنتر ميلان الإيطالي، الذي انتقل إليه الموسم قبل الماضي من أياكس الهولندي، ولم يلبع له بسبب إصابته جراحة دقيقة في القلب كانت عودته منها غير



■ نوانكو كانو

مؤكدة، لكنه عاد ولم يحصل على فرصته كاملة مع ناديه رغم خوضه مباريات مع منتخب بلاده الذي سيشارك في مونديال فرنسا، وسيوجهه كانو إلى فريق أرسنال الإنجليزي.

■ أعلن الدانماركي مايكل لود روب والالاني لوثر ماتيويس اعتزالهما اللعب نهائياً بعد مشاركتهما في مونديال فرنسا، التي تستطلق يوم ١٠ يونيو المقبل، ويستمر حتى ١٢ يوليو المقبل.

يذكر أن ماتيويس لم يكن ضمن تشكيلة المنتخب الألماني منذ عام ٩٦، لكن المدرب بييرتي فوجتس استعاه لحاجة الفريق إليه بعد إصابة زامر ماتيويس الذي يلعب ظهيراً حراً وليس هناك من يستطيع ملء فراغه، سوى لوثر ماتيويس.



■ محمد الدعبس

■ عرض نادي مانشيستر يونايتد ٤ ملايين دولار للتعاقب مع محمد الدعبس حارس المنتخب السعودي ونادي الطائي، ويتوقع أن يفتح الاتحاد السعودي الباب لاحتراف لاعبيه في الخارج بعد مونديال فرنسا ٩٨.



■ اغسل همومي في حقول قريتي بالمنصورة

الصلاحات وقبل البطولات والمباريات المهمة أسافر لأنتي أكون بحاجة لقبولت أمي وبعوات أبي وأشقائي... ومجرد سفرى ليلتي الصغيرة يشعرني بالراحة النفسية، هناك اغسل هموم ومشاكل ومتاعب الكرة عندما اجلس في الحقول بين الخضرة ولأني أحب بلدي وطبيعة الحياة في الريف أحب العودة لها دائماً!

■ **مشكلتك بعيداً عن الكرة أنك لم تتزوج حتى الآن.. ألم يحن الوقت بعد؟**

بالتأكيد كل مسلم يفكر في حياته بشكل سوى لابد أن يتخذ قراراً بالاستقرار والذي يمثل في الزيجة والبيت والأسرة، ولأني اتعامل مع الدنيا بالدين ولا استغل الشهرة وحب الناس في أشياء خطأ فإن مشروع الزواج يشغلني ويشكل جزءاً مهماً من تفكيرى، والشكلة تكن في الاختيار!! وعن تجربة شخصية فإن اختيار الزيجة حكاية صعبة جداً!! لكنها في النهاية تحتاج لجهد وقت!

■ **بصراحة هل يستطيع نادر السيد بالأسلوب حياته أن يحترف في أوروبا ويتعايش مع ظروف الحياة الأوروبية؟**

لا أستطيع إعطاء حكم سليم ومطلق لأنه يتعلق بالتجربة.. وقد سألت من سبقوني للاحتراف مثل مجدى طلبة الذى أكد لي أن الحياة هناك سهلة وممتعة وبسيطة خاصة إذا كانت زيجتي معي!! أما حازم أمام فقد صعب الحياة على وقال: إنها غربة قاتلة!!

■ **بعدم قدرته على الاستمرارية ومواصلة النجاح؟**

من وجهة نظري أن لاعب الكرة الناجح لابد أن يفكر تفكير محترفين وهذا يعنى أن يكون لاعب كرة داخل الملعب وخارجه في كل تصرفاته.. ويعيش في قالب لاعب الكرة من أجل تحقيق شيء مفيد ومهم.. أما لاعب الكرة الذى لا يلتزم ويتبدل فيما لا يخصه ويسهر كثيراً يتأثر تركيزه.. لذا يجب أن يكون لاعب كرة فقط ومشكلتنا الأساسية في مصر أن اللاعب يرى نفسه لاعباً ومدرباً في أن واحداً! وهذا خطأ فادح يجب أن يركز كل واحد في اختصاصاته.

■ **وكيف نستطيع الحفاظ على إنجاز كأس الامم الإفريقية؟**

مع احترامى لكل المسؤولين والمثقفين كريباً في مصر إلا أن أكثر شخص لديه قدرة على التخطيط لنجاح الكرة المصرية هو الكابتن جوهري، وعن تجربة معه أقولها صراحة أطلقوا يد الجوهري ليفعل ما يريد!! لأنه لديه الدراية الكافية ليخطط ويفكر وينير ويدير بشكل جيد جداً!! لذا مطلوب استمراره لسنوات طويلة حتى يخطط لمستقبل الكرة المصرية بشكل سليم..

■ **قتل البطولات والمباريات المهمة تسافر دائماً ليلدتك الصغيرة فكر الصلحات.. لماذا تفعل هذا؟**

دائماً الإنسان يحتاج لحضن الأم ودفء الأسرة وأفضل أوقاتى أقضيها مع أهلى في كفر



على طريقة الأفلام الهندية:

الأهلى يقلد «أميتاب بتشان» فى الدورى! الزمالك وصيفا كالعادة.. وكرويل يحلم بمستقبل أفضل!

■ ما أشبه دورى كرة القدم المصرى فى مواسمه الخمسة الأخيرة بالأفلام الهندية.. كلاهما طويل مثل ليل الشتاء.. ممل فى تفاصيله ساذج فى نهايته التى يعرفها الجمهور قبل بداية المشهد الأول فى السينما، والأسبوع الأول فى الدورى!

فى الأفلام الهندية.. البطل غالبا ما يكون «أميتاب بتشان» مثل المارد يستطيع أن يقهر أى ممثل كومبارس مهما كانت قوته لأن المخرج «عايز كده».. لكن لكسر الملل فى الفيلم الطويل توضع بعض المشاكل فى طريق البطل الذى يتغلب عليها - طبعاً - للوصول إلى النهاية السعيدة فى ختام الفيلم..

■ حمدي الحسيني

الفنى للقبيلة البيضاء.. قد صنع «من الفسوخ شريات»، وبني فريقا للمستقبل من لاعبين أصحاب خبرات محدودة معظمهم يلعبون فى الدورى الممتاز وتحت ضغط جماهيرى وشد عصبي لأول مرة أمثال بسيونى والتابى ومحمد السيد إضافة للصاعدين طارق السيد وطارق السعيد ومحمد رمضان وغيرهم.. ومجرد المنافسة بهذه المجموعة إلى ما قبل نهاية الموسم بقليل يعد إنجازاً فى حد ذاته.. مع الوضع فى الاعتبار أن هذه المجموعة من اللاعبين مع الوقت يمكن أن تحقق بطولات كثيرة.

وفوز الأهلى بالقبعة رقم ٨١ دفع لاعبيه معنوا بدرجة هائلة، وزاد من ثقتهم بأنفسهم إلى أقصى حد فى المباريات القليلة المتبقية من عمر البطولة التى غالبا ما سترفض الخضوع لآفة مفاجات من «العيار الثقيل».. فدرع الدورى الذى

الدورى عن الموسمين الماضيين.. فالأهلى فاز بفارق هدفين ٢/٠/صفر، وكان الموسم الماضى قد فاز ٢/٠/١، وقبل الماضى ٢/٠/صفر، وجاء الفوز فى المرات الثلاث ليحسم البطولة للأهلى بنسبة تتخطى ٩٠٪.. لكن الاختلاف البسيط فى القيمة الأخيرة كان فى اقتناع «الزمالكوية» بالهزيمة وخروج الجارية بدون مشاكل أو اعتراض على الحكم وهو مالم يكن يحدث فى الموسمين الماضيين اللذين شهدا اعتراضات على الحكم المصريين والأجانب وأحداثاً مؤسفة بسبب هزيمة الزمالك وخطف الأهلى للدرع فى اللحظات الأخيرة من الفيلم «أو الموسم» الهندى.. وربما كان سر هدوء جماهير الزمالك هذه المرة كفاءة وعدالة طاقم التحكيم الدانماركى بقيادة الوائى الهادى، «كيم ميلتون نيلسون»، ولقائعا الجماهير أيضاً بأن الهولندى كرويل - المدير

وفى الدورى المصرى.. الأهلى هو البطل غالبا مثل أميتاب بتشان.. وهذا ما يؤكد التاريخ والأرقام.. فقط يحدث كل موسم فى السنوات الأخيرة تعديلات بسيطة وغير مؤثرة فى سيناريو البطولة.. كلها تصاف تحت بند الإثارة والتشويق، وهى من عينة فوز أسوان الذى يصارع من أجل البقاء فى دورى الأضواء على الأهلى باستاد القاهرة، وحصول القناة على ثلاث نقاط ثمينة من أبناء القلعة الحمراء فى الإسماعيلية.. أو تحادل الزمالك بمجموعة من الصاعدين ومحدودى الخبرة مع الأهلى فى الدور الأول.. كل هذه التفاصيل صغيرة لا ترقى لدرجة تغيير السيناريو بأكمله.. وفى النهاية يفوز الأهلى كما تعودنا رغم أنف كل الظروف الصعبة!

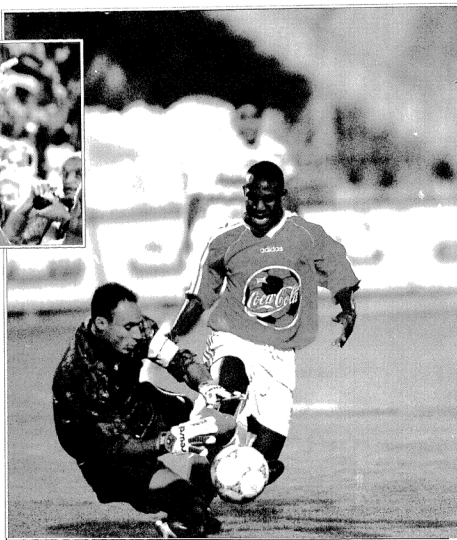
.. ولم تختلف قصة الدور الثانى بين الأهلى والزمالك هذا الموسم فى الرحلة الـ ٢٥ من



■ حسام يودع جماهيره مع
توأمة إبراهيم قبل الاحتراف



■ الزمالك يراهن على الشباب في المستقبل



■ الأهلي حسم الدوري بفوزه على الزمالك

حسن لاعب الإسماعيلي، وتزوير الانتخابات.. والفوز أراح أعضاء مجلس إدارة الأهلي قبل أن يريح اللاعبين والجماهير الحمراء.

أما الزمالك الذي فقد الأمل في الفوز بالبطولة بشيابه الصاعد هذا الموسم.. فإنه لم يفقد الأمل نهائياً في الحصول على بطولات في المستقبل شرط أن يتعامل جمهوره ومجلس إدارته مع الأمر بهدوء، ويتركوا الفرصة للمدرب الهولندي كروم لوسم أو موسمين آخرين يمكنه خلالها المنافسة بقوة على البطولات بعد اكتساب لاعبيه الخبرة الكافية والثقة اللازمة لمواجهة المواقف الصعبة..

□□ صالح سليم - رئيس النادي الأهلي - يحضر إلى مصر في نهاية كل موسم ويجتمع مع لاعبيه قبل مباراتهم الحاسمة مع الزمالك في الدور الثاني.. وفي كل مرة - منذ ٢ سنوات -

يسكن القلعة الحمراء منذ ٤ سنوات يتمسك بموقعه للعام الخامس على التوالي، ولمسة السابعة والعشرين في تاريخ الأهلي، ورغم أن كل شيء ممكن في ملاعب الساحرة المستديرة.. فإنه من غير المنطقي أن يفرط الأهلي في البطولة بعد أن قهر منافسه الوحيد، وليس معقولا بالطبع أن يسمح النادي للفريق التي سيواجهها في الأسابيع الأربعة المتبقية وهي المنيا والإسماعيلي وغزل المحلة والمقاولون، أن تحصل بين وبين بطولته المفضلة.. ولا شك أن فوز الأهلي على الزمالك ثم حصوله على درع الدوري الذي أصبح أمراً «شبه مؤكد» بمثابة حبيب مسكنة للمشاكل التي تسببت مؤخرًا إلى النادي الأهلي سواء في فريق الكرة من ثابت البطل مدير الكرة ويحضر النجوم الكبار أو المشاكل التي جعلت الأهلي يذهب لساحات القضاء مثل مشكلة أحمد

يفوز الأهلي مهما كانت صعوبة المباراة أو موقف الفريقين في جدول المسابقة.. إذن ماذا سيحدث لو اجتمع بلاعبيه قبل كل مباراة في الدوري أو الكأس؟! أعتقد أنه من حسن حظ الزمالك أن صالح سليم يتواجد كثيرا خارج مصر ولا يجلس مع اللاعبين قبل مباراة القمة في الدور الأول أيضاً!!

□□ حسام حسن وفيليكس اتوى خط هجوم في مصر حاليا وخلال السنوات الأخيرة، وإذا كان الأهلي قد سمح باحتراف حسام فإن لقاء فيليكس بجوار على ماهر الموسم القادم ضرورية حتى يشتد «عود» المهاجمين للصاعدين محمد فاروق وأحمد صلاح حسني ويدخل «كشيري» في «فورة» عالية، ولا شك أن مسئولى الأهلي سيفكرون كثيرا قبل الاستغناء عن فيليكس والسماح باحترافه. ■



مسقط الروح

بالمحى الصوفي تنتعش الحياة الروحية وأنت تذكر أبرز متصوفيهـا أبو الغيث جميل. ثانی التحاماتی مع مدينة المدائن صنعاء الحصينة والحصيفة، أو . ازال أسوام . وهو التحام استكشافی متواصل، ويقال بنـاها سام بن نوح بعدما زال عنه الهم والألم عندما نزل بها لهوائها الخفيف ومائها العذب، فسكن جبل «نقم» الشهير وعمرها أتباعه.

ويذكر صنعاء يلتمع في الذهن والخطر قصر غمدان الأسطوري التاريخي الشهير الذي يقال إن كل ملك من ملوك اليمن التـبـاعـة كان يعلیه دوراً حتى أصبح ارتفاعه ٧٢ دوراً، ويقال ثلاثة وتسعين «٩٣» سراجـه كانت تراه المدائن مضيئاً كالكوکب الدرئ.

وصالئ الثالث مع شبام حضرموت، كان من الجو، فقد رأيتها لأول مرة وجوداً متكاملـا وسط الصحراء وكان هناك من طلب من جنئ مصباح علاء الدين السحري أن ينقلها إلینا، كالحلم والأسطورة هي تتحدى الاقـق تشاهق المدى وتناطح السحاب، طوابقها تتعدئ الخمسة عشر طابقاً من اللبن، مبانيها متلاصقة ومتزاحمة،



وأدوارها العليا منقوشة مزخرفة بالجص «النورة» أول بلد «حمير» يحيطها سور منذ القرن الرابع بعد الميلاد، جامعها «شبام» بنئ أيام هارون الرشيد لا لئاليه.

■ جميلة على رجاـ

إذا كان للرأس مسقط، فللروح مساقط، تحط أينما هفت وتاقت واشتاقات، وحيثما ارتحل الجسد أو ارتجل، انسلخت عنه وانفصلت لتلتحق وتلتحم، ومسقط الروح هو حينما تسكن وتهجع ويلتئم الشمل، وقد يكون في بلد أو مدائن، في بقعة أولحظة أو فكرة. وحيثما وأينما ولبت تظل مدائنئ الثالث مائلة قابعة متملكة ومهيمنة، وهي «زبيد»، «صنعاء» و«شبام حضرموت»، في «زبيد» قاعدة تهائم اليمن» كانت الزيارة ليوم واحد، وكانئ سكتتها دهرًا واستنشقتها ربحا، واختزنتها مستقبلا، كان الفريق التليفزيوني الفرنسي يصور سورها وجامعها الكبير وأزقتها، سوقها، مدارسها، و بيوتها، وكانت هي تنتقئ تأثيرها على وتمارس بغيتها على دهشتئ وفطرتئ.

كانت معاملها تشئ بدور العلم التي أسسها العلماء والأمراء ومدارس فقه المذاهب المختلفة التي شيدها وأوقفوا لها وقفا خاصا بها، أزقتها مازالت تحمل أثر طلاب العلم القادمين من أنحاء البلاد لدراسة الدين واللغة، فمن ينسئ «تاج العروس من جواهر القاموس» للعلامة محمد مرتضى الزبيدي أو القاموس المحيط لصاحبه الفيروز آبادئ الذي سكن ومات في زبيد.

وفي عصر بنئ رسول برزت المرأة في تشييد المزيد من المدارس والإنفاق عليها، بل سميت بعض المدارس باسم مشييدها، مثل «مدرسة مريم» للحره مريم بنت الشيخ العقيف زوج الملك المخضر.

كما ازدهرت الحركة الصوفية في زبيد على طريقة ابن عربي، وازدهرت الحياة الفكرية فيها بالجدل القائم حول القبول والرفض

مجموعة شركات

هائل سعيد أنعم وشركاه

ص. ب. ٥٢٠٢ الجين - تمز - تلفون : ٢١٥١٧١/٢ (٩٦٧٤)

تلكس : ٨٨٠٤ / HSA - فاكس : ٢١٢٣٣٤ (٩٦٧٤)

★ صناعة ★ تأمين ★ وكالات
★ تجارة ★ ملاحه ★ سفريات
★ زراعة وثروة حيوانية ★

خبرة أكثر من ٥٠ عاماً في الأعمال التجارية

شركات تجارية وخدمية



هائل سعيد أنعم
وشركاه المحدودة



شركة الشرق الأوسط
للتجارة المحدودة (متكو)



الشركة الوطنية للتجارة
(ناتكو)



الشركة المتحدة للتأمين
المحدودة



شركة الشرق الأوسط
للملاحة المحدودة



وكالات السفريات اليمنية



شركة تسويق
المنتجات الوطنية



الشركة المتحدة للتسويق
المحدودة



ماس للإعلانات
MASS ADVERTISING



شركة السعيد للتجارة



مستشفى السعيد التخصصي

شركات صناعية وزراعية



الشركة اليمنية للصناعة
والتجارة المحدودة



الشركة الوطنية لصناعة
الإسفنج والبلاستيك المحدودة



الشركة اليمنية لصناعة
السمن والصابون



شركة الألبان والأغذية
الوطنية



شركة الصناعات المتنوعة
ومواد التعبئة



شركة أروى للمياه
المعدنية المحدودة



الشركة المتحدة
للمصناعات المحدودة



مصانع العربية السعيدة
المحدودة



الشركة اليمنية للتنمية
الزراعية والحيوانية



الشركة اليمنية لصناعة
مواد التعبئة والتغليف



الشركة اليمنية لصناعة
الزيوت المحدودة

هائل سعيد أنعم

الجودة... شعارنا

Chopard
GENÈVE

Sahar Al-Ahram



Villars Cairo Tel: 5780902
ARABIAN TRADING CO.
Tel: 3922056/3924393

فيلاز : مركز التجارة العالمي ت ٠٢-٩٨٠٥٧٨
الشركة العربية للتجارة ت ٠٥١-٣٩٢٢٠٥٦/٣٩٢٤٣٩٣